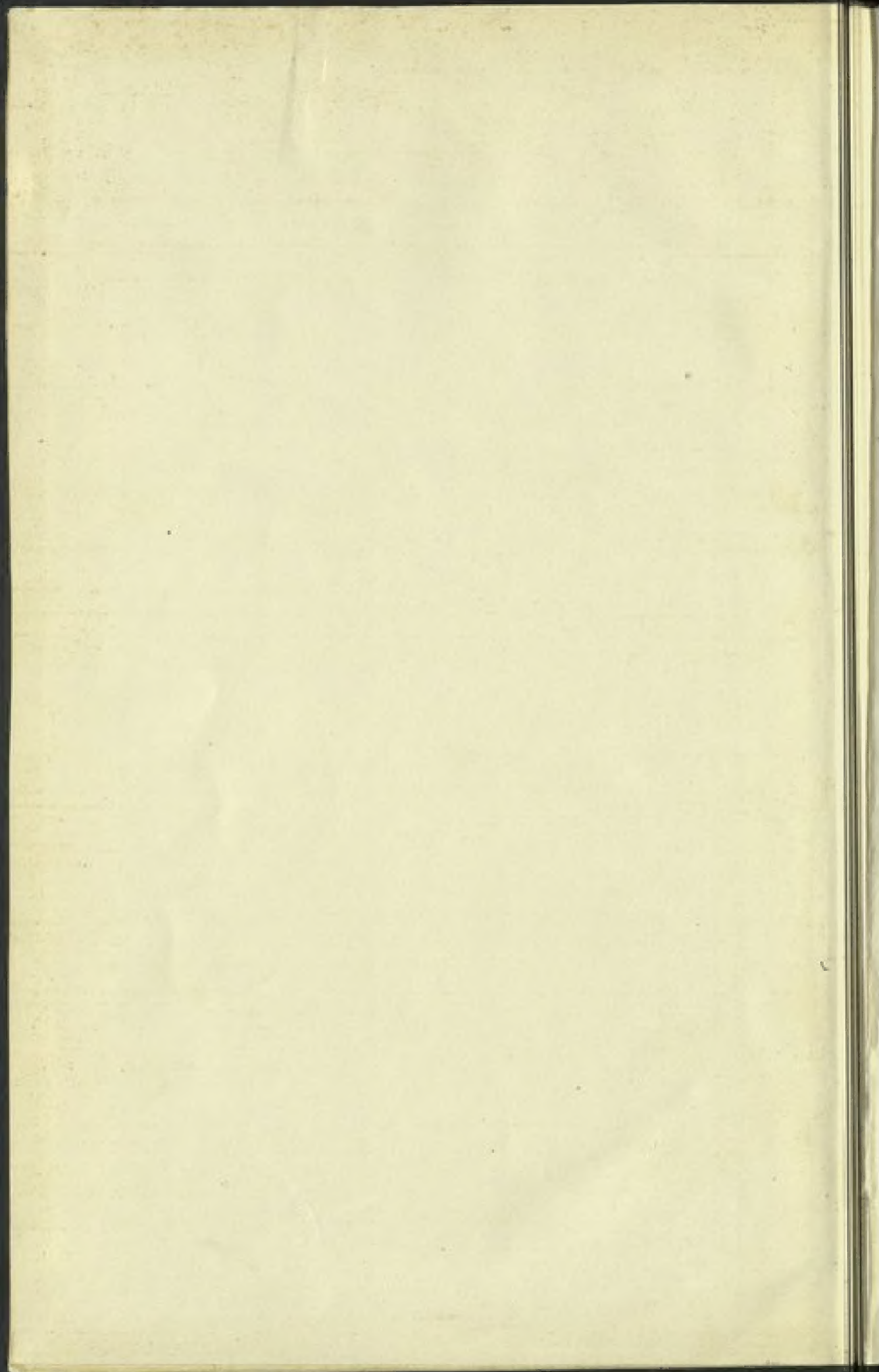


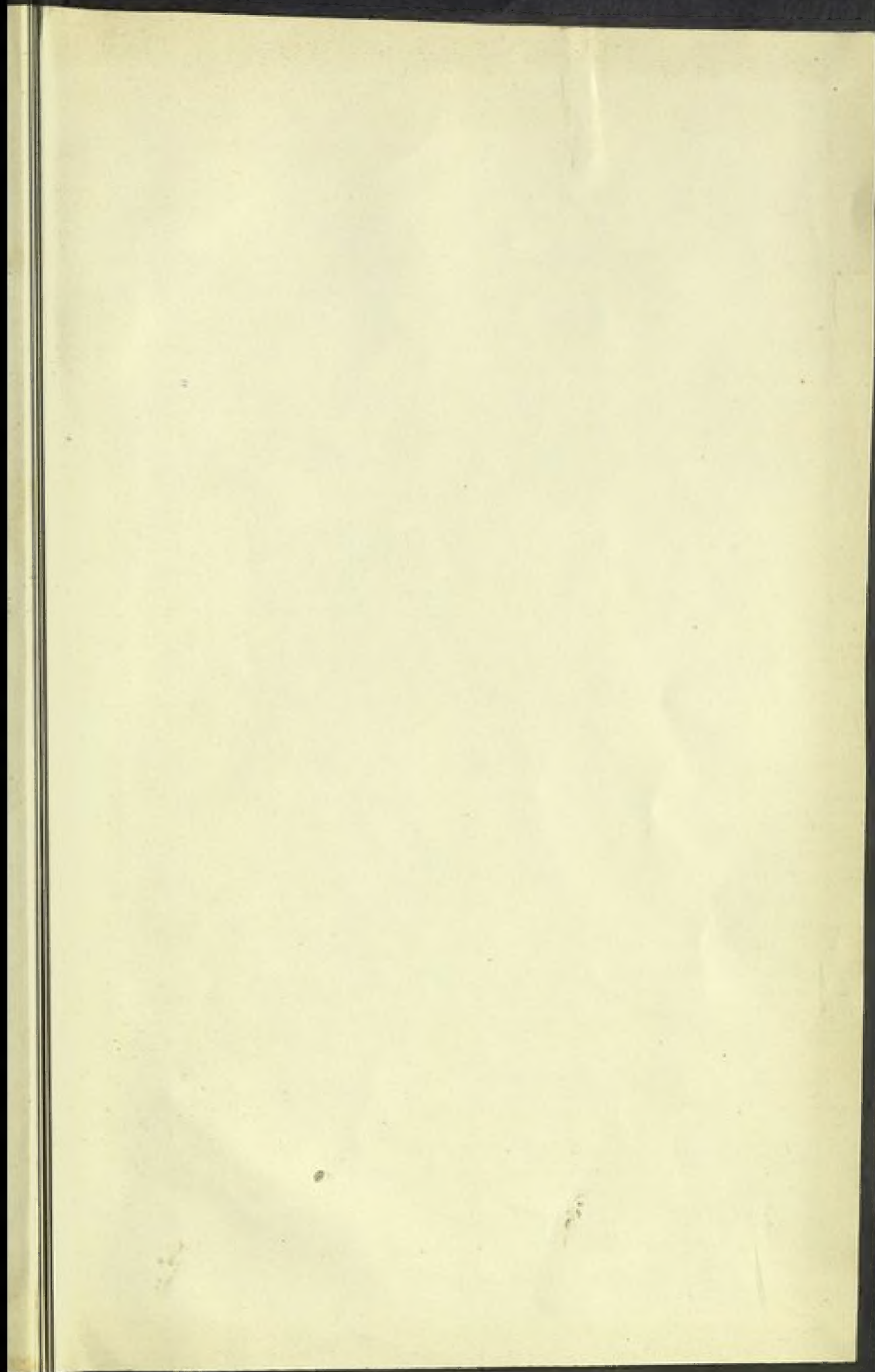
THE HISTORY OF

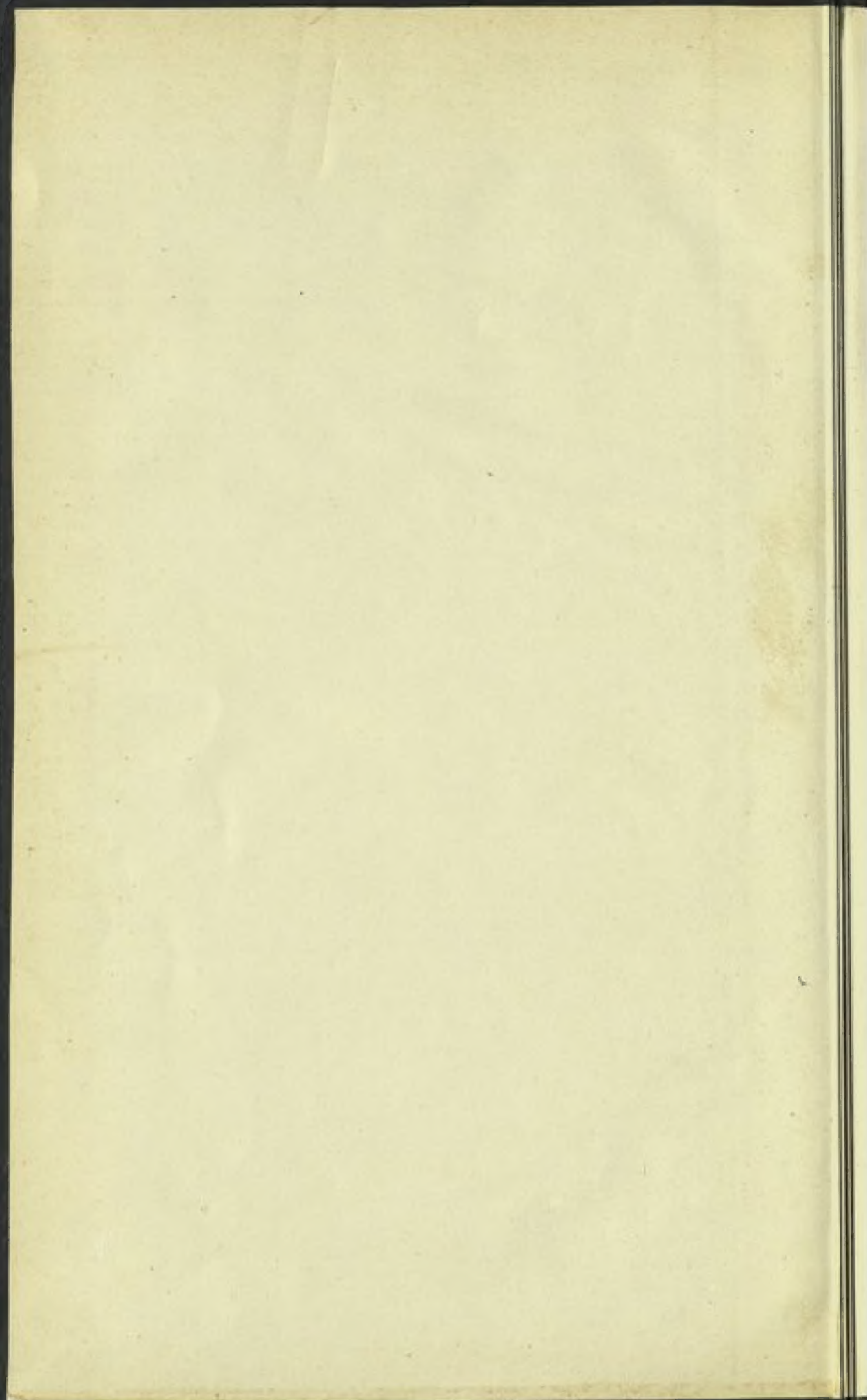
92
Sh

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT









۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

* (فهرست) *
طبقات الخواص
أهل الصدق والاخلاص

* (فهرست طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص) *

صحيحة	صحيحة
٢٧ أبو العباس أحمد بن عبد الله الصريديح	٦ أبو اسحق ابراهيم بن علي الفشلي
٢٧ أبو العباس أحمد بن الفقيه أبي الخير	٧ أبو اسحق ابراهيم بن علي بن عجل
الشاهي السعدي	٧ أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن زكريا
٢٨ أبو العباس أحمد بن سالم بن عمران بن جبران	٨ أبو اسحق ابراهيم بن الحسن الشيباني
٢٨ أبو العباس أحمد بن محمد الرديني الشريف	٩ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن موسى بن عجيل
السني	١٠ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن عمر بن حشبير
٢٨ أبو العباس أحمد بن محمد اليماني من أهل حراز	١٠ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أبي الخلل
٢٩ أبو العباس أحمد بن محمد الحرزي الحكمي	١١ أبو اسحق ابراهيم بن عثمان بن المعتز
٢٩ أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مرة	١١ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن مفرح
٢٩ أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرني	صاحب حيران
٣٠ أبو العباس أحمد بن عمر بن جعمان الصريفي	١١ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد القديمي
٣٠ أبو العباس أحمد بن أبي بكر الرداد الصوفي	١١ أبو اسحق ابراهيم بن عمر العلوي
٣٢ أبو الطيب أحمد بن أبي بكر بن علي الناشري	١٣ أبو اسحق ابراهيم بن محمد العقيلي
٣٢ أبو العباس أحمد بن حسين الشيباني	١٣ أبو اسحق ابراهيم بن بشار العدني
٣٢ أبو العباس أحمد بن يحيى المساوي	١٣ أبو اسحق ابراهيم بن محمد المخاني
٣٤ أبو القداء اسمعيل بن محمد الحضرمي	١٣ أبو اسحق ابراهيم بن سبا
٣٧ أبو المعروف اسمعيل بن ابراهيم الجبيري	١٣ أبو العباس أحمد بن موسى بن عجيل
٤٠ أبو القداء اسمعيل بن عبد الملك البغدادي	١٧ أبو العباس أحمد بن أبي الخير الصباد
٤٠ أبو القداء اسمعيل بن يوسف بن قريع	١٩ أبو العباس أحمد بن علوان
٤١ أبو عمرو الاسود بن يزيد الفخري	٢١ أبو العباس أحمد بن الجعد الايني
٤١ أبو عامر أويس بن عامر بن قرن المرادي القرني	٢٢ أبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي
٤١ أبو أحمد بدر بن أحمد بن زيد الغيني	٢٤ أبو العباس أحمد بن زيد الشاودي
٤٤ أبو المجاهد بكر بن عمر بن يحيى التغلبي	٢٥ أبو محمد أحمد بن أبي بكر ابن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل
٤٥ أبو محمد بكر بن محمد بن حسن الصوفي	٢٥ أبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبيعي
٤٦ أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم الخاني	٢٦ أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي السعد الطوسي
٤٦ أبو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي	٢٦ أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله العامري

صحيفة	صحيفة
٤٧ أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الجيزي	٦٠ أبو محمد صالح بن أحمد بن محمد بن أبي الخير
٤٧ أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور	٦٠ أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر البرهي
٤٨ أبو محمد الحسن بن عمر الهيثمي	٦١ أبو عبد الرحمن طائوس بن كيسان الياقي
٤٨ أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر الجيزي	٦٢ أبو الطيب طاهر بن عبيد المغلبي
٤٩ أبو عبد الله الحسن بن أبي بكر السودي	٦٢ أبو محمد طلحة بن عيسى بن إبراهيم الهناري
٤٩ أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني	٦٤ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
٥٠ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين	ابن زكريا
الحولي	٦٥ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر
٥٠ أبو مروان الحكيم بن أبان العدني	٦٥ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الحبشي
٥١ أبو محمد الحضرمي بن محمد بن مسعود	٦٦ أبو عبد الله عبد الرحمن بن إبراهيم
الأصاني	صاحب الفج
٥١ أبو سليمان داود بن إبراهيم الزبلي	٦٦ أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد أبان زير
٥١ أبو النقي دجل بن عبد الله الصهباني	الحضرمي
٥١ أبو المثلث ربحان بن عبد الله العدني	٦٧ أبو محمد عبد الله بن أسعد الياقي
٥٢ أبو محمد بن زريع بن محمد الحداد	٧٠ أبو محمد عبد الله بن محمد أبان عباد
٥٢ أبو أسامة زيد بن عبد الله الياقي	الحضرمي
٥٣ أبو أحمد زيد بن علي بن حسن الشاوري	٧١ أبو محمد عبد الله بن علي الأسدي
٥٣ أبو محمد سالم بن محمد العامري	٧٢ أبو محمد عبد الله بن محمد الشعبي المعروف
٥٤ أبو محمد سنان بن سليمان	بالخطيب
٥٤ أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العرضي	٧٣ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن
٥٥ أبو محمد سعيد بن منصور بن مسكين	المعترض
٥٦ أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي	٧٤ أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي
الحضرمي	٧٤ أبو محمد عبد الله بن عمرو العدوي
٥٦ أبو محمد سفيان بن عبد الله الأيبي	٧٤ أبو محمد عبد الله بن حنيفة العبادي
٥٧ أبو الربيع سليمان بن محمد الملقب بالجنيد	٧٥ أبو محمد عبد الله بن أبي بكر الناصري
٥٨ أبو داود سليمان بن أبي القاسم البخاري	٧٥ أبو محمد عبد الله بن محمد الماربي
٥٨ أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي	٧٦ أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل
المجون	الماربي
٥٨ أبو محمد سود بن الكميت	٧٦ أبو سعيد عبد الله بن يزيد التميمي
٥٩ أبو عبد الله شيبكنة بن عبد الله الصوفي	٧٦ أبو محمد عبد الله بن محمد البرهسي
٥٩ أبو محمد بن شعيب بن أحمد العياشي	٧٦ أبو محمد عبد الله بن عمر الفايشي
٥٩ أبو محمد صالح بن إبراهيم بن صالح	٧٧ أبو محمد عبد الله بن يحيى الصعي
الغفري	

صحيفة	صحيفة
٧٧ أبو الوليد عبد الله بن محمد البافعي	٩٥ أبو الحسن علي بن محمد بن كندح
٧٧ أبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم	٩٦ أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن
العدني	غمامة
٧٨ أبو عمرو عثمان بن عبد الله العماني	٩٦ أبو الحسن علي بن نوح الابوي
٧٨ أبو عمرو عثمان بن هاشم الحجري	٩٧ أبو الحسن علي بن صالح الحضرمي
٧٨ أبو عفان عثمان بن علي بن شاوح	٩٧ أبو الحسن علي بن موسى الجبرقي القسلي
٧٩ أبو عفان عثمان بن حسين الذنابي	٩٨ أبو الحسن علي بن مرزوق بن حسن
٧٩ أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن اقبال	٩٨ أبو الحسن علي بن الحسين بن برطاس
٨٠ أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الاهدل	٩٨ أبو الحسن علي بن قاسم البصير
٨١ أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي	٩٩ أبو الحسن علي بن أحمد القرظي
٨١ أبو الحسن علي بن ابراهيم الجبلي	٩٩ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن شداد
٨١ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد	٩٩ أبو الحسن علي بن أحمد بن حشيب
٨٥ أبو الحسن علي بن أبي بكر الزيلعي	١٠٠ أبو الحسن علي بن عمر الشاذلي
٨٥ أبو الحسن علي بن عبد الله الشنفي	١٠٠ أبو الخطاب عمر بن سعيد الحمداني
٨٦ أبو الحسن علي بن قاسم الحكمي	١٠٢ أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد
٨٧ أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح	١٠٢ أبو حفص عمر بن الأكسع
٨٧ أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن	١٠٢ أبو حفص عمر بن عثمان الحكمي
الغريب	١٠٣ أبو حفص عمر بن محمد الجبلي
٨٧ أبو الحسن علي بن موسى الهاملي الحنفي	١٠٣ أبو حفص عمر بن أبي بكر الناصري
٨٨ أبو الحسن علي بن محمد الرميّة	١٠٣ أبو حفص عمر بن محمد بن غليس
٨٨ أبو الحسن علي بن أبي بكر التبايعي	١٠٤ أبو حفص عمر بن حميد
٨٩ أبو الحسن علي بن الحسن الاصابي	١٠٤ أبو حفص عمر بن محمد الرحيقي
٩٠ أبو الحسن عبد الله صاحب المقداحة	١٠٥ أبو حفص عمر بن محمد المعترض
٩١ أبو الحسن علي بن سالم العبيدي	١٠٥ أبو الخطاب عمر بن المبارك الجعفي
٩١ أبو الحسن علي بن زياد الكناني	١٠٦ أبو الخطاب عمر بن محمد الممن
٩٢ أبو الحسن علي بن عمر بن أبي النهس	١٠٦ أبو الخطاب عمر بن أحمد المعروف بابن
٩٢ أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ العرشاني	الحذاء
٩٣ أبو الحسن علي بن مسعود التبايعي	١٠٧ أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن القدسي
٩٤ أبو الحسن علي بن يغم	١٠٧ أبو حفص عمر بن علي بن مظفر
٩٤ أبو الحسن علي بن المرتضى الحضرمي	١٠٧ أبو عبد الله عمر بن أيون الاودي
٩٥ أبو الحسن علي بن أبي علوي الحضرمي	١٠٧ أبو عبد الله عمر بن عبد الله السري
٩٥ أبو الحسن علي بن أبي بكر الالجفي	١٠٨ أبو محمد عمر بن علي التبايعي

حقيقة	حقيقة
١٠٨ أبو موسى عمران الصوفي	١٢٣ أبو عبد الله محمد بن علي الأشعر
١٠٩ أبو محمد عيسى بن اقبال الطناتر	١٢٤ أبو عبد الله محمد بن أبي مائة
١١٠ أبو محمد عيسى بن حجاج العامري	١٢٥ أبو عبد الله محمد بن ظفر الشعمري
١١١ أبو محمد عيسى بن مطير الحكمي	١٢٥ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المقيبي
١١٢ أبو محمد عيسى بن المعبري	١٢٦ أبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق
١١٣ أبو السمرور فرج بن عبد الله النوي	١٢٧ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دحان
١١٤ أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمي	١٢٨ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن الخطاب
١١٥ أبو محمد فيروز بن علي الغيثي	١٢٨ أبو عبد الله محمد بن موسى بن جميل
١١٦ أبو القاسم بن الحسين الحمداني	١٢٩ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المنسي
١١٧ أبو محمد مبارز بن غانم الزبيدي	١٢٩ أبو عبد الله محمد بن علي الاطرق
١١٨ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي	١٢٩ أبو عبد الله محمد بن عبد الله زاكسي
١١٩ أبو عبد الله محمد بن حسين الجلي	١٢٩ أبو عبد الله محمد بن عمر باعباد الحضرمي
١٢٠ أبو عبد الله محمد بن يعقوب المعروف بابن حربة	١٣٠ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن معبد ادوغي
١٢١ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه	١٣١ أبو عبد الله محمد بن مبارك البركاني
١٢٢ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل الحضرمي	١٣٢ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي الأنصيف
١٢٣ أبو عبد الله محمد بن يوسف الضبايحي	١٣٣ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الماربي
١٢٤ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصرمي	١٣٤ أبو عبد الله محمد بن علي الرباعي
١٢٥ أبو عبد الله محمد بن عمر الزمري	١٣٤ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحمداني
١٢٦ أبو عبد الله محمد بن مهنا القرشي	١٣٥ أبو عبد الله محمد بن يحيى الحضرمي
١٢٧ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهرمل	١٣٥ أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بالثرييا
١٢٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن	١٣٥ أبو عبد الله محمد بن سعيد القرشي
١٢٩ أبو عبد الله محمد بن عيسى الزبائحي	١٣٦ أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي المصعبي
١٣٠ أبو عبد الله محمد بن مهنا	١٣٦ أبو عبد الله محمد بن عباس الشعمي
١٣١ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدهني	١٣٧ أبو عبد الله محمد بن عثمان التزيلي
١٣٢ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المسكندس	١٣٧ أبو عبد الله محمد بن عمر العريفي
١٣٣ أبو عبد الله محمد بن حسن بن حنبل	١٣٨ أبو عبد الله محمد بن الحسين الحمداني
١٣٤ أبو عبد الله محمد بن عمرو الشيباني	١٣٨ أبو عبد الله محمد بن عمر بن فليح
١٣٥ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المغربي	١٣٩ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الأصمعي
١٣٦ أبو عبد الله محمد بن عمر بن صفيع	١٣٩ أبو عبد الله محمد بن عمر الزوي

صفحة	صفحة
١٨٥	١٧٦ الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة
١٨٥	١٧٦ الشيخ أبو بكر بن محمد بن حسان
١٨٥	المضري
١٨٥	١٩٨ الفقيه أبو بكر بن أحمد بن دحسين
١٨٦	١٧٩ الفقيه أبو بكر بن علي بن محمد الحداد
١٨٧	١٨٠ القاضي أبو بكر بن علي بن محمد
١٨٧	الثامري
١٩٠	١٨١ الفقيه أبو بكر بن يحيى بن اسحاق
١٩٠	العياني
١٩٠	١٨٢ الفقيه أبو بكر بن محمد بن ناصر الحميري
١٩١	١٨٢ الشيخ أبو بكر بن أحمد بن دروب
١٩١	١٨٢ الفقيه أبو بكر بن محمد بن أسعد بن
١٩٢	مسح
١٩٢	١٨٢ الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي الخندج
١٩٢	١٨٣ الشيخ أبو بكر بن محمد العسافي

* (تمت) *

وفي خانة الكتاب المذكور مشايخ صالحون مذكورون على سبيل الاجمال لعدم معرفة
آبائهم واسمائهم منقول ذكرهم عن جملة من الصالحين نفعنا الله بهم آمين

تخفيف	تخفيف
١٩٤ المشايخ بنو عبد محمد	١٩٢ المشايخ بنو رزم
١٩٤ المشايخ بنو مبارك	١٩٣ الشيخ البكاء
١٩٤ المشايخ بنو عبد الرحمن	١٩٣ الشيخ ابن سيرين
١٩٤ المشايخ بنو العدوي	١٩٣ الشيخ أبو بكر السلاسي
١٩٤ المشايخ بنو ابن زيد	١٩٣ الشيخ الملبك
١٩٤ المشايخ بنو الهليلي	١٩٣ الشيخ الصديق الملقب برش
١٩٤ الشيخ علي بن يوسف	١٩٣ الشيخ علي بن عباس الثاني
١٩٥ المشايخ بنو مجاهد	١٩٣ الشيخ عمر الصفار
١٩٥ المشايخ بنو غليس	١٩٣ الشيخ عبد الله بن أحمد العراقي
١٩٥ المشايخ بنو الزحيفر	١٩٤ الفقهاء بنو مشعر
١٩٥ المشايخ بنو الجبرتي	١٩٤ المشايخ بنو نجاح
١٩٥ الحاج علي الحداد صاحب الذراع	

(تمت بحمد الله وعونه)

هذا كتاب
طبقات الخواص أهل الصدق
والاخلاص تأليف الشيخ الامام العلامة
الهمام العالم العامل خاتمة الجهابذة الافاضل شهاب الملة
والدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف
الشرجي الزبيدي الحنفي تغمده الله
برحمته واسكنه بمحبوبة جنته
وأعاد على المسلمين
من بركاته
آمين

(طبع على نفقة الحاج عبادي حسن الكاظمي بدمشق)

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(بمصر)

ما شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل بجزيل المواهب والعطاء المتعول بقبول الطاعات عن أفاع والعقران عن
أسماء المبتدئ بالتم قبل استحقاق الجزاء الحى الذى اختص برحمته من يشاء ووفق لعرشه من
اجتنبى من عباده الاولياء وخواصه الاصفياء وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم الانبياء
صاحب الخوض والشغرة العظمى واللواء وعلى آله واصحابه الابرار الاتقياء صلاة دائمة
مادامت الارض والسماء (أما بعد) فاقى وقفت على جملة من الكتب المصنفة في ذكر اولياء
الله تعالى وتعدد فضائلهم وكراماتهم ومنافعهم ككتاب الرسالة للإمام أبى القاسم القشيري
وكتاب الوارث للشيخ شهاب الدين السهروردي وطبقات الصوفية للشيخ أبى عبد الرحمن السلمي
ومنافع الابرار لابن خريس وغيرهم فلم أر احدا منهم تعرض لذكر احدهم من أهل اليمن من
السادة الصوفية الصادقين والعلماء العاملين الزاهدين وانما يذكرون أهل الشام والعراق
والمغرب ولم يذكروا هذا مما يؤهم عندهم من لا معرفة له بحال هذا الاقليم المبارك انه ليس فيه
من هو مستحق لذكر ولا من هو متصف بصفات الاولياء وانى يكون ذلك وغالب أهل اليمن
أهل ايمان صادق وقلوب واعية رقيقة وصلاح ظواهر وصفاء باطن بشهادة قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية الى غير ذلك
مما روى عنه صلى الله عليه وسلم في فضائلهم على العموم فكيف بالرجال منهم أهل العلم والعمل
والمعرفة والاحوال روى عن الامام العالم العارف بالله أحمد بن موسى بن عجيل انه سئل عن
الاولياء الذين يذكرون في الكتب فيقال فلان المصرى وفلان البغدى وغير ذلك ولم يقل فلان
اليمنى فقال رحمه الله انما ذلك لكثرتهم فانهم عصائب عصائب قال الامام البيهقي رحمه الله

في كتابه الارشاد انشد بعض السادات الاولياء الا كابر الفضلاء لما ذكر بعض الناس بين يديه
مشايخ الرسالة من علمهم في معرض التعرض لبعضهم من ذلك كرمشايخ اليمن نفع الله بهم شعر
الاقول لساري الليل لا تحش ضللة * سعيد بن سالم ضوء كل بلاد
لناسيد اربي على كل سعيد * جواد حتى في وجهه كل جواد

(فصل) * اعلم يا اخي انه ورد في فضائل اهل اليمن من الاحاديث والاشعار ما يطول ذكره وقد
صنف في ذلك جماعة من العلماء الكملاء كالامام ابي عبد الله بن ابي الصنف صادمه جله اليمني
جمع جزا في ذلك والامام محمد بن عبد الحميد جمع اربعين حديثا في فضائل اهل اليمن وعندي
منه نسخة والشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي عدد شيئا كثيرا من فضائلهم في تاريخه وفي سائر
مصنفاته وكذلك جماعة من مؤرخي اليمن كالفقيه عربي بن حمزة والهاء الجندی والفقيه علي
الخرزج وغيرهم ذكر واجلا مستكثرة من ذلك ولست اطول بذلك ذلك طلب للاختصار وانما
اشرت اليه جله ليعلم فضل هذا الاقليم واهله وأهله وأهله من الاولياء المعتمدين والرجال المحققين
وانما لم يذكرهم صاحب الرسالة وغيره من مصنفي الشام والعراق لبعدهم عنهم وعدم تحقق
أحوالهم فلما كان ذلك كذلك (أحببت) أن أجمع كتابا أقر به ذكرا الاولياء من اهل اليمن وابين
فيه أحوالهم وأقوالهم ومناقبهم وكراماتهم لعل الله تعالى أن يتفنيهم به وان يسخطني ببركتهم ان
شاء الله تعالى وانما تصديت لذلك واعتليت به لما لم أجده من قد تعرض لشي من ذلك سوى ما
يذكره انوار خون على سبيل الاستطراد لا على سبيل التخصيص والافراد ولا يستوفون أحوالهم
ولا أقوالهم كما ذكر الجندی في ترجمة الشيخ الكبير على الاهدل والشيخ أحمد الصبياد وغيرهم
فلما عرفت على ذلك تبعت مظان ذلك من كتب الامام اليافعي وتاريخ الجندی وابن عبد الحميد
وتواريخ تخرزج وغيرهم وانساق الى بحمد الله تعالى من ذلك شيء كثيرا يمكن لي على بال
كتابيخ الفقيه حسين الاهدل وكتاب الشيخ يحيى المرزوقي الذي يذكر فيه جماعة من مشايخ
بن مرزوق وكتاب كرامات الشيخ اسماعيل الجبرقي وكرامات الشيخ طهفة الهنار وكرامات
الشيخ ابي بكر بن حران الى غير ذلك من التعاليق والفوائد فجمعت متفرقاتها ووضعت كل شيء
الى جنسه فاني بحمد الله هذا الكتاب مستوفيا شاملا ان شاء الله تعالى وذلك ببركة المذكورين
فيه نفع الله بهم واجمعين وانما رجوت من الله تعالى الذي أحببتهم لاجله ان يلغني بهم في عافية وان
ينفعني بهم في الدنيا والاخرة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المرء مع من أحب) حقق
الله لنا ذلك واحبابنا والمسلمين وأقول كما قيل في حقهم شعر

اني وان كنت لم ألحق بهم * لا * مقصرا عنهم في ساعدي قصر
فان حي لهم صافي بلا كدر * ولا يضرهم ان كان في كدر
هم الغيات فلا يشق بقرهم * جليلهم ومهم يستنزل الماطر

(فصل) * في كرامات الاولياء ونسبها بالكتاب والسنة (أما الكتاب) فتقوله تعالى في غير اعر
مريم بنت عمران عليها السلام فلما دخل عليها ازكريا الخراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك
هذا قالت هو من عند الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان يجدها عندها ازكريا عليه
السلام فاكاهه الشفاء في الصيف وفاكاهه الصيف في الشتاء ومن ذلك قوله تعالى وهزي اليك يدك
التي تساقط عليك رطبا جنيا وورد في التفسير انه في غير اوان الرطب وكذلك روى الجبريل عليه
السلام وتصوره لها بشراسو ياور وفيه الملائكة كرامته وكذلك قوله تعالى حكايته عن آصف بن

برحمة السليمان عليه السلام أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك يعني عرش بلقيس فخامه من
مسافة بعيدة في لمح الطرف وكذلك قصة (الحضر) عليه السلام وما ظهر على يده من الكرامات
وقصة ذي القرنين واختباره عن اندك السد وهو من الغيب إلى غير ذلك وكل هؤلاء أولياءه وأولياؤه
بأنبياءه إلا ما قبل في نبوة الحضر ولم يثبت ذلك عند أكثر العلماء (وأما السنة) فالحديث المشهور
في الصحاح في الذين تكلموا في المهد منهم صاحب جريح الذي قال له من أبوك فقال فلان الراعي
ونطق الصبي في المهد كرامة لجريح وتتمام الحديث معروف وكذلك حديث أصحاب الغار الذين
انطقت عليهم السمكة فسألوا الله فخرج عنهم مذكور في الصحاح وفيه كرامة لهم وحديث
(البقرة) التي جل عليها صاحبها فغالت في أم خلق لها مذكور أيضا في الصحاح وكذلك
الحديث الصحيح أيضا قوله صلى الله عليه وسلم اهتر عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وقصة خبيب
رضي الله عنه الذي وجد عنده عنيبا كل منه وهو أسير بمكة ولم يكن وقت العنب ذكره
البخاري وغيره وكذلك قصة أسيد بن حضير وعبد بن بشر رضي الله عنهم ما رواه البخاري عن
الذي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهم ما مثل المصباحين فلما افترقا صار مع كل واحد منهما
واحد ذكره أيضا البخاري رجه الله تعالى وقصة أسيد بن حضير أيضا لما كان يقرأ سورة الكهف
فراى مثل الظلة حتى جال الفرس فلما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال تلك السمكة
تنزل عليك والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه قال يا سارية
الجبل وهو بالمدينة فسمع صوته سارية وهو بها وبند وبينهما نحو شهر وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي في بعض الغزوات فحال بينهم وبين الموضع لجة من البحر فدعا
الله تعالى باسمه الأعظم ومشوا على الماء وكذلك روي انه كان بين سلمان وبين أبي الدرداء
رضي الله عنهم ما قصة فيها عام وسجحت حتى سمعوا التسبيح وقصة عمران بن الحصين وانه كان
يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اكنوى فالتجسس عنه ذلك الى غير ذلك مما لا ينحصر وقد جمع
الحافظ ابن سيد الناس اليهم كرامات الصحابة في مصنف له وفيها ذكرناه كفاية ان شاء الله
تعالى (واعلم) ان مذهب أهل السنة اثبات كرامات الأولياء وكتب أصحاب المذاهب الأربعة
ناطقة بذلك أصولا وفروعا وانه لا يخالف في ذلك الا من لا يعتد بخلافه وانه لا ينكر الكرامات الا
المعتزلة ولحقهم من أهل البدع وما ذكرناه من الكتاب والسنة حجة عليهم وان كان ذلك لا يفيدنا
فيهم بقدر تلي الفرقان والتوراة والانجيل على من لم يرد الله به خيرا ولم يقد فيه ذلك شيئا ومن لم يجعل
الله له نورا فإله من نور

(فصل) فان قال قائل فما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يرو عنهم من الكرامات الكثيرة مثل ما اشتهر
عن الأولياء فالجواب ما اجاب به الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وقد سئل عن ذلك فقال أو انك
كان إيمانهم قويا فلم يحتسبوا إلى زيادة وغيرهم لم يبلغ إيمانهم إيمان أولئك فقروا بما اظهروا
الكرامات وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي خرق العادة انما كان شرفه لا ضعفه المكاشف
وفوق هؤلاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وباشروا بواطنهم روح اليقين وصرف المعرفة فلا حاجة
لهم إلى مدد من الخارقات وورثة الآيات ولهذا ما نقل عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ذلك الا قليل ونقل عن المشايخ المتأخرين أكثر من ذلك لان الصحابة رضي الله عنهم ببركة محبة
صلى الله عليه وسلم وبجواردة نزول الوحي وتردد الملائكة تنوير بواطنهم وعماينوا الآخرة
وزهدوا في الدنيا ونزكت نفوسهم فاستغنوا عما أعطوا عن الكرامات وقال الاستاذ أبو القاسم

القشيري وكل من ظهر له كرامة على واحد من أئمة فهمي معدودة من جملة مبهراته قال ثم
الكرامات قد تكون اجابة دعوة أو اظهار طعام من غير سبب ظاهر أو حصول ماء في زمان عطش
أو قطع مسافة في مدة قريبة أو تخليصا من عدو أو نفعا مع هاتف أو غير ذلك من فنون الافعال
الناقضة للعادة (وان قال قائل فبما تشبه الكرامات بالسحر فتدفع الالقاء المحققون ان السحر
يظهر على أيدي الفاني والزنادقة ونحوهم مما لا يتقيد بالاحكام الشرعية ومتابعة السنة وأما
الكرامات فهي الاولياء الذين بلغوا في متابعة السنة والاخذ بالزواجر اتم ادرجة العلميا وقد
سئل بعض العلماء عن الكرامات فقال اذالم تعرف من هذا شيئا فارجع الى الله تعالى الذي يفعل
ما يشاء

*(فصل) في علمي بالشيء أي قد وضعت هذا الكتاب على حروف المعجم ليسهل الانتوال ووسلكت
في ذلك طريقة المؤرخين في ترتيب الاسماء الاول فالاول كتقديم ابراهيم على احمد واجد على
اسماعيل الى غير ذلك الا اذا اجتمع شخصان في اسم واحد كابراهيم وابراهيم واجدوا جديا في
أقدم حينئذ من كان أكثر شهرة أو أطول ترجمة أو أقدم زمانا فمن كان بهذه الصفة استحق
التقديم لا محالة (واعلم) اني لا أذكر أحدا من الأحياء في ترجمة مستقلة بل قد أذكر من أذكره
على سبيل التبعية لسابقة فان المؤرخين قد يحدث الله لهم زيادات في الخبر فيكون ذكرهم بدون
ذلك نقصا في حقهم وقد رأيت جماعة من مصنفي الطبقات ذكر جماعة من معاصريهم ثم
حدث لهم بعد ذلك من الخير والعلوم والمصنفات وغير ذلك ما صار ذكرهم لهم تقصيرا في حقهم
لا محالة ثم (اعلم) اني ذكر جماعة ممن له نعلق بالاشتغال بالعلم والتدريس ونحوه مما لا ينافي
الولاية وربما كان زيادة فقد كان جماعة من الأكابر بهذه الصفة كالشيخ أبي القاسم الجنيد
والامام القشيري والامام السهروردي والطريق الى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق بل ذلك أفضل
من العبادة المجردة اذا صدقت النية فيه وحصل الاخلاص لتعدي النفع به للسلين وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم العالم أفضل من عبادة الجاهل ولم أقصد بهذا الكتاب افراد السادة
الصوفية فقط فان اسم الولاية يعلمهم ويشمل غيرهم وفضل الله تعالى ليس بمحصور في حالة
معلومة ولا هيئة محصورة وغالب علماء الدين أهل صلاح وزهد وولاية كالفقيه ابراهيم الفسلي
والفقيه أحمد بن موسى بن عجيل والفقيه أبي بكر الحداد والفقيه اسماعيل الحضرمي وغيرهم من
يأتي ذكرهم رحمهم الله ونفعهم به ولا تنافي بين العلم والتصوف عند من له أدنى معرفة وعقل
اذ لا تصوف الا بعلم ولا علم الا بالعمل وهو حقيقة التصوف وقد كان أكابر الصوفية أصحاب علوم
وتصانيف وغير ذلك مثل الشيخ الجنيد والامام المحاسبي والشيخ أبي طالب المدي ومثل الشيخ
أبي القاسم القشيري والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ عبد الله أسعد الباقعي وغيرهم
من الأكابر فلا فرق بين العالم والصوفي ولا يلتفت الى ظهور الرسوم فانما الشأن في القلوب
وقد كان شيخ الشيوخ من السادة الصوفية عبد القادر الكيلاني نفعنا الله به آمين يدرس ويقتي
ويبأس الطبيب ان كان هو مشهور عنه ومن كور في كتب اخباره وغيره وكذلك القيام بشئ من
مصالح المسلمين كالفقار وغيره لا ينافي الولاية فأعظم من الماشوق قد نقل عن جماعة من الملوك الولاية
السكاملة كعمر بن عبد العزيز وغيره وانما ذكر ذلك لا ليمرض من يقف على ذكر جماعة
في هذا الكتاب فية ولأنهم هؤلاء صوفية (وسميت) هذا الكتاب المبارك (طبقات الخواص
أهل الصديق والاخلاص) ليشمل جميع من اختصه الله تعالى برحمته من أي نوع كان وهذا حين

أشهد في الكتاب بسم الله تعالى اتسمه بفضله وكرمه والمذكور من الله تعالى الامداد بالعصمة
والسداد انه ولي ذلك والقادر عليه (بمحمد) وآله آمين
* (حرف الهمزة) *

ابو اسحق (ابراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشلي) بفتح الفاء والشين المجهمة كان
رحمه الله تعالى اماما عالما فاضلا كاملا صاحب كرامات سائرة وأحوال ظاهرة أحد الرجال
الجامعين بين الشريعة والحقيقة أشتهر في بدايته بالعلم اشتغالا مرض ثم غلبت عليه العبادة
واينار الخلو فخصوصا في المساجد المشهورة الفضل كـ مسجد معاذوم مسجد الفازة وهو بالفاء
والزاي المفتوحة وآخره هاء تانيث وهو مسجد مبارك يادى اليه الصالحون وسياقي ذكره في
ترجمة الشيخ أحمد الصياد وغيره وهو على ساحل البحر مما يلي لواءى زيد ومسجد معاذ المذكور
قبله هو معه بجذائه من جهة المشرق على رأس الوادى المذكور تحت الجبل هناك وهو أيضا
مشهور الفضل والبركة يقصده عوام أهل مدينة زبيد ونواحيها في شهر رجب في كل سنة لزيارة
ويشددون اليه الرجال يقال ان بانيه معاذ بن جبل الصياد رضى الله عنه وآله يشب وانما ذكرت
ذلك خشية ان يقتل هذا الكتاب الى بلد لا يعرف فيه هذا المسجد أعني مسجد الفازة فيقع فيه
التعريف وانما ذكرت في أول ترجمة لا كون أحيل عليه اذا جرى ذكره فإياه دان شاء الله تعالى
فكان الفقيه كثير التردد اليه ما والا فامة فمما حتى ظهرت عليه الكرامات وتوالت عنه
الاشارات ومحبته جمع كثير من الناس وتخرج به جماعة من الاكار كـ الشيخ أحمد الصياد والشيخ
مرزوق الا تفي ذكرهما ان شاء الله تعالى وغيرهما من شهر و ذكر وكان الشيخ أحمد الصياد شفي
عليه كثيرا وعظمه ومما حكاه من مكاشفاته انه قال كان يكافى في أيام البدايات الاعمال الشاقة
كتنزع الماء ونحوه فكنت اذا خلوت شكوت ذلك الى ربى فاذا أتته يقول شكوتنى وقلت ما هو كذا
وكذا ويخبرنى بجميع ما قلته وقال الشيخ أحمد الصياد رحمه الله تعالى كنت في بدايتى يديس الى في
الكلام حتى لا أقدر اسكت واذا سكنت اكد الموت وكنت يوما أتحدث بحضرة الفقيه ابراهيم
فزعزعتنى فلم أترجف فقال اللهم اعقل لسانه فمت أنكلم فلم أقدر فخرجت الى البرية فقلت يارب وحقت
لا ارجع من هذا الموضع حتى ترد على ما وهبت لى فرد الله على اليسر لذي كان فى لساني فلما جئت
الى الفقيه قال لى يا لص رحمت الى موضع كذا وشكوتنى ومن كراماته ما أخبر به عنه الشيخ أحمد
الصياد أيضا قال طلعت مرة الى الجبل لزيارة بعض المشايخ هناك فتعرض لى بعض المرابين وقال
لى هل عندكم فى تهامة مشايخ مثل مشايخنا فقلت له نعم وحصل بينى وبينه كلام كثير فأتانى الى
شيخه فتوعدنى وخفت منه خوفا كثيرا قال فبينما أنا كذلك اذ رأيت الفقيه (ابراهيم الفشلي)
قد وثب ثلاث وثبات من تامة الى عندي وبينى وبينه مسيرة يوم كامل وقال لى اذا بلى تخاف من
فلان والله لئن أطلقته عليه لتأمره ثم دخل الى الجماعة وقال لهم هذا يحسن منكم تكسرون
قلب الصياد هذا كما طلع اليكم ثم أخذ بيدي وزل فى معه وأخبار الفقيه ابراهيم المذكور وكراماته
كثيرة وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وست مائة ولسا تر فى خلفه ولده (الفقيه محمد)
وغلب عليه الاشتغال بالعلم فحوصا علم الحديث فانه كان فيه اماما انفع به الناس نفعا عظيما وكان
المالك المنصور أول ملوك بني رسول بعثه بدو وعظمه وكذلك ولده المنصور وبما قرأ عليه شيامن
كتب الحديث وكانت وفاته بمدينة زبيد وذلك انه ركب دابة لبعض حواشيته فخرت الدابة بكعب
فنجها فخرت وألقت به من على ظهرها فوقع على الارض ميتا وذلك فى شهر رمضان الكريم من

سنة احدى وستين وسبعمائة وجه الله تعالى وكان للفقهاء ابراهيم المذكورة ذرية مباركة كون بمدينة
 زبيد جعلون شجرة من بركته وكانت لهم مساجد ومآثر وقد انقضوا وبقوا فقهاء بآب سهام
 من مدينة زبيد من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والبركة وهو اثنتان عشرة الف شخص يعتقد
 أهل زبيد ان من زارهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجته وهم هذا الفقيه ابراهيم والشيخ أحمد
 الصياد والفقيه عمر بن رشيد والشيخ مرزوق بن حسن والشيخ علي بن أفلح والشيخ علي
 المرتضى وفي السابغ اختلاف من الناس من يجعله أحدي بني عقلمة ومنهم من يجعله الشيخ
 أحمد المعترض ومنهم من يقول غير ذلك والله أعلم وسيأتي ذكر كل واحد من هؤلاء في موضعه
 ان شاء الله تعالى

(أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن عمر بن عجيل)

كان فقيها عالمًا عاملاً ورعا زاهدا عارفاً متقناً وكان مع كل العلم من كبار الصالحين أهل
 الولايات والكرامات اتفق هو وأخوه موسى ومحمد في أيام الطلب على ان يتفرقوا في البلاد ويستغل
 كل واحد منهم بغير من العلم حتى يتقنه ثم يعلم كل واحد أخوه لئلا يجتمع لكل واحد منهم جميع
 ما طلبوه فقصد الفقيه موسى مكة المنرفة واشتغل بها هناك وفصد أخوه محمد مدينة زبيد
 واشتغل بها وفصد ابراهيم المذكورة الجبال واشتغل بها فلما اجتمعوا واخذ كل واحد منهم
 ما عند أخويه ترقى الفقيه موسى وسيأتي ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى ثم توفي
 أخوه محمد وطاع الفقيه ابراهيم مرة ثانية الجبال بعد وفاة أخويه واشتغل اشتغالا كاملاً ثم دخل
 مدينة زبيد واشتغل بها أيضاً حتى برع في كل فن وكان عديم النظير في زمانه وطال عمره وبعد
 صيته ونشر العلم نشرًا كلياً وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة من الأكارم منهم ابن أخيه
 الفقيه الأجل الكبير أحمد بن موسى وهو الذي خلفه في القيام بالموضع ونشر العلم وسيأتي ذكره
 في ترجمة مستقلة ان شاء الله تعالى وبنو عجيل يفتعلمون صلاح ورياسة وسيادة وشهرتهم تغني عن
 التعريف بهم وسيأتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى كان جدهم عمر المذكورة صاحب
 ماشية بين قومه من الممازقة فازاد يوماً ان سبق دوابه فلم يكد له لكون الدواب غير مذبذب ولا
 وغرى جلده دلوا وسبق دوابه فكان قومه يقولون صاحب العجيل فلما كثرت الدواب عرف به حذروا
 المضاف وأقاموا المضاف اليه مقام موقد الواعر عجيل واستقر ذلك في ذريته نفع الله بهم آمين وكانت
 وفاة الفقيه ابراهيم المذكورة على قدمه المبارك من العلم والعمل وذلك لسيف وأربعين وسبعمائة

(أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن زكريا الفقيه الامام الكبير)

كان صاحب علم وصلاح وعبادة وزهد وورع كان راتبه كل يوم سبع القرآن الكريم خارجاً عن
 سائر العبادات من الصلاة والصيام والاشتغال بالعلم الى غير ذلك تفقه بآبيه وغيره وحصلت له
 الشهرة بالعلم والصلاح في حياة آبيه وقصد من كل مكان وكثرت درسته بحيث كانوا اذا وصلهم
 صاحب بضاعة من الماء كول مثل الفواكه ونحوها ينفقون جميع بضاعته لئلا يترحموا انتفع به
 جماعة من العلماء الاعلام كالفقيه موسى بن علي بن عجيل والدا الفقيه أحمد والفقيه عبد الله بن
 جهمان والفقيه علي بن قاسم الحكيم والفقيه محمد بن اسماعيل الحنبري والفقيه محمد بن
 حسين الجبلي وأخيه الفقيه علي بن حسين وغيرهم وهو صاحب الرؤيا المشهورة وهي (ما حكي)
 انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا ابراهيم اقرأ على سورة مريم قال فقرأتها عليه

حتى وصلت الى قوله تعالى وان منكم الا وادها فقال نبي ابراهيم الالهة الذين فتنات أي اهل
 الدين يا رسول الله فقال أتم السورة فلما أتمها قال يا ابراهيم أهل الدين من الخائب الى حيس قلت
 وبنوا ذلك يا رسول الله فقال صبرهم على جور ولا تهم وكان الفقيه ابراهيم معظما معتقدا عند
 الناس في حياته وبعد موته كان له فقيه اجد بن موسى بن عجيل كثير الشأن عليه والتعظيم له
 وكان الفقيه اسماعيل الحضرمي اذا مر بقبرة الشويرا ينزل عن مركوبه اجسالا للفقيه ابراهيم
 ويرزق قبره ثم ياتي مسجده ويضطجع على التراب من غير حائل ويقتل بول كثير شعر
 خليل هذا ربيع عزة فاعقلا * فلو صكنا ثم احلنا حيث *
 ومسا ترايا طامسا من جلدنا * ويتناونظنا حيث بانث وقلنا
 ولا تياسا ان يغفر الله ما مضى * اذا انفسا صلينا حيث صلت

ولعمري ان هذه الايات في حق الفقيه انسب منها في حق عزة وقرينة الشويرا المذكورة هي
 بضم الشين المجهمة وفتح الواو ثم ياء متنا من تحت ساكنة وراء مفتوحة وآخرة الف مقصورة
 وهي معروفة بجهة الوادي سهام وقد خربت منذ زمان كان بها جماعة من بني زكريا من ذرية
 الفقيه ابراهيم وقرابته اشتغلوا بالعلم واشتهروا به حتى كان يقال انهم كانوا يعدون في الجمعة
 اربعين رجلا ممن فرأى المذهب كذا ذلك الجندی في تاريخه وكان الغالب عليهم الخير والصلاح
 وسياق ذكر من تحق في حاله منهم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الفقيه ابراهيم سنة تسع
 وسبائة رجه الله تعالى (ويحكى) ان علماء رأى بعض الناس في المنام كأن طائر اعلى بيته
 الذي توفي فيه وهو يقول هذا الجميع المحزون وليس بشعر من الجرقا الى المصفا الى واقر *
 ومن سار الى الراحة الى واهر * حي لك يا ابراهيم * وكان حقه الى واقر وهذه الاماكن أسماء
 قرى معروفة حوالى قرية الفقيه ابراهيم المذكور أولا نفع الله به آمين
 * (أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن أبي بكر الشيباني) *

كان فقهيا كبيرا اماما عالما عاملا صاحب جند واجتهاد وكثرت له كرامات ظاهرة من ذلك انه
 زاره الملك المظفر في أيام والده الملك المنصور بن رسول ولازمه في الملك بعد أبيه فضرب الفقيه بيده
 على كتف المظفر وقال له الملك لك ولذي ريتك لا أسد الدين ولا خضر الدين يعني بني عمه وكان المظفر
 يخاف ان ينافعه في الملك بعد أبيه فكان كما قال نولي الملك المظفر وذريته من بعده وبطل أسد
 الدين وغير الدين فلما صار الملك الى الملك المظفر سأل الفقيه في خراج أرضه وأراضي أهله ولم ير الواعلي
 الجلالة والاحترام مدة المظفر وبعده (ومن كراماته) انه كان يقرئ الجن ويحبهم وله معهم أخبار
 كثيرة يتداولها أهل قرينته وذلك مستفيض عندهم وكان استغاله بالعلم على أبيه وغيره وكان
 أبوه فقهيا عالما صاحب مصنفات وكان مع ذلك شديد التورع عرض عليه القضاء بمدينة زيد
 فامتنع عن ذلك رجه الله تعالى ولهم عقب موجود في قرينتهم وتعرف بالجوقة بفتح الجاء
 المجهمة وكسر الواو وفتح الهاء الاولى وآخرها نائث فريية من ساحل البحر من جهة مدينة
 حيس عرف منهم جماعة بالعلم والصلاح ومن متاخرهم (الشيخ اجد) بن أبي بكر كان من
 عباد الله الصالحين صاحب كرامات ظاهرة وكان يلقب عليه الجذب في بعض الاحوال وكانت
 وفاته سنة ثمان في عشرة وثمانائة تقر يسارجه الله تعالى وكان مسكنه قرية البيضاء وهي قرية من
 مدينة حيس وعمر الفقيه ابراهيم المذكور عمرا طويلا ولم يتحقق نثر نبخ وفاته غير انه كان موجودا

في دولة المنصور ثم في دولة المنظر وذلك في حدود خمسين وسفاهة رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر
عباده الصالحين

(أبو اسماعيل إبراهيم بن محمد بن موسى ابن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل)
كان فقيها عالمًا عارفاً بحقائقها وأبواب فضائل علمها وأعمال كثير الصدقة والبشارة وكان لا رد سائلاً
أن كان ما له عنده أعطاء وإن لم يكن عنده وعده ووفى له وكان صدقة كذا تصالحه الملائكة
عليه نور ضاهر وكان مبارك التدريس يذكرون جماعة عن فرأى عليه انهم قالوا وجدنا عند أحد
عن قرأنا عليهم ما كنا نجد عند الفقيه إبراهيم من الانتفاع بأقراة حج ثلاث هجرات في عمره
وكانت وفاته سنة ست وتسعين وسبعمائة وكان له عدة أولاد أشهرهم وأجلهم (أبو بكر)
واسماعيل كان أبو بكر فقيهاً عالمًا متفناً الشغل بالعلم في مدينة يزيد على جماعة من أهلها
وكان أخذ العلم العربية كالتحقيق والمقابلة والتصريف وغير ذلك من جدي (عبد اللطيف) بن
أبي بكر النرجسي رحمه الله تعالى ثم رجع إلى بلده وقد اتقن جملة من العلوم ونشر العلم وأولاه
انتهت رياسة العلم بتلك الناحية خصوصاً علم النحو فإنه لم يكن له فيه نظير هناك وانتفع به جماعة
كثيرون وكان حسن الخلق كثير البشر والصلاح عليه ظاهراً وكانت وفاته سنة أربع وثلثين
وثمانمائة وقد أرب الثمانين رحمه الله (وأما أخوه اسماعيل) فكان رجلاً صالحاً مباركاً
بشر به قبل مولده جماعة من الصالحين كالفقيه أبي بكر بن أبي حريز وغيره واشتهر عند أهل البلد
أنه يولد للفقيه إبراهيم بن محمد ولديقال له اسماعيل يكون من كبار الصالحين وذلك في حياته عنده
محمد بن موسى فكانت أمه كلمة أوضعت ولداً يقولون لجدته اسماعيل فيقول لاسموه كذا وكذا
حتى ولد هو فقال سموه اسماعيل وكان جده المذكور من كبار الصالحين أهل الكشف وسيأتي
ذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى فظهر الفقيه اسماعيل ظهوراً باركاً وكان
معمروفاً عند الناس بالصلاح من صغره بحيث كان يأتيه ذو الحاجة وهو طفل ويتوسل به فتعاضى
حاجته وكان يحمل ويتشفع به في الأمور فينتفع (وذكر) أن الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مر على
الفقيه موسى بن يحيى بن عجيل فقال أحبا بن أنظر إلى أولاد الفقيه إبراهيم فقال لهم في المسجد
يتعلمون ثم مشى إلى المسجد فوجد اسماعيل هذا في الطريق فعرفه الشيخ الفقيه عبد الرحمن
بمحمد بن أنظر ثم قال للفقيه موسى أراجع بنا فقد حصل المقصود وكان الفقيه عبد الرحمن
المذكور معروفاً عند الناس أنه نقاد الأولاء وسيأتي ذكر ذلك في ترجمته إن شاء الله تعالى
(وما بلغ) الفقيه اسماعيل عشرين سنة قصد للشفاعات عند الملوك والعرب وغيرهم وقياسات
كلمته فيولا تاماً ونفذت تصرفه وأقامت عليه الدنيا من غير كائنوا أكثر من الأزدراع في كل ناحية
من أودية اليمن من سهام إلى الوادي فج حتى في الحبشة على ما يقال وكان إذا أحبا من الأرض
موضعاً غير معصوم لم تأن عليه منة يسيرة الاوقد عرت تلك الناحية جميعها وسكنها الناس
(وكان) رحمه الله كثير الطعام لاسيما في أيام الجذب أخبرني جماعة من الثقات أنه اجتمع عنده
في ليلة من الليالي نحو ثلاثة آلاف نفس وذلك في سنة أربع وعشرين وثمانمائة التي حصل فيها
الغلاء العظيم حتى بلغ الطعام كل ربيعة ونصف بكيل يزيد درهم عشرة قرايط وبالجمل فسا
كان الأحسن من حسنات الدهر وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وعمره يومئذ سبعون
سنة رحمه الله تعالى

(أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشبر)

وسمى في ضبط هذا الاسم في ترجمة والده إن شاء الله تعالى كان المذكور فقام عالما عاديا زاهدا
قام بما أوصح بعد أبيه قياما مرضيا أولاد طرية علماء ولا وكان له كرامات ظاهرة وآثار سائرة
(بحر) أنه أرسل بولده عيسى بن محمد إلى نخل الوادي زبيد مع جماعة من أصحابه
فلحقهم في الطريق عطش عظيم حتى كادوا لدنفسهم ثلاث فقالوا يا فقيه إبراهيم إن كان غمارة
فالساعة قارأنا أقمنا كالأمانا ذبنا حب جمل بركن ومعه حرة من الماء فلما وصل إلينا أناخ
الجمل وشرب ولد الفقيه إبراهيم حتى روي وشربنا معه فلما رجعوا البلد أخبروا الفقيه إبراهيم عما
اتفق لهم فقال لهم ذلك الماء والله من بئر كريس يعني بئرهم في البلد يشرب منه الأغنام الأهواؤه
كشفت له عن حالهم وله غيرة ذلك من الكرامات الظاهرة وكان له عدة أولاد منهم محمد هذا كان
رجلا صالحا مباركا ومنهم (أبو بكر) وهو أشهرهم عرف بالدهل يضم الدال للمهلة وقع الماء كان
عبدا صالحا عاديا زاهدا لا يتعلق بشي من أمور الدنيا علم الصدور عن كثير من أمور الناس
(بحر) عنه الثقة أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام شق صدرى وأخرج منه علة
أضمرها العرش وكانت الولاية عليه ظاهرة وكان معظما عند الناس معتقدا فمقبول الشفاعة
عند الأمراء وغيرهم وكان قد اشتهر عنه أنه من رد شفاعته عوجل بالعقوبة فكان لا يرد في شفاعته
أبدا وكان محاب الدعوة فكان الناس يقصدونه من كل ناحية للزيارة والتبرك والتمس الدعاء
فيدعوا لهم ويخدعون بركة ذلك مجالا وكان إذا دعا رفع يديه ويستغفر حتى يكاد يغشى عليه
أصابه في آخر عمره فالج في أحد شقيه حتى مكث مستلقيا عدة سنين وهو مع ذلك يقصد للزيارة
والتبرك وسائر أخوته وأولاده كلهم مباركون نفع الله بهم آمين

(أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي الخليل)

كان فقيها عالما عاديا زاهدا فاشتهر في علم القرآن الكريم فلما أخذ فيه فحوال نصف عمى فاستمر
على ذلك حتى ختم القرآن واشتغل في علم القرآن السبع والنحو واللغة حتى استفاد ودرس في هذه
العلوم كلها وكان مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات حتى بعض من قرأ عليه قال كنت اقرأ
عليه القرآن بالليل في المسجد ففصل ذات ليلة مطر عظيم وأخملت تلك الليلة فتأخرت عن القراءة
بسبب ذلك فاتاني الفقيه إلى بيتي وقال ما منعك عن القراءة فقلت المطر والظلام فأخذ بيدي
وقال امش وكان في يده شيء من الخوص فنوقدوا أضاعت لنا الطريق حتى وصلنا المسجد وقرأت
كمعادتي ونوا إلى الخليل هؤلاء بيت علم وصلاح شهر منهم جماعة بذلك وسمي في ذكر من نحقق
حاله منهم إن شاء الله تعالى وأصلهم من مازب البلاد الذي ينسب إليه السيد فيقال سيد مازب وهو
الذي أرسل الله عليه سبل الحرم فأنزله وهي جهة متسعة خرج منها جماعة من العلماء والصالحين
وصل جدهم من هنالك وسكن موضع عابنا حية الوادي سر دود بره وأولدهنالك حتى سارت
قرية كبيرة تعرف ببيت أبي الخليل ذكر الجندی جماعة منهم في تاريخه وأثنى عليهم وقال سمعت
الثقة يقول في سنة عشرين وسبع مائة إن فقههم من حقة كتاب الله تعالى ثلثا ثلثا ثلثا وسنين
رجلا وإبراهيم هذا صاحب الترجمة لم يذكره الجندی لتأخر زمانه عن زمانه ولم أجد في تاريخ وفاة
المذكور غير أنه قرأ على المقرئ ابن شاذان من أهل زبيد فيماد ذكر الفقيه حسين الأدهل وكانت
وفاته ابن شاذان ثلثين وسبعين وسبع مائة كما سياتي في ترجمة إن شاء الله تعالى رجهم الله تعالى
ونفعهم آمين

(أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن الشيخ عمر المعترض)

بضم الميم سكنون العين المهملة وقع المتن من فوق وكسر الراء آخره ضاده مجمعة كان المذكور شيخنا كبير القدر مشهوراً بالذكور صاحب افادات وكرامات يحكى انه وصله أهل الناصرة قرية من قرى الوادي صور وقالوا له فحسب ان يمشي معنا الى تربة جددك وتلازم ان في حصول المطر نضى معهم ولازم لهم فطر واللغو فقال له أهل الحرز ونحن لازم لنا يا شيخ فقال لهم ان خرجوا الى سريرا فانخرجوا فمعايه وقال لا ابرح من ههنا حتى تظروا باذن الله تعالى فكان كما قال ما قام من مجلسه حتى مطروا بقدره الله تعالى وذلك فليدلى في حق عبد الله الصالحين نفع الله بهم وبنو المعترض هؤلاء جماعة أهل خير وصلاح ولهم في ناحية الوادي مورد شهرة وسياق ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى والوادي المذكور هو شيخ الميم وسكن الوادي آخره راء وهو من لاودية المشهورة باليمن يشغل على قرى كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج منه جماعة من أهل العلم والصلاح وسياق ذكر من تحقق حاله منهم وتسبب بنى المعترض في بني عبد الله من فرس نفع الله بهم آمين

(أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مفرج صاحب حيران)

فتح الحاء المهملة وسكنون الياء المتشابهة من تحت وقبل الالفراء وبعده نون من قرى مدينة حرش كان المذكور شيخنا كبير اعاب اذ اهدا كثير العزلة مقبلاً على العبادة لازم في آخر عمره المجد فلم يكديج خرج منه الاضرورة يحكى انه نزل اليه في بعض الايام طائر عظيم الجثة طويل الرجلين قدر القامة وجعل يمشي اليه وجعل الناس يتبعون منه ويضج كونه فهاهم الشيخ وقال ههنا اضعف وأمر بادخاله بيتاً متفرداً وأمر له بطعام وشرباً فيقال انه طعم وشرب ثم خرج وكان للشيخ إبراهيم المذكور ولدي يقال له أحمد كان من الصالحين صاحب أحوال وكرامات وبنو مفرج جماعة أهل خير وصلاح وشهرة نفع الله بهم أجمعين

(أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القديمي)

الشر يف الحسني بالتصغير في القديمي والحسني كان من كبار الصالحين الاخيار صاحب ذوق وصفاء خضر القلب حسن الاستماع للقرآن الكريم والمواعظ والآثار الحسنة على طريق القوم وياخذ عند ذلك حال عظيم ويحصل عليه وجد غالب وتظهر عليه أنوار وكرامات نفع الله بسوله ذرية وقرابة اخيار مباركون مسكنهم قرية الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء والجيم وآخره هاء تانيت قرية من قرى الوادي مردي بضم السين المهملة وسكنون الراء وبالدال المهملة المكررة الاولى منهما مضمومة وهو من الاودية المشهورة ويشغل على جملة قرى ومزارع وغير ذلك خرج من ناحية هذا الوادي جماعة من الصالحين وسياق ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويقال ان جده هؤلاء بنى القديمي وصل من العراق هو وجد الشيخ علي الاهدل وجد المشايخ آل باعزوى أهل حضر موت وانهم اولادهم من اولاد الحسين بن علي رضي الله عنهم

(أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن علي بن محمد بن أبي بكر العلوي)

كان اماماً كبيراً عالماً بالافاضلا كاملاً جامعاً بين العلم والعمل حسن الخلق متواضعاً محبوباً عند الناس معتقداً بتهم مقبول القول لديهم متفناً في كثير من العلوم غلب عليه علم الحديث وانتهت اليه معرفته في زمانه اخذ عن جماعة من كبار العلماء بالحرمين الشريفين بعد ان تفقه بذهب الامام أبي حنيفة بمدينة زبيد على جماعة من علمائهم واخذ بهما العربية عن آخرين

وكان أخذ له علم الحديث في مكة المشرفة عن الامام رضى الدين الطبرى والحافظ الكبير محمد بن
 محمد الاسودلى والمقرئ ابى محمد الدلاوى وشيخ الاسلام حبة الله البارزى وغيرهم وفى المدينة
 الشريفة عن الامام محمد بن أحمد بن خلف الطبرى الانصارى وعن ابى عبد الله بن فرحون مدرس
 المسكية بالمدينة المشرفة وعن غيرهما وأجاز له جماعة من أكابر العلماء منهم الشيخ انير الدين
 أبو حيان امام أهل العربية والشيخ المسند المعمر أبو العباس الحاروشى والاسلام تقي الدين بن تيمية
 والامام الحافظ يوسف بن الزكوى المرمى والحافظ الامام الكبير محمد بن أحمد الذهبي وقاضى
 القضاة بدر الدين بن جماعة الكنائى وغير هؤلاء ممن بطول ذكرهم وأخذ عنه بدر الدين بن
 الفقيه أحمد بن أبى الحسين كثير من كتب الحديث والتفسير وغير ذلك وقد جمع حفيده الفقيه
 أبو القاسم الهمام مشايخ جده المذكور فى قدر كراسة وذكر منهم نحو من سبعين شيخا وذكر
 ما أخذ عنهم من الكتب وكذلك أبى الفقيه ابراهيم خرفة الله وفى من جماعته من كبار
 الصالحين كاشيخ الشريفة أبى عبد الله محمد بن محمد الحسنى القاسى والشيخ الكبير الامام
 طائوس الحر من الحسن بن على الواسطى والشيخ العارف محمد بن محمد بن محمد الجنيدى والشيخ
 الكبير محمد بن أحمد الاسدى العنقى وغير هؤلاء وله فى أبى الخرفة طرق متنوعة ذكرها الشيخ
 شهاب الدين أحمد الرادى فى كتاب الخرفة له وأثنى على الفقيه ابراهيم ثنا مرضيا وذكر ان طرق
 الشيخ اجماع على الكبير الجبلى فى الخرفة غالبها عن الفقيه ابراهيم المذكور وكان بين الفقيه
 ابراهيم وبين الشيخ الامام الكبير عبد الله بن أسعد الباقى محبة ومودة وقد ذكره الامام
 الباقى فى بعض مصنفاته وأثنى عليه وقد أخذ عن الفقيه ابراهيم جماعة من أعيان العلماء
 منهم قاضى القضاة جمال الدين الرمى والفقيه محمد بن محمد الذوالى ووالده الفقيه محمد بن موسى
 وأبو القاسم بن موسى والفقيه عمر المقدسى خطيب مدينة زبيد ومثله الفقيه يحيى بن ابراهيم
 الفهمالى والفقيه محمد الجبلى الاصابى صاحب كتاب البركة وغيرهم وأكثروا بآيات فقهاء اليمن
 المتأخرين ترجع اليه ولا يكن بينى وبينه فى السنة غير واحد وله من يوم توفى مائة سنة وبضع
 عشرة سنة وذلك ان ولده الفقيه سليمان أذكره فى آخر عمره وهو صغير وأنا أذكره فى كتب الفقيه سليمان
 فى آخر عمره وأنا صغير وسألت فى ذلك فى آخر الترجمة مع ذكر الفقهاء سليمان ان شاء الله
 تعالى وكان الفقيه ابراهيم رحمه الله تعالى جليلا مضبوطا واضع الاشكال وما وجد مضبوطا
 بخطه اعتمد عليه وله تعالى مفيضة على كتب الحديث وغيرها وولى تدريس الحديث بالمدرسة
 الصلاحية بزبيد الى أن توفى سنة اثنين وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى وكان له عدة اولاد
 وأكثرهم علماء مجيدين أشهرهم وأعلمهم شيخنا فقيس الدين (سليمان بن ابراهيم) تفتحه بجماعة فى
 المذهب وفى الحديث على المقرئ ابن شداد الا توفى ذكره ان شاء الله تعالى وأخذ بركة المشرفة على
 جماعة من علماء الحديث واليه انتهت الرحلة من نواحى اليمن فى هذا القرن وسكن مدينة
 تعز وانتفع به جماعة من أهلها كالفقيه محمد الحياط وغيره وظال عمره وانتشر ذكره وكتب اليه
 بالاجازات جماعة من كبار علماء مصر والشام وغيرهم اذ ذكره الفقيه على الخزرجى فى ترجمة مستقلة
 وأثنى عليه ثناء مرضيا وذكره الفقيه حسين الأهدل فى تاريخه وأثنى عليه كثيرا وذكر انه أتى على
 صحيح البخارى نحو من مائتين وخمسين مرة قراءة وسماعا واقرأه وسعت انا عليه كثيرا من كتب
 الحديث وغيرها كان يذهب فى اليها آخر وانا فى الثانية عشر من عمرى وكنا نلزم مجلسه كثيرا مدة
 اقامتنا فى تعز وهى فوق السنة من أثناء سنة ثلاث وسبعين وبمائة الى أواخر سنة أربع وعشرين

ولنا من اجازات كثيرة في كثير من فنون العلم بخطه عندي بذلك وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة
خمس وعشرين وثمانمائة سنة نعزو بنو العلوي هؤلاء بيت علم ورياسة ونسبهم يرجع الى علي بن
أسد بن بولان قبيلة مشهورة من قبائل عدي بن عدنان

(أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد العمري)

ابن اخي الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب مذي عقيب الاثني عشر سنة ان شاء الله تعالى كان
ابراهيم المذكورا فقهيا عالما صالحا كانت له فراآت وسامع فترك ذلك ثم اشتغل بالعبادة وغلبت
عليه العزلة وكان كثيرا ما ياتي الى بيت الله تعالى وارتحل الى بيت الفقيه اسعيل الحضرير ومحبته
وانتفع به وكان كثير الخشوع سريع الدمعة بحجاب الدعوة وكان متى سئل دعاه ياتي ثم يدعو وهو
يبكي ولم يزل على حال مرضى حتى توفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة وبالموت وفاته الفقيه أحمد
ابن علي الأصمعي وهو في مدينة الجند طلع الى ذي عقيب وحضر دفنه والصلاة عليه واقام هناك
أيام بسبب العزاء والقراءات فوجهما الله تعالى

(أبو اسحاق ابراهيم بن بشار بن يعقوب العدني)

كان من كبار المشايخ أخذ اليد عن الشيخ عبد القادر الجيلاني ذكر ذلك الشيخ أبو الحسن النعماني
في كتاب مناقب الشيخ عبد القادر وأثنى عليه كثيرا وصحب الشيخ أحمد الصياد وانتفع به وهو الذي
جمع سيرته وكان من كبار عباد الله الصالحين المقربين ولم يتحقق تاريخ وفاته غير ان زمانه معروف
بزمان مشايخه المذكورين

(أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المصافي)

كان فقهيا عالما صالحا كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجاب الدعوة مسكنه الدوم من
جهة ملحة وهو جبل عظيم شرقي المصم شمل على قرى كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج من هذه
الناحية جماعة من أهل العلم والصلاح وهو بكسر الميم وسكون اللام وبهذه الحاء مهملة وألف
ونون كان الفقيه ابراهيم المذكور من قوم يعرفون ببني ادريس في تلك الناحية وكان فيهم
جماعة يتظاهرون بشيخانهم الفقيه عن ذلك فلم يشتموا فادعاهم فسلط الله عليهم
الجذام ثم بعد الغناء وكان أهل هذه القرى لا يورثون النساء شيئا واخبرهم الفقيه عن فريضة
الله تعالى في ذلك حتى رجعوا الى الحق ببركة ولم يزل محمود السيرة الى ان توفي رحمه الله تعالى
وخلف ولدين هما عبد الله وعلي اشتغلا بالفتنة وكانا صالحين رجعهم الله تعالى اجمعين آمين

(أبو اسحاق ابراهيم بن سبأ)

رجل من أهل الدملوه كان صالحا عابدا ناسكا كما ذكرنا بالصلاح صاحب كرامات من ذلك ان
بعض الولاة يبلده امر يحبس في مسجده هناك وترك جماعة من غلمانه يحفظونه فطلب منهم ان
يطلقوه فلم يفعلوا فيسبواهم كذلك اذ قبلت نار عذابة تصدهم حتى تركوه وفروا هاربين ومضى
هو في حاله وكانت وفاته سنة عشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

(أبو العباس أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجل)

الامام العالم الكبير والقطب العارف الشهير المجمع على ولايته وفضله وجلالاته وانفراده عن
اقرانه وتبزه على أهل زمانه كان رحمه الله تعالى اماما من أئمة المسلمين المنتفع بهم علماء وعاملا وكان
اشتغاله بالعلم على عمه الفقيه ابراهيم المتقدم ذكره وعلى غيره واستفاض بين الناس انه لم يشغل
في صغره بشي من اللعب كما يعتاده الصبيان وانه ظهر عليه أثر الصلاح وهو وصي ومن غريب

ما يحكي عنه انه كان في أيام بدايته بخروج من البيت قبل الفجر وما يدخله الا بعد العشاء من
 كثرة الاشتغال بالعلم والعبادة والصيام وغير ذلك حتى انه دخل في بعض الايام البيت بالنهار
 يعرفه بعض أهل البيت لانهم لا يرونه الا ليلا (يحكي) عن بعض الدالين انهم قالوا لـ (يحيى بن
 موسى) في الاولياء كذا (يحيى بن زكريا) في الانبياء قال الامام الباقر كانه أشار الى ما ورد في بعض
 الاحاديث ما من مشر الانبياء الا من عصي أو عصي بالعبادة (يحيى بن زكريا) وكان عارفا
 بالفقه والاصول والحديث والفقه والقراءات وغير ذلك (يحكي) انه جاءه رجل من أهل الجبل
 ومعه عدة مسائل قد جهها في الفقه والاصول فوجده وعند جماعة من الدراسة وغيرهم
 فسأله من تلك المسائل فأجابته الفقيه عن المسائل التي في الفقه وسكت عن المسائل التي في
 الاصول فظن الرجل ان ذلك قصور من الفقيه فلما انقضى المجلس دخل الفقيه منزله وأمر بإدخال
 الرجل وقال له ان العسقول لا تحتمل جوار هذه المسائل وربما يحصل بحث وكلام يشوش على
 السامعين ثم أجابه عن ذلك جوابا شافيا لو كان له بحث حسن ونظر تام في كثير من العلوم وله
 اعتراضات على المذهب والتفسير والكافي الذي في القرائن بل على تضاعفه في العلوم وله كتاب
 جمع فيه مشايخه وأسانيده في كل فن نفع الله به ولم يكن يعني ويسته في الدنيا سوى ثلاثة وهم
 الفقيه سليمان العلوي ووالده الفقيه إبراهيم والفقيه أحمد بن أبي الخير رحمهم الله آمين وأما زهده
 وصلاحيته فمستغنى لا يحتاج الى دليل ركان المملوك بعظمته وقصدونه للزيارة والتبكير
 وبقبول شفاعته وكان لا يأتهم ولا يواصلهم بل يكتب اليهم بالشفاعة فلا يتأخرون عن ذلك
 وكانوا يعرضون عليه مسأله فذكره ويقول كونه من جملة الناس أحب الي (يحكي) ان
 الملك المنصور أرسل الى الفقيه أحمد بن محمد كور والى الفقيه اسماعيل الحضرمي والى الفقيه محمد
 الطهرملي الا في ذكرهم ان شاء الله تعالى بطابعهم وكان غرضه ان يولي احدهم قاضي القضاة فلما
 وصل اليهم الطابع أتى الفقيه اسماعيل وابن الطهرملي ومراعي الفقيه أحمد ليخبرهم معهم الى
 السلطان فقال لهم ما قد عرضتم على الذهاب اليه قالوا نعم فقال كأن رأيي ان لا نذهب الا اذا فعلنا فلا
 تذكروا اني واذا ذكر في ققولا له هو في عش في البادية ان تركته والاذهب الى أرض الحبشة
 وكانت له كرامات كثيرة تظهر عليه من غير قصد وكان أشد الناس كتماناً لذلك (يحكي) انه
 حضر عنده جماعة شذا كرون كرامات الصالحين فقالوا له يا سيدي لم لا تظهر أنت شيئا من ذلك
 وضر بواحدنا بآهل عواجة والفقيه اسماعيل الحضرمي وغيرهم فقال ليس ولي كرامات وما يظهر
 من كرامات احدهم فهو نقص من انائه وأحب أن ألقى الله تعالى بأنائه لا أن يظهر من كراماته
 انه كان يحج بالناس في كل سنة ولا يقدر أحد ان يتعرض لهم من العرب وغيرهم بسوء ومن فعل
 شيء من ذلك عوقب به مرارا وتكرر في بعض السنين انه خرج بالقافلة تتجاري عادته من مكة
 المشرقة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صاروا قرب من المدينة خرج عليهم جماعة من العرب
 وأرادوا منهم وبي أهل القافلة خائفين والفقيه واقف ساكت وكان في القافلة الشيخ علي بن
 نعم الا في ذكره ان شاء الله تعالى فقال للفقيه يا سيدي كم هذا التوقف والاحتمال فقال له
 الفقيه يا شيخ علي تأدب هذا الرب سبحانه وتعالى وأشار بيده الى السماء وهذا النبي صلى الله عليه
 وسلم وأشار الى المدينة فسكت الشيخ علي ثم أمر الفقيه أهل القافلة بالنزول فنزلوا معهم ذلك
 وأبطلهم ونزل العرب فربما هم ينتظرون غفائهم فلما كان اليوم الثاني أصبح العرب مستبشرين
 بنهب القافلة فلما طلعت الشمس اذا بعسكر قد جاءوا من المدينة فلما وجدوا العرب

الذي كورين وقتلوا منهم جماعة وأمر واجاعة فقال الناس العسكر عن ذلك فقالوا لما كان
 هاجرة أمس سمع بالمدينة منادى ان العرب قد اعتزوا بالقافلة ابن عجيل فالتغارة الغارة
 ما جاورين فامر الشريف بن آخر جندنا فنظر الناس فاذا هو الوقت الذي قال فيه الفقيه أحمد الشيخ
 على تأديب وكان الفقيه يجهل جله في آخر القافلة حتى اذا مر بنقطع ازال ما به من تعب وعطش
 وغير ذلك ومن كثرة دمه بالقافلة من اليمن الى مكة والمدينة أقام أهل تلك البلاد بعد موته
 مدة طويلة يسعون من جاء اليهم من قوافل اليمن وقافلة ابن عجيل (ومن كراماته) ما حكمه
 الامام اليافعي في كتاب نشر الحسن ان بعض أصحاب الفقيه كان غائبا في بلاد بعيدة فتوى يومئذ
 غير صالحة فرماه الفقيه بقرعة من قبضته الى موضع له لدى هو فبسه فلما رآها عرفها وعرف ان
 الفقيه قد اطلع على حاله فتاب ورجع عما كان توى وجاء الى الفقيه بالفرد فواتعذر منه ولا يفتي
 ما في ذلك من الكرامات المتعددة منها اطلاع على حاله ومنه بلوغ القبة الى مسافة بعيدة
 ومنها حفظ الرجل عما هم به الى غير ذلك (ومن كراماته) ما حكمه القاضي جمال الدين الرعي
 قال رأيت بخط الشيخ الامام جمال الدين الاسنوي عام مصر قال لما كان الليلة المنصر صابحا
 عن يوم الحادي عشر من شهر شعبان المكرم سنة تسع وسبعين وسثمائة رأيت ركبانا زلا في قضاء
 من الارض والناس يهرعون اليهم فقلت ما هذا الركب فقيل لي ركب النبي صلى الله عليه وسلم
 فسارعت اليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وعن يمينه وشماله رجلان وفداه رجل
 جات على ركبته ويده كتاب يقرأ فيه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يد النبي صلى الله عليه
 وسلم فدعا لي بدعاء خفيف وتأخرت فوقفت مع جماعة مستقبلي النبي صلى الله عليه وسلم فقامت
 لرجل منهم من هؤلاء الجالوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الذي عن يمينه فابكر
 والذي عن يساره من ركب الخطاب والذي وفداه رجل صالح يقال له أحمد بن موسى بن عجيل فقامت
 نال درجة الشيخين فقال ثم نال درجة الشيخين فمضى يسلمني بياسطني قبضت يدي حتى
 استقيظت قال (وكان) رجلا من أهل اليمن حرك لي أن بعض الصالحين قال يخرج فقلت ان
 ياسيدي فقال لا جد بن موسى بن عجيل نال درجة الشيخين أبي بكر وعرف قد اختارني هبة عظيمة
 من هذه الحكايات الى أن رأيت ما رأيت فسال الله العظيم أن ينفعا ببركته (ومن كراماته)
 المستقيمة ان رجلا دلا لا من أهل المدينة زيد بن عيسى عاها عظمة منعه عن قضاء
 حوائجها وأكله وشربه وغير ذلك وعرض عنها الاطباء وغيرهم فارتحل الى الفقيه أحمد وطالب منه
 زوالها وقال له ان لم تنفعني في زوال هذه ما بقيت أحسن ظني بأحد من الصالحين فقال جبر في الله
 أنا أفدر أنزل ما قدر الله تعالى فلم يقبل منه الرجل وقال لا أبرح من ههنا حتى تزول فلما رأى
 ذلك قال هات يدك ثم تلا عليها شيئا من القرآن ونفت عاها وقال له غطها ولا تفقها الا في بلدك
 فاعل الله تعالى أن يزولها عنك فلما بلغ الرجل الى بعض الطريق كشف يده فاذا بها كأن لا يمكن
 هات يوانا أراد الفقيه بقوله لا تكشف عنها الا في بلدك ستر الظهور والكرامة (ومن كراماته)
 أنه كان الفقيه والشيخ أحمد بن عواجة يبدشرا به قبل مولده وكان بينهما ما بين والده وصبيته
 وكانوا يقولون له يا فقيه موسى يولد لك ولد يكون شمس زمانه فلما ولد حضر واربعة سابعه (ويحكى)
 أنهم أسر واليه في أذنه وهو في المهد فلما كبر سئل عن ذلك فقال أو صبا في يديتهما وهذه
 أيضا كرامة جليلة وهو معرفته ما روى به وهو في المهد (ومن ذلك) أنه خرج ليلة لياخذ ماء
 من البئر فوضوه بعد أن نام الناس فلما أبلوا وجر الرشاء الى آخر المدا ولم يحس منه من يمسك له الرشاء

لم يرجع إلى رأس البئر وياخذ الدلو فيبقى متحيرا وأبصارهم بعيدة جدا فقدر أن يعين بأعوا إذا
 ينفض على رأس البئر فدا أمسك له الرشاء وأفرغ له الماء في أناته فقال لذلك الشخص من أنت
 فقال له ويخاف ما لا تعلمون ثم لم يره (ومن ذلك) أنه كان إذا دخل مكة وأراد أن يطوف قبل
 الناس عليه يقولون يده ويتركون به ويستغلون به عن كل شيء فكان يقول لهم أنهم في بيت
 الله تعالى ومجلى كرامته وأنا محذوف منكم فلا يزدادون إلا فدا عليه ولا يلزمه (حكى)
 الثقة أنه سمع رجلا من أهل مكة من ذوي الدين والصلاح يقول في كذا وكذا سنة لم تزل
 العلماء والصالحون يدخلون مكة ويطوفون بالبيت فخاريت أحدا منهم الأول نور الكعبة
 وعظمته ثم أريد أن عليه إلا ما كان من ابن عجل فانه متى دخل الحرم زادت عظمتة ونوره
 على نور الكعبة وعظمته (و يروي) أنه قدم رجل من أهل العراق الحج وكان مقبلا بترية
 الشيخ أحمد الرافعي فلما صار بمكة رأى الفقيه أحمد وقد اشتغل الناس به عن كل شغل حتى ما
 أمكنه الطواف إلا بعد جهد عظيم من كثرة الازدحام عليه فلما رجع إلى بلده سأله صاحب
 مقام الشيخ أحمد الرافعي عن أعجب ما رأى في حجة فآخبره بما رأى من أمر الفقيه أحمد فقال يا ولدي
 هذه علامة القطب وكذلك كان إذا قدم المدينة الشريفة يشتغل به الناس عن كل شغل فيقول
 لهم اتقوا الله هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم وهذه ما ترون وأنا واحد منكم فلا يلزمهم ذلك إلا فدا
 عليه وأكرامه (ويحكى) عنه أنه حضر يوما عند مصروع فقرأ عليه قوله تعالى قل الله أذن لكم
 أم على الله تفترون فصرخ شيطان وقال لا والله لا والله ثم زال عنه ولم يعد إليه مدة حياة الفقيه فلما
 تفرج جمع إليه كما دنته وكان بعض الناس حاضر حين قرأ الفقيه عليه الآية فقال أنا قرأ عليه
 فإياه وقرأ عليه الآية بعينهم ففعل ذلك الشيطان منه وقال الآية الآية وأمر رجل غير الرجل
 وكتب الفقيه أحمد دفع الله به مرة إلى الأمير عيسى بن موسى صاحب حل بشفع إليه في حط ثلاثين
 دينار عن بعض الناس ففعل وحط ذلك وكتب إليه الأمير جوابا وهو يقول

أنا كتاب ابن العجل فبسته * ثلاثا وفاضت السؤال بأسعاف

ثلاثين ديناراً يريد حطها * فبالنها كانت ثلاثة آلاف

و بعد فاحوال الفقيه وكراماته لا يمكن استقصاؤها بل هي أكثر من أن تحصر وأشهر من
 أن تذكر ولم يزل على قدمه الماركة من السدر يس ونشر العلم مع كمال العباد والورع والزهد
 والفضل من الدنيا إلى حد الغاية حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به يوم الثلاثاء خامس عشر من
 من شهر ربيع الأول من سنة تسعين وسقائة وذلك بعد أن صلى الظهر فأنما وأخذ يكتب كتابا
 شفاعته لبعض المسلمين فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم توفي رحمه الله وكان آخر كلامه الله الله
 ثلاث مرات وكان في حال حياته إذا أخبره الناس بكتب الشفاعات يقول ما أظن أني أموت إلا وأنا
 أكتب فكان كما قال نفع الله به قال الفقيه العالم أحمد بن أبي الخير سمعت ذلك منه غير مرة وسمعه
 غيري وترينه من التراب المباركة المشهورة في العين المقصودة بآية التبرك من الأمان المعبدة
 ومن استجار به سلم من جميع المخاوف بل من وصل إلى قبره لم يقدر أحد أن يتعرض له بمكره
 وليس للملوك وغيرهم على أهل قبره تصرف ولا ولاية كما في سائر القري كل ذلك ببركته ولم يكن
 هناك قرية قبيل الفقيه بل لما سكن ذلك الموضع سكن الناس عنده وليس لها اسم غير بيت
 الفقيه مع كونها قرية كبيرة مشهورة نفع الله به (وحكى) الذي تولى غسله أنه رأى أنوارا ساطعة

وأما وراثة نبيهم منها أنتم بركة عورة إلى غير ذلك من الكرامات تنفع الله به وخلف من الأولاد سبعة
محمد وأبراهيم وموسى وأبائكم واسماعيل وعيسى ويحيى اشتغلوا كلهم بالعلم وكانوا إمامة أهل علم
وصلاح ولهم ذرية أخيار علماء صالحون وشهراهم تنفع عن تفصيل أحوالهم وقد تقدم ذكر
جماعة منهم في ترجمة حفيده الفقيه إبراهيم بن محمد بن موسى بن أحمد المذكور وكان للفقيه أحمد
نفع الله به أخاه محمد بن موسى تفقه وتوفي شابا ومن ذريته الفقهاء المعروفون بنبي المشرع
من بني عجل منهم جماعة أخيار صالحون منهم الفقيه موسى بن أحمد المشرع من بني عجل أحد
الفقهاء المتفنين عديته زبير ومنهم ولده الفقيه الصالح أحمد بن موسى تفقه مدة ثم غلب عليه
علم التصوف والفرد وتبعه خلق عظيم على قدمه وتحكموا له وله هنالك حرمة وجلالة ومنهم
ولده الثاني الفقيه الصالح عبد اللطيف بن موسى المشرع شاب نشأ في عبادة الله واشتغل بالعلم
ودرس في الفقه والتوفي شبابه فتصاوبركة من الله تعالى وله اشتغال بعلم الطب وانتفع به الناس في
ذلك نفعاً كثيراً لهم الآن وجودون وكل منهم على خير من ربه زادهم الله من فضله وسياق
ذكر من نفعني حاله من أهل هذا البيت أعني بني عجل نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن أبي الخير المعروف بالصياد)

الشيخ الكبير الولي المعكن أشار إليه صاحب الأحوال العجائية والمواعظ الجسيمة كان المذكور
حقيق المذهب كان في بدايته رجلاً عامياً من جملة العوام عديته زبير فبينما هو قائم في بعض
الأوقات إذا تأملت فقل له قم يا صياد فصل ولم يكن يصلي قبل ذلك ولا يعرف كيفية الصلاة ولا
الوضوء فقام من ساعته وعلم الوضوء والصلاة وعمره يومئذ عشرين سنة وأقام كذلك أياماً ثم عاد
إليه ذلك الآتي في التماس أيضاً قال له قم يا صياد فاتبعتني قال فسمعت فإذا أنا بشخص لما كنت
تقدم بي إلى مسجد سويدي يعني مسجد عديته زبير مشهور الفضل قال وإذا في المسجد صفوف
كثير يصلون وعليهم ثياب بيض ولهم نور سامع فقال لي توضحا وصل معهم فصليت معهم حتى طلع
الفجر ثم غابوا ولم أعلم أين ذهبوا ثم صاحب الفقيه إبراهيم الفشلي مقدم الذكور ولازمه وانتفع به كثيراً
وقد تقدم في ترجمة الفقيه إبراهيم الفشلي ما يدل على ذلك نفع الله بهما قال رحمه الله بينا أنا قائم
في بعض الليالي إذ سمعت منادياً ينادي يا صياد أنت تريدنا فقلت نعم قال انقطع السباقي المقارنات قال
فتركت الأهل والأولاد وانه طعت إلى الله تعالى وكان بعد ذلك يكثرا ترد من مسجد معاذ إلى
مسجد الفارزة المتقدم ذكرهما في ترجمة الفقيه إبراهيم الفشلي ثم انقطع إلى مسجد الفارزة وأقام
فيه معتسكفاً على الصيام والقيام وكثر ذلك كرمدة طويلاً يرى الجانب ويحدث عن أشياء من
الغرائب عن الخضر عليه السلام وغيره من الأولياء نفع الله بهم ثم خرج إلى البراري والمقارنات
وأقام على ذلك مدة طويلاً أيضاً قال نفع الله به آت في بعض المقارنات مخبر ولحم وقال لي كل
يا صياد فقلت لا أريد شيئاً فغاب عني ثم أتني بعد ذلك محلاً وثو كعل وقال لي كل فقلت لا أريد شيئاً
فغاب عني ثم أتني بعد ذلك بواق وسكر وقال لي كل فقلت لا أريد شيئاً ثم لم ير بعرض على أنواع
الطعام وأنا لا ألتفت إلى ذلك أبداً وكان في أثناء ذلك يدخل إلى أهله وأولاده يريد فيقولون له قد
وصلنا الذي أرسلنا أتينا من الدراهم ووصانا الذي أرسلنا لنا به من الثياب ونحن في خير بمحمد
الله ولم يكن يرسل لهم شيئاً (ويحيى) أنه نام ليلة بين القبور فسمع هدة عظيمة فغاب عقله وحصل
عليه حيرة عظيمة فذهول حتى أقام سنة لا يعرف أحد أولاد ولا يميز شيئاً ولا يعمل شيئاً وكذلك حصل
عليه في بعض الأوقات غيبة وهو ساجد في بعض البراري فأقام كذلك ساجداً حولاً كاملاً

لا يفرك ولا يشعر بشئ فما أفاق الا وقد تلقت إحدى عينيه قال فوجدت بعض الصالحين
فألتفتي عن ذهاب عيني فآخرته فقال نهض يا ضعيف ان تقول لها هكذا ثم مسح عليهما يد فإذ هي
كما كانت لم يكن بها شئ وكان يطرأ عليه دل الفناء كثيرا حتى كان يقسم أياما طرعا في
عليه الزيام وينتف عليه العشب وكان يشق كثيرا على السواحل ويذكر أنهماء ورد عبد الله
الصالحين وكان كثيرا التردد اليها ويقول هي من مسجد المبرك الى مسجد الخواهد ان المساجد ان
مشهور ان بالبركة وهما على ساحل البحر مسجد المبرك بفتح الميم وسكون الباء الموحدة وفتح الراء
وأخره كاف وهو في حدود ذوال ومجد الخافض الميم ثم جاء مسجدا في ذكره في ترجمة الشيخ
على القرشي وبينهما قدر يومين ومجد الفارزة المقدم ذكره في وسط بينهما وهو الى مسجد المبرك
أقرب وكان يقول هي أكثر ارض الله ماوى للصالحين يساق اليها الصالحون من جميع أقطار الارض
وكان يبنى أيضا على جزيرة كثر ان بانها ماوى للصالحين ويكثر التردد اليها ويقسم بها كثيرا ثم
استقر بعد ذلك بمدينة زبيدة وصحبه بها جمع كثير من الناس وأقبلوا عليه أقبالا كثيرا وكثرت
شهرة وفواترت كراماته وكان مقامه منها بمسجد الأشاعر وهو وأصحابه وكان بعد صلاة الظهر
وبعد صلاة العصر يتكلم مع أصحابه بشئ من الحكم والمواعظ والعلوم الخفائض وبعد صلاة المغرب
لا يشغل بشئ غير الصلاة ويأمر أصحابه بذلك ويقول الصلاة في هذا الوقت أفضل من جميع
العبادات وكان يجث على أحياء ما بين العشاءين والثلاث الأخير من الليل ويقول هي أوقات
الصديقين (ومن كراماته) ما حكاه بعض الصالحين قال دخلت أنا وجماعة مسجد الفارزة فوجدنا
الشيخ الصياد في أيام يدايته وعنده شاب فقلنا له هذا نبيك فقام يجلسنا فقلنا للشاب هذا شيخك فقال
نعم فقلنا الصياد قد صار لك مريدون فغضب وقال له هو تلميذي فقلنا إذا كان لك تلميذ فربما يعني
على هذا الماء بحالنا يا تينا جعير من هذا الجبل وأشاروا الى جبل هنالك في وسط البحر بينه
وبين الساحل قدر نصف يوم نخرج الى الساحل وقال لك اب امش على هذا الماء واتبع جعير
من هذا الجبل الساعة فنزل الشاب الى البحر يمشي على الماء كأنه يمشي على الارض فافهمنا
على الشاب أن يرجع فلم يفعل فافهمنا على الشيخ أن يرد فقل له ارجع فرجع فندم الجماعة
على فعلهم فندما شديدا وأقبلوا على الشيخ يعتذرون منه واستغفروا الله تعالى في حقهم وطلبوا
منه أن يعفو عنهم ويدعوهم ففعلهم ودعا لهم (وكان) يقول والله لو كان أهل وقتنا
يحتفلون بسط الكرامات لكنت أجمع أربعمائة رجل من أهل زبيدة يوم عرفة ونحرم من
مسجد الأشاعر ثم أفسعهم فرقتين فرقة تطير في الهواء وفرقة تمشي على الماء وتقف مع الناس في
جبل عرفات (وذكر) عنده أن بعض الصالحين بركب الأسد فقال لولا ان الناس لا يحتفلون
بسط الكرامات لكنت أربعمائة سبعين أسدا وأن أحبوا تركتهم تمشي بين الناس في الشوارع
ولا تنظر أحدا والمأخو صرت مدينة زبيدة في أيام بني المهدي وطل على أهلها التعب كلوا الشيخ
في ذلك فقال بينا أنا ممشي أمس فاعمد أفكر في ذلك إذ تشخص قائم عندي رأسه بكاد يسبح
البحاب ونوره يخطف الأبصار فاطرقت رأسي وغضت عيني فقال يا صياد ان الملائكة
يستغفرون لأهل زبيدة فقلت لوجه رب الحمد وعلمت أن ذلك الحصار عقوبة لهم لكثر ذنوبهم
وان الله يريد أن يحوها عنهم (وذكر) الشيخ ابراهيم بن بشارة أنه كان يوما عند الشيخ الصياد
في حلة قال فدخلى علينا القاضي أبو بكر بن أبي عقامة فحدثت مع الشيخ ساعة ثم قال للجماعة
اشهدوا على شهادتي وعن شهادتي أني أشهد أن هذا الشيخ مر يوما أن في جماعة فقام له الجماعة

وقت موافقة لهم فلما ذهب قالت الجماعة أما تستقيمون من الله تعالى تقومون لرجل أمي فتكلم
بعضهم في حقه وعظمته فقلت والله لو سئل عن مسئلة ذكرها الفري في البسيط والوسيط
ما عرفها ثم بعد ساعة أقبل الشيخ راجعا ولم يقم من مجلس أحد فقام له الجماعة وقت موافقة لهم
فقال يا فاضل كأي بعض الناس يقول تقومون لرجل أمي لو سئل عن مسئلة ذكرها الفري في
في البسيط والوسيط ما عرفها والله اني لا عرفها وهي كذا وكذا ثم تكلم وذكروا المسئلة التي
عنيت من أجلي إلى آخرها الشهد واعي اني أشهد بهذه الشهادة قال قبسم الشيخ نفعنا الله به
وكراماته ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة (وكان) رحمه الله تعالى له كلام حسن في الحقائق
فمن ذلك قوله وقد سئل هل العارف أعلى أم المحب فقال بل العارف لأن المحب مشغول بالمحبة
والعارف مشغول بالمحبوب وقال نفع الله به العارف متعاقب بالحقيقة فإن سقط وقع في الشريعة
وقال نفع الله به قال بعض المشايخ ما ربحني أن الحقيقة قد تخالف الشريعة فسمعت هاتفا
يقول يا فلان كل حقيقة تخالف الشريعة فهي باطل وقال رحمه الله العارف مع الخلق بركاته
ومع الحق بحدته وقال العارف مفارق لنفسه وهو قائم وهو صامت وحاضر وهو غائب
وقال العارف مثل الطفل لا يتم بشئ وقال العارف يشهد له الخلق وهو جاحد وسئل عن علامة
العارف فقال علامة العارف تساوي الأما كن عنده ومن لم تستوعده الأما كن فليس بعارف
وكان يقول رضي الله عنه العارف فوق ما يقول وسئل مرة عن اختلاط العارف بالناس فقال
العارف محفوظ الانفس محروس الحواس ماتي بين الناس (وسئل) أيضا عن حال العارف فقال
العارف لا يلتفت إلى شيء من الكرامات بل هي نقص في حقه لأنه مشغول بالمكرم عن الكرامة
ولولا حسن الأدب لخدم من خزان الغيب وكل منها (وسئل) رضي الله عنه عن المحبة فقال المحبة
حالة تنال ليست بمقالة يقال وسئل عن الولي فقال من ترأف أحواله وقال أيضا الولي من تولى الحق
رعايته (وكان) قول في الحركة بركة فحركة الطواهر نور بركة في السرائر (ومن) كلامه
رضي الله عنه الواردات غرة الأوراد فمن دامت أوراده كثر من الخير ازدياده وكل أحد موجوده
على قدر وجوده فمن لم تكن له مجاهدة لم تكن له مشاهدة وقال قلب العارف مثله كمثل البحر
تضطرب أمواجه وهو ساكن وقال العارف لا يأنس بغير معرفته وبأنجمله فاقوله وكراماته
وأحواله كثيرة جدا وقد جمع له تلميذه الشيخ ابراهيم بن بشارة كتابا يشغل على سيرته يذكر فيه
أشياء كثيرة من الكرامات وخرق العادات فمن أراد استيفاء ذلك فليحضر فيمنازل وفي هذا القدر
كفاية إن شاء الله تعالى وقد قدمنا ذكر ذلك في ترجمة الشيخ ابراهيم بن بشارة المذكور وكان
الشيخ ابراهيم هذا من كبار الصالحين أدرك الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني وأخذ عنه اليد
وانتفع به الشيخ أحمد الصياد وصحبه كثيرا وظهرت عليه بركاته وقد قدمنا ذكر ذلك في ترجمته
وكانت وفاة الشيخ أحمد الصياد المذكور في شوال سنة تسع وسبعين وخمسائة وخمسة بمقبرة باب سهام
من مدينة تيزيد معروف مشهور عليه مشهد عظيم وفوق القبر تابوت حسن وهو من القبور
المشهورة المقصودة للزيارة والتميز أن الزور عليه ظاهر والأنس عنده متجدد نفع الله به آمين
وكان الفقيه اسماعيل الحضرمي كثيرا ما يزوره ويتكرر إلى قبره وهو أحد السبعة الذين تقدم
ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم النشلي نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن علوان الصوفي)

الشيخ الكبير المشهور الولي العارف المذكور كان أبوه كاتباً يخدم الملوك ونشأ هو على طريقة أبيه

من الاشتغال بالكتابة وقرأ في النحو واللغة وغير ذلك من فنون الأدب ثم قصد إلى باب السلطان
لخدمته معه مكان أبيه فبينما هو في الطريق اذ وقع على كنفه طائر أخضر ومدمنتاره إلى فيه ففتح
الشيخ فاه فصب فيه الطائر شيئا فابتاه ثم رجع من فوره ولزم الخلوة من حينه واعتكف أربعين يوما
ثم خرج وفعل على صخرة عظيمة بذكر الله تعالى فأفلقت الصخرة عن كف وسجع قائلا يقول له
صاخب هذا الكف فقال وان هو فقل له كف أي بكر الصديق رضي الله عنه فصاخب وسجع قائلا
يقول له قد نصبتك شيخا وإلى ذلك أشار في بعض كلامه يخاطب أجدابه حيث قال وشيخكم أبو بكر
الصديق رضي الله عنه ثم ألقى الله تعالى له القول والمحبة في قلوب العالم وتبعه خلق كثير من
الناس وظهرت كراماته وتواترت مكاشفاته وكان له كلام حسن في الوعظ على طريق ابن الجوزي
حتى كان يقال له جوزي اليمن وجميع من كلامه في ذلك كتبها كثيرة وله في التصوف فصول كثيرة
أيضا تكلم فيها على لغات شتى (مثل) بعض أجدابه عن معرفة الشيخ تلك اللغات وهو عربي وأهل
بلده لا يعرفون غير العربية ولم يعلم له خروج عن بلده فقال كان روح الشيخ مهبط الأولياء الله تعالى
ولهم لغات كثيرة يتكلمون بها على لسان الشيخ فكان ينطق بها كما يقولون والدليل على ذلك أنه
كان يكتب كلامه ثم يستعرضه فما لم يدركه من ذلك غسله وكان متى علم أن في الحاضر من من
لا يفهم كلامه قال يا قاتل في الماء وهو عطشان (وقال) نفع الله به إذا كانت المحبة قديما لم يؤر
فهم اعتراض البغض حديثا وإذا كانت البغضة قديما لم يؤثر فيها اعتراض القصب حديثا
وتكفي على ذلك شاهد ما عصية آدم عليه السلام وطاعة إبليس فإنه لما أهبط إلى أرض شقوته
من حصن رتبته من فيسه من ذوى نفوس ذرية عادت عليهم عوائد محبوبهم فبنزل إلى السماء
الديناشوقا إلى تقريرهم وحياء من تعذيبهم ليلى الأيام الدائرة إلى أن يطالع فجر الآخرة ينادي
باسم النبي هل من تأيب وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من
أحدث لم يشؤا فقد جفاني ومن توشأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني ومن صلى ركعتين ولم يدعني
فقد جفاني ومن دعاني فلم أجبه فقد جفوتني ولست برب جاف فقال معنى الكبر في التبرعة فظاهر
وفي الحقيقة إشارة إلى أن كل مولود يولد على الفطرة حتى يتهود أو ينصر أو يمجس أو يعصى
وذلك حدث نافض لوضوء الفطرة فلا حار من هذا الحديث الأسماء التوبة فمن توشأ بجماء
التوبة من أحد هذه التوافض خرج من جفاء المخالفة إلى تجديد العهد ومن صلى بعد هذا
الوضوء ركعتين مقبلا على الله تعالى مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جفاء
المخالفة إلى ودانها ومن دعا بعد هذه الصلاة خرج من الغنى عن ربه إلى خضوع الافتقار إليه
فلا حرم أنه يستجاب له ويدخل في صف الأحياء بين يدي رب الأرباب (ومن كلامه) نفع الله
به العلم دعوى والعالم مدع والعمل شاهد فمن ثبت بينة دعواه صححت للمسلمين فتواه (وكان) نفع
الله به يقول شعر احسن أوله ديوان شعر مو جود في أيدي الناس وعندى منه نسخة وغالب شعره
في التصوف فمن ذلك ما كتب به إلى الشيخ أبي الغيث بن جميل واجابه عنه الشيخ أبو الغيث وسيأتي
ذكر ذلك في ترجمته إن شاء الله تعالى وهو قوله

جزت الصفوف إلى الحروف إلى الجماء حتى انتهت مراتب الابداع
لا باسم ليلى أستمعين على السرى * ككلا ولا بسنى تقل شعراي
ومن شعره أيضا
ذكر المقام لدى المقام وزمنا * فأرتاح بلبه الفصحى وزمنا

صب أطار الشوق واقف سره * فحيث خفت الاحبة خفا
اقلبه اقليم آل محمد * في الارض كان مقامهم أوفى السما
نسرى سرائرهم الى أسراوه * فلذلك أفصح سره وتكلموا

ومن ذلك قوله من أبيات له

معاني الحب سقاها * لمن يعطي عطاياها * أثبت الخود خود الحب * تتلوها هداياها
معانيها مغانيها * ورواياها حياها * فكأن ثبنا لمراها * اذا أبدت محياها
بسلامان كسلطان * به خفت رعاياها * براها الله من نور * به فاقت براياها
(وشهره) كما جدد على هذا الأسلوب وكانت له كرامات كثيرة مشهورة (من ذلك) انه وصله
جماعة لزيارة ومع كل واحد منهم شيء من المال على سبيل النذر فلما وصلوا اليه أطلقوا الذي
معهم على فقير الفقراء واجتمعوا بالشيخ وطأوا منته الدماء فلما رجعوا الى بلدتهم وأمسوا في
بيوتهم ما سبقه لكل واحد منهم الا وعندهما الذي ذهب به الى الشيخ بعينه وكانت وفاته في
شهر رجب سنة خمس وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى ودفن في قبر به قرية يفرس بقية الماء
المتناه من تحت وسكون القاه وقسم الرأه وآخر سبعين مائة وهي على نحو رحلة من مدينة نغز
وقبره بها ثم معروفه مصاد للزيارة والتبرك من الأما كن البعيدة لاسيما في آخر جمعة من
شهر رجب فان أهل تلك النواحي يتصدونه من كل موضع أهل نغز وغيرهم ويخرجون بالنساء
والاولاد وقرية الشيخ المذكور محترمة ومن استجار بها لا يقدر أحد أن يئله بكر ومنفع الله به
وبسائر عباد الصالحين آمين

(أبو العباس أحمد بن الجعد الابن)

كان المذكور من كبار مشايخ الطريقة ومشاير رجال الحقيقة صاحب سيرة محمود وآثار
موجودة بحسب الشيخ سالم بن محمد الالائي ذكره ان شاء الله تعالى وتخرج به ولما توفي قصد
الشيخ عليا الاهدل الالائي ذكره أيضا ان شاء الله تعالى وصحبه وانتفع به ثم رجع الى بلده أمين
وقد شهرت عليه أمارات القبول واشتهر أمره وانتشر ذكره وصحبه جمع كثير عظيم وانتفعوا به وله
في تلك النواحي رباط كثيرة واتباع ينسبون اليه من شهرود كروكان في بدايته شديد المجاهدة
لنفسه (يحكي) عنه انه قال وقعت مرة ماتي على الارض من شدة الجوع فأتت خبيع فخر في فلم تجد
في جسد شيئا من اللحم فخر في به (ويحكي) عنه أيضا انه مر يوما على جيفة حمار ميت ففترت
نفسه من ربحه فقال بانفس هذه الجيفة أغيب منك ودخل في جوف الميتة وقعد فيه ساعة ثم
خرج ومكث به كذلك مدة يشتم منه رائحة المسك تنفع الله به (ومما يحكي) عنه في أيام بدايته انه
استأذن شيخه الشيخ سالم في زيارة الكتيب الأبيض وهو كتيب مبارك في ناحية أمين مورد
لعباد الله الصالحين ويقال ان فيه قبور جماعة من عباد الله الصالحين أيضا وله تلك الناحية
شهرة عظيمة ويحتمل في كل سنة في شهر رجب خلق كثير من كل بلد بسبب التبرك وكان
استئذان الشيخ أحمد المذكور من شيخه في غير وقت اجتماع الناس فلم يأذن له وقال أخشى ان
تسيء الادب هذا لك فسار الى الموضع من غير علم شيخه فوجد فيه بعض الصالحين قائما يصلي
فصلى معه صلاة الصبح مقتديا به ولم يكلمه بشيء ثم مكث كل واحد منهم ما في مكانه ثم ان ذلك
الرجل ادخل رأسه في دافقه الى ان ارتفعت الشمس ولم يرفع رأسه فهد الشيخ أحمد يده وحرك الدلق

فلم يجد فيه أحدا فالتفت إليه ورجع إلى شجرة فوجد في ذلك اليوم ديناراً وهو أربعة دراهم
 في اصطلاح أهل اليمن ثم صار يجد كل يوم ديناراً وكان يتفق ذلك على الفقراء فبقى على ذلك
 سنة ثم قال له شجرة من أين هذا فوجد في ذلك اليوم ديناراً فوجد في ذلك اليوم ديناراً فوجد في ذلك اليوم ديناراً
 زيارة الكعبة فخرج إلى الحج فلما صار بمكة عرفت أنه له صاحب الدار وقال له هات الزدنية
 مع بقية ما تجد إلى أن ترجع إلى بلدك فردد إليه ولم يزل يجد ذلك الذي صار حتى رجع إلى بلده
 (ومن غريب ما يحدّث في أيام التوبة أنه خرج يوماً وهو وأصحابه لزيارة قبر النبي هو وعليه وعلى
 زينب بنت جحش أفضل الصلوات والسلام فوافق الشيخ سعيد بن عيسى الحضرمي في جماعة من أصحابه
 يريدون الزيارة أيضاً فصاروا جميعاً فلما بلغوا بعض الطريق بدأ الشيخ سعيد أن يرجع فرجع
 هو وأصحابه ومضى الشيخ أحمد فزاروا ورجعوا فلما كان بعد أيام خرج كل واحد منهم ما هو
 وأصحابه لزيارة قبر المذكور من غير موعد فالتقوا في بعض الطريق فقال الشيخ أحمد للشيخ سعيد
 قد تروجه عليك حق الفقراء برحمتك تلك المرة فقال لم تروجه على حق فقال لي قد تروجه عليك
 فقم وأنت من نفسك فقام الشيخ سعيد وقال من أماننا أعداء فقال الشيخ أحمد ومن أعدائنا
 ابتلاء فاصاب كل واحد منهم ما يؤل لصاحبه وصار الشيخ أحمد مقعداً إلى أن أتى الله تعالى وصار
 الشيخ سعيد مبتلياً في جسده حتى أتى الله تعالى (قال الامام) البقي رحمه الله تعالى وهذه لعمرى
 أحوال تنجر في جنب قطعها السيوف الفاضحة قالوا نأية قطع الحلالان معاً إذا كان صاحباهما
 متساويين أو قريبين من التساوي فإن لم يكونا كذلك قطع القوي دون الضعيف وقد يقطع
 السابق دون السبوق فيما يظهر ثم اعتذر له ما بان قال والجواب عنهما بمقتضى وجهين (أما) أن
 يكون المولى أذن له من واحد منهما أن يؤدب صاحبه الآخر بأشياء مفهومة عند ذوي الأحوال
 والمقامات ابتلاء منه سبحانه وتعالى (كأخري) لبني إسرائيل في قتل بعضهم بعضاً حين أمروا
 بذلك (وأما) أن يكون كل واحد منهما مفضلاً في الحكم متصرفاً في المملكة فإدى أحدهما لكل
 واحد منهما ما أن صاحبه شطى يستحق التأديب والله أعلم (وكان) للشيخ أحمد المذكور رحمه
 الله تعالى شعر على طريقة القوم من ذلك قوله

شافع نافع محب قديماً * في جميع المحبين والآخران

ملزم للأوامر بالسعي يدمني * من رأى ومن رأى من رأى

وقال من أبيات له

قد كان ذلك في الزجاجة باقياً * وأنا الوحيد بشرى ذلك الباقي

(وكان له أيضاً) كلام مشهور في التصوف مدون في كتاب يوجد في ناحية بانه يدل على فضله

وكما نفع الله به وكانت وفاته بضع وتسعين وسقاة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو العباس أحمد بن عمر الزباني العقيلي الهاسمي الملقب بسلمة ابن العارفين) *

صاحب المحمول وهي قرية من ساحل البحر من فرى الوادي مور كان المذكور من كبار عباد الله
 الصالحين والأولياء المقربين ومن أعظمهم مجاهدة وعبادة وزهادة وكان له مع ذلك معرفة تامة في
 العلوم لاسيما علم الحقائق وله فيه مصنف حسن سماه كتاب نزهة الحقيقة ومرشد السالكين إلى
 أوضح الطريقة يدل على تمكنه في هذا العلم وكما لم يعرفه يقال إن خروجه من بلده بر النجم وسنه
 يومئذ سبعة عشر سنة فقام إلى هذه الناحية المذكورة وكان يختل في مواضع متعددة منها وكان يمر

عليه خمسة الاشرار والاشهر ما يرى مضطربا لو كان يملك الايام العدا فلا يأكل ولا يشرب بل
لا يزال مستغرقا في العبادة والذكر ثم فتح عليه عند ذلك نزل مرتبة عاقبة وأقبل عليه الناس من
كل ناحية وكانت له زاوية بقرية المحصول وأخرى بقرية الحجة بضم اللام الثانية على تصغير الحجة
وكان له في كل موضع منهم ما أحب وفقراء يجتمعون بتقريب الصلوات لتلاوة القرآن والذكر وغير
ذلك وظهرت له كرامات كثيرة لا تحصى (منها) ما روى انه وصل من الحجة الى قرية المحصول وقد
أجد بواحدة ظروبا فعدت أن وصل المهم جابت اليه هيمة وجعلت تخور بين يديه فدخل المسجد
ودعا الله تعالى ثم قال يا ميكائيل كل فاجع السحاب لفقور من كل ناحية ومطر وامطر اعظيما
ياذن الله تعالى (وكان) أهل الوادي خالب بهم الخلاء المحجمة وفقع اللزوم وآخروا به موحدة
يحبونه ويعتقدونه فياء لهم مرفوهم محبون بفعلوا لا زموه في السبل فقال لفقير له
أذهب الى رأس الوادي وقيل له يقول لك الفقيه مسئلة الآن ففعل الفقير فلما قال الوادي من
ساعته وسقوا سقاها نيتا بفضل الله تعالى (ومن كراماته) انه قدم عليه جماعة نزورونه ومعهم
دراهم على سبل النذر فلم اوضحه هو هابن يديه جعل يلقمهم اسوا كه درهم او درهم او يخرج
منه ثلاثة دراهم ردها على واحد منهم وأخر ج ستة عشر درهما ردها على آخر ثم أمر خادمه بقبض
الباقى فسأل بعض من كان عنده صاحب الثلاثة الدراهم عن رد الفقيه فقال ليست لي ولكن
أرسلت معي بها وزحمت يدها أيتام خشيت أن تأتي بها اليد فيعرفها فلا يأخذ منها شيئا فيعانيها
بين دراهمي فأخر جها الفقيه باعها او سأل أيضا صاحب الستة عشر الدراهم عن حاله فقال هي
من شيخ الصميين كان مرض له فمرس فذو الفقير بهذا القدر فلما شفي قرسه أرسل بها معي لعله
انداو وعمله بها هو لم يقبلها منه فأخر جها الفقير من بين دراهمي كما رأيت والعميون عرب هنالك
فريون من موضع الفقيه أهل جهل لا يجترزون عن الثوب وغيره (ومنها) انه لما ولد ولده
عيسى بكى ثم خضر فسئل عن ذلك فقال أعلمت انه يوت غريبا فبكيت ثم علمت انه يكون له ولد
بدايته كهايتي فضحك فكأن كما قال مات ولده عيسى غريبا وظاهر ولده الفقير محمد بن عيسى
المشهور فكان منه ما كان وسأني ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى (ومن كراماته) أيضا
انه قال يوما لابن ابنه أحمد بن ابراهيم ان ولدي هذا خلق من الوجدو يعيش في الوجدو ويموت فيه
فكان المذكور كذلك كثير الوجد حتى سمع يوما فتدا يفتد قصيدة أو طبا

أهلا وسهلا بكم يا حبيبة الحلال * ومرحبا بحدادة العيس والكلال

فوجد حتى مات رحمه الله تعالى وكراماته من هذا القبيل كثيرة لا تحصى وكان لا يشبهه خلق بشئ
من أمور الدنيا ولا يكتب ولا يطلب من أحد شيئا وإذا علم بأحد من أحد انه يطلب من الناس طرده
وكان اذا فتح عليه بشئ من غير طلب أنفقه على الفقراء والوافدين ولا يأخذ الا على تبت وبصرة
كما سبق (وكانت) وفاته سنة أربع وسبع مائة ودفن بقرية الحجة المقدم ذكرها وهي على
ساحل البحر مشهورة هنالك وقبره فيها مقصود للزيار فالمراد من الاماكن البعيدة ومن
استجار في القرية فضلا عن التربة لا يقدر أحد أن يتعرض له بما يكره من أرباب الدولة والعرب
هنالك وغيرهم باطف الله تعالى ثم يكرهه نفع الله به وله ذرية مشهورون أهل علم وصلاح وسيأتي
ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ونسبهم يرجع الى عقیسل بن أبي طالب رضي الله عنه
يقال ان الفقيه أحمد بن عمر المذکور ابن عم أحمد الفقيه على بن أبي بكر الزبلي صاحب قرية

السلامة الا في ذكره ان شاء الله تعالى وانما جلاوسلامها من زيلع فسكن هذا في هذه
 الناحية وذلك في تلك الناحية وكان للفقهاء اجد المذكور جماعة اولادكلام صالحون خلفه منهم
 بعد موته أبو بكر فقام أتم قيام وظهروا له احوال وكرامات حتى انه كان يقال لمع رتبة أبيه
 (ومن ذلك) ما يروى أنه أطعم من كف دقيق نحو ما من ستين نفسا وكان كثير لما يخبر عن شيء من
 أمور الغيب فيكون كذا ذكر وكان وجهها عند الناس مقبول القول (حكى) انه استوهب
 من بعض العرب نحو أربعة عشر قتيلا فوهبوه له فبذل أن يغزل عن دابته وكان أخوه عمر من
 الصالحين المكاشفين (يروي) أنه جاءه رجل وشكى عليه الفقرة وكثرة العائل فقال له
 امض الى الجبل الفلاني فيه كثر عليه فقرت من الجن فقل له يقول لك الفقيه عرت حتى أقضى
 حاجتي فغضى الرجل وفعل كما قال له وقضى حاجته واستغنى بالذي أخذ (ويحكي) عنه انه
 كان اذا هم احد من اصحابه بمصيبة كاشفه بما نوى وزجره عن ذلك وكان أخوه ابراهيم بن
 أحمد ايضا من الصالحين (يروي) انه حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الخدام
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحب بك منذ ثلاثة أيام وكان أكبر اولاد الفقيه ترفى شابا
 في حياته أبيه (يروي) انه مرض أبو مرة وأشرف على الموت فقال له يا أبت تريد ان تترك
 جلتك على ظهري والله ما يكون هذا بل أنا أموت قبلك فقال له ترضى يا ابراهيم بهذا فقال نعم
 فعوفي في الفقيه ومرض هو أياما وتوفي رحمه الله تعالى ونفخ بهم أجمعين وكان لافقيه أيضا ولد يقال له
 علي كان من الصالحين وكان لا يلزم في المطر الا ويحصل سر بعاشق عرف بذلك وكان يقال له
 صاحب الساء وعلى الجملة فهم أهل خير وصلاح نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية السائري) *

بالشأن المهمة بعد هذا الفوق وكثير انوارا وآخرة ياه نسب كان رحمه الله تعالى فقيها عالما
 عاملا كاملا عابدا زاهدا شديدا الورع شافعي المذهب مشهور الحكامة مطاعا في قومه وأهل
 بلده وهي جهة منسبعة من جبال مدينة المهج يعرف بخلاف حجة بفتح الحاء المهملة والجيم
 المثلث بدت وآخرة هاء تأنيث كان رحمه الله تعالى بأذنان في لطافة العلم فأنما يكفائهم انتفع به
 خلق كثير وكانت بلاده ملاصقة بقليلاد الزيدية من أهل صنعاء ونواحيها وكان صاحبها أبو منذر
 الامام محمد بن علي الهدوي الملقب صلاح الدين فكان الفقيه يقيم عقيدتهم ومذهبهم وصف
 كتابا مختصرا بحث فيه على ملازمة السنة ويحذر من البدعة فقصده الامام المذكور الى بلاده
 في عسكر كثير وجمعوها على بيت الفقيه وقتلوه هو وولده أبو بكر وجماعة من أهله واصحابه من
 غير فقال منهم بل ظلموا وعدوا وانهموا بالبلادتها عظيمًا وكان في بيت الفقيه أهوال جليلة مودعة
 للناس لتكونه معتقدا في تلك الناحية وكان ذلك سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فلم تطل مدة
 الامام بعد ذلك بل عوجيل وعوقب عقوبة شديدة وذلك انه ركب يوما على بغلة له فبينما هو يسير
 اذ نفرت به البغلة تغرق شديدة حتى سقط عن ظهرها فتعلقت احدى رجليه في الركاب فازدادت
 البغلة نفورا ولم يقدر احد على امساكها الا بعد جهل عظيم فسل عن نفر البغلة فقال رأيت
 الفقيه أحمد بن زيد طعن البغلة في وجهها يا صبيح ففكان ذلك سبب نفورها فأقام عليه الأيام
 قلائل وتوفي وذلك بعد قتل الفقيه بن شهر ورأى بعض العلماء الاخيار الفقيه أحمد في المنام
 ويبدو ورقة مكتوب فيها هذا البيت

لهم أيام انبعث علينا * وأيام لنا فيها انبعث

ورفى الفقيه أحمد المذکور الفقيه شرف الدين اسمعيل بن أبي بكر المقرئ لكونه من فومه بنى
شاوور بقصيدة حسنة وهي

أراني الله رأسك يا صـلاح * تداوله الاسنة والرماح
لقد أطفاً للاسـلام نوراً * بضئ العلم منه والصلاح
فتمكث بأولياء الله بغيا * وعندنا لو لم يكن الجماح
فتمكث باحد فانهدر كـن * من الايمان والقرض السماح
فلاتفرح بسفك دم ابن زيد * خساير جى لغاتله فـلاح

(وهي) طويلة تر كتبها ابنار اللاختصار وبنو زيد هؤلاء بيت علم وصلاح لا ينحل لموضعهم
من قائم بالطلب والوفاء دين وسياق ذكر والده الفقيه زيد في موضعه ان شاء الله تعالى نفع الله
بهم أجمعين آمين

(أبو محمد أحمد بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل)

كان فقيها عالما عارفا كاملا متفنتا في العلوم حتى عن الفقيه أحمد بن موسى انه قال يظهر من
ذريتي بعد أربعين سنة من وفاتي من يقوم مقامي وكان هو الفقيه أحمد بن أبي بكر المذکور
وكان يتصدر في القافلة للشيخ كما كان جده الفقيه أحمد بن موسى وبه تعرف الشيخ عمر البركاني
طريق مكة حتى صار يسافر بالقافلة اذ كان يسافر معه في صحبته وكان الفقيه أحمد قد دخل
بلاد الحنفية واجتمع بالسلطان صبر الدين المجاهد فاجبه وأكرمه ولازمه على السكنى معه ورغبه
في ذلك وكان ذلك في حياة والده الفقيه أبي بكر فكتب والده الى السلطان المذکور بأمره بان يسير
اليه ولده ويتوعد به بالدعاء عليه ان لم يفعل وكان مما قال له ان لم ترسل ولدي لادعون عليك دعوة
تلحق الوالد السابع من ولدك فسيره اليه مكرما ويقال ان سلطان الحنفية الكافر أرسل للفقيه
أحمد المذکور بذهب كثير فلم يقبله وقال عاجت أنه ياخذ اتاوة من المسلمين الذين في بلده ولما
وصل الى والده أقام على التدريس ونشر العلم مع الحج بالناس كما ذكرنا فكان يجمع سنة ويقوم سنة
وكان يقوم بكفاية جميع الطلبة المذته طعين وكثر في أيامه الاشتغال بالعلم في فريته وقصده الناس
من كل ناحية حتى كانت أيامه غرة أيام بيت الفقيه ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة خمسين وسبع مائة
رحمه الله تعالى ونفع به وبسلفه آمين آمين آمين

(أبو العباس أحمد بن محمد بن سعد الضبي)

كان فقيها عالما عالما لا ورعاً زاهدا متعافا راضيا في دينه قليل الكلام الا في مذاكرة العلم ولما
تحقق المثلث المظفر ابن رسول حال هذا الفقيه وصلحه سال من القاضي أسعد بن مسلم أن يجمع
بينه وبينه وكان السلطان اذ ذاك بمدينة الجند فقال له القاضي ان علمي بذلك لا يوافق عليه ولكني
أحتال عليه من حيث لا يشعر فاتفق ان الفقيه أحمد المذکور وصل من بلده قرية سهفنة وسياق
ضبطها في آخر الترجمة الى الجند أصلا لجمعة فأرسل القاضي الى السلطان يعلمه برضوله وأمره أن
يقف في دهايز البستان ولا يترك عنده أحد من الخدم والعلمان ففعل السلطان ذلك ثم ان القاضي
خرج هو والفقيه بعد الصلاة يتماشيان نحو بلد الفقيه وهي قرية من الجند وكانت طريقها
على باب البستان الذي فيه السلطان فلما صار اقرب بيامته قال القاضي للفقيه مل بنا الى هذا
الموضع فستظل فيه ساعة بينما يصل الينا بعض الاساقفة وافقه على ذلك ودخل الدهايز فوجد

السلطان فاعاد احناك وحده فقام الى الفقيه وسلم عليه وبشبه ثم سال منه الدعاء فدعا دعاء
مختصرا وخرج مسرعا وقد توفى في نفسه انه السلطان وأن القاضي احتال عليه بما اتى به على ذلك
فقال له يا سيدي هذا سلطان فيه الخير يحب العلماء والداخين ولولا ذلك ما طاب الاجتماع
بك وروى أن الملك المنقور زاره مرة أخرى الى منزله وسأله ان يطعمه شيئا فدخل الفقيه موضعا من
بيته وأخرج شيئا من الخبز فاكل منه السلطان ووزره وجلا منه شيئا على سبيل التبرك فلما خرجا
دخات امرأة الفقيه فرأت بقية الخبز فتعجبت من ذلك اذ لم تكن تعهد في البيت شيئا من ذلك وكانت
له كرامات كثيرة ولم يرزل على السيرة المرضية حتى توفي في شعبان سنة سبعين وسقانة ودفن
عند والده بمقبرة شهقة بفتح السين المهمة وسكون الهاء وفتح القاء والنون وآخره هاء تأنيث
وهي قرية قريبة من الجند كانت تقدم وكان والده من الاخيار أيضا وقبراهما هنالك مشهوران
مقصودان للزيار والبرك نفع الله بهما آمين

*(أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي السعود) *

الطوسي المعروف بالشكيل بضم الشين المجهمة كان المذكور فقيه عالما عاملا ذا عبادات وزهادة
ودعوة مستجابة تفقه بجميعا من العلماء وجمع كثيرا كثيرة معظمها بخطه ووقفها على طلبة
العلم ببلده وهي قرية يقال لها ريد بن فتح ازا واسكان المنان تحت وقع الدال المهمة وآخرها
هاء تأنيث من وادي معين من جهة السواق وكانت له كرامات كثيرة من ذلك ما يروى أنه سمع
صوته من قبره كل ليلة جمعة واثنتين يقرأ القرآن وقبره بالقرية المذكورة مشهور بقصد الزبارة
والتبرك وكانت وفاته سنة أربع وخمسين وسقانة وكان له ولد يقال له مسعود كان عالما عابدا
زاهدا لم تعرف له صبوة (يحكي) أنه إذا كره عند جماعة من أصحابه النساء فقال أما تسمعون من
الله تعالى من نظره من الله ما أعلم أني أحقق لون والدني توفي في حياة أبيه وعمره خمس وعشرون
سنة ولم يتزوج قط وله أخ اسمه عبد الله كان فقيها عالما وروى عنه أنه قال ما فاتني صلاة قط
لو قتها ولا أتيت كبيرة قط قال الجندي ثبت عن الفقيه صالح السبغالي أنه رأى في منامه قائلا
يقول له إذا أردت أن تنظر شيئا أبي بكر الصديق رضي الله عنه فخرج ضعي اليك هذه الى صاحب
ذي سغال تلق الرجل قال فلما صليت الغضي خرجت نحو الموضع الذي أشار اليه فلم أجدها شيئا
غير الفقيه عبد الله بن الشكيل فلم أشك أنه المعنى بذلك فسلمت عليه وتبركت به وكانت وفاة
الفقيه عبد الله المذكور سنة ثمان وتسعين وسقانة رحمه الله تعالى آمين

*(أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله العامري) *

الملقب بجال الدين وهذا على غير قاعدة أهل اليمن فانهم انما يلقبون بجال الدين محمد أو أما أحمد
فيلقبونه شهاب الدين وهذا أحمد ولقبه بجال الدين وغلب عليه اللقب فصار كأن يعرف الا
بجال الدين وشرحه ما كان يعرف الا بشرح جلال الدين كان فقيها عالما عارفا عارفا
وكان اشتغاله على خاله الفقيه الكبير اسمعيل بن محمد الحضري والفقيه الكبير أحمد بن موسى
ابن عميل فشملته بركتها وبورك له في علمه وانتفع به جمع كثير وأقام مدرسا نحو خمس سنين
حتى كان يعرف بالمدرس وصنف شرحا مفيدا للتنبية قال الجندي قرأت عليه بعض ما جازني في
الباقى وامتن بقضاء المهام مدغم تركه وعزل نفسه ولما ولي القضاء عتب عليه في ذلك فلما سار
فيه السيرة المرضية تم عزل نفسه فلم الناس أن الله لم يضيع ما تقدم له من صالح العمل وكانت وفاته
سنة إحدى وعشرين وسبع مائة بقرية الغضي وسباني ضبطها في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضري

ان شاء الله تعالى وقبر الى جنب الفقيه اسماعيل المذكور ورأى بعض الفقهاء من بني الحضرمي
 اية موته النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنهما والفقيه اسماعيل الحضرمي ووالده محمد
 قال الراوي فقامت الفقيه محمد ماجاهم ولاء فقال يطلبون الفقيه جمال الدين قال فاستيقظت من
 نومي واذا بي أسمع قائلاً يقول مات الفقيه جمال الدين رحمه الله تعالى آمين

*(أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريديج) *

بضم الصاد المهملة وفتح الراء وسكون المتناة من تحت وكسر الدال المهملة وآخره باء مهملة أيضا
 المالك بن النسيب نسبة الى مالك بن ذوال وهو ابو قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان كان
 المذكور فتم اعلما مباركا ورازما هذا اغلب عايشه النسك والعبادة مع جودة العلم وكان مبارك
 التدريس كثير النقل تخرج به جماعة من الاكابر وكان مقصودا للزيارة والتبرك مؤلفا للاحباب
 مؤثرا للوافدين مرضى السير وحسن السيرة قليل المثل في ابناء جنسه واهل زمانه وكان والده
 الفقيه عبد الله فقهها عالما محققا مشهورا بالصلاح والعبادة مبارك في علم الادب وعنه أخذ
 جماعة من العلماء منهم الفقيه علي بن عرجيل جده الفقيه أحمد بن موسى ذكر ذلك الامام البيهقي
 وكان له فقيه أحمد المذكور ولدان هما عبد الله بن أحمد وعلي بن أحمد فاما عبد الله فتفقه بعمه
 بوصف ثم بالامام أحمد بن موسى بن عرجيل وأما علي فتفقه بابن الهرمل الا في ذكره ثم بالامام
 أحمد بن موسى بن عرجيل أيضا ذكره البيهقي فمن أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى بن عرجيل وقال
 كان فقهيا فاضلا صالحا زاهدا مغيذا منفعلا مررت عليه لا يارقى قبر ابن عرجيل المذكور
 فوجدته يدريس جماعة من الطلبة وقال الجندی قدمت قريته في سنة أربع وستمائة فوجدت
 رجلا قليل المثل في فقههاء العصر فقال للفقهاء اخذت عنه بعض التنبيه قراءة وبعضه اجازة لغرض
 التبرك به فانه كان رجلا كثير الخير والصلاح وبنوا الصريديج هؤلاء بيت علم وصلاح وممكنهم
 قرية المدائن بفتح الميم والدال المهملة وبعد الالف لام مكسورة وهاء مفتوحة ثم هاء تانيث وهي
 قرية معروفة قبالة قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عرجيل من جهة الشام وكانت وفاة الفقيه أحمد
 ابن عبد الله الصريديج صاحب الترجمة سنة تسع وعشرين وستمائة بقرى باوقيرة وقبور اهلها
 هنالك مشهورة ومقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين

*(أبو العباس أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور الشماخي السعدي) *

منسوب الى سعد العشيرة من مذبح القبيلة المشهورة والشماخي منسوب الى قوم يقال لهم آل
 شماخي سكنون حضرموت وأسل والده من هنالك وسكن مدينة زيد بن دويرها وأولادها كان
 المذكور اما ماجيل الاعمال عارفا خصوصا بعلم الحديث فانه انتهت اليه الرياسة بعد أبيه
 وكان أخذه للعلم عن أبيه وعن غيره من العلماء الائمة وعنه أخذ غالب علماء الجبل كالفقيه ابراهيم
 العلوي مقدم المذكور والمقرئ علي بن شداد الا في ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهما وسمع عليه
 السلطان المؤيد بن رسول بن أبي داود وكان مع كمال العلم صاحب صلاح وكرامات ذكر الامام
 البيهقي في تاريخه في ترجمة صاحب البيان مستطردا ان بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام والى جنبه رجل جالس فقال صلى الله عليه وسلم للرائي المذكور تعرف هذا فقال
 لا يا رسول الله فقال هذا أحمد بن أبي الخير الذي لم ير على سني ولا جل هذه الكرامة كتبت
 الترجمة بأسعه والافواه أعلم منه فواشهر وكان فقيه أحمد المذكور عدة اولاد علماء نجباء ولهم
 ذرية مباركون وكان شرفاته سنة تسع وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى ووفاته والده الفقيه أبي

الخبر سنة ثمانين وسقاية قال الفقيه ساجان العلوي أخبرني غير واحد أنه رأى نوراً يصعد من قبر
الفقيه أبي الخير إلى السماء في غالب الأيام وقال وقبر أبي جنيب جمع كثير من العلماء والصالحين
والمشايخ الغرباء حتى صارت مقبرة مشهورة يستجاب في أثنائها الدعاء وهي مقبرة باب سهام من
مدينة زبيد نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن سالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران)

بضم الجيم وسكون الموحدة وفتح الراء وبعد الألف تون المعروف بالمشي بضم الميم وفتح النون
وكسر الموحدة المشددة والماء وآخر مياء نسب كان فقيهاً عالماً صالحاً حسن السيرة أزهد وورع
ودين متين وعبادة ظاهرة وكان كثير التلاوة والعزلة خصوصاً في شهر رمضان فإنه كان لا يكلم
فيه أحداً بشي من أمور الدنيا بل لا يزال تالياً الكتاب الله تعالى في غالب أحواله لم يكن أحد من
أمثاله على منواله حتى توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ذكره الجندی في تاريخه وأثنى عليه
وقال كان له من الأولاد خمسة وهم محمد وأبو بكر والحسن وإبراهيم وعمر كاظم كانوا فقهاء فضلاء
أهل علم وعمل رجعهم الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن محمد الرديني الشريفي السني)

كان شيخاً جليل القدر مشهوراً كذا صاحب أحوال وكرامات اشتغل في بدايته بالعلم وحصل منه
طراف الصالحات وجمع كتباً كثيرة وكان أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر متزهاً عن الأخذ من أيدي
الناس لا يأكل إلا ما يزدريه وكان عارفاً بالله تعالى عالماً بطريقه السلوك وتربية المريدين وانتفع به
جمع كثير وكان بينه وبين الشيخ عبد الله بن المقرض أخوة ومحبة أكيدة (ويروي) عن الشيخ
عبد الله المذكور أنه قال كنت سائر في قافلة فحصل علينا خوف فاستغثت بالشريف أحمد يعني
المذكور فرائته قد أي ثم تطرت عن يميني فرائته ثم عن ثمالي فرائته وسلمنا الله ببركاته (ويروي)
أنه كان متزجراً بفتن الشيخ أحمد الشريف المساوي الآتي ذكره أن شاء الله تعالى فحصل
بينهما بعض خصام فارتدت إلى أبيها فباعدوا وأراد أن ينقلها إلى بلد ولم يكن الشريف أحمد
الرديني حاضر حينئذ فلما ركب المرحل عن القيام ولم يقدر وأن يقيم حتى زلت عنه
فلما رأى أبوها ذلك عرف أنه حال الشريف أحمد نفع الله به فذهب إليه وهو معتكف في موضعه
واعتمر منه ولم يتعرض له بعد ذلك بشي وكراماته كثيرة وكانت له شهرة عظيمة ورزق القبول
التمام وابتني زاوية متفرقة بها بالرخاء وفتح الراء والغين المهمة ثم دال مهملة وذلك بجهة الوادي
مورق صارت قرية مباركة محترمة يأمن بها الخائفون بلحقن اليأس الملهوف وكانت وفاته وهو قافل
من الحج مسنهل الحرم الحرام من سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بساجل البحر من ناحية حلي
بقرية يقال لها عازب وقبره هناك مشهور مقصود للزيادة والتبرك وعليه مشهد عظيم وخلفه في
زاويته أولاده وهم على طريقه مرضية من أطعام الطعام وأكرام الوافدين ولهم جاه واحترام نفع
الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر السعدي من أهل حراز)

بفتح الحاء المهملة وتقدیم الراء على الزاي بينهما ألف وهو موضع متسع شرقي الوادي سهام خرج
منه جماعة من العلماء والأولياء وسياق ذكر من تحقق حاله منهم أن شاء الله تعالى كان المذكور
فقيهاً عالماً صالحاً أزهد أجوداً كريماً معروف بالجلود وأكرام الوافدين وصلة الواردين صبوراً
صل السعي في قضاء حوائج المسلمين ولواله الأمانة كذا السني فتعلم في ذلك المشقة وكان وجهها

عند الناس مقبول القول مسموع الكلمة ببركة صدقه في ذلك ولم يزل على الحال المرضي حتى
توفي سنة ست وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن محمد الحرصي الحكيم نسيا)

كان شجاعا كبيرا مشهورا بالولاية العامة صاحب رياضات في البداية وكرامات في النهاية وكان
سبب سلكه أنه لقيه فقير في أيام شبابه فوعظه وعظا بليغا أثر في قلبه حتى غشي عليه ثم فاء شيئا
كان في باطنه من شبهة ثم هام على وجهه يتدبع المساجد المعبودة والجبال وجزائر البحر مواعظا
على قراءة سورة الاخلاص لا يلازمها مع الصيام والقيام وعقد مع الله تعالى عقدا أنه لا يسأل من
أحد شيئا فكن يكثر من الثلاثة الأيام إلى العشرة إلا أياما لا يسأل من شيء عليه بغير سؤال
وصحبه رجل اسمه الفقيه على الهام ثم كان يلتقي في المساجد المعبودة وغيرها فمضيه وبريسه
حتى فتح عليه وقدم عواجل زيارته الشيخ والفقيه فذكر عنه أنه رأى الشيخ محمد بن أبي بكر
الحكيمي بقطعة في كفه ونصبه شيئا وقال له تقدم إلى الفقيه إبراهيم بن عمر بن عثمان بالترتبة
بحكمته وينص بك فوصل إليه وذكر له ذلك فحكاه ونصبه ثم صحبه الفقيه الكبير أبي بكر بن
محمد بن أبي حريفة نفع الله به فتهذب به وانتفع به ثم لم يزل في ازدياد من الخير وظهرت له كرامات
لا تحصى وأقبل عليه الناس أفبلا عظميا وكانت له معرفة بعلم الطريقة وغوص على دقائق
السلوك وتربية المريدين وله كلام حسن في التصوف من ذلك قوله المربون ثلاثة مربي مقال
ومربي فعال ومربي بحال فالمرابي بالفعال يقول لأصحابه افعلوا كذا اصنعوا كذا من أنواع
العبادات والمرابي بالفعال لا يكلم أحدًا بذلك بل أي حالة أراد أن يتصفوا بها انصف بها هو من صيام
وصلاة وقيام وذكر وغير ذلك فيفعلون كفعله وأما المربي بالحال فأي حالة خير خطر له أن تصف
بها بعض أصحابه النجا إلى الله تعالى في بلوغه أياها فيبلغها بإذن الله تعالى وربما ألبسه الشيخ
تلك الحالة بتصرف باطن من حيث لا يعلم أصحابه بذلك وقد جمع بعض أصحابه كلامه ومناقبه
في مجلد متداول بين أصحابه وله أصحاب كثير ون في كل بلد ولهم فيه معتقد عظيم وكانت وفاته
سنة إحدى وخمسمائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مرة)

بضم الميم وفتح الراء المشددة بعدها هاء تانيث كان شجاعا كبيرا القدر مشهورا بالصلاح كثير
الكرامات (بحكي) عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا أحمد انما خلقت
من عسدي أو كما قال وكان مسكنه حارة القناد من شرفي مور وكانت وفاته بقرية الحرز وهي
بفتح الحاء المهملة والزاي وآخره راء وقبره هناك من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك
وله ذرية مباركون مشهورون بالخير والصلاح يعرفون ببني مرة ولم يتحقق لوفاته تاريخا
رحمه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرئ)

بفتح الميم والراء وسكون الحاقف بينهما وكسر النون وآخره ياء نسيب كان فقيها عالما عابدا زاهدا
كثير التسلا وذا قرآن الكريم (بروي) أنه صلى بجماعة صلاة الصبح فقرأ سورة عم يتساءلون
فلما بلغ إلى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا وفصا ساعة ثم قرأ فلما أتم الصلاة سئل
عن ذلك فقال خطر لي في أي فوج آتي فوقع لي في فوج الحسين وكان الغالب عليه العزلة
والاشتغال بالعبادة وكان الفقيه أبو بكر بن أبي حريفة يزوره إلى بينه وبينه عليه كثير وكان له مع

ذلك معرفة تامة بعلم الفخو يقال انه اعرب القرآن جميعه ولم أتخفق تاذيخ وفاته رحمه الله تعالى
غير انه كان معاصرا للفقهاء أبي بكر بن أبي حريته نفع الله بهم ما جمع بين
* (أبو العباس أحمد بن عمر بن جهمان) *

بفتح الجيم وسكون العين المهملة وقبل الألف ميم وبعد هانوت الضم في النسب نسبة إلى صريف
ابن ذوال وهو أبو قبيلة كبيرة من قبائل عك بن عدنان كان المذكور فقهيا عالما ورعا زاهدا
متقلا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح قيل الخاطبة الناس مشتغلا عنهم بالعبادة من الصيام
والقيام وكان صاحب جدي في الدين لا تاحذه في الله لومة لائم انتفع به جماعة من الأعيان أشهرهم
وأفضلهم وأعظمهم بركة وأكثرهم انتفاعا الفقيه شرف الدين أبو القاسم بن إبراهيم بن جهمان
وسبق في ذكره في ترجمة مستقلة وبنو جهمان هؤلاء عتبت على صلاح شيوخهم تغنى عن التعريف
بما لهم منهم الفقيه أحمد المذكور وابن عمه الفقيه جلال الدين محمد بن يحيى بن جهمان كان من
كبار عباد الله الصالحين حتى كان يقال له نفاذ الأولياء وكان معاصرا للفقهاء أحمد وكان وفاته
الفقيه أحمد المذكور سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وخمسة في موضع الفقيه أبو القاسم
المذكور وسبق في بيان ذلك محققا في ترجمته ان شاء الله تعالى

* (أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن محمد الرداد التيمي القرشي الصوفي) *

كان شجاعا كبيرا عارفا بالمعالم كاملا محققا لعلوم الطريقة متفقا في كثير من العلوم الشرعية
والادبية وغير ذلك اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم أقبل على العبادة فزار بيضة وبعث إلى بيت
الله الحرام وزار قبر نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام على قدم الخمر يدمج جماعة من الفقهاء
بعد ان صاحب الشيخ العارف الكبير أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم البصري في فتح كمل واختص به وصار
أكبر أصحابه وكان الشيخ يفتي عليه كثيرا حتى قال في لأشرف المتكلمين من أصحابي والمتكلمين ذا
لا خدم منهم ما لا ين الرداد من التتالي والتعلق وكان قد ياتيه من يسأله التحكم فيقول له تحكم على
الشيخ أحمد الرداد وقد يكون ذلك محض تهمته وما كان يفعل ذلك لا خدم أصحابه مع كثيرتهم وكان
كثيرا ما يقرأ عليه كتب القوم بحضرة الشيخ ويكون هو المتكلم والخبر وغير ذلك ووقفت له على
ترجمة بخط جدي العلامة سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرابي رحمه الله تعالى وصورتها
الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن القاضي رضى الدين أبي بكر بن محمد الرداد التيمي القرشي شيخ
الزمان والمكان والمشار إليه بالبنان في السان انسان الاعيان وعين الانسان أمام الطريقة
وبحجر الحقيقة ويقبوع المعارف الالهية ومعدن العوارف الحقيقية انتهت اليدرياسة
الصوفية باليمن وأقر له بالفضل علماء الزمن وحبيه الله إلى خلقه ووضع له القبول في فعله ونطقه
وكانت له رياضة حسنة اجتهد فيها نحو عشرين سنة حتى رقى من رتبة العالى أعلاها فعلاها وحوى
من العلوم الالهية غواها لغواها ودان له بذلك من في أدنى البلاد وأقصاها ورزق من الأخلاق
الحسنة أوها وأسانها فسيما من حلاله في المعارف بل به حلالها وأعطاه من الحسن ما يقبها
وبرضاها وفداليه الناس من كل جانب ووسعت أخلاقه الأذارب والأجانب وتصب المشايخ
فرغ أقدارهم فأكرم به من رافع وناصب وبلغ في سنة اثنين وسبعين وسبع مائة أنه كان
يحضره ثلثه كل صباح ومساء قريب من ثمانين رجلا لا يرى منه تضرع ولا عبوس ولو كان
في غاية الفقر واليوس وفيهم الكرم والجود ما يستعبد حتما وكعبا ويزيد أذناه على عدد

الحصبا ومعه يقول انه ولد في سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين وسبعمائة وهذا بعض الترجمة
التي كورة انصهرت عليه اختصارا لو كان رحمه الله تعالى في غاية ما يكون من سهولة الاخلاق ولين
الجانب وسهولة النفس وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضاء حوائج المسلمين وكان الملوك
يسارعون الي ما يقول وبقبول من منه ببركة صدقه في ذلك (أخبرني) الثقة انه اجتمع عنده في
بعض الايام نحو من مائة نفس من نواحي شتى كل منهم متعلق بحاجة من السلطان فاخذ دراجين
الورق وكتب فيمحتي امثلا فوصل فيه آخر وكتب فيه حتى امثلا ثم آخر كذلك حتى كتب
نحو مائة فصل يدكر فيها حوائج الملوك كورين وتقدم به الى الملك الناصر فارجع اليا بالجواب على
جميع تلك الفصول قضاء حوائج اصحابها وكان مع ذلك يقوم بكفاية الجميع مدقة فامتهم وله من
ذلك شيء كثير مما يدل على مكارم الاخلاق رحمه الله تعالى ولم يشغله القيام بحوائج المسلمين
ومع هذا الملوك عن الاستغفار بالعلوم بل صنف عدة مصنفات منها كتاب موجبات الرحمة في الحديث
غريب في بابيه كثير القوائد في مجالدين كبيرين ومنها كتابان في خرفة الصوفية مسوطة ومختصر
أحاديثها كل الأحاديث وله غير ذلك من المصنفات وله كلام في التصوف مشهور ومنظوم (قن
كلامه) المذكور قوله لا يحسم الصم في اسرار القدرة الا بعد تحقيق التبري من الخلق والقوة وقال
من تحقق بحقائق التقوى كاشفه الله بأسرار الغيوب وقال الفقراء هم قوم فرغوا عن الشكل وما
دخلوا من حيث خرجوا ولا خرجوا من حيث دخلوا وقال في معنى قولهم حسنات الابرار سيئات
المقربين هؤلاء يشهدون قريتهم من الله فيها قامت نفوسهم من طاعتهم وأعمالهم وأوتانك
برون سموت آثارهم مع الحق في الافعال أنه بعدهم واعتلاهم (وقال) التصوف النصف من
أختلاط أخلاق البشرية والاتصاف بحقائق معاني الصدية وقال الطبيع المعروف لارباب
السماع هو ما استقام بالاحظ من الحق لا بعد وهو نفس من الانفاس الزجانية والقواطع المذكور
لاهل السماع هو ما استقام بالاحظ من العبد الحق وهو من عيش النفس الحيوانية ومن شعره
في التصوف قوله

تورع وتبوا زهدا وصل وعم ولا * تم واعتزل واصمت وزانق وأيقن
وكن دائما في الذكركر قائما * على الصدق والاخلاص في كل موطن
واياك لي أوبى واياك لو لم * ومن الى واصبر وصابر وأتقن
وتخذ من علوم الله قدما * تقوم به في الله واعبد وأحسن
ومن غرر الآداب تعالى لمكس * ومن درر الاخلاق جل بمليون

وله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اتعا أن يتحدث بكل ما سمع

كفى بالمرء اتعا أن غدا متكلما * بكل الذي قد جعله السامع

على أنه قد كان حديثا به * رسول الهدى في نصحه وهو شائع

وله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك من الآمال يريبك الحديث

تورع ودع ما أن يريبك كله * جميعا الى ما لا يريبك تسلم

وحافظ على أعضائك السبع حلة * ذراع حقوق الله في كل مسلم

وكن راضيا بالله ربا وحاكما * وفوض اليه في الامور وسلم

وله غير ذلك من القصائد المطولات في طريق القوم وفي مدائح النبي صلى الله عليه وسلم وغالب
شعره في هذا المعنى ولم يرزل على طريقته المباركة حتى توفي سلم ذي القعدة من سنة احدى وعشرين

وتمسكاً بتقوى الله إلى جنب شيخه الشيخ الكبير داخل القبة وكان له عدة أولاد أخبار صالحون
أكرمهم الشيخ الصالح الملقب زين العابدين كان على قدم من العلم والعمل وله معرفة تامة بطريق
القوم وحلق حسن وكان هو القائم بالموضع بعد والده حتى توفي فتبلائها في سنة خمس وعشرين
وتمسكاً بمولاه الشيخ أحمد ذرية مباركون أخبار صالحون لهم زاوية محترمة وجلالة زادهم الله من
فضله ونفعناهم آمين

«(أبو الطيب أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد الناصري رحمه الله تعالى)»
كان فقيهاً عالماً محققاً غاية في الفروع ومشاركاً في غيره وكان عمدة في الفتاوى لم يقارنه أحد في
ذلك من علماء عصره مع الزهد والورع والتغالل من الدنيا طارحاً للتكاف في جميع أمورهم سالكا
في ذلك سنن السلف الصالح أتم بالامرؤف ناهياً عن المنكر لا تأخذ في ذلك لومة لائم ينكر على
السلطان فمن دونه وفي القضاء به دينه يزيد غشياً بالناس طريقة الجدوا لاخذ الحق فذاك
أكثر الناس خصوصاً غلمان الساطان فانبجرت لهم معه وقائع متعددة ولم يتساع معهم في شيء
منها فلما كثر عليه ذلك عزل نفسه عن القضاء وبقي على التدريس والفتوى وكان مبارك
التدريس انتفع به جمع كثير من شهر وذكروا أعياد إلى القضاء مرة تليه فلم تطل مدته لما ذكرناه
وكان يقول لم أقبل القضاء حتى وجب علي وكان معتقداً عند الناس مقبول الشفاعة بأذله نفسه
لذلك ولم يزل على الطريقة المرضية حتى توفي سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان له مشهد عظيم لم
يختلف عنه أحد من أهل البلد حتى خلت المدينة عن غالب الناس وذلك لحسن عقيدتهم فيه رحمه
الله تعالى وخلف ولدين هما القاضي الامام العلامة جمال الدين محمد الطيب والفقير الاجل
الصالح جمال الدين محمد الصامت خلفه القاضي جمال الدين المذكور في التدريس والفتوى
ونشر العلم وفام بذلك أتم قيام وانتفع به كثير من الناس حتى خرج من حلقته نحو عشرين مدرساً
فضلا عن غيرهم ثم ولي القضاء الأكبر بآمين بعد عمه قاضي القضاء موفق الدين علي بن أبي بكر
الناصرى وسلك طريقة حسنة من الحلم والصبر على أهل الزمان وبذل جاهد للناس في الشفاعات
وقضاء الحوائج وانتفع به الناس في ذلك نفعاً عظيماً عموماً وخصوصاً بسبب فساد الوقت وخراب
البلد وعدم القائم بأمر الناس في مدة العبيد (أخبرني) بعض الثقات قال رأيت في المنام كافي عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعند جماعة من أهل زبيد وهم يشكون عليه حالهم فقال لهم قد
خلفت فيكم هذا وأشار بيده إلى القاضي جمال الدين وكان مع الحاضرين وكان العبيد مع ما فهم من
الفساد يقولون شفاعة ويمضون بحالهم ولا يتأخرون من ذلك ولا يفعلون ذلك لا أحد غيره
وذلك يدل على صدق المقام المذكور وتورع عن الحكم وإنما كان يصلح بين الناس وكانت
الناس تميل إلى صلحه لصدقه وحسن نيته وهو على ذلك إلى الآن نفع الله به وأتم عليه نعمته وله
أولاد فضلاء علماء نجباء زادهم الله من فضله كتب هذه الترجمة وهو حي ثم توفي بعد ذلك
وكانت وفاته صبح يوم الخميس رابع شهر شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة عن ثلاث وتسعين
سنة ولحق الناس عليه تعجب عظيم لا يكون لم يخاف بعده مثله في جميع أقطار اليمن في القيام بمصالح
الحق في خصوصاً عموماً رحمه الله راحة الأبرار وجعل داره أحسن دار آمين وأما الفقيه جمال الدين
الصامت فإنه امتثل بالاسلم في بدايته حتى برع في الفقه وشارك في كثير من الفنون من الأدب
 وغيره ثم أقبل على العبادة والصيام والقيام مع التغلل من الدنيا في المال والناس مطر حال التكاف
زاهداً عالياً أبناء جنسه من حب الرياضة والشهرة عما علم أحد على مثل قدمه في ذلك وفي

كثرة الصيام بحيث أنه يصوم قريبا من نصف الدهر قليل الخاططة لذلك قيل الكلام فيما
لا يعني كثير الصلاة بمسجد الأشاعر في غالب الاوقات وفي ذلك يقول

وفي هذا الاشاعر لطف معنى * بهين الانام اقل ساجد

لعل أن أمس بحر وجهي * مكانا معه قدم لعباد

أخذ ذلك من قول الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى حيث يقول

وفي دار الحديث لطيف معنى * أصلى في جوانبه وآوى

لعل أن أمس بحر وجهي * مكانا معه قدم النواوى

وكان يقول شعر احسان مع أشياء أدبية كالترسل وغيره ترك ذلك كله واشتغل بما هو أولى وأهم من
أمر دينه وخويفة نفسه زاده الله من فضله وأعانه على ما هو بصده كسبت هذه الترجمة في حياة
الفيقير ثم توفي بعد ذلك ظهر يوم الخميس تاسع عشر شوال من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة
ولم يخاف بعده مثله من أهل البلد كافة في كثرة الصيام والقيام رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر الشيباني)

من بني شيبه أهل مكة وسبأ في سبب انتقالهم في ترجمة جده أبي بكر محقة أن شاء الله تعالى كان
المذكور شيخنا كاملا لعباد ازا هذا صاحب أحوال صادقة وكرامات خارقة من ذلك ما رواه الشيخ
فاضل بن مفرح أنه أراه الكعبة وهو وضع غربي مدينة المدالب وشهد أنه رأى رؤيا محقة
ورأى الفناديل والطائفين (ومن ذلك) ما روي المذكور أيضا قال مرضت مرة فاستعنت بالشيخ
أحمد الشيباني بعد وفاته فرأيت عندي في البقعة ومسح على جسدي فشفيت للفقور وجعل في يدي
سجدة فكنت عندي عدة سنين وكرامات الشيخ أحمد المذكور كثيرة يرويها الشيخ فاضل وغيره
وهؤلاء بنو شيبه جماعة يسكنون في حدود الوادي مورييت خير وصلاح وسبأ في ذكر من شهر
منهم بالصلاح أن شاء الله تعالى

(أبو العباس أحمد بن يحيى المساوي)

بضم الميم وقع السين المهملة وبعد الالف واو مفتوحة ثم ياء آخر الحروف كان المذكور شيخنا
كبير القدر مشهورا لذكر صاحب أحوال وكرامات وكان شريفا سديا (يحيى) من كراماته أنه
قصده جماعة من الأشراف الزيدية الذين لا يثبتون كرامات الارباب وأرادوا المنفعة فافترحوا
عليه شيئا من المال كقول لم يكن عنده منه شيء وكان عنده حب فيه ماء وتوسيه أهل اليمن السر داب
لجعل يعرف لهم منه تارة سمنا وتارة عسل أو تارة لبنا إلى غير ذلك بحسب شهواتهم التي اقترحوها
عليه (ويحيى) عنه أنه دخل على القاضي عثمان بن محمد الناصري زوره وهو مريض وكان قد أشفى
على الموت ثم خرج من عنده وهو تعبان الخاطر عليه إذ كان بينهم ماحبة ثم أتاه مرة أخرى وقال
لا هله أبشر واقدم مات له ثلاث سنين فاقام القاضي بعد ذلك ثلاث سنين لا زائد ولا ناقص وتوفي
وهذه الحكاية مشهورة مستفيضة بين الناس وكان له من الكرامات شيء كثير وكان محبب إلى
الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم وعمل جسيم وكان في بعض الاوقات يحمل زنبيل أو يجعل
فيه شيئا من كسر الخبز وكان الناس يستوهبون منه ذلك ويتبركون به وكان إذا حضر السماع
يجلس جدا كثيرا ويحصل عليه حاصل عظيم ويسكن في أثناء ذلك بشي من العلوم والمعارف
وكان لكلامه قبول عند الناس يدل على صدق ولايته وصحة طريقته (اجتمعت) به مرة في

مدينة بيدا يوم وصوله إليها في سنة أربع وثمانين وثمانمائة ثمانمائة الفقيه الصالح جمال الدين
محمد الصامت الناصري والفقيه الصالح شرف الدين أبو القاسم العسلي قرأنا عليه من النواضع
وحسن الخلق ما يجعل عن الوصف وطلبنا منه المواخاة في الله تعالى فوألانا بحزاء الله تعالى خيرا
وكان مجلسا مباركا وجدت آثاره للفقور باطنا وظاهرا أحمد الله تعالى ولزمزل الشيخ على قدمه
المبارك حتى توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ودفن بزويته من ناحية مدينة عرض وفيه
هذا المشهور مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله هذه الذرية أختيار صالحون رجع الله
تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين آمين

*(أبو الغداء اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن اسماعيل

ابن أحمد بن محمد بن الحسين الحصري)*

الملقب قطب الدين الإمام الكبير العارف بالله تعالى قدوة الفريقين وعمدة أهل الطريقين كان
أما علم من أئمة المسلمين منذ كور أو علم من أعلام الأئمة مشهورا وصل جده اسماعيل من حضر موت
وكان رجلا صالحا كثير التعاليم للقرآن الكريم حتى كان يعرف بالمعلم وكان والده الفقيه
محمد بن اسماعيل من كبار الصالحين وسيأتي ذكره في ترجمة مستقلة أن شاء الله تعالى (روى)
عنه أنه قيل له (يا محمد) بولدك ولدان محمد ومحمد الأول يفتح الدال المهملة والثاني بكسر ها
فكان الأول هو الفقيه اسماعيل المذكور والثاني أخوه الفقيه إبراهيم ونسبهم يرجع إلى سيف
ابن ذي بن النجيري وكان مولد الفقيه محمد المذكور ومنشؤه بقرية الضحى بفتح الصاد المهملة
وكرر الحاء المهملة وبعد ها ياء نسب وهي من أعمال مدينة الحميم وبها كان مولد والده الفقيه
اسماعيل أيضا نفع الله بها كان الفقيه اسماعيل صاحب الترجمة في بدايته يعتزل عن الناس
ويؤثر الخلوة والوحدة ثم اشتغل بالعلم حتى برع فيه وكان تفقه والده ثم بعثه علي بن اسماعيل
ثم بغيرهما حتى صار فقيها حقا فائقا للدقائق الفقه وله عدة مصنفات تدل على ذلك منها شرح
المهذب ومنها مختصر مسلم ومختصر بهجة المجالس في ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن يني ويدينه في السند سوى ثلاثة وهم الفقيه سليمان العلوي ووالده الفقيه إبراهيم
والفقيه أحمد بن أبي الخير وهذه الطريق أروى جميع مصنفاته ومروياته وله من يوميات أكثر
من مائتي سنة وهذا استدلال غريب جدا وله في أروى مجموعة وغير ذلك وله أيضا كلام حسن في
التصوف يدل على تمكنه وكمال معرفته انتفع به جماعة من الأعيان كالفقيه عبد الله بن أبي بكر
الخطيب إلا في ذكره وهو أول من أخذ عنه ثم انتقل الفقيه اسماعيل إلى مدينة قرية وغلط
عابه حينها فاستوطنها وكان المالك المظفر بن رسول يحمله ويعظمه ويحتمع به كثيرا وسمع عليه مرة
صحيح البخاري فلما بلغ القاري إلى أبواب النجود ذكر فتحها أشار الفقيه إلى القاري أن يعيد ذلك
فاعادته بحيث فهم السلطان مراده فقال له يا فقيه قد فهمنا غرضك ونحن نأمر بإبطال الحجر إن شاء
الله تعالى وكان (المالك) المظفر قد ولاه قاضي القضاة فقام في ذلك أتم قيام وأظهر الانكار في النجر
وغيرها وكان لا يولي القضاء إلا من تحقق صلاحه وورعه وكان من جملة من ولي مدينة زبيد صهرا
له من بقرية بني عقامة فاتفق أنه دخل عليه يوما فوجد عنده ثيابا قاترة وأشياا لم يكن يعرفها معه
فبذل ذلك فقال له من أين لك هذه الثياب يا فلان فقال له هذه من ركائبك يا أبا الذبيح فقال ذبيحني
الله إن لم أعزلك ثم عزله وعزل نفسه بعد ذلك ويقال اسماعيل عزل نفسه لأنه خوطب أراضيت بالثزول

عن القسبي بالفقهاء إلى القسبي بالقضاء وروى قال إنما عزل نفسه لما بلغه أن السلطان رجع عن إبطال
 الشر (ويزيد) أنه كتب مرة إلى السلطان في شيء وقف من خرف يابوسف ككثرت كوك وفل
 شاكروك فأمر عدلت والآن فصلت فكتب إليه السلطان يعتب عليه في ذلك قد أرسل الله من
 هو خير منك إلى من هو شر مني فأمره بالخطب بقوله تعالى فقل لا إله إلا أنا ما تعبد من دونه
 في ورقة فليس وكان للفقهاء اسمعيل كرامات خارقة مشهورة مستقيمة بين الناس (من ذلك)
 ما روى الفقيه محمد بن معطي وكان من الصالحين الكبار قال بينما أنا في بلدي وهي قرية الرقبة
 من الوادي رجع إذ رأيت في المنام كأن قائلًا يقول لي اذهب إلى الفقيه اسمعيل الحضرمي واقرا عليه
 النخوة فلما استيقظت تهيبت من ذلك لأن المشهور أن الفقيه اسمعيل الحضرمي قليل المعرفة في علم
 النخوة فقلت في نفسي هذا أشار فلا بد من العمل بما أفقدهت إلى بلد الفقيه اسمعيل فلما دخلت
 عليه وجدت عنده جماعة يقرؤون عليه في الفقه فرحب بي وقال لي يا فقيه قد أجزتك في جميع
 كتب النخوة فأنشدت ذلك منه فبول إذا كان من باب الكشف وعدت إلى بلدي فما طالعنا شيئا
 من كتب النخوة الا عرفت محضه وقد حتى يظن من هذا كرمي إلى فقد قرأت عدة من كتب النخوة
 (ومن ذلك) ما يحكي أنه قد صمد مدينة زبيد في بعض الأيام فقاربت الشمس الغروب وهو بعيد
 عن المدينة فخشيت أن تغلق الأبواب دونه فأشار إلى الشمس أن تقف فوقفت حتى بلغ مقصده
 وهذه الكرامة مشهورة بين الناس مستقيمة حتى أني رأيت بخط بعض ذريته يكتب فلان بن
 فلان بن فلان موقوف الشمس وإلى ذلك أشار الإمام البيهقي في مدحه بقوله

هو الحضرمي محمد بن الولي محمد * أمام الحادي فجل الإمام المجدد

ومن جاهد أوى إلى الشمس أن تقف * فلم تمش حتى أنزلوه بمقد

(ومن كراماته) ما حكاه الإمام البيهقي رحمه الله تعالى قال أخبرني بعض أهل العلم عن الإمام عبد
 الدين الطبري أنه قال كنت مع الفقيه اسمعيل الحضرمي في مقبرة مدينة زبيد فقال يا محب الدين
 تؤمن بكلام الموتي فقلت نعم فقال إن صاحب هذا القبر يقول لي أنا من حشوات الجنة (ومن ذلك)
 ما يحكي أنه مر في بعض الأيام بمقبرة زبيد فبكى بها بكاء عظيما ثم ضحك بعد ذلك فسأله بعض من
 كان عنده عن ذلك فقال كشف لي عن هؤلاء فرأيتهم يعذبون فكيف فتفتت فيهم فقلت لي
 صاحبة هذا القبر وأنام معهم يا فقيه فقلت من أنت فقلت فلانة المغنية فذاي كنت وقلت وأنت
 معهم ثم سألت عن ذلك القبر فقيل هو غير تلك المغنية المذكورة (ومن ذلك) أن الملك المنظر كان
 يوصي غلاماته أن يعلمن بوصول الفقيه لأنه كان يدخل عليه فيغير أذن فمكان يتخوف أن يدخل
 عليه وعند شئ مما يشكره عليه فكان ما يشعر في بعض الأيام الا وهو عنده من غير أن يعلم به
 الحجاب وغيرهم (ومن ذلك) أنه كان قد اشتد بين الناس أن من قبل قدم الفقيه اسمعيل دخل
 الجنة (حكى) الفقيه إبراهيم العلوي عن الفقيه أحمد بن أبي الخير عن والده الفقيه أبي الخير أنه
 سأل الفقيه اسمعيل عن ذلك فقال قدم عليه ابقرية الضحى رجل من أهل الخير فلما صليت الجمعة
 صعد المنبر وقال يا أيها الناس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسمعت يقول من قبل قدم
 الفقيه اسمعيل الحضرمي دخل الجنة قال الفقيه أحمد بن أبي الخير وكان يقال للرجل المذكور
 ابن الزعب من أهل حصي وهو لا يشو الزعب قوم أهل ولاية وصلاح وسبأ في ذكرهم في حرف
 العين إن شاء الله تعالى (ويزيد) عن الفقيه أحمد بن سليمان الحسكي المقتني بمدينة زبيد أنه قال

لما سمعت حديث تقبيل قدم الفقيه اسمعيل وقع في نفسي من ذلك شيء ثم اتفق اني فصدت الفقيه
 الى منزله بزييد فصد السلام واثر يارده فلما دخلت عليه قال مرحبا بك يا جليلي فقبل قدمي ثم مد
 رجليه فقبلتهما قال الامام الباقر وكان بالجملة من العلماء يقولون قدمه (أخبرني) الفقيه جمال
 الدين الامام نجم الدين الطبري انه زار هو وجمعه الامام العلامة محمد بن الدين الطبري وانهما قبلتا
 قدمه قال وأخبرني القاضي نجم الدين المذكور انه بلغ أهل مكة ان الفقيه اسمعيل الحضري توفي
 وكان الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل يومئذ بكه فقال أرجو من الله تعالى أن ينفذه بمائة
 فقيه ثم جاء الخبر بعد ذلك ان الفقيه اسمعيل حي لم يمض قال الامام الباقر قال القاضي نجم الدين
 وكان الفقيه أحمد مع جلالة قدره وشهرته يتأدب مع الفقيه اسمعيل ويقول نحن محبون وهو
 محبوب وقال الفقيه أحمد بن أبي الخير كان الفقيه اسمعيل قديما رجع مع الاصحاب في بعض الاحيان
 فقلت في نفسي الصالحون يكونون على هذا الحال فطلعتني الى بيتيه بين المغرب والعشاء وقال لي يا
 أحمد الناس يظنون ان الصالحين اذا تكلموا مع الناس ورحلوا سئلوا معهم ليس كذلك بل
 فلو بهم مع الله تعالى (وكان) لا فقيه اسمعيل نفع الله بكلام في الحقائق مشهور مدون (من ذلك)
 قوله البدار البدار مع التهلات فالطريق واضح والباب مفتوح وليس على الباب حجاب سواك
 (وقال) ايضا ان أحبيت من امة الرجال فاعذني عند ذلك نفسك التي بين جنديك فخذ بقوائها
 الاربع وارمها عجملا الى مذبح القربان وامر بسكين عزمك الساضية على أوداجها الطاغية وأسل
 دم الشهوات ودعها تضرب في دمانها ولا تأخذك سهارا في دين الله عسى أن تكون من المفلحين
 (وقال) أيضا خذ بقوائهم ذبيحتك واضرعها على تراب الذل ووجهها قبلة مخالفة النفوس وامر
 بسكين العزم على حلقهم حب الدنيا وكبر تكبير مفارقة أعراض الدنيا وأسل دم الشهوات وقل اني
 ذاهب الى ربي سمعدين (ومما) وجد بخطه فارق الناس أحسن ما كانوا تتبع خطوات الغلابي
 زاوية الجوع والعطش فجد في عند ذلك انه طرب الالهقام وسمعتني عطيط رجال المغاورة في بيده
 الثقة في التوكل على وحنين الشوق وأنين الخوف واقلبا كفا كوانك ونحن عندك بالقضاء
 وقوف وانقطع الكلام (وبخطه) أيضا الحمد لله قل لعبادي أنا أشوق اليهم منهم الى الماء البارد
 أفلا يشاقون الى قل لعبادي اني أترغبوهم عن ملائكتي كما يستر أحدكم عيبه عن الناس قل
 لعبادي وان كانت مغفرتي أوسع من ذنوبهم أفلمست أهلا ان يسقني مني (ومن كلامه) أيضا
 نفع الله به قال وضع السكون بين يدي وقيل لي يا اسمعيل اختر فاخترت الآخرة على الدنيا واخترت
 الله عوضا عن نفسي (وكتب) يوما الى تلميذه الفقيه عبد الله الخطيب كتابا يقول فيه لا يصح
 الاجتماع الا بعد الجواز على الصراط فعليك بالعزوف عن الدنيا القليل منها والكثير فان القليل
 منها اسم قاتل ومن أدخل فيه أفعلة غطس كله (وكتب) مرزا الى تلميذه آخر من الوالد اسمعيل بن
 محمد الحضري الى الولد فلان وفقه الله تعالى وبعد فان حب الدنيا ما أدخل قلبا الا فسدته وفساده
 يفسد جميع الجسد فالجذر في الدنيا عمر والآخرة مقر قاله الله بلزوم بيت الله ونشر العلم
 على طلبته لوجه الله (وقال) مرة رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الدراسة فلما كان الليلة الثانية رأته ايضا فقلت
 يا رسول الله أي الدراسة فقال دراسة العلم فقامت يا رسول الله فدرسة القرآن فقال أولئك أحفيا
 الله (وكان) الفقيه نفع الله به مع جلالة حاله كثير التزوج حتى كان يقول لا ولادة لا تزوجوا من

تسافر بيد الأبرار فاني أخشى أن تقع واعم بعض من قد تزوجت بها وكان يقول زهدت في كل شيء
 إلا المرأة المستعانة والابنة النفيسة وباتجملها فأحوال الفقيد وكراماته لا تنحصر وفيما ذكرناه كرامة
 أن شاء الله تعالى وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ودفن في قرية الجبلي
 وقبره هناك مشهور ومقدود فلز بار وفوا الشيراز من جميع أنحاء اليمن رجه الله تعالى ونفع به في سائر
 عبادته الصالحين وله في القربة المذكوورة ذرية أخيار مباركون نفع الله بهم آمين

هـ (أبو المعرف اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبلي)

الزبيدي مولد او منشا أقبلي نسباً الشيخ الكبير العارف بالله تعالى المرفي شيخ سيوح الطريقة
 على الاطلاق واعلم أهل الحقيقة بالاتفاق صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة
 صعب في بدايته جماعة من المشايخ الاكابر وظهرت عليه بر كتم موافق عابدين فتوحات كثيرة حتى لحق
 من قبله وفات من بعده وصار فر يددهر دو وحيد صرحه وصحبه جمع كثير والتفوا به وطلبوا منه
 تظهر من مشايخ اليمن في كثرة الاتباع والاصحاب من المنزلة والولاء والعباد وغيرهم من عامة
 أهل البلاد وكراماته أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصى وقد جمعوا بعض أخباره في مجلد
 ونحن نسير الى شيء من ذلك على جهة الاختصار (من ذلك) ما يروي عن الشيخ عبد الرحمن بن
 الشيخ الكبير عبد الله بن أسعد الباقعي أنه قال اجتمعت مرة برجل من رجال الله تعالى على الكتيب
 الأبيض من ناحية اليمن فذكرت في أشياء كثيرة وتكلم عن سري بشي فاستمع عن صاحب الوقت
 فقال هو الشيخ اسمعيل الجبلي (ومن ذلك) أن الشيخ حضر مرة معاً غلبا كان في أثناء السماع
 اذابه فصرخ صرخات كثيرة وجعل يحرق في الطابق وهو يقول الجلبة الجلبة ثم استقام وأخذ
 يشرب بيده كالذي يمسك شيا ثم وقف ما شاء الله كذلك ثم رجع الى السماع فلما كان بعد مايل وصل
 الشيخ يعقوب الخاوي من السفر وأخبر أنه حصل علمهم في البحر لاله كذا ربح عاصف وتغير البحر
 حتى أضر فواعلى الهلاك وقال فقلت يا شيخ اسمعيل الغارة يا أهل بس قال فرأيت الله تعالى
 وقد أقبل على وجه الماء كالطائر وأمسك الجلبة بيده حتى استقرت وطفنا الله تعالى ببركته
 (وكان) الشيخ يعقوب المذكوورة كثير السفر فذكرني الى الشيخ ككثرة ما يحدث عليه من أهوال
 البحر فقال له الشيخ اذا حدث عليك شيء فقل يا أهل بس فلما حصل عليه ذلك قال الذي أوصاه به
 فخرج الله عنه (ومن ذلك) ما يروي عن الشيخ حسن السوحي أنه قال كنت كثير العناية بأمر
 السلطان سعد الدين والساميين بارض الحبشة فبلغني أن الكفار ظهر واعلمهم في بعض الحروب
 وقتلوا منهم فأتعني ذلك كثير افكنت ألزم الشيخ لهم بالزومة شديدة فكان ذات ليلة حضرت
 معه معاً فطربنا قلمي أمر الساميين وما هم فيه فبحجر دان خطار لي ذلك واذا يا شيخ يقول قد نفعت
 الملازمة فلما انقضى السماع ذهبت الى بيتي وفعدت أنتظر البحر فيبئنا أنا فاعداً فمرأودة بس
 أخذتني سنة خفيفة فראيت الشيخ قد وقع في الكفار وأخذ جميع ما معهم من السلاح وكسره
 حتى لم يبق شيء يتفجع به ثم عاد الى حدي فلما أصليت الصبح ذهبت الى الشيخ فقال ان سلمت عليه
 قال لي ما رأيت فأخبرته بذلك فلما كان بعد أيام يسير جاء العلم أن سعد الدين والساميين انتصروا
 على الكفار وقتلواهم وخرقوهم في أطراف البلاد وانجد لله رب العالمين (ومن كراماته) ما أخبر به
 بعض الفقهاء الثقات قال صليت بالشيخ بر ما بعض الصلوات وكان معي درهم واشتغل فاني بمن
 حيث أنه لا يقع موقعاً من ضرر العيال فأنسيت قراءة الفاتحة في ركعة من الركعات فلما سلمت

قام الشيخ وجاء بركعة فلما فرغ قال لي أهد الصلوات فانك تركت الفاتحة بذكرك في الدرهم
وأمر بذلك (ومن ذلك) ما روى عن رجل من أهل مكة يقال له الفقيه عبد الرحيم الأموي أنه
قال كنت لا أعتقد الشيخ اسمعيل وكنت أخطأ منه فبينما أنا ذات ليلة بين التائم واليقظان
وإذا بي أرى الشيخ قد دخل علي في جماعة فبعثته وهو يقول لا تخرجات الوجع الغلاني فإليه
فوضعه علي ثم قال هات الوجع الغلاني فجاء به فوضعه علي ثم ما زال يقول هات الوجع الغلاني
ويضعه علي حتى وضع علي قدر عشرين وجعا حتى كدت أموت وخرج قال فبقيت تلك الاوجاع
علي باقي حياتي وروي ذلك إلى العصر فارتدت اليه واستعطفني خاطره فجاء الي فرجع ذلك كله عني
وقت كان لم يكن لي شيء فثبتت الي الله تعالى وحسنت عقيدتي في الشيخ نفع الله به (ومن ذلك)
ما يحكي عن الشيخ حسن الهبل قال مرضت مرة مرضا طويلا فعقدت مع الله تعالى عقدا أن لا أتعلق
بأحد من المخلوقين فدخل علي الشيخ يزورني وقال لي يا حسن أنت عقدت مع الله تعالى عقدا أن لا
تتعلق بأحد من المخلوقين فقلت نعم يا سيدي فقال هكذا الفقراء ثم قام وخرجت أمشي معه
كان لم يكن لي شيء (ومن ذلك) ما يحكي أن الفقيه علي بن عثمان الطيب كان يهيب الشيخ وليس
منه الخرفة وكان إذا نابه أمر ياتي اليه ولازمة فمرض مرة ولده الفقيه محمد مرضا شديدا فجاء الي الشيخ
وقال ان ولدي غير طيب ولازمة في ذلك فقال له الولد طيب ولكن غير مريض فطيب فاما كان بعد
أيام شفي الولد ومرض الفقيه فعرف ان إشارة الشيخ بقوله غير مريض فطيب اليه فابقى بالموت وكتب
وصيته وأمر ان يحفر له قبر ثم مات بعد ذلك رحمه الله تعالى (ومن كراماته) مدموته نفع الله به
ما حكمه القاضي نجر الدين النورمي المدني قال رأيت الشيخ اسمعيل الجبلي في المنام بعد وفاته
وأنا نائم في المسجد الحرام وهو يقول لي والله مات واني لحى أرزق واني عند ربي مع النبيين
والصديقين والشهداء (ومن ذلك) ما حكمه بعض الاخيار قال رأيت الشيخ في قبره علي سريره وعنده
جماعة وهم يقرؤن سورة يس فقلت له يا سيدي أنت في القبر كما كنت في الدنيا أنت وأصحابك تقرؤن
سورة يس فقال نعم أنا علي ذلك (ورأي) بعض الناس الشيخ عبد اللطيف العراقي صاحب عدن في
المنام وهو يقول له تحب أن ترى القطب قال فقلت نعم يا سيدي فقال هو هذا وإذا بالشيخ اسمعيل
نفع الله به (وكان) الفقيه عبد الرحمن بن زكريا الأتي في ذكره يعرف بنقاد الاولياء وكان يقول
والله ما مثل الشيخ اسمعيل لا في الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في الحرمين واجتمع الشيخ يوما
بالفقيه أبي بكر بن أبي سرية فحصل علي الفقيه حال حتى غلب عن حسنه المما لفاق قال والله
يا اسمعيل ما عرفتك إلا الله والله ما أنت إلا حصل لك ما لم يحصل لأحد منك (ومن كلام) الشيخ
نفع الله به في الحقائق قوله السالك هو الذي يحب مهادرة نفسه وتركيته او الخلق بأخلاق الله
تعالى وقال كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة (وقال) الواردات ثمرات الاوراد وقال الارادة
ترك ما عليه العادة وقال (سبحان) من سكن قلوب العارفين بوجود المفقود ان الله تعالى يغار علي
قلوبهم ان تشتغل بغيره وقال أهل السكون لو سقطت السماء علي الأرض ما اهترت ولذلك (وقال)
نفع الله به أجمع علمه أهل الطريقة علي ان العاقبة أن يتولاك الله ولا يكالك الي نفسك وكان
يقول السماع علك الرجال فن لا ورده لا وارده (وقال) مرة في سماع من لم يعرف المعاني فالسماع
عليه حرام (وقال) أيضا من لم يحسن احالة الكلام فالسماع عليه حرام (وأني) بعض الناس
علي السماع محضرة الشيخ فقال نعم هو لمن فتح عليه والافه وحرام علي كل ذي نفس (وقال) مرة في

السماح هذه طريقة أهل الله يافتقروا ويريدون لا تنكروا على الله (وسمع) مرة فوالا في
سماح وهو يقول

ألا يا صاحبي هذا المصلي * وتلك الملاعب النطبي الرحيم
فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض وسمع مرة فأرتأى أن الذين سبقت لهم منا
الحسنى أولئك عنهم يعدون حتى بلغ إلى قوله هذا يومئذ الذي كنتم توعدون فقال قامت دولة
الفقراء بالهامة من دولة ثم أنشد

ماض من جاعدا مكرما * ما هن في الدنيا وما استحقرا
وكان يقول إن السماح هو الصغار الزلاقي والذي لا يثبت عليه الأقدام الرجال وكان يقول أحسن
أحوال العبد أن يموت بحمد الله عارفا به وقال إن الله تعالى بغضب أوليائه وأن لم يغضبوا (وقال)
مرة لبعض أصحابه لا تتجالس أولياء الله تعالى إلا بالادب فانهم جواسيس القلوب (وقال) نفع
الله بالتصوف الخروج عن العادات وعن هذه النفس وما خرج عنه الإنسان كان الله عوضا
عنه (وسئل) مرة عن الاسم الأعظم فقال الاسم الأعظم من حيث هو هو الاسم الذي له المزية
على سائر الأسماء ومن حيث الناس كل من فتح عليه باسم كان في حقه اسما أعظم لأن معنى الاسم
الأعظم هو الذي يستجاب به الدعاء حتى قال بعضهم الاسم الأعظم هو حضور القلب (وقال)
نفع الله به قال بعض المشايخ الاسم الأعظم هو البكاء عند الدعاء وكان يقول لا تقام صلاة الصبح
وصلاة العصر في مسجد الأشاعر إلا إذا اجتمع فيه أربعون وليا لله تعالى عشرون من أهل البلد
وعشرون من أهل البادية (وقال) نفع الله به إن مسجد الأشاعر مديونة للذنوب وكلامه في
هذا الباب وكراماته بحر لا ساحل له وفيما ذكرناه دليل على ما نذكره في هذا القدر كفاية
إن شاء الله تعالى وكانت وفاته نفع الله به في شهر رجب الفرد من شهر سنة ست وثمانمائة ودفن
بمقبرة باب سهام من مدينة زيد وله هنالك مشهد عظيم لم يكن في تلك المقبرة أعظم منه وعليه أثر
النور والبركة هم (وخلف) جماعة أولاد أتبعهم الشيخ الأجل الولي الكبير رضي الدين أبو بكر
الصادق وهو الذي قام بالموضع والفقراء بعد أبيه وسلك مسلكه في جميع أموره وكان فيه
من حسن الخلق وابن الجانب ولطف النماء تل ما يحل عن الوصف واليه انتقل سر والده فكان
هو وارثه فظاهره وباطنه وظهرته كرامات تدل على ذلك وكان والده شفي عليه كثير أو يشير إليه
بالولاية النامة ولما توفي والده رجع الله تعالى كتب إليه الفقيه الأجل الصالح محمد بن أبي بكر بن
أبي حربة المعروف بالمحبوب بعرضه عن والده قال الفقيه محمد المذكوور لما أخذت القلم وأردت أن
أكتب إليه تعزية فيل إلى لا تكتب الاتهنئة بما انتقل إليه من ورائه سر أبيه فكتب إليه بذلك
ومن جملة ما كتب به إليه قوله

أهنيك يا ابن النعم منه بوابل * دم جميع العالمين معاطرا

ومما كتب به أيضا قوله

اليك اليك نخذه الأعد منا * جلال كم فافدى من جلال

(وبالغنى) إن جماعة من أصحاب والده جددوا عليه التحكيم بأشارة حصلت لبعضهم من الشيخ
الكبير في منام رآه فيه وكانا كبارا أصحاب والده كالشيخ أحمد الرداد والشيخ محمد المزجاني وغيرهم
يستعدون من أنقاسه ويعولون على رأيه في جميع ما ينشؤونهم ولم يرزل على قدم والده من الاجتماع

على تلاوة القرآن وسمي بذلك كروا المني في قضاء حوائج المسلمين الى غير ذلك من افعال البر حتى
اتت له الى رحمة الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ودفن مع وائده في
قبره رحمه الله اجمعين وتقع بهم آمين (وخلفه) في القيام بالموضع ولده الشيخ الاجل الاوحد
اسماعيل بن أبي بكر وعمره يومئذ نحو خمس عشرة سنة مع وجود جماعة من اعمامه اجمع على ذلك
اكثر انتخاب جده كالشيخ محمد المزجاني وغيره لما ظهر لهم فيه من خبايل النجابة والاهلية
فكان فوق قنهم وقام بحمد الله تعالى اتم قيام وسلك مسلك اوائله وسلفه وله في طريق القوم
وعلمهم معرفة امة لا يتارته احد في ذلك من اهل عصره ومشاركه كاملة في كثير من العلوم
وحصيلة جمع كثير وفهمكموه وانه ونبه جماعة من المشايخ كالشيخ عبد اللطيف القليسي وهو
ا كبر منته سنا والشيخ خير الدين الرادوي هو ا كبر منه ايضا والشيخ عمر المعيني الذي نصبه شيخا في
مدينة عدن وغير هؤلاء (ومن كراماته) ما حدثني به من اتق به قال قط ما خطر بقلبي شي مما
يغير عيني في الشيخ اسمعيل الا ورأيت في المنام ما يتوفاي عن ذلك غير مرة (وحدثني) بعض
الثقات وهو الفقيه الصالح عبد الله بن محمد الاجل قال كان الشيخ اسمعيل لا يقع عندي بمكان ما
أرى منه من التعاليق بالدينيا فرأيت ليلة في المنام كافي في مجلس عظيم وفيه جماعة كثير من
العلماء والصوفية ورأيت المتصوف في المجلس الذي اليه الاشارة هو الشيخ اسمعيل فمن يومئذ
حسن خفي فيه وعرفت انه محفوظ نفع الله به وبسلفه آمين (ومما اتفق) لي من ذلك اني
اجتمعت ببعض الناس ممن خدم الدولة من اهل البادية فحصل منه كلام في حق الشيخ فلما
كان الليل رأيت في المنام ذلك الرجل وبيته يسيل قبحا كثيرا حتى وقع على الارض وذلك يدل
على عناية الله تعالى به زاده الله من فضله واتم نعمته عليه والمسلمين آمين ثم توفي الشيخ المذكور
نصف الليل من ليلة الخميس السابعة عشر من شهر ربيع الاول من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة
ولم يخلف بعده من له في جميع فطر العيون في التصوف مع الكمال في الذات والرياسة وغير ذلك رحمه
الله تعالى رحمة واسعة ونفع به وبسلفه آمين آمين آمين

(أبو الفداء اسمعيل بن عبد الماث بن معبود البغدادي)

قدم من العراق الى اليمن واستوطن مدينة عدن فاحمدته أهلها كان فقيها مباركا مشهورا
بالعلم والصلاح وكانت له كرامات منها ما ذكره الجندی قال روى المقرئ يوسف الصدائي وكان
امام مسجد الفقيه الامام المذكور قال قال في الفقيه المذكور يوما ترى بك آية من آيات الله
تعالى تنجوا به عن الناس فقلت نعم ففتح بيده على وجهي وقال لي ما يصرك الى السماء فرفعت
رأسي فرأيت (آية الكرسي) مكتوبة بالنور تكاد تحطف الابصار اولها بالشرق وآخرها
بالغرب وكان الفقيه المذكور معروفا بحببة الخضر نفع الله به وله في ذلك حكايات مشهورة
ولم اتفق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى آمين

(أبو الفداء اسمعيل بن يوسف بن قريش)

ضم القاف وختم الراء وسكون المنة من نعمت وآخرة عين مهجلة كان فقيها عالما عاملا ورعا
زاهدا كان مسكنه قرية التربة من قرى الوادي زيدونها كان اشتغاله بالعلم تفقه بجماعة
هذا وتفقه آخرون وكان من عتد الله الصالحين وله كرامات مشهورة من ذلك ما حكاه
الجندی في تاريخه انه يرى على قبره في كل ليلة نور منتشر الى السماء قال وقبره بالقرية المذكورة

ولم يتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى آمين

(أبو عمرو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي)

كان أحد فقهاء التابعين ثقة بما ذكره جليل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر وروى عن علي وابن مسعود وأبي موسى وسلمان وعائشة رضي الله عنهم أجمعين وكان عابدا زاهدا صوامعا قواما (بروي) أنه كان يختم القرآن في كل ليلة من شهر رمضان خمس عشرة مرة فوجع فمعه ثمانين حجة وكان يجهد نفسه بالصوم حتى يحد من جسده وحتى ذهب إحدى عينيه من كثرة الصوم وكان يصلي في اليوم واليلة سبعمائة ركعة فقال له علقمة بن قيس لم تعذب نفسك فقال إن الأمر جد إن الأمر جد وكان يقال انتهى الزهد في التابعين إلى ثمانية فيذكر هذا منهم (ويحكي) أنه لما احتضر بكى فقبل له ثم بكى فقال ومن أحق مني بذلك والله لو تحققت المغفرة من الله تعالى لأعني الحياة منه إن الرجل يكون بينه وبين الرجل الذنب فيعفو عنه فلا يزال مستحييا منه وبالجملة فما كان الأراهم من الرهبان (وذكر) الإمام الباقي إن معاوية رضي الله عنه استسقى به فقال اللهم أنا نستسقي إليك تخيرنا وأفضلنا الأسود بن يزيد ثم قال له أرفع يديك فرفع يديه ودعا فمات واذكر الباقي وفاته سنة خمس وسبعين من الهجرة بالكوفة بخلاف ما قال غيره أنها سنة خمس وثمانين وأظن كلام الباقي أقرب إلى الصواب والله سبحانه وتعالى أعلم

*(أبو عامر أويس بن عامر بن حرب بن عرو بن مسعدة بن عمرو بن عصفوان

ابن قرن بن ناجية بن مراد المرادي ثم القرني)*

خير التابعين شهادة السيد المرسلين أدرك زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره مشغله بربه بامه (ثبت) في صحيح مسلم عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم أويس بن عامر مع أمداد من أهل اليمن من مرادهم من قرن كان به برص فبرأ منه الأموضع درهم له والدته وهو بها برأوا فقدم على الله لا برص فان استطعت أن تستغفرك فافعل (وفي رواية) مسلم عن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدته وكان به بياض فبرأه فليس يستغفركم قال الإمام الباقي رحمه الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم أنه خير التابعين صريح بأنه خيرهم مطلقا (وفي رواية) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر يخرج به وضع فيدعو الله أن يذهب عنه فيذهب عنه فيقول (اللهم) دعني منه في جسدي ما أذكر به نعمتك على فيدع له منه لمعة فن أدركه منك فاستطاع أن يستغفر له فليفعل وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يحب من خلقه الأصفياء الأبرياء الشعث رؤسهم المعبرة وجوههم الخمصة بطونهم الذين إذا استأذنوا على الأمراء لا يؤذن لهم أن يخطبوا النعمات لم يشكعوا أو أن غابوا لم يفتقدوا وإن مرضوا لم يعادوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك أويس القرني قالوا وما أويس القرني قال أشبهل فوضوه به بعيد ما بين المكين شديد الادمة ضارب بذنبه إلى صدره مرام يبصر إلى موضع سجوده يسكن على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له شتمه وول في الأرض معروف في السماء لو أقسم على الله لأبره تحت منكبه الأسر لمعة يضاء الأوانه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا وقيل لا أويس فف فاستغفر فيشفعه الله في مثل ربيعة ومعر يا عامر يا علي إذا انتما الفيتاء

قاما ليلا منه أن يستغفر لهما قال في كذا عشر سنين يطلبانه لا يقدران عليه فلما كانت السنة التي
 توفي فيها عرفاه على جبل أبي قبيس فنادى بأعلى صوته يا أهل اليمن أفيكم أويس فقام شيخ كبير
 ملو بل اللحية فقال أنا لا ندري ما أويس ولكن ابن أخ لي يقال له أويس هو أعلم ذكر أويس
 أمر أن ترفع له إليك وأنه لم يرعي أبنا حقه بين أظهرنا فعسى عليه عركانه لا يريد وقال له ابن
 أخيك هذا قال هو بالذعر فأتى فركب عرو على سراع إلى عرفات فاذا هو قائم يصلي إلى شجرة
 والأبل ترعى حوله فقال له السلام عليك ورحمة الله تخفف أويس الصلاة ثم ردد عليها السلام
 فقال لمن الرجل فقال راعي أبل وأجير قوم قالوا لست أنا لك عن ذلك فما اسمك فقال عبد الله
 قالوا قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمعت به أمك قال
 يا هذا ما تريد أن مني قالوا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويس القرني فقد عرفنا الصهوبة
 والك هو لم نأخبرنا أن تحت منكبه إلا سبعة بيضاء فلو ضجها لثا وضح منكبه فاذا اللمعة
 قامت درا قبلانه وقال لا تشهد أنك أويس فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أخص باستغفاري نفسي
 ولا أحد من ولد آدم ولكني في المؤمنين والمؤمنات يا هذا قد شهر الله الحكماء إلى وعرفكم أمري
 فمن اتفقا قبل على هذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأنا على بن أبي طالب فاستوى أويس
 قائما وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا ابن أبي طالب غزا كماله
 فعلى من هذه الأمة خير فقال له عمر مكانك برحمتك الله حتى آتيك بنفقة من عطائي وكسوة من
 ثيابي وهذا المكان ميعاد بيني وبينك فقال لا ميعاد بيني وبينك يا أمير المؤمنين لا أراك تعرفني
 بعد اليوم ما صنعت بالنفقة أما ترى قد أخذت من رعائتي أربعة دراهم متى ترى آكلها ما صنعت
 بالكسوة أما ترى على أزار من صوف ورداء من صوف متى ترى آخر فها ما أماري زلي
 فخصه وفين متى ترى بالهم ما يا أمير المؤمنين أن بين يدي ويدك عقبة كؤود لا يجاوزها إلا ضامر
 مخف فاحفر رحلك الله ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا فولي عرا حبة مكة
 وساق أويس إليه فاعطاهما أهله أو ترك الرعاة وأقبل على القنلى للعبادة (وفي رواية) أن عمر
 رضي الله عنه قال له أين تريد فقال الكوفة فقال ألا كتب لك إلى عامها قال أكون في غيرها
 الناس أحب إلى (وبروي) أنه قال له رجل يوما كيف أصبحت فقال ما نال عن حال رجل إذا
 أصبح فإن أنه لا يمسي وإذا أمسي فأن أنه لا يصبح أن الموت وذكره لم يدع مؤمن فرحا وإن حق الله
 تعالى في مال المسلم لم يدع له ففظة ولا ذهباً وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمن
 صديقا (وبروي) أنه كان إذا أمسي يقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح ومرة يقول هذه ليلة
 السجود فيسجد حتى يصبح (وبروي) أنه كان يلقط الثوى إذا أمسي بأهله لا يفارقه ويتصدق
 بما فضل عنده من طعام وشرب ثم يقول (اللهم) من مات جوعاً أو عطشاً فلا تؤاخذني به
 (وكذلك) كان يلقط الكدر من المزابل فيفسله أو يأكل بعضها ثم يتصدق ببعضها ويقول
 اللهم إني أرى اليك من كل كبد جائع (وبروي) أنه نجه كتاب يوماء على من لجة فقال كل مما يليك
 وأنا آكل مما يليني فأتناجرت لصراط فانا خير منك والافان خير مني (ولما) ذكره الامام
 الباقر قال في حقه نفع الله به آمين

سقى الله قوما من شراب وداده * فها هموا به عابدين باد وحاضر
 يظنهم الجهال جنوا وماءهم * جنون سوى حب على القوم طاهر

صغوا بكؤوس الحب واحمن الهوى * فراحوا سكارى بالحبيب السامر
 يناجونه في ظلمة الليل عند ما * به قد دخلوا منهم أويس بن عامر
 شهير بما في حوى الحمد والعلل * لتأفقه على القفر عند التفاف
 (وحكى) عن هرم بن حبان المرادى رحمه الله تعالى قال بلغنى حديث أويس فقد مدت الكوفة
 ولم يكن لي بها هم الا فلبه حتى وقعت عليه فاذا هو جالس على شاطئ القرات يتوضأ فاذا رجل
 فحبل شديد الادهم أشعث مهيب المنظر فسلمت عليه فرد على السلام فمدت يدي اليه لاصافه فاني
 أنصا فني فقلت يرحمك الله يا أويس كيف أنت ثم خضعتني العبرة لما رأيت من حاله حتى بكيت
 وبكى ثم قال وأنت يرحمك الله يا هرم بن حبان كيف أنت يا أخى من دلاءلى فقلت الله عز وجل
 فقال (لا اله الا الله) سبحان ربنا ان كان وعذرنا لولا فقلت ومن أين عرفت اسمي واسم أبي
 وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني فقال أنبأني العليم الخبير عرفت روعي وروحك حين كنت نفسي
 فقلت ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويؤمنون بروح الله وان لم يتعوا فقلت حدثني يرحمك
 الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم باني وأمي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد رأيت رجالا رأوه واستأحبوا أن أفتح على نفسي هذا الباب
 وما أحب أن أكون محمدا ولا مفتيا لي في نفسي شغل عن الناس فقلت أي أخى أفرأ على شيأ من
 كتاب الله تعالى أسمع منك وأوصني بوصية أحفظها عنك فاني أحبك في الله تعالى فاخذ بيدي
 وقال (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق
 الحديث حديث ربي ثم قرأ وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عين ما خلقناهما الا بالحق
 الى قوله العزيز الرحيم ثم شفق شهقة حسينة فدغنى عليه (ثم قال) يا ابن حبان مات أبوك حبان
 وبورك أن توت فاما الى الجنة واما الى النار ومات أبوك آدم ومات أمك حواء ومات نوح نبي الله
 ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى نبي الله ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
 الانبياء ومات أبو بكر خليفة رسول الله ومات أخى وصديقي عمر بن الخطاب فقلت له يرحمك الله ان
 عمر لم يمت فقال بلى قد نعلم الى ربي ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال
 هذه وصيتي لك كتاب الله تعالى ونبي المرسلين ونبي صالح المؤمنين فعليك بذلك لا تغارق
 قلبك طرفة عين وأندرك قوما اذا رجعت اليهم وانهم للاءمة جبهة او اياك أن تغارق الجماعة فتغارق
 دينك فتدخل النار ثم قال (اللهم) ان هذا زعم انه يحبني فليكن وزاري من أهلك فعرفني وجهه
 في الجنة وأدخله على دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا ورضه من الدنيا باليسر واجعله لما أعطيته
 من نعمك من الشاكرين واجزه عني خيرا (ثم قال) السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أراك بعد اليوم
 يرحمك الله تعالى فاني أكره الشهرة لاني كثير النعم ما دمت مع هؤلاء الناس فلا تسأل عني ولا
 تطالبني واعلم انك مني على بال وان لم أدرك وترني واذا كرتني وادع على فاني سأذكرك وأدعوك ان
 شاء الله تعالى فانطلق أنت ههنا حتى أنطلق أنا ههنا وكانت وفاة أويس رحمه الله تعالى على ما قبل
 بصفين عام سبع وتلاثين شهيدا مع أصحاب علي رضي الله عنه قال سليمان بن قيس العامري رأيت
 أويس القرني بصفين صريعا بين عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين (وقال)
 عبد الله بن مسلمة غزونا ناذر بهما من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا أويس القرني فلما
 رجعنا مرض عليا فمات فلم يستقمك ثم مات فزنا فاذا بغير محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط

فقتلناه وصلىنا عليه ودفناه ومشيئنا ثم قال بعضنا بعضا لو جعلنا القبر علامة فرجعنا فلم نجد
 للقبور أثر (ويشبهه) أن الأول أقرب إلى العوالم يدل على ذلك قول أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان
 اجتماعهم في السنة التي توفي فيها رضي الله عنه فكيف يكون قبر في أيامه ثم يدل على ذلك
 قوله لهم بن حبان ومات أخي عمر فعاد إلى ربي (ورأيت) في شرح المقامات للمعصومي روى عن
 هرم بن حبان المرادي وكان رفيقا لا ويس أنه مات بدمشق وأنه وجد عنده نوبين مكتوب على
 أحدهما باسم الله الرحمن الرحيم برأه من الله الرحمن الرحيم لا ويس القرني من النار وعلى الثاني
 مكتوب هذا كفن أويس القرني من الجنة وقد قيل في وفاته غير هذا (والله أعلم) أي ذلك كان
 رحمه الله تعالى ونفع به آمين آمين آمين

(عريف الداء الموحدة)

(أبو أحمد بدر بن أحمد بن بدر الغيثي)

نسبة إلى الشيخ أبي الغيث بن جميل نفع الله به كان فقيها عالمًا فريضا ومن كبار الصالحين أهل العلم
 والعمل والكرامات الطاهرة جرت له وقائع مشهورة مع الولاة والعرب فظهرت فيها كراماته
 وأعلنت ولايته وهو أشهر أهل بيته وكان جده بدر أحد فقهاء الشيخ أبي الغيث بن جميل فقيها
 صالحا من المنقطعين إلى الله وكان الغالب عليه الاستغراق بذكر الله تعالى وهو صاحب الحكاية
 المشهورة وذلك أنه كان يوما يجترث في أرض له فارس إلى الية والى جندب من جنود الدولة بباب
 الخراج فتناقص هو وهو فخر به الجندب فخبر فقتله فلما بلغ ذلك الشيخ أبا الغيث بن جميل نفع
 الله به قال ما في الفقير إلا الكبير يعني السلطان فاتفق أن يقتل السلطان ذلك اليوم (وروى) أنه
 قال نزل الشارح من المشايخ وهو بكسر الميم وسكون الشين الميم وقيل ألف وبعده بام موحدة
 وهو اسم لحشبات يجعلها الذي يحرس الزرع ليحلب عليها ذلك الامام الباقى هكذا واضبطه
 في كتابه روض الرياحين واما ضبطه فحتمية أن يتقبل الكتاب إلى من لا يعرف هذا الاصطلاح
 فلا يدري ما هو وماذا الشيخ رحمه الله أنه كان يحرس المملكة فنزل وترك الحراسة بسبب قتل
 فقير هو السلطان المذكور هو الملك المنصور أول ملوك بني رسول قتل به بعض عساكره في مدينة
 الجندب بغير سبب (وكان) للفقير بدر الدين بن أحمد صاحب الترجمة أولاد صالحون نجباء يقومون
 بالزراعة وحلق الذكرك والتلاوة والطعام وذر يتهم على ذلك إلى الآن يعرفون بني بدر
 وزاوينهم مشهورة بناحية الوادي مور يقع الميم وسكون الواو ثمراء مهملة وهم من ذرية عروة
 ابن مسعود الثقفي الصحابي رضي الله عنه قال الفقيه حسين الأهدل وجدت أسهم مرفوعة من
 الفقيه بدر الكبر إلى عروة وكانت وفاة الفقيه بدر هذا رحمه الله تعالى لسبع مائة تقريبا
 نفع الله به وبسائر عباده الصالحين

(أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى الفرساني النغلي)

كان فقيها كبيرا عارفا ورعا زاهدا قال الجندب بن بطنان قومه الفرسانيين انما غضبوا أرض
 مورع غضبا فشق عليه وجود الطعام الحلال فكان يحتلبه من الأماكن البعيدة فلما طال عليه
 ذلك فصد موضعا مباحا بأباحة شرعية وعمره وازد رعه لنفسه فكان يحصل له منه ما يقوم بكفاية
 عياله ودرسته والوافدين إليه وغيرهم قال وهذا الأرض باقية في أيدي ذريته إلى الآن يجدون
 فيها بركة عظيمة قال وقد مرت عند أرضه هذه فرأيتها في موضع لا يمكن أنه كان عملوا كالأحد

وانما كانت عبارة الفقيه لهما الهام من الله تعالى وكان الفقيه بكر المذكور من الاكابر المشهورين
علماء ولا وكانت له كرامات ظاهرة منها انه افترق في الحج الى مكة المنرفة وكان الحج قد انقطع في
المر في تلك المدة وعينت الطريق وعدم عارفوها فافتقروا الفقيه المذكور وجعل يتردد فيها
بالاقوال عدة سنين ولا يقدر احد ان يماثلهم بذكره ومن العرب وغيرهم يذكرون من بعده مسار
بالناس الفقيه عزالا كسح الا في ذكره وبهذا الفقيه عزالا بالناس الفقيه اجد بن موسى بن
عجل المقدم ذكره في الله به وبهم اجمعين وكان الفقيه بكر المذكور سالكا طريق السلف وكان
الفقيه اجد بن موسى اذا ذكره عظمه ويعترف به فانه فائق انه جرى يوما ذكره بحضرة الفقيه اجد
فاثني عليه وعظمه فقال له بعض الحاضرين وما اوتي الفقيه بكر حتى تعظمه هذا التعظيم فقال
اوتي خيرا كثيرا (من ذلك) انه اوتي الاسم الاعظم ومن ذلك انه اوتي خصصة من خصائص
الانبياء عليهم السلام كان اذا اراد التبرؤا ففهم له الارض وابشاعت ما يخرج منه (وكان) الفقيه
بكر المذكور كنتم المواسلة للعلماء كالفقيه موسى الهادي والفقيه ابراهيم الشيباني وغيرهما
(ويحكى) عنه حكايته في ذلك انه كان معه رجل غريب يحفظ له زرع وكان الرجل لا يزال
معهما ولا يكشف رأسه أبدا فاتفق ان يخرج اليه الفقيه يوراه فوجد ان كشف رأسه واذا به
عظيم لا شعر عليه ولا جلد في الفقيه منهجيا ثم ايقظه فجعل يستر رأسه وهو دهش فقال له الفقيه
لا بأس عليك وهون عليه ثم سألته عن ذلك فقال كنت رجلا من اهل زبيد المرفق على انفسهم
وكنيت انا بن القبور واتخذنا كفلان انا وقي فالت على ذلك مدة حتى توفي ابي فابعد بعض القهار
فسدت انما كفت بكفن نفيس فاتيتم قبرها بالانبيسة فلما ففقت التجديد نرجس منته
فانخطفت جلدته رأسي فقامت يس يس ونعوذت فسمعت قائلا يقول يا فليل التوفيق اما ان
لك ان تحشي لله وتوب من فعلك فقلت بحمالة ولم ارضه صا الى الناس الى الله تعالى فقال ان
صدقت توبتك لا اضرك شي فسمعت الى الله تعالى وسترته حالي عن اهل وغيرهم (ويروي) انه لما
قال يس يس قال له فليل انما تبارك لو كنت يس لا اخذت جميع رأسك وكانت وفاة الفقيه بكر على
أحسن حال في صدر المائة السابعة وفي رواية في غيره منه مشهور يزاور ويترك به قال الجندی ولم
يكن له سوى ولد واحد يقال له المجدوب به كان يكنى ولم يعقب هذا الولد وانما كانت له ابنة
فتمزجها بعض اهلها ولم يكن في الفرسانين احد من ذريته الا بهذه الطريقة

(أبو محمد بكر بن محمد بن حسن بن الشيخ مرزوق بن حسن الصوفي)

كان شيخا كبيرا عابدا كاملا عارفا بطريق التصوف كثير الاجتهاد في العبادة صاحب نيك
وصلاح أخذ الخرقه عن ابيه عن جده عن جد ابيه الشيخ الكبير مرزوق بن حسن الا في ذكره
ان شاء الله تعالى كان الشيخ بكر المذكور ووجه عند الناس مقبول الشفاعة معوع الكلام
له في السلاط ووصيت بين العباد وكان له رباط في مدينة زبيد ورباط في تعز ورباط في عدن
ايضا واصحاب في كل بلد وفتراء يعرفون بالكرية نسبة اليه وكانت له معرفة تامة بعلم الفلك
واحكام النجوم وعند اخذ هذا العلم جماعة من مشاهير اهل هذا الفن كالفقيه علي بن احمد
الاصمعي وعيسى بن علي الحاسب وغيرهم وكانت له كرامات مشهورة واخبار مذكورة وغير
عراط ولا حتى توفي سنة اثنين وسبعين وستمائة وقد وارث المسألة ودفن بمقبرة باب سها
بمدينة زبيد وقبره بالترية المعروفة بالمزوقية نسبة الى هؤلاء المشايخ بن مرزوق وسيا في ذكر

جماعة منهم ان شاء الله تعالى رحمه الله ونفعهم اجمعين
 * (حرف الجيم) *

* (أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم الخزازي) *

ثم السكلاعي كان فقيها عالما عارفا بجماعة قاله مصنفات في الفقه يدل على توسعه في العلم وكان مع ذلك عابدا زاهدا مشهورا بالصالح والورع تفقه بجماعة منهم الامام ابو اسحق الصردي صاحب الكافي في الفرائض وغيره من الاعيان وكان يسكن قرية على قرب من مدينة الجند وكان الوالي هنالك يومئذ فيه خير يحب العلماء والصالحين وكان له في الفقه عديد من حصة فطلب منه ان ينقل الى الجند لانه انتفع به الناس في التدريس والفتوى ونشر العلم فاجابه الى ذلك بعد ملازمة شديدة وشرط عليه ان لا يكافئه القضاء ولا يدعو الى منزله وان يدعو الحاجة ضرورة لا يكافئه كل طعنه فاشترط له الوالي ذلك فانتقل الى الجند ودبرها وانتفع به الناس نفعا كبيرا وكانت له كرامات ظاهرة (منها) ان جماعة ضربوه بالسيف فلم تقطع فيه شيئا (وسبب) ذلك ان الصليحي لما دخل الجند بحث عن احوال علمائهم فقبل له اكبرهم الفقيه (جعفر) اليه فنهى آراؤهم فطلبه وقال له رافقيه القضاء متعين عليك فقال لا ابلغ له ولا يصلح لي فاعرض عنه مغضبا حيث لم يقبل منه ثم اشتغل بالحديث مع غيره من فخرج الفقيه مبادرا من غير اذن وقصد طريق قرية ثم ان الصليحي سأل عنه وطلبه في المدينة فلم يجده فامر جماعة بالحرقه ويقتلونه غيلة فبادروا واودركوه على قرب من القرية فذبحوه بسيوفهم فلم تقطع فيه شيئا ووقع مغشيا عليه فظنوا انه قد مات فرفعوا امره عن خشية ان يراهم اجدوا اخذوا ثيابه ليؤتمروا انهم حرب فلما وصلوا الى الصليحي اخبروه بذلك وان سيوفهم لم تقطع فيه شيئا ثم ان بعض من مر هذا المكان وجد الفقيه كذلك فطلب جماعة من اهل القرية فمألوه الى منزله فاذا في بعد ساعة واخبرهم الخبر فقبل له كيف لم تقطع فيك السيوف فقال كنت اقر سورة يس وقيل بل قال كنت بحرما بالصلاة فلم اشعر بهم وكان الصليحي بعد ذلك يعظمه وقبل شفاعة له ويحترم اصحابه ويعني ارضهم من الخراج وغيره ولم يزل الفقيه على القدم المبارك من نشر العلم والورع والصالح حتى توفي على رأس ستين واربعين رحمه الله تعالى وكان ولده الامام ابو بكر من كبار العلماء ومشاهيرهم وهو شيخ الامام زيد اليعاقبي الا في ذكره ان شاء الله تعالى آمين

* (أبو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي) *

كان عبدا اعتق بالعض الفقار وكان تلعاني الفقارة في مدينة عدن وهو مع ذلك يحب الصوفية والفقراء ويكثر المجامعة لهم فلما حضرت الشيخ سعد الحداد الوفاة وكان له رباط واصحاب فقال له اصحابه ما سيدي من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على رأسه الطير الاخضر في اليوم الثالث من وفاتي فلما كان ذلك اليوم اجتمع الفقراء وحضرهم جماعة من الفقهاء وجمع كثير من عامة الناس وكان الشيخ جوهر من جملة من حضر واذا بالطائر الذي وصفه الشيخ جاء وحط في طائفة من الرباط فبعد ذلك استشرى فاشيعة كابر اصحاب الشيخ سعد فقاء الطائر وحط على رأس الشيخ (جوهر) من بين سائر الحاضرين فقام اليه الفقراء ليقعدوه موضع المشيعة فبكى وقال اين انا من هذا انا رجل عامي لا اصلح لذلك فقالوا له قد اقامك الحق في هذا المقام فسيهلك ما تجهل ويتولى عنايةك فقال ان كان ولا بد فامه الموتى ثلاثة ايام اسي في رد حقوق الناس فامه لوه ثم قعد بعد ذلك

ذلك في منصب المشيخة وكان جوهرًا كاسمه وظهرت له الكرامات ولاخ عليه الخيرات امارات
(وهو المتفق) لأن بعض مشايخ الصوفية بتلك الناحية وصل الى مدينة عدن فلما قرب منها خرج
للقائه جماعة من المشايخ الذين بها ولم يخرج الشيخ جوهر فكتب اليه ذلك الشيخ كتابا يسبه
فيه ويحتقره فلما وصل الشيخ جوهر صلاة الصبح قال لأصحابه لا يخرج مني كإحد وكان ذلك قبل
أن ياتي به الكتاب فعدوا ينتظرون ما سيحدثون إذا بال رسول قد أتى بالكتاب فقال الشيخ لبعض
أصحابه اقرأه فلما قرأه وجد فيه بعض ما يستحق منه فقال له اقرأه فإنه الى لاليت فقرأه فكان كاملا
ذكر صبا وطعنا قال صدق أنا كما قال وجعل يكي فلما فرغ الكتاب قال اكتب جوابه

إذا تعدوا أحماسنا وشقيتنا * صبرنا على حكم القضا ورضينا

(ثم ناوله) الرسول فلما رجع به الى شيخه وأخبره ما كان من الشيخ جوهر ووقف على جوابه
وصل الى موكتف رأسه بين يديه على عادة الفقهاء واستغفر واعتذر عما صدر منه فقبل الشيخ
عذره وعفاه عنه ولاهل عدن في الشيخ جوهر اعتقاده عظيم وله عندهم محل جسيم وروون له
كرامات كثيرة تترتب عنها لك من أكبر القرب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار به
لا يقدرا أحد أن يذله بذكروه ومن تعدى الى ذلك عوقب عتوه بمجهلة وقد جرب ذلك غير مرة
ولم أنطق بالخرج وفاته رجه الله تعالى ونفع به آمين آمين آمين
(حرف الحاء المهملة)

(أبو محمد الحسن بن عرين بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحميري)

كان فقيها عارفا بارعا محققا من أهل مدينة أب بكر الهمزة ثم بقاء موحدة مشددة وكان
شديد الاجتهاد في طلب العلم (يحكي) أنه أقام سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء لكونه يبيت بطالع
الكتب ولم يكن يسأل مع المطالعة عن طعنا ولا شراب ولا يشغل باهل ولا والد قال الجندى أخبرني
الثقة أن الفقيه حدثنا الذي كور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في جماعة من أصحابه
ومعهم الامام الشافعي فقال يا رسول الله سمعنا تحقيق هذه الزيارة فقال له باجتهادك في طلب العلم
(ويحكي) عنه أنه قصد الفقيه محمد الهرمل القفري الاسقي ذكره ان شاء الله تعالى الى بلده وقرأ
عليه فقبل له ابن الهرمل أحب أن أقرأ عليك البيان فاجابه الى ذلك فكان وقت قراءته على ابن
الهرمل بقعدونه ووقت قراءته البيان بقعدان الهرمل دونه فاتفق في بعض الايام وقت قراءة
البيان أن رفع الفقيه حسن رأسه الى السقف فرأى حشا قد أخرج رأسه كالمدفع ولا زال كذلك
حتى فرغت القراءة فأخبر الفقيه محمد بن أبي السقف فقال له هذا رجل من فقهائنا نحن فقرأ على التنبه
والله وب وهو الذي سألني أن أقرأ عليك البيان ليدعوه وكان للفقيه حسن المذكور مصنفات
وفوائد ولم يزل على خير كثير حتى توفي سنة سبع وستين وسبعمائة وكان آخر كلام مع منه التلطف
بالتهادتين رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور)

كان شيخا كبيرا القدر مشهورا بالذكور صاحب علوم ومكاشفات يقال انه بلغ رتبة القطبية
(يحكي) عن الشيخ طلبة الهنار أنه قال كشف لي عن مراتب الاولياء فرأيت مرتبة القطبية خالية
فقلت في نفسي (سبحان الله) مثل هذا المقام يكون خاليا فرأيت رجلا من يستيقن اليه حتى
وصل اليه وندفعه عنه ساعة ثم جالس أحدهم أوهما الشيخ عبد الله بن أبي عبد الله والشيخ

حسن بن أبي السرور والذي جلس اليافعي رحمه الله تعالى ونفع بهم (ومن ذلك) ما روى
عن بعض أقارب الفقيه حسن أنه قال قدم علينا رجل غريب وأقام عندهنا أياما في المسجد وكان
لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يتكلم ولا يزال يدور في المسجد وهو ساوٍ ففهمت من حاله فقلت
اليه في بعض الأيام وقد دخل المسجد فقلت له يا سيدي اني أراك لا تأكل ولا تشرب وأنت
في ذلك فقال لا تسأل عن ذلك فلا زمته وأفهمت عليه فقال لا قوة الا بالله اعلم يا أخي اني
ثمان سنين أدور في أقطار الارض لعل أجمع بالقطب فما اتفق لي فهذا الحال الذي تراه فيه
من الأسف لعدم اجتماعي به فقلت له يا سيدي ما أعطيت مما أعطى الرجال فقال أعطيت
شئين أحدهما قطع الارض من طرفة واحد والثاني الاختناق متى شئت قال وكان مكشوف
الرأس حافيا فقلت له يا سيدي أعطيتك ثوبا تعطي به رأسك وتعلمين فقال اني آليت على نفسي
أن لا آكل ولا ألبس حتى أجمع بالقطب ثم سألتني أن أجمع بينه وبين الشيخ حسن وقال
انعلم يبق على أحد غير هو كذا يومئذ فقرأ على الشيخ فلما أجمعنا به أعطته بذلك فاذن له فلما أجمع
به سأله عن القطب فقال له يا سيدي وأين يوجد ثم خرجنا فلما كان اليوم الثاني جئنا للفرقة
فاعتذر منا الشيخ فذهب أصحابي وجلس أنا ساعة طويلة وإذا بذلك الرجل قد خرج من عند
الشيخ ووجهه يتم إلى فرجنا وعليه قميص وعلى رأسه كوفية وفي رجله نعلان فقممت معه إلى المسجد
قلت لعلك وجدت حاجتك فقال نعم الحمد لله رب العالمين فطلبت منه الدعاء والمواخاة في الله
تعالى فدعا لي وآخاني ثم احتجب عني بالحال فلم أره وكان للشيخ حسن مع كمال اريته معرفة تامة
بالعلوم الشرعية التدريس كما سبق وكان مقلما بقرية الحلبوي بضم الحاء المهملة والباء الواحدة
وسكون اللام بينهما ما بعد الواو باء واحدة بعد ايماء نسب هكذا ضبطه الفقيه على الحزرجي
في تاريخه الطيبة انتمقل اليها والله الشيخ عبد الله عن والدهم المعروفة بقرية وسياقي ضبطها في
ترجمة جده الشيخ أبي السرور ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الشيخ حسن نحو سبعين وسبع مائة
تقريرا وقبره بقرية المذكورة مشهورة ومنه ودلالة بارقة والتمسك والقائم بالموضع الا ان رجل
يقال له الشيخ عبد الله فاعلم مشهور بالخير والصلاح وليس هو من ذرية الشيخ حسن بل من ذرية
الشيخ أبي السرور الكبير وهم بالجملة بيت خير وصلاح نفع الله بهم أجمعين

(أبو محمد الحسن بن عمر الهيثمي)

بقصر الهاء وسكون المنة من تحت وكسر الشين المجمة ثم ياء نسب كان المذكورة فقمم عالمنا
عابدا زاهدا يحب الخلوة ويؤثر العزلة (بحسب) له منامات صالحة يرى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
ويخبر ببعض السكائن والمغيبات من سرقة ونحوها وله في ذلك قصص مشهورة تدل على صدقه
ولا أنه كان له ولد اسمه علي معروف بالخير والصلاح (و بحسب) له أيضا كرامات وله ذرية
أخيار صالحون سكنهم قريش من بيت عطاء الله الشيخ أبي الغيث بن جميل الآتي ذكره ان شاء
الله تعالى ونسبهم في الجراح يفتح الجيم والراء وبعد الالف بواحد مكسورة ثم حاء مهملة فبها
مشهورة هذا الثالث من قبائل علي بن عثمان وكانت وفاة الفقيه حسن المذكورة سنة إحدى وعشرين
وسبع مائة وقد قرب عمره نحو ما نفع الله تعالى ونفع به أجمعين

(أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر بن علي بن محمد بن أبي القاسم النخعي)

كان المذكورة فقاما عايشا عاملا لا تفقه بابه وشيخا ثم غلب عليه النسل والعبادة فكان في أيام

تفقهه قد ترمب في بعض المدارس فاتفق انه باع شيئا من مكيلته بدينارهم ورجلها في ثوبه ثم بدت له حاجة الى أخذ شيء منها ففقهها واذا هي كلها اقارب ففرع منها او طرحتها ولم يرجع بعد ذلك الى المدرسة (وروى) بعض الثقات انه راى في بعض الايام عند قبر أبيه وقد غشي عليه فاجتمع جماعة فحمله الى بيتهم على تلك الحالة فلما اتوا فاسأله بعض الناس عن سبب ذلك فقال كنت اقرأ شيئا من القرآن فغلطت فسمعت والدي يرمي من القبر على فلم اتكلم ان غشي علي وقد تقدم ذكر أخيه الحسن بن علي فربما رآه من أهل أبيه وفي هذا الكلام ما يدل على ان أباهم كان من الصالحين حيث رده عليه من القبر رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين وكانت وفاة الفقيه حسين المذكور سنة ثمانين وسفانة وله في يده عقب مبارك رحمه الله أجمعين

*(أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن الحسين السدي) *

بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الواو بينهما وآخرياء نسب كان المذكور فقهيا عالما صالحا مشهورا الفضل صاحب كرامات تفقه في مبادئه ثم تلمذ عليه النسل والتعبد وسلك الطريق (وروى) عن الفقيه عمر بن علي السدي انه قال يفتي الفقيه جالوس أنا والفقيه حسين والشريف محمد بن العفيف اذ قال الفقيه حسين يا شريف هل تصدق بكرامات الصالحين فقال الشريف وما هذه الكرامات فقال له الفقيه ان في الصالحين من يطير فيقف في عرفات ومنهم من يخطو خطوة وهي أعلى درجات من الطيران ومنهم من يرمي في الموضع الذي هم به وهو أعلى من الخطوة ومنهم من يجمع الله له الأرض فذا هي بين يديه وهذا أعلى من السكك فقال الشريف ما تصدق بهذا أحد من الشافعية الا ان يكون أنت فقال الفقيه أنا أشهد على من هو على هذا الحالة فقال ما أقبل الا ان يكون هو أنت فقال الفقيه مثل بعض العلماء عن الصادق القبيح فقال هو شافعي على نفسه (وروى) بعض أصحاب الفقيه قال كنا مع في الحرم الشريف في ليلة مظلمة ورد شريد فقام بعض خدم السلطان فاحرم بر كعنين في أول الليل ثم ابتعدا من أول القرآن فلم يزل قائما حتى ختم فبهما القرآن ثم في آخر الليل وكان الفقيه قد نام في الحرم والرجل يصلي ثم انقذه وهو يصلي فرفقه الفقيه حتى فرغ ثم قال والله ما فينا خير فقام هذا الليلة كلها بر كعنين تعرض من أغراض الدنيا ونحن نيام واغمم لذلك وضاق صدره ثم أشرق ما شاء الله فوقع في قلبه مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول ذرعه من عارف خير من ألف ذرة من غير عارف كل ذرة خير من الدنيا وما فيها ألف مرة (وروى) بعض أصحاب الفقيه أيضا قال كنت مرة أنا والفقيه وقد حصل عليه ضيق عظيم من فتنة الخلق له وطلبهم عليه أوقاته فامطرق ساعة طويلة ثم رفع رأسه فرجا مسرورا وقد حصل له مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول وعزني وجلالي لو كشفت الحجاب لاحد قبلك في الدنيا لكشفته فيما بيني وبينك وانما وعدك الا ترفع عني وجلالي لا جعلت لك في أعلى عليين ولا كرميتك ولا أجمعان بيني وبينك حجابا قال (الرازي) وأنا سمعت شيئا كثيرا من كلامه وكرامات الفقيه حسين ومكانة شأنه كثير مشهورة وكانت وفاته ليلة السبت وسبعمائة وبنو سوديت علم وفلاح وسياق ذكر جددهم الفقيه سود وجاعة من ذرية ومنهم الفقهاء بنو أبي حريه وسياق ذكر ذلك ان شاء الله تعالى

*(أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني) *

بفتح الدال والعين المهملتين وسكون الواو بينهما وبعد الالف نون ويا نسب كان المذكور فقهيا

صالحا مجتهدا ورعا زاهدا مشهورا بالصالح قدم على الفقيه سالم صاحب مسجد الرباط الا ان
ذكر ان شاء الله تعالى فقرأ عليه وانفع به وتزوج بابنته وكان يجعل عليه في بعض الاوقات غيبة
فكان الفقيه سالم اذا رآه على تلك الحالة يقول عجب من زاد ابراهيم بن ادهم على هذا (وروى)
انه مات بعض الرافضة فآذ بعض الناس في المنام فقال له ما فعل الله بك قال استجبت العذاب فشفع
في الفقيه حسين له وعافى وكان الفقيه حسين المذكور قد ارتحل في بدايته الى الفقيه محمد بن
اسماعيل الحضرمي الى قرية الضحى المقدم ضبطها في ترجمة والده الفقيه اسمعيل وأخذ عنه وانفع
به ولم يتحقق تاريخ وفاته غير انه كان معاصر للفقيه محمد بن اسمعيل والفقيه سالم رحمه الله تعالى
وانفع بهم اجمعين آمين

(أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الحولي)

كان فقيها عالما صالحا عبدا ناسكا مشهورا باجابة الدعاء (وروى) ان فقيها من فقهاء تلك الناحية
ركب دابة كثيرة ثقله وفاق منه فقصص الفقيه حسين المذكور وقال له ادع لي بقضاء الدين فقال
(الاهم) اقض دينه وخرج همه فلما عزم من عنده ووصل منزله وجد درسا من الشيخ علوان بطايعه
فعرزم معهم اليه وكان شيخ تلك البلاد والحال كما علمنا انما اجتمع به قال له يا فقيه انه خطر بي الى الليلة
ان ابني مدروسه وأجعلك مدرسا لها فإرسلت لك ثم بعد ذلك ضعف عزمي وقلت ان هذه البلاد
ليست بلاد مدارس فبإسأل الله ما كان من أمرك الليلة فأخبره بزيارته للفقيه حسين وأنه دعا له بقضاء
الدين فقال الشيخ علوان وكم دينك فقال كذا وكذا فقال لا بأس ارجع الى منزلك فلما رجع الى
منزله وجد أحبا لامن البر والزبيب وغير ذلك ووجد كدسا فيه دراهم قدر الذي عليه ومنه معه
وقال له أهله هذا أرسل به الشيخ علوان فعلم ان ذلك بركة دعاء الفقيه حسين بنفع الله به وله من ذلك
شيء كثير عايدل على استجابة دعائه وكانت وفاته بقرية العرا من وادي السحول وهي بفتح
العين المهملة وبالهمزة قبل الالف وبها هاء مكسورة ثم قال مهملة ووادي السحول المذكور
هو بفتح السين وضم الحاء المهملة وادى برك كثير الخير والمزارع يستعمل على غري كثيرة خرج
منها جماعة من العلماء والصالحين وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أبواب
بعض سحولة نسبة الى هذا الموضع وقبر الفقيه المذكور بالقرية المذكورة كور مشهور بيزار
وتبرك به نفع الله به آمين

(أبو مروان الحكم بن أبيان العديني)

هو الحكم بن أبيان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان أحد فقهاء التابعين وكان كثير الاجتهاد
في العبادة (يحكى) انه كان يقوم الليل فاذا غابته النوم ألقى نفسه في البحر وقال أسبح الله مع
الحيتان امتحن بقضاء عدن مدة وكان مشهورا بالعفاف وكرم النفس والمسجد المعروف في
مدينة عدن بمسجد أبيان منسوب الى والده وهو من مساجد المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء
وفيه أقام الامام (أحمد بن حنبل) حين قدم للاخذ عن والده ابراهيم بن الحكم وكان ابراهيم فقيها
فاضلا محمدا وكيفية فضله ارتحال الامام أحمد بن حنبل اليه ولما وصل الامام أحمد الى عدن
وجده قد توفي وكان معه الكثير بن أبيان أخوه صاحب الترجمة انذاك موجودا فقال له الامام أحمد في
سميل الله الدريجات التي انفقناها في قصصك ان أخيتك هذا ما حكاه الجندى وأما أصحاب
الحديث الذين تكلموا في الرجال فقولون انه فقيه وانما قال ذلك لما يحمده كل منظر وكانت

وفاء الحكيم المذكور سنة أربع وخمسين ومائة نفع الله به آمين

(حرف الحاء المهملة)

(أبو محمد الحضرمي بن محمد بن موهوب بن سلامة الصائفي)

كان فقيهاً فاضلاً عالماً عاملاً شديداً للعبادة كثيراً للورع (يحكي) أنه قد صدر بأمره بعض العلماء الصالحين إلى مدينة جبلية فلما صار في بيابان موضع النقيع المذكور عدل عن الطريق قليلاً إذ كان يمر على موضع أحدثه بعض الملوك فتورع عن المرور فيه وله من النظر في دقيق الورع شيء كثير من هذا القبيل وكان مع ذلك كثير الاجتهاد في الاستغفار بالعلم رحمه الله تعالى

(حرف الدال المهملة)

(أبو سليمان داود بن إبراهيم الزياتي)

كان فقيهاً عارفاً خبيراً ورعاً زاهداً تفتحه بجماعة من فقهائه جليله وتواضعوا له لورده بمدينة تعرف ودرس فيها بالمدرسة النيسبية وانتفع به الطلبة انتفاعاً كلياً واجتهاداً واعلمه وكان مبارك التدريس حائراً عليه أحد الانتفع به وكان مع كمال العلم مشهوراً بالصالح واجتهاد الدعاء وكان محباً من الشبهات لا يحضر طعاماً فيه شبهة الا وتظهر له علامة تدل على ذلك فيتركه وله في ذلك حكايات مشهورة تدل على صدقه وحاجته وكان مجتهداً في الناس جليل القدر عندهم بطلبون دعاءه ويرجون بركته وكانت وفاته سنة تسع ومائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو التقي دجل بن عبد الله الصمباني)

كان شيخاً صالحاً حائساً كاملاً مشهوراً بالولاية وكان يغلب عليه الوله على سبيل التعريب وكان يأتي من تبر الخطيب بالجامع ويضرب به بالعصا ويقول يا حمار الكذابين (ويحكي) أنه وصل إلى قضاة عرسان في شقاعة فلم يقبلوه فخرج عنهم مغضباً لما رأى فيهم من العجب بأنفسهم وديناهم فلما جاوز البلاد التفت اليها وقال اهذهني عرسان فلم يقبلوه بعد ذلك غير مدة يسيرة حتى تغيرت أحوالهم وزالت دنياهم (ومن كراماته) أنه لما عزم السلطان ضبط كمين بن أيوب على شراء أرض أهل اليمن وأراد أن يجعلها ملكاً للدبران ضحك الناس من ذلك وشق عليهم فاجتمع هذا الشيخ (دجل) هو وجماعة من الصالحين في بعض المساجد واعتكفوا فيه ثلاثة أيام على صيام النهار وقيام الليل فلما كان آخر الليل من الليلة الثالثة خرج الشيخ (دجل) من المسجد وجعل ينادي رافعاً صوته على مدبيل الوله بالسلطان السعدي أكرم المسلمين حال سلطان الأرض فقال له أحمده استكت فقال قضيت الحاجة وحق المعبود وجمعت قارئاً قرأ قضى الأمر الذي فيه نستفتيان ويقال أنه قال رأيت السلطان وهو بارز وسهام تأتيه من كل ناحية حتى وقع ميتاً فلما كان ظهر ذلك اليوم توفي السلطان المذكور وكفى الله الناس شره يومئذ هؤلاء القوم نفع الله بهم وكانت وفاة الشيخ دجل المذكور بعد السحابة تقريباً وهو بفتح الدال وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وآخره لام والصمباني منسوب إلى صمبان بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وقبل الألف باء موحدة وبعده نون وهي جمة متبعة بمالي مدينة جبلية خرج منها جماعة من العلماء والصالحين نفع الله بهم أجمعين

(حرف الراء)

(أبو المسك ربحان بن عبد الله العدني)

كان عبد الله أحد بني عاتقة لبعض أهل عدن وكان صاحب كرامات خارقة ومكاشفات صادقة
وكانت طريقته الغريبة تظهر الزور بما يكشف عورته (فن كراماته) ما ذكره الامام البيهقي
رحمه الله تعالى قال أخبرني بعض الأخيار أنه كان بعض الناس في ساحل بحر عدن فأتاه
الباب دونه فبات بالساحل ولم يكن معه عشاء فرأى الشجر يحيا فأتاه فأتى إليه وقال له
يا سيدي أريد منك العشاء وما أشبهني الأهرسة فقال انظره فقال له يطلب مني عشاء
وما يراد بالأهرسة كافي كنت مهر ساقيل له يا سيدي لا بد من ذلك قال فلم أشعر إلا بالأهرسة
حاضرة في الحال فقلت له يا سيدي بقي السمن فقال انظر إلى هذا الفاعل التارك وأنا كنت
مما أنا أبيع السمن فقلت يا سيدي ما أكلها إلا السمن فقال اذهب به فذبحه كوة إلى البحر
واتبع بماء أنوحا له قال قد ذهبت وغرقت بال كوة من البحر وحدثت به فاحذر كوة من
يعدى وصاحب منها على الأهرسة عذبا قلت من ذلك ما لم أذق منسلة قط (وروي) عن
بعض الثقات من أهل عدن أنه قال خرجت ليلة أشتري لعلالي من السوق فأتاني الشيخ
ريحان فخرني وأرتفع في الهواء ارتفعا عاكسا كثيرا فبكيت وقلت له ردي فرددني إلى الأرض
وقال لي أردت أن أغرقك فابت قال الامام البيهقي (أخبرني) بعض الصالحين قال قلت
للشيخ ريحان حاضر لك معي فقال ما دام هذا الرأس بها لا تخف وأشار إلى رأسه فبكت له
بعض ما دام حيا ولم يظهر لي مراده إلا بعد موته وذلك أنه سقط بعد ذلك بعد قطوبه من
أصل جبل فأنكسر رأسه ومات وذلك الامام البيهقي أيضا سمعت بعض الفقهاء الكبار من أهل
عدن يقولون رأيت الشيخ ريحانا يفعل بعض الأشياء المذمومة فقلت في نفسي انظر هذا الفاعل
التارك الذي يقال أنه صالح يقدم على هذه المنكرات قال فلما كان الليل احترق بيتي
وكرامات الشيخ ريحان من هذا القليل كثيرة ولم أتحقق تاريخ وفاته غير أن الامام البيهقي أدرك
من أدركه وقبره بمدينة عدن مشهور ومقبرته ودفن بها وهو التبرك نفع الله به وبنات عباد الصالحين
* (حرف الزاي) *

* (أبو محمد زريع بن محمد الحداد) *

وهو بتخديم الزاي المضمومة تصغير زريع مسكنه قرية النظاري بجهة بعدان كان المذكور
شجاعا عارفا بعبادته صاحب كرامات (منها) أنه كان يملك قطعة الحديد وهي تشبه
نارا فلا تضره وسبب ذلك أنه كان في أيام شبابه قد راود بعض نساء أهل القرية عن نفسه وكانت
في غاية الحبس والجمال فكرهت ثم بعد مدة فأتتها ضرورة فأرسلت إليه تطلب منه المال الذي
كان يملكه فوافقها على ذلك وجاءها مال فلما قرب منها رآها كأنها سحرة في ربيع عاصف فقال
ما شأنك فقالت هذا تبي لم أكن أعرفه ولا أنا من أهله وإنما الضرورة دعته إلى ذلك فتركها
وخرج عنها وذهب إلى المال وثاب إلى الله تعالى فقالت له زحزح الله عن النار كما زحزحتني عنها
فأجاب الله دعوتها ببركة صدق توبته وكانت النار لا تضره ثم تعجب الصالحين بعد ذلك واشتغل
بطريق العبادة ونهت عليه كرامات كثيرة وكان بينه وبين الشيخ سعيد بن منصور الاتي ذكره
أن شاء الله تعالى محبة ومودة وانتفع به نفعًا كثيرًا وكانت وفاته ليلة وستين وسبعمائة تقريبًا رحمه
الله تعالى * (أبو أسامة زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم البغاعي) *

نسبة إلى قرية يقال لها بفاعنة بنحج المشاف من تحت والفاء وبعد الألف عين موعلة ثم هاء تانيث

قريية من مدينة الجند كان المذكور املها كبراءا لما ورعها زاهد اتفق به مدينة الجند ثم
او تحفل الى مكة المشرفة وانتدب بها من جماعة من اهلها ثم رجع الى الجند ونشر العلم هناك
وانتفع به الناس وارتحلوا اليه من نواح شتى وادفع عنه حصة قال الجندى بالغ اصابه نحو ثلثمائة
متفقه وكان يقوم بالغهم قونا وكسوة وغير ذلك ثم رجع الى مكة المشرفة وقام بهامدة عا كفا
على التدريس والتفوق هناك ثم رجع الى الجند واستقر بها وانتشر عنه العلم انتشارا كبيرا وقصد
من كل ناحية وتخرج به جماعة من الاعيان المدرسين المفتين وكان غالب احواله في آخر عمره
انما يدرس في بيته اينار الخمول وعدم الشهرة وكان مشورا عن صحة الملوك وعظامة الولاة
كثير العباد فنهت له كرامات كثيرة (من ذلك) انه وجد بعض الناس فاصده اباب البلد في الليل
فلما قرب منها انفتح له الباب فخرج وتبعه الرجل من حيث لم يرد قال فشي حتى وصل موضع قبره
الآن فاسرم بالصلاح وجعل يصلي حتى اذن المؤذن بالصبح ثم رجع فاما وصل باب المدينة انفتح
له ثم باب المسجد فلما صلى الصبح فمد يد كبر الله تعالى والرجل يرفقه في كل ذلك ثم دنا منه وقبل
يده واخبره بما رأى منه فقال له ان احببت العفة فلا تخبر بها احدا ما دمت حيا فاما اخبر بذلك
الا بعد وفاة الفقيه رجه الله تعالى (ويحكى) عنه ايضا انه كان يخرج من بيته بعد هضمه من
الليل الى الجامع فينتقم له الباب جيدخل فيصلي في المحراب ماشاء الله ثم يخرج كذلك كانت وفاته
سنة اربع عشرة فوتمسها ثمة وقبره بالمقبرة القريية من مدينة الجند مشهور ومقصود للزيارة
والترك قال الجندى لم ارفى العين تربة تجدد معرفتها ويكثر زوارها كثرة الفقيه زيد ولا
تسكن تخلو تربة من زائر فلما فسد هذا وحاجة الا قضيت حاجته قال ولقد احببني جمع لا يمكن
تواظفهم على الكذب باخبار يقولون بها في ذلك تنفع الله به وبسنة آمين
* (أبو أحمد زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري) *

والد الفقيه أحمد المقدم ذكره كان فقهيا عالما ورعاً زاهدا اتفق به جماعة من العلماء منهم ولده أحمد
وغيره وكان مشهورا بالصلاح صاحب كرامات منها انه كان لا ياتيه جنب الاعاتبه وكشف له عن
حاله ولا ياتيه أحد يدراهم على سبيل التذر الا بركة الحلال منها من الحرام حتى يعترف صاحبها
بذلك استمر عنه ذلك مرارا (ويروى) عن الفقيه زيد المذكور انه مر في طريق هو ووالده وذلك في
أيام بدايته فرأى درهما في الطريق فاخذه ووضع به موضع مرتفع عن الوجود منها ووالده وقال صغرت
الدرهم فقال ما رفقه الا اجلالا لاسم الله تعالى وجعلته في موضع براه صاحبه وكان الفقيه
زيد بعد ذلك ينهي عن الالتقاط وقد تقدم في ترجمة ولده الفقيه أحمد ذكر نسبه وموضعه ولم
يزل الفقيه زيد المذكور على نشر العلم والمواظبة على العبادة واطعام الطعام حتى توفي سنة اربع
وثمانين وسبعمائة رجه الله تعالى

* (مرف السنين المهملة) *

* (أبو محمد سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامري) *
صاحب مسجد الزباط كان فقيها كبيرا فاعلى عليه علم الحديث وعرف به وكان مع ذلك ورعا
زاهدا محب في بدايته الشيخ والفقيه أصحاب غواجه الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى وانتفع بهما
كثيرا وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ أحمد بن أبي الجعد المقدم ذكره والفقيه أبو شعبة الحضرمي
الا في ذكره وغيرهما وكان الفقيه سالم المذكور على قدم كامل من العلم والعمل شريف النفس

عالي المهمة صاحب كرامات وافادات (بروي) عنه أنه قال من دخل في طريق فليؤذن ويقيم
 الصلاة فإن الله تعالى يبدله على الطريق ومن خاف من الظمافطير ألف الفحة سبع مرات عند أن
 يصبح وتقبل بها على يديه ويسمى بها وجهه ويكون ذلك على الطريق فإن الله تعالى يكفيه ثلثاً
 ذلك اليوم قال ومن أذن في أذن المصروع البني وأقام في اليسرى أفاق ياذن الله تعالى وكان له ولد
 اسمه (محمد) خافه في موضعه وكان من كبار الفضالين (بروي) أنه يوم ولد رأى به من أصحاب
 والده عوداً من نور متصل من السماء إلى بيت الفقيه سالم قد نام في البيت لينظر ما السبب فسمع
 قال لا قول بهنكم الولد المبارك ذكر الامام الباقر في تاريخه هذا الولد أثنى عليه ثلثاً مرثياً وكانت
 وفاة الفقيه (سالم) سنة ثلاثين وسبعمائة ودفنه عند مسجد الرضا مشهور بزار ويتبرك به
 ولم تزل امامة المسجد المذكور إليه وإلى ذريته برهة من الدهر وهو مسجد مشهور بالفضل يقال
 أنه أول مسجد بني في الاسلام في تلك الناحية على ساحل البحر على غرب من الكسبيب الأبيض
 المشهور هناك أيضاً بالبركة وقد تقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد بن أبي الجعد وكانت وفاة ولده
 الفقيه محمد على رأس السبعمائة بخيل الوادي زيد وكان وصل الحاجة فتوفي هناك ونقل إلى مقبرة
 مدينة زبيد ودفن عند المشايخ بنى مرزوق الآتي ذكر جماعة منهم إن شاء الله تعالى رحمه الله
 تعالى ونفع به وجميعهم

*(أبو محمد سبأ بن سليمان) *

كان فقيهاً عارفاً محموداً غلبت عليه العبادة والنسك والزور حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات
 (يحكي) أنه بات ليلة هو والفقيه إبراهيم المازني عند قضاة عرشان فأكروهم وضيقوهم فلما كان
 الصبح أراد الفقيه إبراهيم أن يصبر إلى وقت القضاء فذكره الفقيه سبأ ذلك وأرجعه على السير وهم
 يغافرونه فساعده الفقيه إبراهيم فلما ساروا وافر بياض من حصن الظفير فرج اليهم صاحب الشيخ
 عبد الوهاب فتلقاهم وأدخلهم دارهم وأتاهم بشئ من الطعام فذكره الفقيه سبأ أن يأكل فلزمه
 الشيخ على ذلك فلم يفعل فلما كان الليل وقد ناموا ساعة كبيرة أذابا الشيخ عبد الوهاب قد جاءهم
 بطعام إذ كان من عادته أن يقتصد الضيف بعد هجعة فأكمل منه الفقيه سبأاً كلاً جيداً فقال له
 الفقيه إبراهيم يا أبا محمد كيف امتنعت من الغداء مع القضاء ثم من الأكل مع هذا الرجل بأول الليل
 ثم أكلت الآن فقال أنا ما مسيت مع القضاء رأيت في انقسام آتياً تأتي وجر رجل ودلاني في أثر
 يتوهج ناراً وهو يقول عاد بقت تاكل خبز القضاء وأنا أقول لأعود فتر كني فلما استيقظت كان
 مني ما رأيت من الامتناع عن طعامهم فلما أوصلا إلى هذا الشيخ قلت إذا كان هذا حال القضاء
 وهم يعرفون ما يحل وما لا يحل فكيف يكون حال هذا الرجل الجاهل زامتنعت من طعامه فلما
 تمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو مناهي هذا الذي
 جئتني على الأكل الآن وهذا يدل على أن الفقيه (سبأ) كان مباركا محفوظا من الله عز وجل ويدل
 على خير هذا الشيخ عبد الوهاب فإنه كان كريماً جواداً يفعل الخير كثيراً ويظم الطعام وكان
 مالاً كالخصن الظفير وتلك الناحية على عادة مشايخ الجبل

*(أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العرضي) *

بضم العين المهمة وسكون الراء وكسر الصاد المجهمة وآخره ياء نسب كان شيخاً كبيراً صالحاً صاحب
 كرامات مشهورة وكانت يده في التصوف لبعض أولاد الشيخ عيسى الطنار وكان إذا حضر

السباع لمحمد وجد عظيم فكان أخوه الفقيه أبو بكر ينكر عليه ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
وسأله عن السباع فقال له لا بأس بمثل هذا وأشار إلى أخيه الشيخ سعيد المذكور فلم ينكر عليه بعد
ذلك وكان أخوه أبو بكر المذكور ففهم أعمامنا عابدا اجتهدا (بحسب) أنه كان يتبعه بالليل بالقرآن
ويكفي ورعا لصوته حتى يسمع من بعيد وكان الشيخ سعيد ولد اسمه محمد كان فقيها عالما عارفا
محققا فريضيا ماهرا وكان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يقال بذلك
الأمراء فمن دونهم لا تأخذ في الحق لومة لائم وكانت له كرامات ظاهرة فمن لم يقبل منه وكانت وفاة
الفقيه سعيد سنة خمس وسبع مائة ووفاته ولد له محمد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وبه العرض
هؤلاء بيت علم وصلاح ولهم ذرية مباركة ومسكنهم بيت حسين ونسبهم في الزيديين القبيلة
المشهوره هناك وأما الفقيه جدهم محمد والد الفقيه سعيد بالعرضي لأنه نشأ في حجر جده لأمه
الشيخ سعيد بن يعقوب العرضي وكان المذكور رجلا غريبا يقال أنه وصل من القدس إلى اليمن
على قدم السباحة فتدير بيت حسين وأبنيهم اسمهم إدريس وأقام هذا إلى أن توفي ولم يكن له
عقب فقام بالموضع ابن بنته الفقيه محمد ولزمه لقبه وقبورهم هناك مشهورة تقصد للزيارة
والتركة ولا تخلوه وضعهم من قاتم منهم نفع الله بهم أجمعين

(أبو محمد سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن أبي الخير

ابن أبي الحسين بن مسكين)

كان فقيها عارفا عابدا زاهدا غافيا في الزهد والورع وكثرة العبادة مع الاستغال بالعلم وكان صاحب
كرامات خارقة (من ذلك) أنه كان يمشي بين الشجر زرع السبدي (سبحان الله) فمن أصحابكم ومحبوكم
خافه في بعض الأيام وعنده جماعة وذلك عقب عيد النحر فقال ياسيدي رأيت ما كان أحسن الحج
بهذه السنة فنظر الفقيه شرا فافهم الشيخ كرامته لذلك فسكت ثم أخذ الفقيه يعتذر له وبغض الط
الحاضر من الكلام فلما نحر جوا قال له الشيخ زرع السبدي (سبحان الله) فمن أصحابكم ومحبوكم
و يحصل لكم مثل هذا النصب الوافر ولا تنكر كونافه فارادا الفقيه ان بغاطه في ذلك فلم يقبل منه
وقال له سألتك بالله الأمان برتبتي كيف تفعلون هل هو طير أم خطو أم كيف هو فقال الفقيه هو
شي من خدر الله لا أستطيع تكليفه بحض الله بذلك من شاء من عباده وكان بين الفقيه سعيد
المذكور وبين الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب إلا في ذكره ان شاء الله تعالى
حبيبة أ كيد ومواخاة ومه افدة على ان من مات قبل صاحبه تولى الا نغسله والصلاة عليه
فتعد موت الفقيه سعيد قبل الفقيه عمر فتولى الفقيه عمر غسله والصلاة عليه وكانت وفاته سنة
ستين وسفاته بعد ان بلغ عمره نحو امان ثمانين سنة كل ذلك على جهة التقريب فجاءه الجندى
(ومن كراماته) بعد موته ان رجلا من أصحابه حصل عليه أذى وضرر من بعض نواب الشيخ
الفضل بن عواض أحد مشايخ الجبال فذهب الرجل إلى تربة الفقيه سعيد وبكى عندها وجعل
يقول يا فقيه أتعسا الفضل وأصحابه وظلمونا وجعل بعدد ما ناله منهم من المشاق وكان الفضل
يوثنا في مدينة نعر عند الملك الظفر وكان السلطان قدأ كرمه وأمر ان يكتب له كتاب بعوائده
فلما كانت تلك الليلة استيقظ الفضل من منامه وأمر غلمانه بالسير للفرور فقالوا نصبر إلى الصبح
حتى ياتيك كتاب السلطان الذي كتب لك فقال لا حاجة لي بذلك وأزعجهم على السير فقال له بعض
خوادمه ما حالك على ذلك فقال رأيت الفقيه سعيد بن منصور في هذه الساعة وقد أرمي وبقي

فأنا لا محالة هالك ثم جدد في المسير فبات قبل أن يصل بيته فسال الرجل الذي أخبره بالذي ياهل
بحري لأحد من عظماء الشيخ مع أحد من أصحاب الفقيه سعيد بنى فقيل له نعم فلان نائب الشيخ
فعمل مع شريك الفقيه ما هو كذا وكذا فقال صدقتم لكن ما أراد الفقيه أن يتصرف إلا من
الشيخ فضل لا من غيره

(أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي الحضرمي)

أحد كبار مشايخ حضرموت كان مشهوراً بالولاية الكاملة والكرامات المتعددة في التصوف
للشيخ أبي مدين المغربي بينهم وبينه رجلان كان نفع الله بهما كثيراً كاملاً لم ياتخراجه جماعة
من كبار الصالحين كالشيخ أبي معبد وغيره وله في تلك الناحية ذرية مباركون واتباع كثيرون
يعرفون بأهل أبي عيسى على عرف أهل حضرموت في التزام الكنية الألف بـ على لغة القصر
ولهم هنا ليز وأيام مشهورة وسبب أن ذكر من تحقق حاله منهم أن شاء الله تعالى والشيخ سعيد
المدكور هو صاحب القصة التي تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ أحمد بن الجعد وهي مما يدل على
كراماته وتصرفه وكآل ولايته وكانت وفاته في ما بين السنين والسبعين وسفاته وترتبته هناك
من القرب المشهورة المقصودة للزيارة والبركة نفع الله به آمين

(أبو محمد سفيان بن عبد الله الأبيني)

كان فقهياً عالماً باضلاع أرفق اشتمل في يدايته بالعلم اشتغالا كلياً فسمع ذات يوم قالوا يقول له إن
أردت أن تتركنا ألقوا بين والوجهين فترك ذلك واشتغل بالله تعالى حتى ظهرت عليه علامات القبول
واشتهرت عنه كرامات خارقة (من ذلك) ما روي أنه كان في مدينة عدن وجعل يهودى فله
ولاه السلطان بعض الولايات الكبار حتى كان جماعة من المستطيق بقومون بين يديه ويمشون
تحت ركابه فيلزم ذلك الشيخ سفيان فتعب لذلك وهو يومئذ في حال الرياضة والتجرد فجاء إليه
في ذي قعدة فرأه حالاً على كرسى وجماعة من الملاحين عنده قيام في خدمته فقال له قل أشهد
أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فصاح اليهودى واستغاث بمحمد فلم يقدر وأبغضوا
شيئاً فاعاد عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في جميع ذلك يستغيث بأبيه وهم لا يقدرون على شيء
ثم بعد الثالثة أخذ الشيخ بحجة اليهودى وأخذ سكيناً كانت معه وقال بسم الله والله أكبر وذبحه
ثم رجع إلى مكانه وكان يقعد في الجامع فلما بلغ الخبر أمير البلد قال لأمانته اتقوا به فقاموا وصلوا
إلى الجامع فأنقذوا وأصلوا إليه فخرجوا إلى الأمير وأعلموه بذلك فركب في عسكره حتى بلغ باب
الجامع فلم يقدر أحد منهم أن يدخل الجامع فضا إلا عن أن يصل إليه بسوء فعرف الأمير أنها
كرامة وأنه محمي من الله تعالى فرجع وبقى خائفاً من السلطان لكون البلد في عهدته فاستشار
أهل العقل والرأى في ذلك فقالوا له لا أولياء له من الأمن هو منهم ومن في مدينة الحج رجل من
الأولياء يقال له العائدي فاستن من به عليه فأسرسل إليه فلما وصله أعلمه بالقصة والتزمه وقال
أحب أن لا يخرج من البلد حتى أعلم السلطان وبأني جوابي فقال له العائدي نعم إن شاء الله تعالى
فجاء إلى الشيخ سفيان وكان بينهما محبة فذكر له العائدي على ما فعل وقال له فليمتحجر من
طريق المسلمين ثم تخرج به يمشي معه حتى بلغ باب السجن فقال العائدي للسجنان فبده خدام الفقيه
سفيان رجله فقيه له وبني في الحبس أياماً ثم ترك القيد في رجله وإن شاء طرده فلم يأت
يوم الجمعة روى بالقيد وذهب إلى الجامع فدخل حتى وصل قبر سفيان الأمير ثم نظر إلى الناس

وقال أصلي على هؤلاء الموقر أربع تكبيرات فلما انقضت الصلاة رجع إلى الحبس وأقام فيه
حتى أتى جواب السلطان بقول أطلعه ففقد نطلب منه السلامة فقد كان قبل هذا ادعى أن البلاد
بلاذ وأمن المأثم له دون ما خرج من الحبس ولم يكن السلطان ولا أحد عليه سلطان وقد كان جرى له
مع السلطان قصة وهو في كنفه دخل على السلطان من غير إذن وقال له اخرج من بلادى وإلى
هذه أشار السلطان في جوابه (ومما) اتفق له أيضا أنه قال ليهودى مرة قل أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمداً رسول الله والافصيت رأس هذا العلم وأشار إلى قلم كان في يده فذكره اليهودى
أن يقول ذلك بل قال قصه وماعلى منه فقص الفقيه رأس القلم بسكين كانت معه وإذا برأس
اليهودى مفعوف يتسدرج على الأرض (ومما يروى) من كراماته أنه وصل مرة إلى قرية
المخادر فلما علم بأهل القرية خرجوا للقائه وكان الفقيه على بن أبي بكر التياحى يومئذ هو المشار
إليه في القرية بالعلم والصلاح فلم يخرج فحين خرج فلما اجتمع الفقيه سفيان بأهل القرية
سألهم عن الفقيه على فقالوا بلغه أنك تقول بالمسح مع الصوفية وهو يكره ذلك فقال لهم اذهبوا
إليه وخبروه ما أن يلقانا وعلينا حصول المطر والأوصلة إلى بيته وعليه حصول المطر وكان
الناس حينئذ محتاجين إلى المطر حاجة شديدة فلما بلغ الرسول إلى الفقيه على بذلك بكى وقال والله
ما أنا أهل لذلك وخرج مسرعاً إليه فلما تأسسوا بالبشوات غير ساعة حتى وقع المطر ولم يدخل الناس
القرية إلا مبشرين (ومن كراماته) أنه كان له مريد اتفق له في بعض الأيام أنه اجتمع بأمرأة على قصد
غير صالح وإذا بطعمة بيد الفقيه وقعت على عينه حينئذ نام المرأة فعمى وجعل ينكص على
عقبه وتركه ينة ومضى وصل إلى الفقيه وجعل يستغث ويكسى فقال له الفقيه برد الله عليك
بصرك إذا تبين وأمكن ماتت الأعمى فرد الله عليه بصره ثم عى قبل الموت بثلاثة أيام وفي هذه
القصة كرامات متعددة (الاولى) اطلاع الله تعالى له على حال المرء (الثانية) حفظ المرء عن
المعصية (الثالثة) بلوغ اللطمة من مكان بعيد (الرابعة) عى المرء بسبب اللطمة (الخامسة)
رد بصره عليه بركته (السادسة) اخباره بأنه يموت أعمى فكان كما قال وبالحجوة فكراماته كثيرة
مشهورة وقد ذكره الامام الشافعى في كثير من مصنفاته وأثنى عليه كثيراً وقال أما وصوله إلى
(مصر) فقد بلغنى أنه انما سافر ليحضر الجهاد بمياط وكان فتح المسلمين على يده وكان قد قال
لهم بعض من أطلعه الله على ما شاء من الغيب ان فتح دمياط يكون على يد رجل من أهل اليمن
وكانت (دمياط) تحت أيدى الفرنج قد غلبوا عليها وذكره الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور
المصرى في رسالته التي ذكر فيها من اجتمع به من الاولياء قال ومن رأيت الشيخ الصالح الولي
سفيان الماتى كان من الأكابر وأرباب المهمة وكان معمر الاوقات بالصلوات وتنى عليه وأظن
اجتماعه به كان في المدة التي ذكرها الامام الشافعى أنه حضر فيها فتح دمياط وكانت وفاة الشيخ
سفيان في مدينة الحج وتربته هناك من القرب المشهورة المفردة للزيارة والتبرك ومن استجار به
لا يقدر أحد أن يناله بمكره أبداً ومن تعدى شيئا من ذلك عوقب أشد العقوبة من غير إهمال وقد
جرب ذلك غير مرة فنفخ الله به آمين

أبو الربيع سليمان بن محمد بن أسعد بن همدان بن يعقوب بن أبي النعمان الملقب بالحنيد

كان فقيهاً عالماً بعبادة ربه دؤوباً واجتهاداً (يحكى) أنه غاب بعض فقهاء زمانه بالقضاء
فأتمن بقضاء مدينته عدن أياماً ثم عزل نفسه عنها فتمن بقضاء مدينته زيد ثم عزل نفسه أيضاً

وعرف من أين أتى قتال واستغفر الله تعالى ثم انتقل إلى ذي أنشرف وتديرها فكان بها العابد
الزاهد المشهور كان مشهورا بإجابة الدعاء مقبولا لذلك وكان الفقيه عمر بن سعيد مع جلالة
قدره كثيرا ما يزوره في بنفس منه الدعاء ويأمر أصحابه بذلك وكانت له كرامات وأقادات قال الجندی
و يبركته وإن أراه على الطواني نظام الدين المطاهر التي يجامع ذي أنشرف فانتفع بها الناس كثيرا
وكانت وفاته سنة أربع وستين وسفانة وخلفه ولدين كبيرهما (أحمد) كان رجلا متعبدا
بحب العزلة وبؤثر الحسوة (والثاني) عمر كان فقيها عارفا بأصالحها وكانت له كرامات ومعاملات
رحمهم الله تعالى آمين

* (أبو داود سليمان بن أبي القاسم المجاري) *

بعض الهاء ثم جيم والفاء وبعد الألفراء مكسورة وباء نسب كان المذکور شيخا كبيرا صالحا
مباركا من أهل الصيام والقيام وأطعم الطعام وهو من المشايخ بني الجفارق كان أصل جدهم من
الوادي زبيد انتقل من هناك إلى قرية من ناحية المهديين وصحب الشيخ أبا الغيث بن جميل
وكان من الصالحين وذريته هناك أخيرا صالحون عرفوا بمتقدمهم وهم بني الجفارق وعرف
متأخروهم بني المجاري منهم الشيخ سليمان المذکور صاحب الترجمة وإياه عني ابن جعفر بقوله
في قصيدته التي توسل فيها بجماعة من الأنبياء والصالحين نفع الله بهم

وقل يا سليمان بن جعفر دعوة * تشق الصفاعن مائه المتعجم

(ولهم) في ثلث الناحية زاوية وشهرة ولا يخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم

* (أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي الجون) *

كان فقيها بالماوراء خفي المذهب أشعري النسب كان ثقة به بالفقيه أبي بكر بن حنكاس
الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وغيره وغاب عليه علم الأدب وشرح القصيدة النجاشية شرحا
مفيدا ذكر أنه صنعه وهو ابن ثمانين سنة وكان مسكنا في قرية المزيقية من قرى الوادي زبيد
وهي ضم الميم وفتح الزاي وسكون المثناة من تحت وكسر الحاء المهملة وفتح الفاء وآخره هاء
تأنيث وانما ضبطت اسم هذه القرية مع شهرتها عندنا تحسية ان يقتضيه الكتاب إلى بلاد
لا تعرف فيه في هذف وكان رحمه الله تعالى آمرا بالماوراء المعروف ناهيا عن المنكر وهو أحد الفقهاء الذين
هاجروا إلى الحبشة لما ظهرت السيوف بعد زبيد وذلك في دولة الملك المنظر الرسول وكانت وفاته
هناك سنة اثنين وخمسين وسفانة خرج مهاجرا إلى الله عز وجل رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو محمد سود بن الكميث) *

سود بن السنين المهمل ومكون الواو آخره دال مهملة كان رحمه الله تعالى من المشايخ الكبار
أصحاب الكشف والكرامات (بروي) عنه أنه قال خرجت ليلة في آخر الليل وأنا صبي أملا جرح من
البيروالي الذي فمنا أنا نزع إذا قبل ثلاثة نفر قرب مني انسان وصرع أحدهما الآخر فقال
المصروع (آه آه) استقي فإني أن سقيه فقلت له هذا المستقي فقال لا سقيه فقلت للمصروع من
أنت فقال أنا أبو جعفر الرمي فقلت له أليس الرمي قد مات منذ سنين فقال نعم هو أنا كنت واليا
على قومي وكنت عاميا فلما امتد وكل الله في ملكين يسوقاني من المشرق إلى المغرب ومن المغرب
إلى المشرق ويقلب علي الظما فما يسقياني قال الشيخ سود فغشي على ساعته فلما أفقت طالبت
آثارهم فلم أجد إلا أثر المصروع رحمه فكان ذلك سبب ترك الشيخ للدين والاشتغال بما يعود نفعه

من العلم والعمل حتى كان منهما كان وفتح الله عليه بفتوحات كثيرة وكان يسكن قرية يقال لها
الغاشق لانه انشغل له حجر هناك على طريق الكرامة وكان له بها مسجد وأصحاب وكانت الدنيا
ثانية من غير قصد وهو مطرح لها مختل عنها ولا ياكل الا مع أصحابه في المسجد ولا يبيت الا فيه
وكانت له أرض كثيرة قدر عشرة آلاف معاد يحصل منها من الخطب قدر سبعين جلا في السنة
خارجا عن الزرع يتصدق بذلك كله ويصرفه في سبيل الله وفي وجوه البر ولا يملك منه شيئا وهذه
الأرض معفاة عن مساحة الديوان وغيرها وهي بأيدي ورثته الى الآن وكما هم بعض الولاة
بالتعسير عليهم أراد الله ما يشاء عنهم وقصد بعضهم مرة مساحتها خرج عليهم أسد فطردهم عنها
ومرة كذلك خرج عليهم جنس عظيم طردهم أيضا وذرته هناك مجلاون محترمون يعرفون ببني
سود وقد تقدم ذكر الفقيه حسين السودي منهم والفقهاء بنو أبي حريه منهم وسياق ذكر
الفقيه أبي حريه وجماعته من ذريته أن شاء الله تعالى (واسم) الفقيه سود يعود الى قهيب بن راشد
قريب له معروفة من قبائل علف بن عدنان وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وأربعمائة رحمه الله
تعالى ونفع به آمين

(حرف الشين المجمة)

(أبو عبد الله شيبكنة بن عبد الله الصوفي)

هو بضم الشين المجمة وفتح الواو حدة وسكون المشا من تحت وكسر الكاف وفتح النون وآخره هاء
ثابت كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات نصبه الشيخ محمد
ابن أبي بكر الحكيم شهابا متحقق كماله (وذلك) انه لما توفي الشيخ أبو الزبير بفتح الزاي حضر
الشيخ محمد ثالثة فقال له الجماعة يا سيدي من تنصب عوضه فقال ما أنصب الا من رأى ما أرى
فقال الشيخ شيبكنة وكان من جملة الحاضرين عرفتم ما يرى الشيخ قالوا لا قال يرى العزائري ما الذي
ترى في زاري عوادة وكان ذلك في قرية يقال لها الامعاقية بيننا وبين عوادة قدر نصف يوم من
جهة اليمن فنصبه الشيخ حينئذ وظهرت له بعد ذلك الكرامات الكثيرة وله ذرية اختيار صالحون
يعرفون ببني الشيبكنة نسبة اليه نفع الله به ولم اتحقق لوفاته تاريخا غير انه عاصر الشيخ محمد
الحكيم نفع الله بهما آمين

(أبو مدني شبيب بن أحمد بن عمران العباسي)

بالمشا من تحت المشددة والشين المجمة كان المذكور أسد محمد ولقبه شبيب فغلب عليه حتى صار
لا يعرف الا به كان فقيها عالما كثيرا الاعتكاف والعزلة صاحب كرامات (من ذلك) انه لما توفي
وجل الى المقبرة اذا مؤذن يؤذن لوفات من أوقات الصلاة واذا بالفقيه نقل على الذي يحملونه نقلًا
خارجا عن الحد حتى يخرجوا عن القيام به فوضعوا السرير حتى فرغ المؤذن وحر كوه فوجدوه خفيفا
كما كان يحملونه وساروا به الى القبر وهم منجبون من ذلك فقال لهم بعض أصحابه كان الفقيه متى
سمع المؤذن قام على قدميه وجعل يجالسه حتى يفرغ وكان والده أحد فقهائها فضلا متحققا عني في آخر
عمره فها هو يوم ما بعض الدرسة يسأله عن مسألة فأجاب بجواب فبقي مترددا في قبول ذلك الجواب فقال
الفقيه لولده أعطني الكتاب الفلاني فأعطاه فقال فتش عن الموضوع الفلاني فلم يحسن الولد فيقتس
فتقتس الفقيه فوقع على موضع الغرض وأوقف السائل على مصداق جوابه وكان مسكن المذكور
قرية كثر بفتح الكاف والطاء المجمة وآخره راء وهي من أعمال حصن النخيف بجهة مريه ولم اتحقق

تاريخ وفاة أحد من ما غير أنهما كانا موجودين في حله ودفنوا في سنة خمس وسبع مائة رحمه الله تعالى
 آمين * (حرف الصاد المهملة)

* (أبو محمد صالح بن إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد الغنوي)

بفتح العين المهملة وسكون المثناة وكسر الراء وآخره ياء نسب كان المذكور فقهياً عالماً طاملاً صالحاً كاملاً وكانت حلقة درسه تجميع نحو مائة متفقه وكانت لديه دنيا متسعة يأخذها من وجهها ويضعها في مستحقها من أعمال البر وسكائر الأخلاق حتى كان يضرب به المثل في ذلك قال الجندي ولقد ذكر لي جماعة لا يمكن تواطؤهم على الكذب أن هذا الفقيه كان ذا مروءة طائفة وشفقة على الأيتام وأنه كان يعمل في النصف من شعبان شيئاً كثيراً من الخلو يفرق منها على الأيتام والضعفاء ثم على أصحابه ثم لا بدع فقهياً في البلد الأول أو سئل إليه شيئاً (وعما روى) عنه أنه كان ذات ليلة نائماً وإذا بأمر أنه سمعه وهو يقول أنا أسبق أنا أسبق فلما استيقظ سألته فغلاطها بالكلام فلم تقبل منه وألح عليه في ذلك فقال لها رأيت أني أنا والفقيه عمرو التباعي والشيخ عيسى بن حجاج تستبق إلى الجنة فقلت أنا أسبق فسبقتم ما ثم إن الثلاثة لم يلبوا بعد هذه الرؤيا إلا فدر شهرين وماتوا في وعد واحد وكان الفقيه صالح أولهم وفاة تصديقاً لروايته رحمه الله تعالى وذلك في جمادى الأولى من سنة خمس وستين وسبع مائة وهذه كرامته ظاهرة للفقيه صالح وبسببها كتبت ترجمته وسيأتي ذكر الفقيه عمرو التباعي والشيخ عيسى بن حجاج في موضعهما من الكتاب إن شاء الله تعالى رحمه الله تعالى ونفعهم أمين

* (أبو محمد صالح بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن حسين بن جـاد بن أبي الخليل)

كان فقيهاً فاضلاً عالماً عاملاً كثيراً العبادة والقيام وكان يقول للدرسة لا تأتوني للقرآن إلا في أوقات كراهة الصلاة لأنه كان راتبه في اليوم واللييلة ألف ركعة وكذلك كان يدرم الصيام بحيث لا يفطر إلا أيام الكراهة امتنع في آخر عمره بالمعنى فكان يعرف الداخل عليه قبل أن يتكلم وكان يدرس المذهب فكان إذا غلظه الدرسي وترك التلظ بالفصل يقول له فصل وكان في بني أبي الخليل رجل يقال له حسن بن عبد الرحمن يعرف بالمفسر يقال أنه كان يتقل وسيط الواحد من ظهر الغيب وكان من أهل الكرامات (حكى) بعض الخفارين أنه حفر قبراً إلى جنب قبره فوقع عليه فوجد فيه ما هو لم تأكل الأرض منه شيئاً وكذلك كفته ونهم متهراة طيبة ذكر ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وقد تقدم ذكر الفقيه إبراهيم منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى وكانت وفاة الفقيه صالح صاحب الترجمة سنة سبع وسبع مائة رحمه الله تعالى آمين

* (أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل البربري)

بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الهاء وآخره ياء نسب كان فقيهاً فاضلاً عالماً عاملاً صاحب جد واجتهاد وتفقه بجماعة من الأكاير وتفقه به آخرون من الأعيان وكان جامعاً بين العلم والعمل شريف النفس عالي الهمة صار على أطعام الطعام قال الجندي في كل ليلة يرى على قبر نور صاعد إلى السماء يظن الجاهل لذلك أن ثم ناراً تنوقد أخبر بذلك من شاهدته أرا انتهى كلامه ولاجل هذه الكرامة أثبت ترجمته وكانت وفاته سنة أربع عشرة وسبع مائة وعمره يومئذ ثمانون سنة رحمه الله تعالى وبنو البربري هؤلاء عييت علم وصالح

وسياق ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويرجعون في النسب الى السكك
 (حرف الطاء الموحدة)

(أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان ليعاني الثاني)

أصله من الفرس وأمه مولاة لقوم من حير كان مسكنه مدينة الجند و يتردد مع ذلك الى صنعاء
 وربما أقام بها مدة فهو من كبار التابعين أدرك حسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعنه عنهم وأخذ عنهم (منهم علي وابن عباس ابن عمر ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو هريرة)
 وغيرهم رضى الله عنهم (قيل) أعتن الله بن أبي زيد مع من كنت تدخل على ابن عباس قال
 مع عطاء والعمامة قيل له فطاووس قال هي مات كان يدخل مع الخواص وكان ابن عباس رضى الله
 عنهما اذا ذكر قال ذلك عالم اليمن وعنه أخذ جماعة من التابعين كعاهد وعطاء وعروة بن دينار
 وابن المنكدر والزهرى وغيرهم ممن لا يحصىون كثرة وكان ابن دينار يقول ما رأيت مثله (وذكر)
 ابن الجوزى في كتاب صفوة الصفوة انه صلى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة وكان طاووس يقول
 من السنة أن تقرأ آية (والله والعالمون والشهادة والساطان) وقال أعطاه يعطاه لا تنزل حاجتك
 من يخلق دونك أوابه يجعل دونها حجابا لكن انظرها من بابك لك مفتوح وأمرنا أن ندعوه وضمن
 أن يستجب لك (ويروي) أنه كان يمشي يوما معه رجل فمضى غراب فقال له الرجل خير خير على
 عادة الجهال فغضب طاووس وقال أي خير أو شر عند هذا الجاهل وقال ابنه عبد الله وهو أحد
 الأئمة العلماء الكبار باليمن كان أبي اذا مثل عن محمد بن أبي أوفى في فضله ما يقول سأمة انه لا يعرف
 الا هو وكان الولاة باليمن يحترمونه ويعولون ما يدي في أمر دينهم وكان معه طائفة من سائر الناس
 (يذكر) أنه اجتمع هو وجماعة من العلماء كالحنبل البصري ومكحول والضحاك وغيرهم
 بمسجد الخيف فحدثوا في الحديث حتى علت أصواتهم فقام طاووس وكان فيهم رئيسا
 فقال انصتوا فأخبركم عما سمعت فانصتوا فقل سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه قال ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحادلكم حدودا فلا تعتدوها وانها لكم
 عن أشياء فلا تنهكوها وسكت عن أشياء فلا تكفوها ونحن نقول ما قال ربنا عز وجل ونبينا
 صلى الله عليه وسلم الامور كلها بيد الله تعالى من عند الله تعالى مصدرهاو اليه يرجعها ليس للعبد
 فيها تعرض ولا مدخلة في مقام القوم وهم كلهم راضون بكلامه وجلس اليه يوما ولد سليمان بن
 عبد الملك وأبو يومر خلفه فلم يخف بل بدول يثقت اليه بل قام عنه فقبل له جلس اليه ابن أمير
 المؤمنين فلم تلتفت اليه قال أردت أعلم أن الله عباد ابن هرون فيه وفي أبيه وفيما في أيديهم وكان
 رحمه الله تعالى من أشد الناس ورعا وتزهدا عن أموال الملوك والامراء ولا يقبل لهم عطاء ولا
 يشرب من المياه التي أحدهم الملوك في مكة وطرقاتها حتى ان بعثته أهوت يوما لشرب من بعضها
 فنهها وكبها بالاجام (ويروي) أن محمد بن يوسف الثقفي أرسل اليه عيال وهو يومئذ وال
 على صنعاء فذكره طاووس أن يأخذ منه فمضى رحمه الله في كوة في البيت وخرج فلما كان بعد
 حين بلغ الامير انه ينكر عليه شيئا من أفعاله فأرسل اليه انه يطلب المال الذي أعطاه فقال
 للرسول ابن جعانة فقال في هذه الكوة فقال فخذ يدك فاذا هو بالصرة قد نبت عليها
 العنكبوت فأخذها وذهب بها الى الامير وأخبره بذلك وكان كثير الحج الى بيت الله تعالى يقال
 انه حج أربعين مرة وكانت وفاته بمكة يوم القروية سنة ست ومائة وبلغ عمره بضعا وتسعين سنة

وحدثني عن الصادق عليه السلام بن عبد الملك وهو اذ ذاك خليفة (ويحكى) انه لما حضرته الوفاة قال لولده اذا وضعتني في القبر فاصبر عليّ اربعين يوماً ولم يبق غيري سراً تطرفني فان وجدتني (فان الله وانما اليه راجعون) وان لم تجدني فاجد الله تعالى ففعل ابنه ذلك فما عرف الحال الا بطلان وجهه عند ذلك فخرج الله تعالى ونفع به وكان ابنه عبد الله من كبار الصالحين الورعين (يروي) عن معمر بن قيس قال قال لي ابي السفياني ان كنت راحلاً الى أحد فعليك يا بن طوس ولما مات أبوه كان عليه دين فباع من ماله ما قيمته ألف بمائة وأعطاه الغرماء فقبل له لو استنظرتهم فقال كيف استنظرهم وأبو عبد الرحمن محبوب من منزله والله أعلم

(أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور المغلسي)

بضم الميم وفتح القين المجهمة وكسر اللام المشددة والسين المهملة وآخره ياء نسب كان المذکور قتيلاً عالماً صالحاً فأنعم الله عليه باليسير جعله قاضي القضاة قاضياً في مدينته عدن فنفر من ذلك وكرهه كراهة شديدة فأعطاه شيئاً من المال فلم يقبل فردد عليه وكان متعففاً عن المدارس وأخذ وفتحها لا يأكل الا من غلة أرضه على ما قال الخجعي اجتمع به مراراً فوجدته رجلاً كاملاً في العلم والصلاح وسلامة الصدر انتفع به جماعة من أهل بلده وغيرها وهو من أهل أنور بفتح الهمزة والواو وسكون النون ينعمه وأآخره راء وهي جهة مشعة في الجبل خرج منها جماعة من الفضلاء

(أبو محمد طالح بن عيسى بن ابراهيم بن أبي بكر بن الشيخ الكبير عيسى بن اقبال المختار)

الولي الكبير العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الخارقة والانتفاص الصادقة كان في بدايته قد استغل بالعلم ونقل التنبه عن ظهر الغيب ثم حصلت له جذبة بربانية ورغبة إلهية فأقبل على العبادة وكان يحتم القرآن في كل يوم خمسة ويقيم في الليل باخرى ثم فتح الله عليه بفتوحات جليلة وظهرت كراماته وتوالت كشوفاته (يروي) انه ليس الخرقه من أبي بكر الصديق رضى الله عنه في المنام بإشارة من النبي صلى الله عليه وسلم وكان نفع الله به يعرف الاسم الأعظم ويقول والله ما علمت أحد الا رأيت مكتوباً بالنور وفام قطعة في الهواء وكان يقول ما وفنت على قبر ولي قط الا شهدتني الله تعالى بروحانيته وقال مرة كشف لي في وقت من الاوقات عن مراتب الاولياء وعرفت أهلها واحداً واحداً فرأيت مرتبة الاطية مخالفة ليس فيها أحد فقلت في نفسي (سبحان الله) مثل هذا المقام يكون خالياً فرأيت رجلاً يسبقني ان علم الى أن وصلنا معا فتدافعا عندنا ثم جالس أحدهما قال وهما الشيخ عبد الله بن أسعد الباقعي والشيخ حسن بن أبي السرور وكان الذي جلس الباقعي نفع الله به أمهات (يروي) انه جاء مرة بعض أولاد الشيخ عبد الله الباقعي وسأله أن يحكمه فقال له اما التحكيم فلا ولكن تجعل لك يد محبة فقبل له لم لا حكمته فقال لما طلب مني التحكيم رأيت والده ثلاث الساعات فقلت له ولداً يطلب التحكيم فقال هو ولي ومحمول على عاتقي وأشار بيده الى رقبته وكذلك اجتمع مرة لولد آخر للشيخ عبد الله الباقعي المذکور عكة الشرفه قال فيصيرد ان جالس عندي وطلب مني الدعاء رأيت والده شخصاً من نور وقال لي يا سيدي اجعلوا خاتركم مع هذا الولد فقلت لا ولي يا ولي ان سر الشيخ برعاكم وكان الشيخ طالحه نفع الله به يقول ما رأيت أحد من المشايخ أكثر مراعاة الاولاد من هذا الرجل يعني الباقعي نفع الله به (ومن ذلك) انه حج في بعض السنين فمر على تربة الفقيه أحمد بن محمد بن أبي جده أحمد بن أبي جده المتقدم ذكره فذكر انه رآه

وعلى رأسه (الكليل) وكلمه ورد عليه الجواب (ومن كراماته) نفع الله به انه جالس يوما عند أبيه
يتحدث معهم اذ كر رجلين من أصحابه أحدهما من بغداد من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني
نفع الله به والاخر من مصر فقال لبيت شعري ما حالهما ثم بعد ذلك قال قد رأيتهما رأيت الذي
ببغداد فاعاد مسجلا قبل القبلة ووجهه مقابل للركن الشرق من الكعبة فهو يذكّر الله تعالى
وقطرت الاخر من مصر وحوله جماعة من الفقهاء وهو يتحدث معهم فقر خاطري وعلمت أنهم في
خير (وأخبر) الثقة قال كنت مرة عند الشيخ بعد صلاة الجمعة وإذا به يقول اني أنظر في هذه
الساعة مطر أعظم على البصرة وقد خرب منها جانب من شدة المطر (ومن كراماته) ما أخبر به
ابن أخيه الشيخ هبة الله بن سبغ قال استحققت على امرأتي كسوة وطالبتي بها طلبا كثيرا ولم
يكن عندي شيء فأتيت الى تربة الشيخ وشكوت حالى عليه ولازمته ملازمة قوية ثم أخذتني ستة
وأنا على القبر فرأيت الشيخ وهو يقول لي اذهب الى فلان الرعوى من القرية الفلانية وقل له الشيخ
يسلم عليك ويقول لك اعطني أربعين ديناراً بعلامة ان معك نجمة آنية علواً ودرهم (أحداها)
في موضع كذا (والثاني) في موضع كذا (والثالث) في موضع كذا (والرابع) في موضع كذا
(والخامس) تحت الشجرة الفلانية فهو يقضي حاجتك وتأخذك وتزوجهك قال فاستيقظت
من نومي ورجعت الى الرجل وعرفته ذلك فقال صدق الشيخ مرحبا بك ومن أرسلك والله ههنا اني
ما اطلع عليه الا الله تعالى واكرمني اكراما عظيماً وأعطاني أربعين ديناراً كما ذكر الشيخ درهم
عشارية وقال لي تكون صحبة بيننا وبينك ومتى احتجت الى شيء فصل ونحن نعطيك قال فكنت
آتيه بعد ذلك ويقضي حاجتي الى ان توفي ثم أوصى في أولاده اذا أنا لكم فلان الحاجة فافضوا
حاجته (وكرامات) الشيخ من هذا القبيل لا يحصى له وقد جمعها بعض أصحابه في مجلد وكان
للشيخ معرفة تامة في علوم الحقائق وله في ذلك مصنف حسن سماه كتاب الاطراف في اجتهاد
عروس المعارف يدل على معرفته وممكنه وله أيضاً شعر حسن كله في الحقائق منه شيء في كتابه الذي
صنعه من ذلك قوله

أيا سائلي يوماً عن المنزل العذب هـ شربت بقايا سيدي الهيم والعرب
وأصبحت سكراناً عن الحس ذاهلاً هـ فبنت عن الاكوان والذهب واللب

وأكثره في هذا المعنى وكان الشيخ نفع الله به قد لازم في آخر عمره العكفة مع السيام والتهام والدكر
والتلاوة وأقام كذلك خمس عشرة سنة لا يفطر الا أيام العيد ولا يخرج الا صلاة الجمعة وكان لا ينام
الا قليلاً لاجد ولا ياكل الا قليلاً لاجد او كان يقول انما طعمت عني شهوة الطعام منذ سنين وما آكل الا
اقتداء بصاحب الشريعة المطهرة صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان أكثره الاكل تحمل بالواصل
فلا يف بالسالك وكان قد شعر عنه انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في حالة اليقظة فقام بعض الناس
الى القاضي أحمد التهامي الهاكمي يزيد يومئذ وكلمه في ذلك فقال يذهب أنا وأنت اليه وتسمع كلامه
(قال الراوي) وهو المنكر المذكور فانه ادخلنا عليه ما وقع نظره علينا الا قال ام أصحاب الفقيه فلان
يعني القاضي فلا يسلّمون رؤيت النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة قال فاستغفرنا الله تعالى وقبلنا
رأسه وخرجنا (وفي رواية) ان القاضي فعند عدة ساعة وخرج ولم يكلمه فقال له الرجل ياسيدي
لم لا سألته فقال والله ما فعلت عنده الا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عنده وكان القاضي المذكور
من الصالحين ولذلك كشف له عن ذلك كان لا يزل يزيد في الشيخ طاعة معقدة عظيم بحيث انه

كان اذا خرج لصلاته لم يتركه لا يكذب على الجامع الا بعد جهده عظيم وكذلك في روجه الى بيته من
 كثرة ما يزدجون عليه مثل أمير البلد وأرباب الدولة والنفهاء وغيرهم فكان بعد ذلك لا يخرج
 من بيته الا وقت الأقامة ويخرج عقيب السلام قبل ثلثاء ليلته لكثر ما تستغال الناس به (بروي) أنه
 جعل في مدينته زبيد خير شائع انده يصل في المدينة حاصل ويخرج السلطان الى خارج المدينة
 بسبب ذلك وتشوش الناس ودفنوا أموالهم وبنوا عليهم فدخل بعض أعيان الشيخ عليه
 يعود وهو مرض فاجبره بذلك فقال والله ما يجري على الناس شيء وانما طاعة سمعوت فسأت من
 مرضه ذلك وكانت وفاته سنة ثمانين وبعث الله روحه الله ونفع به ودفن شرق باب سهام وبني
 عليه قبة عظيمة وترتبه هناك من أشهر التربة وأكثرها قبدا للزيارة والتبرك ومن استجار به
 لا يقدر أحد أن يشأ له بكره وعند تربته قبرية كبيرة تنسب اليه يقال لها الطليعة كلها محلاة
 بمقبرة كل ذلك ببركة نفع الله به وخافه ولده الشيخ الأجل هذا الغزالي وكان على قدم كامل من
 العبادة والذكر والادب وله مشاركة في العلوم وكان معتقدا معظما عند الناس والملوك فمن
 دونهم وكان يقال انه يعصب الخضر عليه السلام وله في مدينة زبيد زوايا محترمة من التجار بها
 لا يقدر أحد أن يشأ له بكره وانتفعهم الناس نفعاً عظيماً لذكرونها داخل البلد من باب شي فزع
 الهياويل كون كائنه في بيته يقوم بمصالحه وحواله وهو في أمن ودعة وذلك باق من أولاده وأولادهم
 الى الآن أم الله عليهم نعمته آمين وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن مع أبيه في
 قبره داخل القبة وخلفه ولده الشيخ الصالح عيسى بن محمد فقام بالموضع أتم قيام وأقبل عليه الخاص
 والعام وكان على نصيب وافر من حسن الخلق وسلامة الصدر ولين الجانب وكانت وفاته فجأة
 وذلك أنه صلى المغرب وقعد ينتظر صلاة العشاء في المسجد فلما دخل الوقت أذن المؤذن بجاء
 فلما سمع الأذان أخذ ما يشبه الغيبة وانكب على وجهه كالراجل وكان قائدا مستقبلاً القبلة
 وأقام كذلك ساعة طويلاً والجماعة ينتظرونه فلما لم يبق من يومئذ سوى ركعة واحدة من ركعات
 الله تعالى ونفع به وذلك سنة سبع وأربعين وثمانمائة فاعظم الناس أمره وخرجوا للتبديع باجمعهم
 حتى انه لم يتأخر الا من حبه عن مرض وشيخه وقام بالموضع بعده اخوته ولده وكل منهم على
 خير من ربه نفع الله بهم وبلغهم أجمعين

«(حرف العين المهملة)»

«(أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد

ابن الفقيه بن ابراهيم بن زكريا)»

المقدم ذكره كان عبد الرحمن المذكور فقيهاً عالماً عارفاً بالفقه والتفسير وكان له اشتغال بكتب
 الفرائض كاحياء علوم الدين وغيره وكان له الخط الاول من الزهد والورع وكان لا يمسك شيئاً من
 الدنيا مع كثرة عياله ويقال انه كان ينفق من الغيب وربما قبض من التراب فيخرج في كفه
 قدر مطلوبه عدد او وزناً (وأخبر) عنه ابن ابنة الفقيه محمد المعروف بالطري قال أدركت
 جدي وأنا صغير أتعلّم القرآن وكان يعطيني كل يوم قرصاً من خبز البر ولم يكن في بلدنا من يعمل
 الخبز وانما كان يأخذه من بين أراء المقدمه قال وأعطاني مرة قطعة حلوى من سقف البيت
 وكانت له كرامات كثيرة غير ما ذكرنا وشهر عنه أنه كان ينكح مع الموتى ويكلمونه وكان يعرف
 بشفاعة الأولياء وكانت له معرفة تامه بطريق القوم وهو صاحب أسوال المشهور لذي كنهه الى

الشيخ الصوفية من أهل سرحد وأجاب عنه الفقيه محمد بن حسين بن حشيش الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وكان الفقيه عبد الرحمن إذا سمع القرآن يلهقه وجد عظيم حتى يكاد أن يموت وكان كثير التردد إلى مدينة يزيد بن يار من به من الصالحين الأحياء والأموات وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبرقي والشيخ أبي بكر بن حسان صحبة ومودة وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة وكان موته على حالة غريسة وذلك أنه صلى ركعتي الفجر ثم نزل عن السرير وجعل رجله في الغضاب ثم اتحنى على سريره ووضع وجهه عليه فمات فجاء المؤذن بدعوه للصلاة فوجدته ميتاً ودفن مع أهله بمقبرة الشنوبري المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه إبراهيم بن عبد الله بن زكريا قال الفقيه حسين الأهدلي في تاريخه ويقال إن سر الفقيه عبد الرحمن انتقل إلى الفقيه محمد بن اسمعيل المكدي فإنه كان من خواص أصحابه نفع الله بهم أجمعين

*(أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر) *

فتح الجيم وسكون الموحدة وآخره راء كان فقيهاً عالماً عاملاً وكان عازياً يكتب الأمام الغزالي في الفقه خاصة فإنه كان يقال له فارس الوسط ورائض البسيط وكان يفقه بالفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وكان الفقيه اسمعيل المقدم ذكره إذا سئل عنه يقول هو من الراسخين في العلم وسئل عنه بعض العلماء فقال هو حقيق بقول الشاعر

عقم النساء فإلبدن كله * إن النساء بمنزلة أبدأ عقم

وكان كثير العبادة (يروي) أنه كان يقوم كل ليلة بالقرآن جميعه في ركعتين (ويحكى) عنه أنه قال كنت أسمع الفصاح يقولون قال موسى عليه السلام يا رب اجعلني من أمة محمد فكنيت أنككر ذلك في نفسي وأقول إن الله تعالى يقول إنني اصطغيت على الناس برسالاتي وبكلامي وقال تعالى وكأم الله موسى تكليمه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام هو وموسى عليه السلام فقلت يا موسى أنت قلت يا رب اجعلني من أمة محمد ثم فمات في نفسي كيف أسأله بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل قال موسى يا رب اجعلني من أمة محمد فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فاعتد السؤال عليه ثانياً فسكت فاعتدته ثالثاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نعم) فلم أنكر ذلك بعد هذا المنام (يروي) أنه لما احتضر وصل إليه الشيخ أحمد بن محمد المقدم ذكره وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك إلى المقام العلوي وأريد منك النصيحة فقال نبئت يا شيخ وهذا يدل على جلال قدره فإن الشيخ أحمد كان من كبار الأولياء الصالحين وقد سأله النصيحة وقصده لذلك وكانت وفاة الفقيه المذكور رابع وأربعين سنة رحمه الله تعالى آمين

*(أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن - لمعة الحيشي) *

بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المنة من تحت وكسر الشين المهملة وآخره ياء نسب كان فقيهاً عالماً عبوداً محققاً صواماً قواماً كثير التلاوة للقرآن الكريم والمساعدة للطلبة انتفع به جمع كثير وله مصنفات كثيرة كلها مفيدة في فنون مختلفة منها نظم التنبية وزيادته في عشرة آلاف بيت في مجلد ضخم وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكان قد تولى القضاء في جميع جهات أصاب بضم الهمزة وبعد ما صادمه ملة ثم ألف وباء موحدة وهي جملة تسعة خرج منها جماعة من الأعيان فمضت سيرته وكان صادقاً بالحق عاملاً بمجاهدة الأولاد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يأخذ في ذلك لومة لائم وكانت له منامات صالحة (من ذلك) ما يروى عنه

أنه قال سافرت سنة الحج ونويت في نفسي وعقدت في سري ترك القضاء ما بقيت ثم جددت هذا
العزم في الحرم الشريف وبقيت على ذلك بعد رجوعي البلد فلم أحكم بين اثنين مدة ثمانية
أشهر فلما كان ذات ليلة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو جالس في الموضع الذي
كنت أقعد فيه للقضاء ومعه نفر من أصحابه عرفتهم أبابكر رضي الله عنه فقعدت قريبا من
النبي صلى الله عليه وسلم وكان معي عدة مسائل قد أشكلت على فقلت في نفسي ههنا النبي يحل
المشكلات فجعلت أسأله عن تلك المسائل وهو يجيبني عنهن مسألة مسألة ثم جنوت بين يديه
وطأ طأت رأسي لم يجتهدا في سؤالي فبينما أنا كذلك إذا قبيل رجلان إلى فارادا أحدهما أن يدعي
على الآخر فقلت لهما إلى فذكرت الحكم من مذموقا يضاف هذا هو الاصل الذي ينتمي اليه الامر
وأشرت لهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم أفرض بينهما فشق ذلك
علي ولم يمكنني الاطاعته فقضيت بينهما ثم انتهت (وقال) رحمه الله تعالى رأيت أيضا في المنام
أنني واقف في موضع مع جماعة من الفقهاء إذا نأني كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفتوح فتناولني الرسول فاذا فيه مكتوب نحو خمسة أسطروذ كرفيه تقريراً وتجديداً في
الاسرار بالحكم والبقاء عليه وكانني أنظر النبي صلى الله عليه وسلم في موضع قريب منا (ورأى)
مرة أخرى في المنام أنه كوشف بالوقت الذي يموت فيه وذلك قبل موته بعدة سنين فقال في بعض
شعره يخاطب بذلك نفسه شعر

إذا ما انقضى السبع المئين وبعدها * ثمانون فاعلم أن موتك واقع

وكان وفاته سنة ثمانين وسبع مائة كما ذكرنا قال بعض من حضر موته لقد رأيت له من الانوار
والعلامات الدالة على الخير أشياء صالحة عجبية رحمه الله تعالى وكان ولده محمد بن عبد الرحمن فقيها
عالما اماما كبيرا وهو مصنف كتاب البركة وله مصنف آخر سماه فرجة الكروب وكان له
ولد آخر اسمه أحمد كان فقيها عالما كاملا وكان والده عمر بن محمد أيضا فقيها عالما وهو يمتعلم
وصلاح ونسبهم في مذبح القبيلة المعروفة نفع الله بهم أجمعين

*(أبو عبد الله عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد صاحب الفري) *

يقصد باللام الثانية وقع الفاء آخر حيم وهي قرية من ناحية الدمام كان المذكور فقيها
عالما عالما صالحا كثير الصيام والقيام مشهورا بالطعام والطعام وكان الغالب عليه لزوم البيت
وكان يقيم صلاة الجماعة بجماعة من أصحابه في بيته وكان أبوه ابراهيم عابدا صالحا طعما الطعام
وذكر الجندی جده عبد الرحمن بن محمد وأثنى عليه بكثرة العبادة واطعام الطعام وكان الفقيه
عبد الرحمن صاحب الترجمة مشهورا بالصالح التام معتقدا عند الناس والملوك فمن دونهم
صاحب كرامات (يروى) أنه أخبر أصحابه أنه يموت ليلة النصف من شعبان فكان كذلك توفي
ليلة النصف من شعبان سنة خمس وعشرين وثمان مائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

*(أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن أبابوزير الحضرمي) *

صاحب الغيل المعروف عند أهل حضر موت بغيل أبابوزير نسبة إلى جده هذا كان المذكور من
أفضل المشايخ المتأخرين وأحسنهم خلقا وأكملهم تربية للامرين وله في طريق القوم معرفة تامة
وكلام مشهور (من ذلك) قوله القدرة حاملة للكون والكون عافية مسخرة للقدرة والامر بينهما
منتظم وقال نفع الله به في وصف القوم أحيان قرأت مكنون سعدهم فعيهم ويحبونه وإن نظرت

منذ وجدهم فرضي الله عنهم ورضوا عنه وان سالت عن مقامهم فعند مليك مقتدر وان أردت وصفهم فاولئك أعظم درجة عند الله وان كبر ما ظهر منهم فما تخفي صدورهم أكبر وان علمت نفس ما أحضرت فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرائن اخواني رحمكم الله تعالى عليكم يا اتباعهم لعلمكم تكونون من اتباعهم وسلموا لهم ما تسعون منهم تالون السعادة وكراماته بين أهل تلك الناحية مشهورة وبيت ابابوزر هو لا بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم شهرة طائلة وزواياها أثر كثيرة منهم بالولاية والصلاح جماعة ولم أتتبع تفصيل حال أحد منهم غير بعض أحوال الشيخ عبد الرحيم المذكور وكانت وفاته ليلة وعشرين وثمانمائة رجه الله تعالى آمين

*(أبو محمد عبد الله بن أحمد البافعي) *

نزىل الحرمين الشريفين الذي كان يقعدى بآثاره وبيته بدي بآثاره شهرته تغني عن اقامة البرهان * كان نفس لا يحتاج واصفها الى بيان شيخ الطريقين وامام الفريقين كان مولده بمدينة عدن ونشأها واشتغل بالعلم حتى برع في شئ من ورع فدخل في ورع الى الشام فحبب الله اليه الخلوة والانقطاع عن الناس ثم صاحب الشيخ عليا الطوائشي صاحب حلي الاقوي ذكره ان شاء الله تعالى ولازمه وهو شيخه الذي انتفع به في سلوك الطريق قال رجه الله تعالى حصل لي في بعض الايام ففكر وتردد هل أنقطع الى العلم أو الى العبادة ودخل على سبب ذلك هم كثير فبينما انا كذلك اذ فشت كدأبا لا نظرفيه على قصد التبرك والتفاؤل فوجدت فيه ورقة لم أكن أراها قبل ذلك مع كثرة اشتغالي به ونظري فيه واذا فيها مكتوب هذه الايات

كن عن هدمك معرضا * وكل الامور الى القضا * فلربما اتسع المضيق
ولربما ضاق القضا * ولرب أمر متعب * لك في عواقبه رضا
وابشر بعجل فرجة * تنسي بها ما قد مضى * الله يفعل ما يشا
* فلا تسكن معرضا *

(قال) فسكن ما عندي ثم شرح الله صدرى للازمة العلم الشريف فارتحل بسبب ذلك الى مكة المشرفة واشتغل فيها بالعلم مدة ثم تجرد بعد ذلك عن الاشغال جميعها نحو عشر سنين وهو مع ذلك يتردد من مكة الى المدينة يقيم في هذه المدة وفي هذه المدة ثم ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام ثم قصد مصر لزيارة من بها من الصالحين وكان مقامه في مشهد الشيخ ذي النون المصري غفيا أمره موثرا للحمول ثم رجع الى الحجاز وأقام بالمدينة مدة ثم عاد الى مكة ولازم الجاورة والاشتغال بالعلم والعبادة وتزوج وأولدها في هذه المدة ثم قصد البين لزيارة شيخه الشيخ علي الطوائشي وغيره من الصالحين ومع هذه الاشغال كلها لم تفته حجة واحدة (يروي) عنه أنه لما قصد المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدخل المدينة حتى يأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم قال فوقف على باب المدينة أربع عشرة يوما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله أنا في الدنيا نبيك وفي الآخرة شفيعك وفي الجنة رفيقك واعلم أن في البين عشرة أنفس من زارهم فقد زارني ومن جفاهم فقد جفاني فقلت ومن هم يا رسول الله قال (خمسة) من الاحياء (وخمسة) من الاموات فقلت من الاحياء فقال الشيخ (علي) الطوائشي صاحب حلي والشيخ (منصور) بن جعدار صاحب عرض ومحمد بن عبد الله (المؤذن) صاحب

منصورة المجمع والفقهاء (ع) بن علي الزياطي صاحب السلامة (والشيخ محمد) بن عمار النহারي
صاحب برع (والاموات) أبو الغيث (بن جميل) والفقهاء (اسماعيل) الحضري والفقهاء (أحمد)
ابن موسى بن جميل والشيخ (محمد) بن أبي بكر الحكيم والفقهاء (محمد) بن حسين الجبلي قال
خرجت في طلب القوم وليس الخبر كالمعاينة ومن شك فقد أشرك فأتيت الاحياء فحدثوني وأتيت
الاموات فحدثوني فلما أتيت الشيخ محمد النহারي قال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له من نلت هذا فقل قال (الله) عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله فأقمت عنده ثلاثة أيام
(ثم) انصرفت الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فوقفت على بابها أربعة عشر يوما ابضا فرأيت
صلى الله عليه وسلم فقال زرت العشرة فقلت نعم الا انك أنفيت على أبي الغيث فتبسم عليه الصلاة
والسلام وقال أبو الغيث غدا أهل من لا أهل له فقلت أتأذن لي بالدخول فقال ادخل انك من
الآمينين انتهى وهو لا ما العشرة كلهم مذكورون في هذا الكتاب كل واحد منهم في موضعه
والحمد لله رب العالمين نفع الله بهم أجمعين ثم عاد الى مكة وعكف على التصنيف وصنف عدة
مصنفات في أنواع شتى من العلوم كلها مفيدة نافعة علم أثر النور والبركة فظاهرة وشهيرة
تغني عن ذكرها وكان رحمه الله تعالى يقول شعرا حسنا غلبه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
ومدح الاولياء وفي ذم الدنيا والحث على الزهد فيها من ذلك قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

عليك صلاة الله يا ملجأ الوري * اذا أقبلت يوم الحساب جهنم
وراموا شفيها يستعانت بجماله * له شرف العليا وحيه مكرم
وقالوا لاهل العزم في الرسل من لها * فليس سواكم يا أولي العزم بعزم
فعنها خليل والكليم تاتوا * وعيسى وقبل القوم نوح وآدم
حين الكرام الرسل عنها تاتوا * أتيت اليها بالنسب ان تقدم
أعنت جميع الخلق اذ كنت رجة * بعنت لكل العالمين ليرجوا

(وله) في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القصائد المعظمت المطولات موجودة في ديوانه ومن
ذلك قوله في مدح الصالحين نفع الله بهم آمين شعر

ملوك على التحقيق ليس لغبرهم * من الملك الا اسمه وعقابه
أولئك هم أهل الولاية نالهم * من الله فيما فضله ونوابه
وقرب والنس واجتلاء معارف * ووارد تكليم لذيذ خطابه
واسرار غيب عندهم علم كشفها * وقد سكروا عما يطيب شرابه
ومن ذلك أيضا قوله في ذم الدنيا ومدح الفقر (شعر)

وقائلة ما الجهد للمرء والفخر * فقلت لها نبي لبس العلامه
فأما بنو الدنيا ففخرهم الغنا * كزهر نصير في غد يبس الزهر
وأما بنو الاخرى ففي الفقر فخرهم * نصارته تزداد ما بقي الدهر

(واستعاره) كلها في هذا المعنى وكانت أوقاته كلها منته ونية باعمال البر من الاستغال بالعلم
والقيام بالقيام والذكور والتلاوة الى غير ذلك وكان مؤثرا للفقر يحب الفقراء يؤثرهم على نفسه مع
فقره مترفعا على أبناء الدنيا وكانت له مناصات صالحة كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وحصلت
له بشارات كثيرة تدل على ولايته وكذلك بشره جماعة من الأولياء الأكارم بما يدل على ولايته

أيضاً (بروي) أن بعض الصالحين من المجاورين بمكة المشرفة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو داخل من (باب) بني شيبه وبين يديه الشيخ (عبد الله) بن اسعد اليافعي والشيخ أحمد بن الجعد المقدم ذكره بيد كل واحد منهما (علم) ثم قال فثبت خلفهم حتى وصلوا إلى الكعبة وصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلىنا بعده وكذلك رأى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يلقي الشيخ (عبد الله) اليافعي المذکور طبا وعند النبي صلى الله عليه وسلم (أبو بكر وعمر) رضي الله عنهما وهو يلقيهما فترامرجوزا وكان ذلك في حياة الامام اليافعي فلما أصبح الرائي أتى اليه وأخبره بما نأتم وعنده جماعة فاعتقد بعض الحاضرين أن الشيخ عبد الله مير بالطلب فقام رجل غريب من الفقراء المجاورين بمكة وقال يا عبد الله لما كنت بين الخوف والرجاء أعطاك النبي صلى الله عليه وسلم رطباً أو لافواي إيمان أمير المؤمنين أعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم التمر الكامل قال بعض العلماء وهذا ناول أهل الكشف (وكذلك) رأت بعض النساء الصالحات المجاورات بمكة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو واقف على باب دار الشيخ عبد الله اليافعي وهو يقول ما على صوتك ضمنت لك على الله يا يافعي يا نك كاحد العمرين قالها لانا ثم قال لم قال أعمالك هذا وأشار بيده الكريمة إلى جماعة من الفقراء كانوا عند داره يسألونه شيئاً من الطعام قالت ورأيت شعر النبي صلى الله عليه وسلم إلى شعثي أدنيه كما وصف وهو يقطرماء عليه رداء حجر (وقال) الشيخ الامام قاضي القضاة محمد الدين الشيرازي رأيت في المنام وأنا بمكة المشرفة كأن معي أجزاء من كتب الحديث وأنا أفكر في نفسي فمن أذهب اليه إلى السماع عليه وكان اذ لا بمكة من الشيوخ المسندين جماعة معظمون مقدمون في أكثر النفوس على الامام اليافعي فسمعت صوتاً من جميع جهاتي وهو يقول ليس عند الله أعظم قدراً من اليافعي فقلت في نفسي لعل المراد أعظم قدراً في أهل مكة فسمعت القائل يقول ولا في الشام ولا في مصر فقلت في نفسي هذه رؤيا منام ولا بد لها من تعبير فضيت أخيراً فما خطوت خطوات الارابت شخصاً واقفاً على طريقي غلب على ظني انه (ميكائيل) أو ابراهيم (الخليل) عليهما السلام لم أشك انه أحدهما فسلمت عليه وذكرت له رؤياي فقال تعبيره انه يشتر حتى يصير مثل الشمس ثم يموت فاستيقظت وكتبت ذلك في ورقة لئلا أنسى منه شيئاً قال ولم أزل متردداً في معنى هذا الكلام حتى اجتمعت ببعض الصالحين في بيت المقدس بعد سنين وهو الشيخ محمد القرني فقال لي أخبرك ان بعض الصالحين بالمسجد الاقصى شرفه الله تعالى أخبرني ان اليافعي قطب البازخ فأنبت تاريخ هذا عندك فذكرت رؤياي فلما رجعت إلى مكة وجدت الشيخ عبد الله اليافعي قد انتقل إلى رجة الله تعالى فنظرت فاذا يوم وفاته بعد ساعة أيام من اليوم الذي قطب فيه وهي المدة التي صار فيها مثل الشمس وقد تقدم في ترجمة الشيخ الحجة المتار ما يؤيد ذلك وبالجملة فسماعه مشهورة وآثاره مذكورة ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوي في طبقاته وأثنى عليه كثير او قال توفي سنة ثمان وستمائة وسبع مائة وهو اذ ذاك فضيل مكتمل فاضله او عالم الا باخ وعاملها ودفن بباب المعلى إلى جنب الفضيل بن عياض نفع الله بهما قال ويبيع أشياء حقيرة من تركته يا غلي الايمان حتى يسع له مئزر عتيق بثلث مائة درهم وطايفة مائة درهم إلى غير ذلك رجه الله تعالى ونفع به آمين آمين آمين

(أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبا عباد الحضرمي)

كان من أكبر مشايخ حضرموت فقدروا وأعظمهم شهرة صاحب في بدايته الشريعة الصالح محمد
ابن علي باعلوي واستفاد منه واقتبس من علومه وكان المذكور بحبه جاشدا وبنى عليه
ثم رحل إلى الشيخ أحمد بن الجعد وأخذ عنه اليد وانتفع به في طرق الصوفية وعلومهم ولحق
الشيخ أبا الغيث بن جميل وغيره من الأكاير وانتفع بهم وكان انتماؤه إلى ابن الجعد وفقه الله
عليه بفتوحات كثيرة حتى شمر وذكر وقصده الناس من نواح شتى وتبعه جمع كثير حتى أنه
قصده مرة بزيارة قبر النبي (هود) عليه السلام في محو ألف وخمسمائة نفس وقدم مرة على شيخه
ابن الجعد في جماعة من أصحابه فقال لهم مرحبا بكم بالوادي منذر جئت فإلا لا تشكوا فحف بكم
وكان للشيخ أبا عباد كلام حسن في التصوف ومكاتبات مفيدة إلى أصحابه وكرامات ظاهرة
وأحوال باهرة (ومما) يذكر عنه أنه كان مرة يصلي الضحى فكرر أول الفاتحة إلى قوله (ملك
يوم الدين) حتى كادت الشمس تنوسط فساله خادمه أبو ماهرة عن ذلك فقال ما زلت أكرر أول
الفاتحة فلم يبلغ وصفي موصوفي (وماله) بعض الناس مرة عن معنى قوله تعالى ما عندكم من شيء
وما عند الله باق فسكاهم على معنى الآية من بعد العصر إلى الغروب وكان نفع الله به متباعدة
عن الدنيا كثير الذم لها وكان يقول لتقيب الفقراء ما كان من الصدقات للفقراء والباطل فاصرفه
على ما سعى صاحب الصدقة وما كان إلى جهة فأنفقته في الحال لتلايق لي ملك وكان ينهي
أصحابه عن الاحتيا وقفت الأذان قال بعض الصالحين لأنها حال دعوة إلى أداء أمر الله تعالى
وحقق المبادرة إلى الامتثال وترك التمكن بالجلبوس وكان إذا أراد أن يؤدب بعض فقرائه لسوء
أدب يصدر منه الزم من زيادة في أوراذه وكان نفع الله به يقول لأصحابه من وقع منكم في ضيق
فليتوسل إلى الله تعالى بي ويدعوني فإني أحضركم أينما كنتم وجرى بذلك بعضهم فوجده كما
قال وكان أبو ماهرة تقيب الفقراء من مریدی الشيخ سعيد بن عيسى أولا ثم صاحب الشيخ أبا عباد
واختص به فاتفق أنه قصده مرة بزيارة الشيخ سعيد فلما وصل إليه تغير خاطر الشيخ عليه فظهرت
عليه حالة كاد يلف منها وغاب حبه وكان معه ابن عم له فاستغاث بالشيخ أبا عباد فحضر الشيخ في
الحال من بلدته وأقام التقيب من ثلاث الحالة فاشرف عليه الشيخ سعيد وقال له مالك وللنصر
لم يدي فقال له الشيخ أبا عباد يده لك وقلبه لنا وانصرف به معه ومات له ضرر وكان الشيخ عبد الله
نفع الله به قد تطرقه في بعض خلواته حالة حتى يعلمه نور عظيم وقد يغيب نفسه في ذلك النور وربما
عظم جسده حتى يملأ البيت وقال مرة طرقتني صفة لو كانت على غيري لطاش في رؤس الجبال ودخل
مرة مدينة ظفار فأتاه النقيب المعروف بابن عبد القدوس وأحضر الشيخ معاهما وجرى بينهما
مذاكرة فطرقت الشيخ حالة حتى غاب عن حبه فلما عاد إليه حبه سأله الفقه عن ذلك وألمح عليه
فقال له حضرت بين يدي الله تعالى وعرضت على الشفاعة فحين أشاء فتشفعت فيمن كان من حاشاك
إلى ديار مصر حتى الملك الأعرج وحاشاك بالحاء والسين المهمتين موضع بالساحل من وراء ظفار
إلى جهة عمان بينه وبين ظفار ثمانية أيام وفيه تربة مشهورة يقصدها أهل ظفار وغيرهم
لأز بارة والملك الأعرج المذكور قال بعضهم لعنه محمد بن فلاوون ملك مصر لأنه لم يكن في
ملوكها أعرج غيره ووقعت مذاكرة في بعض الأيام بين جماعة من الصالحين بحضرة الشيخ
أحمد بن الجعد فالتفت إلى الشيخ أبا عباد المذكور وقال

فحدث بما أبصرت ببارق الحجب * فأنك راو لا تبطن بك الكذب
(فتكلم) الشيخ عبد الله بما أعجب الشيخ أجدو الجماعة رضى الله عنهم ونفع بهم أجمعين (ومن
كراماته) ما حكاه الامام الباقعي قال رأى بعض الناس نهرا يجري من قبلة النبي صلى الله عليه
وسلم إلى قبر الشيخ عبد الله المذكور قال وفسر ذلك بأنه مدد منه صلى الله عليه وسلم للشيخ قال
وذلك ظاهر من حاله فإنه ما زالت زاوية عامرة بثلاوة القرآن والاذكار من زمانه إلى الآن وقال
الشيخ عبد الله في مرض موته لمن عنده يالو لادي ارتفعت نفسي في الملكوت الاعلى فلم ألاحظ
عليك فضلا الا النبيين والمرسلين وأنشد

أنا الذي في الوقت سرى باطن * وفي المعالي ظاهر لا يخفى
(وكانت) وفاته سلخ سنة سبع وثمانين وسفحانة ودفن بمقبرة مدينة شيبام بكسر الشين المعجمة
وقبل الالف بياء وحيدة وترتبه هذا الثمن التراب المشهور بركة المقصودة للزيارة من
الاماكن البعيدة ذرية وفقراء أخيار صالحون يعرفون بالآباء ابدوا لا يتخلو موضعهم من
فانهم يعرف بالخبر وشهر بالصالح أول فأنهم منهم هذا الشيخ عبد الله ابن أخيه محمد بن عمر الآتي
ذكره ان شاء الله تعالى آمين

(أبو محمد عبد الله بن علي الاسدي)

بفتح الطمرة وسكون السين وكسر الدال المهملين أصله من قوم يقال لهم آل خلاد يسكنون
ناحية جازان فخرج منهم إلى مدينة يزيد وصحب الشيخ الصياد والشيخ علي الحيداد والشيخ علي
ابن أفلح وكانوا يحثهم على عباد الله تعالى فلما ظهر أمر الشيخ عبد القادر الجبيلاني واشتهر
ذكره باليمن وصل الخبر بأنه حاج في تلك السنة خرج الشيخ عبد الله حاجا قاصدا م واجهته فوافاه
بعرفات فآخذ عنه اليد وسمع عليه شيئا من الحديث النبوي وكان قد أخذها من ابن الحداد قبل
هذا كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ثم دخل الشيخ عبد الله بلاد الروم المسلمين وأقام بهامدة
طويلة وله هناك زاوية وتلامذة وما تتركز ثم رجع إلى اليمن وأستوطن موضعها يقال له الحدية
بفتح الحاء وكسر الدال المهملين وفتح المثناة من تحت المشددة وكان يسافر بالقوافل إلى مكة
المنرفة وعمر عراما ولا حتى جاوز المسائفة بل يقال انه عمر مائة وثمانين سنة منها ستون في السياحة
ودخل في اثنتيها الادلوم وستون كان يحج بالناس من اليمن إلى مكة وستون أقام فيها بموضع
وكان منه ما كان من ظهور الكرامات وتواتر البركات وكانت وفاته بالمذكورة سنة
عشرين وسفانة وبنه هامة مشهورة مقصود للزيارة والتبرك وله مائة صالحوون يقومون بالموضع
وهم أولاد بنته واسمها جيلة على ما ذكره الفقيه حسين الاهدل في تاريخه أولهم الشيخ عبد الله بن
يوسف بن علي المعروف بالصامت عرف بذلك لكثرة صمته كان من كبار الصالحين وكان جده
على المذكورة قد صحب الشيخ عبد الله الاسدي صحبة تامة فزوج ابنه يوسف بابنة الشيخ
المذكورة فاولدها عبد الله الصامت المذكور خلف جده في الموضع ويقال ان جدهم عليا
المذكور كان فريسا للشيخ عبد الله وقيل بل كان غريبا من أهل موزع صحب الشيخ عبد الله
واتتبع به والله أعلم أي ذلك كان وأما أولاده اعد له فهم في بلدتهم جازان ولهم هذه الشهرة وزاوية
محترمة وغالهم الخير والصلاح ومن صحب الشيخ عبد الله واتتبع به ولده الشيخ محمد وهو جده

الاسديين الذين يجازان والشيخ عبد الله بن يوسف هو جد الاسديين الذين بالمدينة كما تقدم
وعن انتفع به الشيخ مفتاح صاحب الزاوية التي بناحية الوادي سررد وسياقي ذكره ان شاء الله
تعالى وغيرهم نفع الله بهم اجمعين

*(أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن سعيد الشيعي
المعروف بابن الخطيب)*

كان فتىها كبيرا عالما عاملا عارفا كاملا صاحب كرامات وأحوال كان أصله من الوادي أبيين من
قرية يقال لها الطرية وكان أبوه خطيبا بها وفيها كان منشور وقرأ القرآن هذا ثم خرج قاصدا
لطلب العلم فوصل إلى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي بقرية الفقى المقدم ذكرها مع ذكر
ولده الفقيه الكبير اسمعيل بن محمد فقرأ عليه مد فوكان الفقيه محمد مشغولا بالعبادة فطارأه الفقيه
عبد الله كذلك عزم على الانتقال إلى غيره فلما خرج من القرية تبعه الفقيه محمد إلى بعض الطريق
ودرجع به إلى ولده الفقيه اسمعيل وقال له يا ولدي قد أزمك أقرأ هذا الفقيه فقال مرحبا وكرامة
وكان أول من أزم مجلس الفقيه اسمعيل الفقيه عبد الله المذكور ففتق به وتخرج وانتفع به نفعاً
كايان ظاهر أو باطن وحصلت له منه عناية شاملة فاستغرق في العبادات وظهرت له كرامات باهرة
(بروي) أنه قرأ على الفقيه اسمعيل بعض كتب الحديث بحضور جماعة فذكر فيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال أحضر عبد بن يدي الله تعالى فقال له يا عبد بن يدي عن علي فقال يا رب إذا
تكن العطية نافعة أعطني على قدرك فقيل له نعم العبد أنت فتعجب الحاضرون من ذلك فقال الفقيه
اسمعيل رجل من أصحابي قد جرى له ذلك فسألوه من هو فقال هو ذا وأشار بيده إلى الفقيه عبد الله
ابن الخطيب فاستعجبوا وسكت فقال له الفقيه اسمعيل عزمت عليك لتكلم فقال نعم كان ذلك مني
(ومما يحكى) من كراماته أنه كان في أيام شبابه محاوراً بالمدينة الشريفة وكان إذا حصل عليه
فاقة يقترض من رجل في السوق قدر حاجته فإذا اجتمع عليه شيء يقول له الرجل قد جاءني رسولك
بالدراهم التي عليك ولم يكن أرسل أحدا ولم يرل كذلك يقترض ويقضى الله عنه على يد من شاء
من عباده مدة مقامه بالمدينة ولما كمل تدينه بالفقيه اسمعيل وصار مملئاً من سر الله تعالى وجع
إلى بلد الطرية فلم تطبل له فدخل مدينة عدن وسكن مسجد أقام يعرف به إلى الآن فتابع به
أهل عدن فقصده وللزيارتوا كثروا التردد إليه حتى شغلوه عن الذكر والعبادة فتعبد ذلك
تعباً شديداً فشكى حاله على بعض خواصه فقال له سلم شيأ من دنياهم فجعل يسأل كل من وصل
إليه شيأ من ماله على وجه القرض فيعتدرون إليه وصاروا كلما وجدوا أحداً منهم واحداً أخبره أن
الفقيه سألهم ففرضاً فيقول له لا أنكر وأنا كذلك فأنقطعوا عن الرسول إليه فاستراح بذلك وتفرغ
لعبادته وظهرت كراماته ونوالت بركانه وكان كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله
عن أمور مشككة فيبينها له (وبروي) أنه إذا دخل عدن وجد فيها شيئاً كبيراً كان ديوانياً
وقد تاب وكبر وضعف فكان يتعاهدوه يقومون بمحبه ويرفق به فرأى الحاق به الله وتعالى في
المنام فقال له سل تعطى برؤك بالشيخ فقال إذا تكن العطية نافعة ولكن أعطني أنت فقال له
قد شفعتك في سعيد وذريته يعني جده سعيد المذكور أولاً (ومن كراماته) ما حكاه الإمام
البيهقي قال أخبرني الشيخ محمد بن سعيد النجاشي قال بينما هو بمنى ذات يوم في مدينة زيد أذ رأى
أمرأته على باب بيتها فتلقى قلبه ما أزاله الشيطان فدخل عليها فلما دنا منها سمع شيخه الفقيه

العالم العارف بالله تعالى الجليل العطاء الوافر النصيب شيخ شيوخنا عبد الله بن أبي بكر الخطيب
يقول له وهو في عدن هكذا تفعل يا محمد فذهب عنه الشيطان وخرج هاربا وحفظ بك الفقيه نفع
الله به وبين الموضعين ثم وعثر مرأجل ولم يزل مقبلا بعدن حتى اتفق له هناك (قضية) وهي
أن كان حول مسجد جله بيوت يعمل فيها الخمر ويسكر من أهلها الأذى للفقيه وأصحابه فلما
كان ذات يوم تقدم الفقيه هو وأصحابه إلى البيوت المذكورة وكسروا ما وجدوا فيها من آنية
الخمر وأراقوها جوارحا وكان على كل بيت مال معلوم للديوان فتقدموا إلى والي البلد وشكروا عليه
وهو محمد بن ميكائيل وكان شابا مجتبا بنفسه وله اختصاص بالسلطان فأرسل جماعة من غلمان
إليه الفقيه فأسأوا أديهم عليه فلم يفت تلك الليلة حتى أسأله مرض القولنج حتى كاد يموت وقيل بل
أخذته بطنه حتى قام في ليلة مرارا كثيرة إلى أن أشراف على الموت فقال له أصحابه هذا حال الفقيه
فاستدركوا ندفك والأهالك فحمل إلى الفقيه وطرح نفسه في باب المسجد فخرج إليه الفقيه وقال
له يا صبي ما أتأدب فقال يا سيدي أنا أستغفر الله تعالى وأتوب إليه فأرجني برحمتك الله فسمع عليه
الفقيه ودعا له فزال ما به ورجع إلى بيته في عافية وكان والده يومئذ في نزع عند السلطان فلما علم بزل
إلى عدن وعقب على ولده وبخه وقال له ما تأدب يا ولدي مع الصالحين ثم جعل يتردد إلى الفقيه
ويسأله العفو عن ولده ولم يزل يتلافى به حتى مات قلبه ثم إن الفقيه لم يقف بعد ذلك في عدن بل
فصله مدينة موزع فأعجبه قدرها وأكرم أهلها وبعلمه وعظم قدره وانتشر ذكره حتى أنه
كان من جنى ذنبا عظيما وأهجاره لا يقدر أحد أن يناله بمكره من أرباب الدولة وغيرهم وكانت
وفاته نفع الله به سنة سبع وتسعين وسفائة ولم يأت وفاته قال لأصحابه يكون يوم الثلاثاء جليلة
عظيمة بالهامن جليلة وكان ذلك يوم السبت فوفي يوم الثلاثاء من ذلك الأسبوع وقبره هناك
مشهور يزار ويشترك به وله بهاذرية أخبارا مباركون الغالب عليهم الاشتغال بالعلم والصلاح نفع
الله بهم وبسلفهم آمين

*(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن المعتز) *

كان شيخا كبيرا كاملا صواما قواما ناشعا متواضعا باذلا نفسه لله تعالى كثير التلاوة لم يترك
الله تعالى عديم النظير في ذلك أبد كرمته أنه كان إذا أمسك عن التلاوة تأخذ منه لوحة لا تسكن إلا
بالتلاوة بحيث كان يقال في حقه نديم القرآن وكان يقول طلبت من الله تعالى أن يطعنني على
غير بقى من العبادة أتقرب بها إليه فأعاني على تلاوة كتابه سبحانه وتعالى وكان بين الشيخ عبد الله
المذكور وبين الشريف أحمد الرديني مقدم ذلك راحة ومحبة واتحاد كما كان الشيخ والفقيه
أصحاب عواجة نفع الله بهم أجمعين وكانت لشيخ عبد الله كرامات ظاهرة قال بعض الثقات كنت
عنده يوما وإذا بامرأة تصرخ قد حضرتها الولادة فقال لي الشيخ تقرأ لها سورة يس لعل الله يفرج
عنها قال فلما فرغنا منها قال الشيخ قد ولدت غلاما وسوءه عليا فسالت عن ذلك فكان كما قال وأخبرني
الثقة عنه أيضا أنه قال رأيت في المنام كافي في الحضرة بين يدي الله تعالى وهو مصعب بالنور وفي
الحضرة نبي الله صلى الله عليه وسلم وسيدي الشيخ عبد الله أدار الجبلاني وسيدي الفقيه أحمد بن عمر
الزيلي وسيدي الشيخ أبو القيث بن جميل وجمع كثير من الأواباء وهناك بساطا يتخلعون تعاليم
حول البساط فأتى في رجلي نعلان من طي فقبل لي ادعس البساط فدعسته وجلست فقام

الشيخ أبو الغيث أبي إسحاق الحرقة فاشارة إليه النبي صلى الله عليه وسلم بالتأديب ثم ألبسني النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا بيضا بيده جعله على رأسي ثم بعد ذلك ألبسني الشيخ أبو الغيث بن جميل فلبسوا بين وكبرا الحاضرون وقال الشيخ عبد الله المدر الجيلي أنا (الجزير) وهذا ولد (أبو يحيى) عنه أنه قال زرت مرة الشيخ أبا الغيث ولا زمته في حاجة فلما رفعت رأسي رأيت في أركان الثابوت الذي على قبره مكتوبا قضيت قضيت قال ريت ليلة في بيت عطاء فشكى علي أهله أمن أميرهم أنه منوع عنهم بالهجوم عليهم فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فسمعت يقول ها أنا عندك لواء الخبر شيخ ذلك اليوم بعزل الأمير المذكور (وقال) نفع الله به رأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام وأعطاني ورقة وقال لي أكتب فيها سببا تلك فاستعت الورقة أنسا عا عظيما حتى أشعقت من ذلك فقيل لي قد غفرنا هالك وكرامات الشيخ عبد الله مشهورة وكانت له مع أرباب الدولة والعرب وقائع مشهورة تدل على ولايته وتمكنه وكان والده الشيخ عبد الرحمن بن عثمان من كبار الصالحين كثير الرضا والتسليم صاحب كرامات (وروي) أنه كان يسير هو وابن أخيه عثمان بن عمر في ليلة مظلمة فلم يعرفوا الطريق وكان في يد الشيخ عبد الرحمن سواك فاضاء لهم كالشمعة حتى عرفوا الطريق ويقال إن أصبح ابن أخيه الشيخ عثمان اضاءت لهم أيضا ودام ذلك الضوء إلى أن دخلا القرية (وروي) أن الشيخ عبد الرحمن قال لولده الشيخ عبد الله ما كان لي عند الله فهو لك فقال له الولد يا سيدي هل بلغت ما بلغ الشيخ محمد بن مهنا فقال نعم بلغت ما بلغ وستبلغ ما بلغت والشيخ محمد بن مهنا المذكور هو جد هم الأعلى وسياقي بيان ذلك حقا في ترجمته إن شاء الله تعالى وكانت وفاة الشيخ عبد الله سنة ثلاثين وثمانمائة ووفاته والده الشيخ عبد الرحمن سنة وعشرين وثمانمائة نفعهم الله تعالى ونفع بهما آمين

(أبو محمد عبد الله بن أحمد الجزيري)

بضم الهاء وضع الزاي وسكون الهمزة من تحت وكسر الميم كان فقيها عالما صالحا صاحب كرامات من ذلك (أبو يحيى) أنه مرض بعض الناس مرضا شديدا حتى عجز عن الحركة والقيام وكان له من الفقيه صحة فدخل عليه الفقيه برما يعود فشكى عليه حاله وقال له يا فقيه ما تنفع العجبة إلا في مثل هذا الوقت فقال له الفقيه طلب نفاخا أخرج الأبل أن شاء الله تعالى ثم جثته جذبة شديدة فقام وخرج به يمينا معه إلى باب البيت وكان ذلك سبب عافيته وهذه كرامة جليلة وهي قليل في حق الأولياء نفع الله بهم ولاجلها أثبت هذه الترجمة

(أبو محمد عبد الله بن عمر العدوي)

كان شيخا كبيرا عارفا كاملا تروى بآيته الشيخ الكبير أحمد بن علوان وله منها ذرية أخيه إسماعيل كونه يقومون بالربط المذکور بكالي الشيخ أحمد بن علوان في بلدة وفي غيرها بناحية جبل بعدان وهجر وغير ذلك وكان والده الشيخ عمرو من كبار الصالحين أهل الكرامات والاشارات وله في بلدة من ناحية حجر زاوية محترمة وأصحاب ينسبون إليه يقال لهم العمريه وهم من أصحاب الشيخ عمرو بن الحسن وعنه أخذ اليدوت ترثه برباطه من بلد قومه بني عدوي مشهورة بمقصوده للزيارة والتبرك ولم التحقق تاريخ وفاته وأما ولده عبد الله صاحب الترجمة فكانت وفاته سنة أربعين وثمانمائة نفع الله بهما آمين

(أبو محمد عبد الله بن حشركة العياشي)

منسوب الى قرية من ناحية الجند يقال لها عيانة يضم اليها الميملة وقبل الالف ياء مثناة من تحت وبعدها نون مفتوحة وهاء تانيث كان المذكور فقهيا عالما عابدا زاهدا صاحب كرامات واعتزل عن الناس الى جبل قريب من بلده (يحكي) من كراماته انه كان اذا اناه الزائر الى موضع عزله يجده عنده طعاما غريبا لا يشبه طعام الناس ويجده عنده فواكه في غير اوقاتها الى غير ذلك من الكرامات وله ذرية يشبهون بالصفة ويعرفون بالدين يقال لهم اولاد أبي هريرة اذ كان فيهم واحد اسمه أبو هريرة نسبوا اليه ومسجدنا فقيه عبد الله الذي كان يقعد فيه معروف مشهور الفضل والبركة واسم والده حشركة بفتح الحاء المهملة وسكون الشين الميملة ثم فتح الراء والكاف وآخرها تانيث

(أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناصري)

كان فقهيا عالما عالما ناسكا مجتهدا كثير العبادات لا زما في السلف وكان كثير اماري النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحصل له منه ثارات كثيرة سنية وكان يحب الخلوة ويؤثر العزلة خصوصا في المساجد الممجة لطلب له اوقاته (يحكي) عن ولده اسمعيل انه قال كنت اذا فترت ايام الطالب يغضب علي والدي ويقول اولدي من لم يكن له ورد فهو مرد وكان يقول بركة الاوقات توزع الاعمال وتوفى في الوفاة علم او كانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وكان ولده اسمعيل المذكور على قدم صالح من العلم والعمل واشار العزلة كما كان والده بجانب الانشاء الدنيا من ارباب الدولة وغيرهم وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وسبع مائة وكان فديولى القضاء مدققا دقيقا ان خصمين تحاكم على بقرة (فصحي) ان البقرة كاهنت وقالت له انا افلان فانبت الحشم الا تخافنا له فحك له بها بطريق ظاهر الشرع وغرم لصاحبها الثمن من عنده وعزل نفسه ولزم طريق العبادات وكذلك ولده الاستاذ محمد بن عبد الله كان فقهيا عالما كثير العبادات وبلغ في آخر عمره مبلغا عظيما من الصلاح حتى كان يقال ان من قبل بين عينيه دخل الجنة وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وثمانمائة وكان يهبط رجلا من الصالحين فمرأى صاحبه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا سيدي يا رسول الله ادع لصاحبي فقال من صاحبك (أبو النجباء) فقال صاحبي محمد بن عبد الله الناصري فقال هو أبو النجباء فكان له اولاد علماء نجباء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم عبد الله وأبو القاسم وعثمان توفي عبد الله في حياة أبيه بعد ان رأس وبرزع في العلم واشهرهم أبو القاسم كان عبد الله صاحب السكاكر يتي صافيه من الفسك وكثرة العبادات وكان اولاد اخيار مباركون وكان جدهم عمر بن أبي بكر من العلماء الصالحين وسياق ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى

(أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المارئي)

منسوب الى ما رتب البالد المسمى ذكركها في ترجمة الفقيه ابراهيم بن أبي الخليل كان المذكور فقهيا عالما خيرا صالحا فقيها بالفتية عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب الا تقي ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه عمر يني عليه كثيرا ويشير اليه بالصلاح في الفقيه عبد الله في حياة شيخه الفقيه عمر المذكور سنة سبع وأربعين وستمائة فلما دفن وقف الفقيه على قبره ساعة وهو مصغ الى القبر يادته ثم قال يسرى والله يا تاج الدين وكان الفقيه عبد الله يفتي بالتاج فقتل الفقيه عمر عن ذلك فقال لم أر احدا سبق المسكين قبل ان يسالاه الا هذا وهذه كرامة جليلة رجع الله تعالى آمين

(أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل الماربي أيضا)

كان فقيها صالحا ورعا زاهدا متقلا من الدنيا صاحب كرامات (بروي) انه رأى ليلة القدر مرارا كثيرة حتى استفاض ذلك بين الناس فقال له ابنه يوما يا أباي اذا رأيت ليلة القدر فادع الله أن يفتح علينا الدنيا فقال له (أف) لك من ولد والله لقد رأيته ثمانية وعشرين مرة ما سألت الله شيئا من أمور الآخرة فكيف أسأله من أمور الدنيا والله لقد كنت أعدك رجلا لو كانت وفاة الفقيه المذكور بقرية ذي أشرق رحمه الله تعالى آمين

(أبو سعيد عبد الله بن يزيد القسبي)

فتح القاف وكسر السين الملهمة والميم وسكون المتناة من تحت بينهما كان فقيها عارفا فاضلا صالحا صاحب الدعاء (بروي) انه رأى ليلة القدر فسأل الله تعالى أن يرزقه رزقا حلالا وولدا صالحا ويبارك له فيهم فزرقه الله (تحلا) كثيرا وبارك له فيه بحيث كان يحصل منه عبادة كثيرا خارجا عن العادة بخلاف غيره وولده أولاد كثيرون ويورث له فيهم (بروي) انه سمع هذا الدعاء في ليلة من الليالي وقد كرر له عنه فضل عظيم وهو (اللهم) يا منسئ الخلق يحكمه وعملك السموات والأرض أن ترزقنا بقرية يا من ليس لأوليته ابتداء ولا لآخره انتهاء يا بديع السموات والأرض يا ذا المعروف الذي لا ينكر أسألك بأن الرحمة فيك موجودة وأن المغفرة فيك معهودة يا ولي كل ضعيف ويا غياث كل ملهوف يا الله يا رحمن يا رحيم ارحم غربتي في القبر وانقطاعي إليك وكان الفقيه يستعمله لكل أمر مهم فيفرجه الله تعالى عنه وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ست وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل البرجسي)

بضم الموحدة وفتح الراء وسكون المتناة من تحت وكسر الهاء وقد تقدم ضبط هذه التسمية في ترجمة الفقيه صالح البرجسي كان المذكور فقيها صالحا ورعا زاهدا صوفيا كاملا جاع بين الطريقين وحاز شرف المترنين وكان متقنا في كثير من العلوم وكان مبارك التدريس وله صبر عظيم على الطاعة موصوفا بسهولة الاختلاف وعدوثة النمايل وله في التصوف اليد الطولى تحكم على يد جماعة وانتفعوا به وكان يحج بالناس على طريق الجبال وكان له مع العرب وقائع مشهورة ظهرت فيها كراماته وعلت كلمته وبروي انه كان متى قرب من مكة أو المدينة خرج للقائه من فيهم ما من العلماء وغيرهم بتميز كون به ويلتمسون دعاءه وكانت وفاته سنة أربع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفايضي)

كان فقيها عاملا عارفا محققا في كثير من فنون العلم أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وغيره وكان أوحد أهل زمانه علما وعملا (بروي) انه لما مرض مرضه الذي مات فيه دخل عليه جماعة من الفقهاء يزورونه فقرأوه غير مكثرت لما نزل به وهو بوصيهم بوصية من قد تحقق انه ميت فقالوا له يا فقيه أنا نحبك في عافية وكلنا ملك كلام من قد تحقق الموت فأنه ما أنت فيه فقال إلى رأيت البارحة أن سقف بيتي هذا قد كشف حتى رأيت السماء فوديت منها أقدم يا فقيه من باب الترحيم أقدم مرحبا بالثووديت يا حمي واسم أبي فعملت أنه قد دنا أجلي وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى آمين

«(أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي)»

بفتح الصاد وسكون العين الموحدين وأسر الموحدة كان اماما كبيرا عالما عاملا وكان الفقيه
يحيى بن أبي الخير صاحب البيان الآتي ذكره ان شاء الله تعالى يشي عليه كثيرا ويعظمه وكانت
له كرامات ظاهرة (من ذلك) انه كان بين أهل فرسته وبين قوم آخرين عداوة وقصد أولئك
القوم فرى بالفتية منهموها وقتلواهم اجماعة ولقي ثامن منهم الفقيه ولم يعرفوه فحضر بربهم وبهم
فلم تقطع فيه السيوف شيئا (فمن ذلك) ان كفت أقرأ آيات من القرآن الكريم (هن) قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فإله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وحفظا من
كل شيطان هارد وحفظا هامن كل شيطان رجيم وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل
نفس لما علم احفظ ان يطش ربك لشديد انه هو بيدى وبعدى وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل انك حديث الجنود فرعون وغود بل الذين كفروا في
تكذيب والله من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وكان الفقيه يقول انما
عرفت هذه الآيات لا تخرجت يوما الى البرية في جماعة فوجدت شاة غفاعة عند هاذيب
بالعم لا يصرفها فقرعنا الدنف فأمك الشاة فاذ في عنقها كتاب مربوط ففحصناه فاذا فيه هذه
الآيات التي تسمى آيات الحفظ وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وحضر
دفنه الفقيه يحيى صاحب البيان في جمع كثير من أصحابه وغيرهم رحمه الله تعالى آمين
«(أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة الباقى)»

كان فقيها عالما عاملا رجلا في طلب العلم عارفا بعلم الحديث وطرقه ورواياته وكان يعرف بالشيخ
الحافظ وقصد مكة المشرفة للعبادة وأخذ من جماعة من العلماء وكذلك غيره هامن سائر البلاد
وكانت اقامته عند سيد الجوه بضم الجيم وفتح الواو ثم هاء تانيث وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين
وأربعمائة وقبره بمسلك الناحية مشهور بزار وشيرك به ويشتم منه رائحة المسك قال الجندي
وأخبرني الثقة انه يروح على قبره كل ليلة جمعة طائر أحضر لم ير مثله رحمه الله تعالى ونفع به آمين
«(أبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عتبة العدني)»

أصله من قرية الطرية المقدم ذكرها مع ذكر الفقيه عبد الله الخطيب وانما قيل له العدني
لانه آمن بفضاء عدن وكان فقيها صالحا فاضلا مشهورا وكانت له منامات صالحة تدل على فضله
وصلاحه (روى) عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا في قرية الطرية ليلة
الخميس السابع من شهر رمضان سنة ثمان وستة عشر وأربعمائة وهو جالس في بيت لا أعرفه على
شيء ثم وقع بيني وبينه فجلس دونه فدخلت عليه ودنوت منه وقالت له يا رسول الله صلى الله
عليك انه قد قرب أجلي وأريد منك ان تلبس قميصي هذا حتى آمر بتكفيني فيه اذا أنا مت فعسى
الله أن ينمي به جرحهم فرأيت القميص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى موضع آخر
فرأيت صدره مكشوبا لا قميص عليه فدنوت منه وعانقته وعانقني حتى وجدت خشونة شعر
صدره صلى الله عليه وسلم على صدري وجعلت في علي فله وهبت أن أسأله ان يزيق في فمي وقلت
له سل الله أن يجمع بيني وبينك في الرفيق الأعلى وهو مع ذلك يرضني الى صدره ويحبيني الى
مأسأله ويدعولي وأنا أضه ثم قام الى موضع آخر وقعدت بين يديه فاقبل الى وجعل يعرض لي
بشيء أهمل لا امرأة كانت بين يديه ففطرت البهاو ففحت شيئا كان في ثوبي وقلت له والله يا رسول الله

مامع الأهدا والذي وجدته دينارين مطوقين ودرهمات نحو عشرين درهمها فسلط ذلك اليها
وانتهيت قال وأوصيت أهلي أن يجعلوا القميص كفتي (وروي) عنه أيضا أنه قال رأيت كائني
دخلت دارا فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم قائما ومعه جماعة عرفت بعضهم وهم قيام لقيامه
وكان في الموضوع سراج فقلت يا رسول الله (قال الله تعالى) ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم (وروي) عنك أنك قلت ادعرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمي فإذا
كان الله قد سماحني بالصغيرة وأنت صلى الله عليك تشفع لنا في الكبيرة فمن إذا نرجو من الله
الرحمة فقال صلى الله عليه وسلم كذا هو فقلت يا رسول الله صلى الله عليك رأيت في تفسير النقاش
عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت ظل العرش في
ظل الله يوم لا ظل الا ظله (منهم) يا رسول الله فقال من فرج عن مكروب من أمي وأحب استي
وأكثر الصلاة علي وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة عشرين وأربع مائة فرجه الله تعالى وكان
جده عنيسه المذكور من رواية الحديث المشهورين وهو بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح
الباء الواحدة والسين المهملة وآخره هاء تأنيث

(أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن محمد بن يحيى العياشي)

منسوب إلى قرية عيانية المقدم ضبطها قريش في ترجمة الفقيه عبد الله بن حنيفة كان المذكور
فقيه صا الحار عازا جدا كثير العزلة لا يدرس الا في بيته قال ابن خنجر ح منه الا الصلاة الجمعة وكان
مبارك التدريس * تسكبا بالسنة مئة للامن الدنيا فانه علمه بالسير صاحب كرامات (يروي) انه
قال لابن أخ له يوما اني سأخبرك برؤيا رأيتها فان عشت فلا تخبر بها أحدا وان مت فانت بالخيار
وذلك اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة فدنأني وقيل بين عيني فقلت اللهم اجعلها
عندك وذيعه وذخر او اغفر لي يا خير الغافرين وما أغثنني أعيش بعدها لا يسير ا فقال له ابن أخيه ولم
ذاك فقال ان الخطيب ابن نباتة رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله في المنام فلم يعش بعد ذلك الا
اثني عشر يوما ثم ان الفقيه عثمان المذكور لم يعش بعد ذلك الا اثني عشر يوما وكانت وفاته سنة
ثلاث عشرة و سبعمائة وهو ابن ثلاث وستين سنة في سن النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى
ونفع به آمين

(أبو عمرو عثمان بن هاشم البخري)

بتقدم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة وكسر الراء وآخره ياء نسب أئمن أصله من الجبل
كان تفقه ببیت حسين على الفقيه عمرو السباعي الا في ذكره ان شاء الله تعالى ثم تصوف بعد
أن صار فقهيا عالما كاملا وصحب الشيخ عيسى بن حجاج والشيخ علي الشافعي الا في ذكره أيضا ان
شاء الله تعالى وفتح عليه في علوم القوم وله في الحقائق كلام مشهور وقسر كلام المحققين تفسيرات ما
وكان يشكاه محضره الشيخين المذكورين فيقولان كلامه ولا يشكران عليه شيئا وله في بيت
حسين ذرية أخبار مبارك كون يعرفون ببني عثمان نسبة اليه لهم زاوية محترمة وسجد مبارك
تقام فيه الجمعة والجماعات وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعمائة وتوفي به هذا المشهور بزار ويترك به
رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عثمان عثمان بن علي بن سعيد بن شاذح)

بفتح الشين المهملة وبعدها ألف ثم واره كسورة ثم حاء مهملة كان فقهيا مافاضلا كاملا غلب

عليه التصوف وصحب الشيخ مدافعا الا في ذكره ان شاء الله تعالى وقال بعض الناس للشيخ
مدافع من يحمي بذلك فقال الفقيه عثمان بن شاور وأخبر القاضي محمد بن علي أن الشيخ عليا
الرميعة الا في ذكره قال له يوما من الساطان باؤاضى قال فقلت له الملك المظفر فقال هذا كنت
أظن حتى كانت ليلة أمس فقامت لوردي فيينا أنا صلي اذ سمعت جميع البيت حتى الخشب ونحوه
يقول جاء الساطان جاء الساطان فغلب على ظني ان الملك المظفر سيقبل الى فلما أصبحت وارتفعت
الشمس أقبل الفقيه عثمان بن شاور يمشي على ضعف وفي يده عصا يتوكأ عليها حتى دخل على
وكان له بالقرب من بيتي ضيعة فيها زرع جديد فقلت له يا فقيه ما أحسن زرع ضيعتك فتتفلس
الصعداء وقال ضيعتي والله آخر في حين سمعته يقول ذلك وقع في نفسي أنه الساطان المشار اليه
فقلت له نعم أنت الساطان فقال وقد أعلمك الله بحسن الخاتمة وقد أخذ الخرفة عن هذا الفقيه
جماعة من مشاهير المشايخ كالشيخ عمار ابن الا في ذكره ان شاء الله تعالى وغيره

*(أبو عفان عثمان بن حسين بن عمر الذنابي) *

منسوب الى قرية من جهات اصاب الاسفل تعرف بالذئاب جمع ذئب باسم الحيوان المشهور كان
المذكور فقيم افاضلا عالما كاملا غلبت عليه العبادة ومال الى طريق التصوف وعرف بالصلاح
وكذلك والده حسين كان فقيها مكن غلبت عليه العبادة والتصوف أيضا وبنو الذنابي
جماعة الغالب عليهم العلم والصلاح وكان مسكن متقدمهم قرية الذئاب كما ذكرنا وسكن
متأخر وهم موضع يعرف بالضجرج بضم الضاد الميم وسكن النون وضم النون وسكن
الواو وآخوه جيم وكانت وفاة الفقيه عثمان المذكور على رأس السبع مائة تقريبا رحمه الله تعالى

آمين *(أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن أحمد بن اقبال) *

كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا متقلا من الدنيا غير ملتفت اليها عرض عليه تدريس المدرسة
التصوفية الحنفية بريد فلم يقبل بل ذكره ذلك كراهة شديدة مع فقره وحاجته وكانت له كرامات
كثيرة (من ذلك) ما يروي أنه قدم قرية يتهرجل من أهل العراق فلما رجع بصره على الفقيه قال
لبعض الدرس هل حج الفقيه في هذه السنة فقال له (لا) فقال له والله لقد رأيتني يصلي في الحرم الحنسي
الاوراق في هذه السنة ثم أكتب على الفقيه يقبله وسأله الدعاء (ومن ذلك) أنها تفتق موت رجل
من أهل القرية وكان موصرا فكتب مشد الوادي زيد الى شيخ القرية أن يختم بيت المذكور
و ينزل أمواله بحضرة اثنين من أهل القرية فوهما من درسة الفقيه عثمان نفع الله به فأرسل لهما
الشيخ فوجد بعض رسله واحدا منهم فطلبه فذهب الى الفقيه وأعلمه فقال له لا تحضر معهم أبدا
فخرج الى الرسول واعتذر منه فلم يقبل وأراد أن يجبره كرها فخرج جماعة من درسة الفقيه
وخلصوه منه فراح الى الشيخ وقبح ح نفسه بسلاحه يريد أذية الفقيه ودرسته بذلك فكتب له الى
المشد عليه بذلك وعظم الامر على الدرس فلما علم المشد غضب غضبا شديدا وخرج هو ومن معه
الى القرية يريد البطش بالفقيه ودرسته وكان نحو وجه من مدينة بريد وجه الليل فامسى طويل
ليته يسير هو وجمته وما وصلوا القرية ولا عرفوا الباطل يقامع قريتها وكثرة ترددهم فيها ليل
ونهارا فلما أصبحوا رأوا آثارهم يذهبون ويرجعون من حيث جاؤا ثم يسيرون الى موضع
آخر ويرجعون منه الى الموضع الاول فعلم المشد أن ذلك حال الفقيه نفع الله به فرجع عما كان
عليه ونوى التوبة وقصد الفقيه واجتمع به واعتذر اليه فغفاه عنه وقبل عذره وكرامات الفقيه

كثيرة وكان من اراخين في العلم انتفع به جماعة وغلب عليهم الصلاح وكانت مدة حياته سنة ست
وسبعين وسبع مائة ولما بلغ خبر وفاته الى زيد بن ابي عمير الكندي بن ابراهيم الجعفي
المقدم ذكره هاشم علي وجهه وهو يشرح ويقول يا ابا عبد الله يا هاشم يا القريه لحضور دفن
الغقبه ولم يلق بمركوبه الا الى بعض الطريق وخرج للعرافه كثر اهل زيد من الاعيان وغيرهم
ودفن بماني القريه وقبر هذه المشهور يراو ويترك به وكان ولده الفقيه الصالح ابو القاسم من
كبار الصالحين العلماء العاملين وسلك طريق والده علما وعلمه مرة عن مولده فقتل كنت
اشك في ذلك لان والدي توفي واتادون البلوغ فلم اجد من يحقق لي ذلك فأتيت والدي في المنام
وقال لي يا ابا القاسم مولدك سنة احدى وستين وسبع مائة وكان سؤالي للفقيه أبي القاسم عن زيد
زيداذ كان في آخر عمره اذا دخل زيد ما ينزل الا عندى وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة سبع
وثلاثين وسبع مائة ودفن عند والده وقبره يراو ويترك به وعلى تربتهم أنس فاهرو بركة وخلف
الفقيه ابو القاسم جماعة اولاد وكلهم اخیار علماء صالحون ولهم ذرية مباركون وقرى بهم القرب
بضم القاف وسكون الراء وبعد هاشم من فوق مضمومة وباء موحدة وهي من أقدام قري
الوادى زيدوا وما ضبطت ذلك تحية ان ينقل الكتاب الى بلد لم تعرف فيه

• (أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الأهدل) •

قدم جده محمد المذکور من العراق هو وابنا عم له علي قدم التصوف فسكن بناحية الوادي
سها م وذهب احدا بنى عمه الى ناحية الوادي سر دوه وهو جد المشايخ بنى القديمي وذهب الثالث
الى حضرموت وهو جد المشايخ آل باعلوي هنالك ونسبه ونسب بنى عمه يرجع الى الحسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكر ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وذكر الفقيه محمد
الدهين القرشي في كتابه جواهر النيران في أنساب عدنان وخطان ان الاشراف بنى القديمي
وبنى العز وبني المجهض وبني الاجن وبني قعش يرجعون في النسب الى الاشراف
الحسينيين بالتصغير وهم اولاد رجل واحد وان الاشراف بنى الأهدل وآل باعلوي يجتمعون
في جعفر الصادق وهذا هو الاصح انتهى وكان الشيخ علي صاحب الترجمة اذا سئل عن نسبه
انساب الى الفقراء على طريق التواضع ولذلك لم يشهر نسبه بالعرف واختاف فيمن أخذ عنه اليد
فقبل انه مجذوب وقيل بل محمد رجلا من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني يقال له الاحوري
كان دخل اليمن على قدم السياحة وقيل بل رأى أبا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام
وأخذ عنه وقيل بل محمد الحضر عليه السلام والله أعلم أي ذلك كان (قال) الجندی وسمعت
بعض قريته يقول كان الشيخ جميل الى الاحوري وعظمه وكان الشيخ علي نفع الله به صاحب
خلق وترية ولذلك كثر أصحابه وأتباعه وخرج به جماعة من مشهور ذكر منهم الشيخ ابو الغيث
ابن جميل قدم عليه بعد خروجه من زيد من عند الشيخ علي بن الافلح الا في ذكره ان شاء الله
تعالى فانقطع بسوء هذب وكان يقول خرجت من عند ابن ابي لؤلؤة فمات فتعقبني الأهدل ومنهم
الشيخ أحمد بن الجعد المقدم ذكره وغيره وكان بينهما وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجه الا في
ذكرهما ان شاء الله تعالى أخوة وصحة كيد فوكانوا يتراورون ويتواصلون وأما كراماته
فشهورة مذكورة (من ذلك) انه قال لرجل من أهل قريته من خدم الدولة انه يموت في هذه
الليلة فامسى الرجل وأهله في تعب فقال لهم بعض الناس تصدقوا عنه فنصدقوا عنه بصدقة

كبيرة فلما أصبح جاء وصلى الصبح مع الشيخ فبقى الجماعة ينظرونه فقال الشيخ لبعض الفقهاء
 اذهب الى بيتك وارفع الحصير الذي رقد عليه وقل لذي تحتك أحب الشيخ فذهب الرجل فوجد
 تحت الحصير زعيانا عظيما فقال له أحب الشيخ فجاوبني معه ووضع رأسه على سجادة الشيخ فوضع
 الشيخ يده على رأسه وقال له كتب اجل هذا في هذه الليلة فتصدق عنه بخمسة عشر دينار فدا الله
 في خمسة عشر سنة ولا يكن أنت له وهو لك فلما كان بعد خمس عشرة سنة قبله ذلك الزمان
 وهو يسقى أرضه بالوادي (ومن ذلك) انه غرق صبي في عقم الوادي جاحف فجاءت أمه الى الشيخ
 تبكي فذهب معها الى الوادي ونزل بعض الفقهاء ودخل وأخرج الولد من الماء ووضع بين يدي
 الشيخ فجعل يحمله عليه ساعة وهو يحرك شفتيه فعضط الولد وقام بمشي معهم (ومن ذلك) ما يحكي
 عن ولده الفقيه عمر انه قال أعرف وأنا في الصغر اني كنت لي له لوالدي افقني لي الباب لا أخرج حاجة
 فلم تفتح لي فقال لي والدي قم فالباب مفتوح فقم فوجدت بابا مغرحت منه ثم قالت لي والدي
 يا عمر فاجبت من خارج فقالت من أين خرجت فقال لها الشيخ افقني له الباب فلو سكنت لدخل
 من حيث خرج قال ومرة جاء والدي وأنا آكل التراب فقال لي أنا كل التراب فقلت لا والله فضر بني
 وقال تخلف بسيدى على الكذب (ومن كراماته) ما حكاه الامام البيهقي في كتابه نشر المحاسن
 قال كان للشيخ على الاهدل هرة اسمها الولوة وكان يطعمها من عشاءه فضر بها خادم الشيخ ذات
 ليلة فماتت فرماها الخادم في مكان بعيد فلما فقدها الشيخ سكنت ليلتين أو ثلاثا ثم قال له أين
 الولوة فقال ما أدري فقال له ما تدري ثم نادى الشيخ بالولوة فجاءت اليه فخرى كعادتها وكرامات
 الشيخ وأحواله كثيرة ثم هرة كان الشيخ أبو الغيث اذا حكي أحواله يقول كان غالب أوقاته
 غائب الحسن عن الناس لما أبا الله تعالى لا يسمع خطا بابا لا تظنه من الله تعالى ولا يحسن بشي الا
 وقف أدب مع الله وكان نفع الله به كثير الصمت جدا وكان يقول قال لي سيدي من خالف كلامك
 أحرقته بناري فكان اذا أراد أن يأمر الفقهاء بشي يقول أريد (كذا وكذا) ولا يقول لهم اعملوا
 (كذا وكذا) ويقول أخاف عليهم الذاران خالفوني (وقال) بعض الصالحين رأيت الشيخ عليا
 الاهدل في النوم وهو راكب على فرس ومنه جماعة فرسان فقلت له يا سيدي أين تروح وتترك
 موضعك فقال البركة هي ناوأشار الى الرباط وهو موضع الجامع اليوم وكانت وفاة الشيخ على السيف
 وستائة وعمره يومئذ ثلاثون سنة سمعت ذلك من بعض ذريته مع ما له من الشهرة العظيمة
 والكرامات الحارفة والأحوال وكان مع ذلك أميا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان له ولدان
 (عمر وأبو بكر) كان عرفتهما عارفا صالفا فضلا وأما أبو بكر فكان صاحب كرامات
 وأحوال وسياتي ذكره في باب الكني ان شاء الله تعالى وذكر الشيخ علي قل أن يوجد في مناصب
 اليمن مناهم في الكثرة والشهرة يقال انهم يزيدون على ألف رجل والغالب عليهم الخير والصلاح
 شهر جماعة منهم بالولاية والكرامات وسياتي ذكر من يحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى

«(أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي)»

صاحب حلي كان شيخا كبيرا عارفا ولما كمل لاجل القدر مشهورا بالذكور صاحب كرامات
 خارقة وأغناس صادقة وهو شيخ الامام الياسفي الذي انتفع به في طريق القوم ذكره في تاريخه
 وأثنى عليه كثيرا وطول ترجمته قال حصل له مع السلوك جذبة من جذبات الحق تعالى وأفاض

عليه من فيض فضله وملا قلبه من أنوار قدسه وظهره من صفات نفسه وكشف له حجاب الجمال
وأضاعه على مكنون المعارف والأسرار وهذا بعض ما ذكره (وعما يحكى) من كرامات الشيخ
على المذكور أنه توجده يوم الجمعة ومعه جماعة من أصحابه فربانسان من بنسب
الى الفلسفة فسيب ذلك الانسان واعتمدى عليه فهم بعض أصحاب الشيخ أن يبطش به فقال الشيخ
دعوه معه ما يدقيه فاشتعلت فيه نار في تلك الحالة فاخذ بعض من حضره مامو جعل يصبه عليه فلم
تكد تنطفئ حتى أحرقت ما شاء الله من جسده وذلك عما استفاض بتلك البلاد إذ كان على ملا
من الناس (ومن ذلك) أنه كان قد حصل في بعض أمر اعز مائه أعمان في الظلم والمعاصي فقال لهم
الشيخ ان لم تنتهوا عما أنتم عليه والاحياءكم النار فقالوا ومتى نجيب هذه النار فقال ليلة الجمعة فلما
كان هه ليلة الجمعة طلع المؤذن منارة الجامع كعادته فرأى نارا مقبلة في الجو ومثل المنارة تدنو
قليلا قليلا فصاح الأجراء كم ما وعدكم به الشيخ تخرج الامراء فاصدين الشيخ وكان خارج البلد نازلا
في بيت وحده فتضرعوا بين يديه ومرتغوا خذوهم على التراب واظهروا التوبة واذا بالنار انقسمت
نصفين فذهب أحدهما في جهة والاخر في جهة وسلمت البلاد (ومن ذلك) أنه أذن لبعض
أصحابه في دخول الخلوة فدخل فيها فكان يتصور له بعض الشياطين في بعض الاوقات ويشوش
عليه فتدبى ذلك الى الشيخ فقال له اذا رأيت شيئا من ذلك فتاد باسمي قال فلما كان ذات ليلة تصور
لى ذلك الشيطان فقلت يا سيدي الشيخ على قال فاستم كلامي الا والشيخ واقف بباب الخلوة مع بعد
منزله من ذلك المكان فذهب ذلك الشيطان ولم أراه بعد ذلك (ومن كراماته) ان بعض ذرية الفقيه
أحمد بن موسى بن عجيل كان يسير بالقافلة الى مكة المشرفة فلما وصل الى مدينة حلي بلغه ان
العرب على الطريق فارسل الى الشيخ على يستشير به هل يتم سفره في البرام يركب في البحر فلما وصل
الرسول الى الشيخ على كانه احتقره وقال في نفسه لو استشار الفقيه الشيخ فلانا يعني رجلا مشهورا
فلما بلغ الرسالة قال له الشيخ قل للفقيه ان شاء يسافر برا وان شاء يسافر بحرا اما عليهم الا السلامة
واعلم ان المشهورين في ركة المستورين (وحكى) الامام اليافعي من كرامات الشيخ على شيئا كثيرا
(من ذلك) انه قال اجتمعت به مرة في بعض الخلوات فخطرت لي من أفضل هوام شخص آخر فقال لي
عند حضور هذا الخطر ما الفرق بين الرسول والنبى فاردت ان أذكر ما حصل لي من العبارة فسبقني
وعبر عن ذلك بعبارة حسنة وجيزة جامعة للمعنى حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه ويرسل
الى الخلق ويؤيد بالمعجزات التي تدل على الحق والنبى غير متصف بذلك وكذلك الاولياء منهم من
يؤيد بارشاد المرئيين والكرامات والبراهين ومنهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من ذلك
ففيهم ان الفرق بينه وبين ذلك الشخص كنسبة الفرق بين الرسول والنبى والشيخ نفع الله به في
التصوف كلام حسن يدل على فضله وتمكنه (من ذلك) قوله ينبغي للفقير الصادق ان يكون كثير
الفضائل لطيف السمائل أخلاقه ألطف من نسيم السحر وأوصافه كالسلك اذا فاح وانتشر طلق
الوجه عند لقاء الإخوان بسام الثغر عند وجود الحدتان قلبه من الغش والحسد مكنوس قد
ظهر ونقى من آفات النفوس حرفته في الدنيا الزهادة وحانوته فيها العبادة اذا جن عليه الليل
فهو قائم واذا أصبح عليه النهار فهو صائم كثير التلاوة للقرآن بدمع متفرد كالبحر اذا تم الفكرة
متواصل الا حزان وكان له نفع الله به مع كمال الولاية اشتغال بالعلم ومشاركة في كثير من الفنون
خص صاعلم الفقه وكان له أيضا شعر حسن رائق على طريق القوم فن ذلك قوله

أسقى من هجر سكان الحما * تركوني من هواهم في عما
كلما قدمت يوما قدما * فحسبهم أنرت عنهم قدما
صرت مما فاتني من وصلهم * أفرغ السنين عليهم ندما
ليتهم اذ هجسروا لم يتلقوا * بالفتنا صياما معني مغرما
قد جعلت الدمع مني شافعا * ورجائي وانكساري سلبا
فعسى الدهر يوصل منهم * يسعف الصب ويشفي السقا

(وكان) الشيخ على المذكور نفع الله به بمكان مكين من الولاية العظمى والمحل الاسنى قال الامام
اليافعي في حقه في أثناء ترجمته له في تاريخه ثم سافرت السفرة الاخيرة قاصدا له فرأيت منه ما أدهش
عقلي وجير فكري من الاحوال والمعارف والاسرار والمكاشفات والدرامات والانوار وغير ذلك
ما شاهدته منه بما يضيئ عن ذكره تصنيف كتاب ثم قال وقد ألبسني الخرفة جماعة من القوم
ولم أشاهد في أحدهم من حسن سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة وعلو الهمة
وكثرة المعارفات والمكاشفات ما شاهدته من الشيخ على المذكور انتهى كلامه مختصرا وله في
مدحه قصائد كثيرة فمن ذلك قوله

خليل سيرا بلغا لي تحيتي * الى عند سكان الربوع البهية
اذا جنما (حلي) بن يعقوب يمينا * فلبلا الى حيث السعادة حلت
وبناغراما في الربوع وقبلا * رباها وصبا دعة بعد دعة
سقى الله أياما خلون بسيد * بها هل تراها ساجحات بعودة
فكناها في طيب جمع به الهنا * وعيش صفامن قبل تكدير فرقة
فشاهدت من أحواله وعلومه * وأنواره ما تحت كل خفيسة
له في معالي المجد منزل سودد * به طربت ببيض المعالي وغنت

وقد أمانا الكلام في ترجمة الشيخ نفع الله به وهو قليل من كثير وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين
وسبعمائة وقد فن بمدينة (حلي) وقبره هذه النامة مشهورة بقصد الزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة
وعليه مشهد عظيم وآبوت حسن وزرته عام حججت سنة خمس والثلاثين وثمانمائة فرأيت على
قبره من الانس والنور والبركة ما يحل عن اوصاف وكان له ثلاثة اولاد عبد الله ومحمد السني وأبو
بكر (كان) عبد الله من اولياء الله تعالى وكانت له كرامات ظاهرة وكان يحصل بينه وبين
الزيدية من اهل بلده مكالمة ومجادلة فقال لهم يوما اجعلوني أنا وقاشيكم في بيت واحدوا حرقوه
علينا فن كان على الحق مسلم ومن كان على الباطل احترق فلم يفعلوا لما علمون فيه من الصدق
وكال الولاية (وكذلك) اخوه محمد كانت له كرامات ايضا اخبر عنه الثقة أنه قال قد عودني الله تعالى
علامة أعرف بها حالى وذلك أني اذا كنت في حاجة وكان في الخمر والصلاح أرى طائر الأخضر
صغيرا يكون على وحولى ولا يزال كذلك حتى تنقضي الحاجة وإذا كانت الحاجة بضد ذلك لم
أره فاتركها قال الخمر ثم انه أرواني ذلك الطير وهو ساع في بعض الحوائج الصالحة (وأبو بكر)
كان ايضا من الصالحين ونسبهم في الازد النجيلة المشهورة وأصل بالدهم عن بفتح العين المهملة
وسكون المنة وآخره قرية كانت فيما بين حلي وحرض ونزبت من سلفهم قديم حيث
يجزيرة في البحر مقابلة لها يقال لها غير التي خرج منها الفخامة بنو صالح أصحاب المهجم وقد تقدم

ذكر القاضي صالح بن ابراهيم منهم رحمه الله تعالى ونفعهم آمين

(أبو الحسن علي بن ابراهيم بن الفقيه الكبير محمد بن حسين الجبلي)

كان فقيها عالما عاملا كاملا زاهدا ورعا أخذ عن جماعة من الأعيان كالفقيه أحمد بن موسى ابن عجيل وغيره وكان يحفظ المذهب عن ظهر الغيب حفظا يميز فيه بين الفقه والرواية وتخرج به جماعة نحو من مائة مدرس ولم يكن أحدهم من الفقهاء أكثر احتجابا منه ولزم طريق الزهد والورع وشهر بالعلم والصلاح وفعل المعروف حتى قصده الناس من كل مكان وسكن معه في قرية شحيحة خلق كثير حتى صارت قرية كبيرة وهي بضم الشين المجهمة وفتح الجيم وسكون المشاة من تحت ثم نون وهذه تسمى قال الجندي أخبرني الفقيه عبد الله بن محمد الأجرأحد المدرسين بمدينة زيد قال سمعت الفقيه عليا المذكور عن ابن سته ما أعلم أن سائلا سأله فاعتذر منه قال وأخبرني الفقيه محمد بن علي الحضرمي فقيه مدينة زيد في عصره قال لما حدثت الفقيه علي بن ابراهيم أريدا أن أقرأ عليه وأنا مشغول القلب متفرق الخاطر وأنا أحب أن أجمع قلبي على طاب العلم فبأول درسة قرأتها عليه قلت وأنا بخلاف ما كنت عليه من اضطراب الخاطر وكان في نفسي عدة مسائل قد أشكلت علي فزال عني جميع ذلك الاشكال فعرفت أن ذلك يسير كنهه ثم ما زالت أجد الزيادة في فهمي بعد ذلك وكان الفقيه علي كثير الحج بلغت حاته نيفا وثلثين حجة وكان كثير البر وفعل المعروف إن أقام في بيته أطعم الوافدين والطلبة المنة طعين وغيرهم وإن سافر للعبج أتفق في الطريق وفي مكة وغيرهما بما يحاوز الحد عطاء موقن بالخلف وكانت له مع ذلك كرامات ظاهرة (من ذلك) ما حكاه الامام البيهقي في تاريخه قال ومن كرامات الفقيه علي أن بعض الناس أودع عند امرأة دبة وسافر فتوفيت المرأة وهو غائب ولم يعلم أحد أن جعلت الدبة فلما جاء الرجل لم يجد من بعلمه بذلك فذكر ذلك للفقيه علي المذكور فقال أرى قبرها فلما وقف عليه ساعة استدعى بابن المرأة وقال له هل في بيتكم شجرة حسنا قال نعم قال احفر واتحتمها فالدبة هنا لك فحفر وافوجدها كما ذكر قال الجندي وقد زرت مرارا منفردا ومع والدي فن أحسن ما سمعته يقول لا والد وقد أوصاه بأبناء (يا فلان) ثم الأصحاب من يحتاج إلى وصية وكانت وفاة الفقيه علي المذكور سنة خمس عشرة فوسيع عمالة وخلفه ولده ابراهيم وكان من أهل الخير والصلاح صاحب كرامات (منها) أن والده كان مجتهدا ويقدمه على جميع أولاده فسئل عن ذلك فقال انه لم يله ان يولد أضاء البيت حتى رأيت جميع ما فيه (ومنها) انه زار مع والده في بعض حجاته مساجد الفخ غربي المدينة المنورة فنبههم كلب هناك فبصق عليه الولد المذكور فبات الكلب من حينه فنهروا والده من اظهار هذه الكرامة وكان هو القائم بعد والده بالوافدين والمنقطعين وفضاء حواجج المسلمين وكانت وفاته سنة عشرين وسبعمائة وبنو الجبلي كافة شتهروا بصلاح وشهرتهم تقني عن التعريف بحالهم وسبأتي

ذكر جدتهم الفقيه محمد بن حسين الجبلي أن شاء الله تعالى

(أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد)

كان من أكابر المشايخ وقدمائه صاحب كرامات وإشارات رأى في المنام كأنه دخل مكة المشرفة واجتمع فيها بعض الأولياء الأكابر فاتفقوا أن يحج في تلك السنة فصادف هناك الشيخ الكبير (عبد القادر الجيلاني) فليس منه خرفة لنفسه وأخذ منه اليسير ورجع إلى بيته فطيس الحرقه القارية باليمن وأخذ بها عنه الناس وغالب مشايخ اليمن يرجعون في نسبة الحرقه اليه وكان

لده لها من يد الشيخ عبد القادر تجماع الكعبة المعظمة في مقام ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا
أفضل الصلاة والسلام وذلك في شهر شعبان سنة احدى وستين وخمسائة وعنه أخذها الشيخ
عبد الله الاسدي ثم اتفق لشيخ عبد الله الاجتماع بالشيخ عبد القادر وأخذها عنه مشافهة وقد
ذكرت ذلك في ترجمة الشيخ عبد الله المذكور وكانت إقامة الشيخ على المذكور بموضع يقال له
شزهب بفتح الشين المحجمة وسكون الزاي وفتح الهاء ثم بانه موحدة وذلك من نواحي جبال مدينة
القصبة وله بالموضع المذكور زاوية وذرية وأصحاب وغيره هذا مشهور بزار وشريك به وكان
الشيخ الصياد في أيام بدايته كثير ما يطلع اليه يزوره في حال حياته ويلتمس منه التبرك وقد تقدم
في ترجمته ما يدل على ذلك نفع الله بهما آمين

(أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي العقيلي)

صاحب قرية السلامة كان أصله من جده محمد بن الحشيشة هو وأخوه عمر صاحب قرية
البحية وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أحمد بن عمر فسكن هذا في اليمن وذلك في الشام وظهر
لسكن واحد منهم ذرية مباركة وهم من ذرية عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه كان الفقيه على
صاحب الترجمة من عباد الله الصالحين أهل الكرامات والولايات والاحوال والمقامات وفي أيامه
عمرت قرية السلامة عمرة عظيمة وقصدتها الناس من كل ناحية وسكنوا عنده تبركاً به وبمجاورة حتى
صارت القرية مدينة وكانت في أيامه حرماً آمناً واشتهر ذكره وانتشر صيته وكان معظماً عند
الملوك وغيرهم وكانت له مكارم أخلاق صبوراً على أطعام الطعام وكان أبوه الفقيه أبو بكر كثير الحج
إلى بيت الله تعالى حتى توفي هناك في بعض جهاته وكان قد حج في تلك السنة الفقيه أحمد بن موسى
ابن عجيل مقدم المذكور فقال لأهل مكة ما كنتم فاعلين لا كبير قرش فافعلوه لهذا فقد تحققت
أنه قرشي ففعلوه وكفوه وطافوا به حول الكعبة أسبوعاً ودفنوه في الأبطع فلما كانت سنة سبع
وعشرين وسبعمائة حج ولده الفقيه على صاحب الترجمة فتوفي بمكة في آخر ذي الحجة فدفن له أهل
مكة كما فعلوا لأبيه ودفنوه عنده وكان له ولد اسمه عمر كان من كبار الصالحين حج إلى مكة المشرفة
فلما رجع توفي في مدينة المهجيم وكان صاحب كرامات وهو أحد الجماعة الذين أشار النبي
صلى الله عليه وسلم للإمام الباقي بزيارتهم كما هو مذكور في ترجمة الشيخ عبد الله بن أسعد
الباقي رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين وله في القرية المذكورة ذرية أخيار مباركون ولهم
هذا الحرم وجلالة وما ترجمته نفع الله بهم آمين

(أبو الحسن علي بن عبد الله الشنيتي الصوفي)

صاحب القرشية وهو بفتح الشين المحجمة وكسر الشين وسكون الشين من تحت ثم نون أخرى
مكسورة ونون آخره بالنسب كان المذكور شيخاً كبيراً عارفاً صاحب كرامات ومكاشفات وكان
أخذه ليد من الشيخ محمد بن مهنا القرشي من أهل الوادي مورالا في ذكره أن شاء الله تعالى
فاتفق أن وصل الشيخ محمد المذكور إلى مسجد الفازة لمقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد الصياد
وأقام به أياماً وهو جماعة من الفقهاء فيهم الشيخ علي المذكور ثم تقدم الشيخ محمد إلى قرية القرشية
ونصب الشيخ علي المذكور شيخاً وأمره بإقامة هناك ساعة في أهله لذلك وسبب في
ذكر ذلك في ترجمة الشيخ محمد بن مهنا مع زيادة بيان أن شاء الله تعالى فتدبر الشيخ علي

القرية المذكورة وظهرت عليه علامات القبول وكثرت كراماته ونفالت بركاته (خما يحيى)
 من كراماته انه سرق لبعض الناس حماره الى الشيخ وشكى عليه ولا زمه في ذلك فقال له الشيخ
 عطف الله عليك فلم يقبل منه وانح عليه وقال والله يا سيدي ما أعرف حماري الا منك فان لي في
 الرجل الذي عليه خمسة دنانير وما تعبي الاعلها وبكى عنده فقال له الشيخ هذا حمارك في مدينة
 السكدرى أنظره فقطره الرجل فاذا به يرى المدينة المذكورة ويرى البيت الذي فيه حماره ورأى
 الحمار مر بوطاهناك في ناحية منه فقال له اذهب خذ حمارك فاسمعهك منه أحد وبين موضع
 الشيخ والموضع المذكور مسيرة يوم كامل فذهب الرجل الى الموضع وجاء الى البيت بهينه ودخل
 وأخذ حماره ولم يمنعه منه أحد والشيخ نفع الله به في هذه الحكاية كرامات متعددة (منها)
 اطلاعه على الحمار في أي موضع هو (ثم) كشفه للرجل عن حماره من بلدة بعيدة (ثم) ظهره
 به الى غير ذلك (ومن كراماته) ايضا انه اجتمع هو الشيخ أبو الغيث بن جيل والفقير عمر والتباعي
 في بعض المواضع ففصل بين الشيخ علي وبين الفقير عمر والتباعي كلام فقال الشيخ علي يا فقير أما
 علمت ان في الفقراء من لو قال لهذا الجدار تحرك لتحرك ثم ضرب بيده على جداره هناك فاضطرب
 الجدار واضطربا ظاهرا وستأني هذه الحكاية مستوفاة في ترجمة الفقير عمر وان شاء الله تعالى
 وكرامات الشيخ المذكور كثيرة متداولة ولاهل القرية وغيرهم فيه معتقده عظيم ولم يتحقق تاريخ
 وفاته غير ان معاصر الشيخ أبو الغيث بن جيل وزمانه معروف بزمانه وترتبته في القرية المذكورة
 مشهورة مقصودة للزيادة والتبرك وله هناك ذرية أخبارا ميا كونه وزاويتهم محترمة عند
 العرب وغيرهم نفع الله بهم آمين

(أبو الحسن علي بن قاسم العلي بن هيثم بن عمر بن نافع الحكيم) *

كان اماما كبيرا عالما بالاعتق ببلده مدينة حرص بفتح الحاء المهملة والراء واخره ضاده معجمة
 ثم أخذ عن الفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم المذكور ثم لازم الفقيه محمد بن يوسف الضبعاي الضرير
 واستفيع به في كثير من الفنون حتى صار اماما من أئمة المسلمين المنفع بهم علماء واولاده انتفع جميع
 كثير ونشر واعنه العلم في البلدان قال الحندي أخبرني الثقة انه خرج من درسته ستون مدرسا
 وكان يقال له الشافعي الصغير وله مصنفات في فنون من العلوم مفيدة مباركة وكان ذا زهد وورع
 وكرامات لو لم على قضاء مدينة زبيد فامتنع من ذلك ثم لو لم على التدريس في بعض مدارس
 الملوك فامتنع ايضا فصرم عليه في ذلك وأقام في الرسم أياما ثم استنداه السلطان ولازمه على
 التدريس بمدرسته فكره ولم يفعل فقال السلطان للمترسمين اسمعوه فسمعوه حتى اختنق
 به قميصه فقال بالقيص اختفه يعني السلطان فخنق السلطان قميصه حتى ضيق عليه فعرف ان
 ذلك حال الفقير فقال اطلقوه اطلقوه ثم اعتذر منه السلطان وعرف فضله وصلاحه هكذا ذكر
 هذه الحكاية الامام الشافعي ولم يعين السلطان وأخته الملك المنصور بن رسول وكان الفقير
 المذكور كثير التلاوة لكتاب الله تعالى يقال ان راتبه كان في كل يوم سبع الذرآن أخذ ذلك عن
 شيخه الفقيه ابراهيم بن زكريا وكانت وفاته سنة أربع وستائة ودفن بمقبرة باب سهام من
 مدينة زبيد ودفن به هناك مشهور بزار وبتبرك به (بروي) انه من قرأ عند قبره سورة يس احدى
 وأربعين مرة لم يقطع بين ذلك بكلام قضيت حاجته كائنه ما كانت وقد جربت ذلك موضع والمجد لله
 على ذلك ومن ذريته الفقيه الصالح موسى بن محمد الضبعاي خطيب مدينة زبيد واحد المقتنين

بها رحمه الله تعالى والفقير على المذكور حرضي ليس بضجاعي وإنما سموا ذريته ببنى الضجاعي
لأنه سمي ولده عمدا الضجاعي باسم شجته فعرفوا بذلك

(أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح)

بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء بينهما واو آخرهما مهملة كان المذكور من كبار الأولياء باب
الكرامات والاحوال صاحب خاق وترى يقول اليه وقد الشيخ أبو الغيث بن جيل وتحكم له وخدمه
مدة طويلة حتى تذهب وتخرج به كما ساقى ذكر ذلك في ترجمته إن شاء الله تعالى (روى) أن الشيخ
أبا الغيث بن جيل دخل من باب الشاربيق من مدينة زيد بحطب ليبيت الشيخ المذكور فحصل بينه
وبين بعض البوابين شيء فلطمه ذلك البواب فجاء إلى الشيخ وشكى عليه فذهب معه اليهم هو وجماعة
من الفقهاء قال الشيخ أبو الغيث فارتبه البواب وأنا أنض أنه يفعل به أمر أوجب التأييد فقال لي
يا أبا الغيث قبل رجله فلم يسمعني الاطاعة الشيخ فقبلت رجله ثم رجعتا فطامنا فقلنا لعلنا الرجل
وناب وتحكم على يد الشيخ على وكان من جملة الفقهاء وكان الشيخ يحب كتم الكرامات وينهى
الشيخ أبا الغيث عن اظهارها فلما تكرر منه اظهار ذلك كما ساقى بيانه في ترجمة الشيخ أبي الغيث
أمر بالخروج عن المدينة وقال له هذه البلاد لا تحتمل ذلك (ومن كرامات) الشيخ على المذكور
أنه كان يعمل السماع فإذا حصل عليه وجد وقام بقرئ يسمع الحاضرون كان من يتبع مثل
الشواش في الجوى يسمعون ذلك سمعا عارفا فقلوا هذه الكرامة مشهورة مستقاضة بين الناس
وكراماته كثيرة مشهورة وله في مدينة زيد رباط معروف وزاوية محترمة وله فيها رواقين باديتهما
ذرية أخيار صالحون شهرتهم جماعة بالولاية التامة ونسبهم يرجع إلى خطان وقبره بقبرة باب
سهم من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك واستنجاع الحوائج والمطالب وهو أحد
السبعة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم القسلي نفع الله بهم أجمعين

(أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب)

كان من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان كثير العزلة والاشتغال
بالعبادات وكان غالب أوقاته وتعبه بمجدد معاذ الذي على رأس الوادي زيد يقال إن أصل
بلده قرية الهرمة وإن أباه رجل غريب مغربي تزوج في هذه القرية وظهر له هذا الولد فقيل إن
الغريب لذلك وكان للناس فيه معتقد عظيم ولما توفي بالسجدة المذكورة اختصم فيه أهل تلك
الناحية كل أهل قرية يريدون أن يقبروه معهم فلما طال بينهم ذلك اتفقوا على أن يحملوه على
ناقورة قالوا أينما توجهت وبركت قبرناه في ذلك الموضع فاتخذت الناقرة في جهة اليمن حتى جاءت
إلى قرية السلامة المتقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن أبي بكر الزيلعي فبركت في الموضع الذي
هو فيه مقبور الآن فقبروه هناك وترتبه في القرية المذكورة من التراب المشهورة المعظمة
المقصودة من الأماكن البعيدة للزيارة والتماس الخير والبركة من استجار به لا يقدر أحد أن
يناله بمكرهه ومن تعبدى ذلك عوقب أشد عقوبة من غير مهلة وقد جرب ذلك غير مرة نفع
الله به آمين

(أبو الحسن علي بن موسى الهاملي الفقيه الحنفي)

كان أماما كبيرا عالما متفنا عظيم القدر مشهورا ذكر كريم النفس وكان مسموع القول في

قومه القبيلة المعروفة بالاهمول وكان مسكنه في القرية المعروفة بالجرانية بجهة جبل شعير وكان
وجها عند الملوك وغيرهم وكان قصيدته يقول شعر احسنوا من غير بسب شعره قصيدته التي في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم كل بيت منها يحتوي على حروف المعجم جميعها الى التساسع والعشرين
ومن بعد ذلك لم ياترم شيئا واول كل حرف منها حرف من حروف المعجم ايضا اولها قوله

نسبت جالك وخسدها فرصة الزمن * سقى ضبط شيد العلاء كل محسن

وقد اتيها الخبز حتى في طباته واتى على الفقيه المذکور تاجا حسنا وذكروا من شعره وقال
كان شيخا جوادا كثير اطعام الطعام حسن السيرة ظاهر السيرة وكانت وفاته اربع وعشرين
وسبعمائة قلت وكان رحمه الله تعالى مع كمال العلم صاحب عبادات وكرامات (من ذلك) ما اخبر به
ولده الامام العلامة الكبير ابو بكر الملقب بالسراج صاحب التصانيف المشهورة في علوم شتى قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر في حلقة من الناس عند مسجد الذي بقرية الجرانية
ليس في السابيع عشر من شهر رمضان سنة اربع عشرة وسبعمائة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا ابا بكر ويا عمر ويا فاطمة لارأس الفقيه يعني الفقيه علي بن موسى الهاملي وهو يشير اليه
فقاما وقبل لارأسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قائما عند الفقيه والفقيه فاعده وهو صلى الله
عليه وسلم يدور حوله كالطائف به وهو يقول انا احب هذا انا احب هذا حتى كاد يرتقى عليه
ثم طلب صلى الله عليه وسلم كتاب القدوري فاحضرت له نسخة والذي الفقيه علي بن موسى
وقرى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم نقات ذلك من خط الفقيه السراج الرازي المذکور رجعهم
الله تعالى ونفع بهم واعاد من بركاتهم آمين آمين آمين

(أبو الحسن علي بن أحمد الرمي)

بضم الراء وفتح الميمين وكون المنة بينهم ما كان الفقيه المذکور شيخا كبيرا كاملا كثير المكاشفات
والكرامات صاحب الشيخ مدافعا لا في ذكره ان شاء الله تعالى وانتفع به ولزم طريق المعرفة بحيل
(صبر) وهو واحد الجبال المشهورة باليمن وكان متقللا من الدنيا خصوصا في أمر المأكل والمشرب
الى غاية حتى ان الذي يأكله في سنة قدر ما يأكله غيره في شهر (ومن كراماته) ما اخبر به القاضي
محمد بن علي الحاكيم بمدينة تعز يومئذ قال كان الملك المطهر قد ارسل الشيخ عبد الله بن عباس
ولا مير المعروف بابن الداية الى صاحب مصر فلما كان بعد مدة جاء العلم الى اليمن ان ابن عباس
توفي في الدار المصرية قال القاضي فررت بيا به فسمعت في بيته بكاء تعني لانه كان لي منه صحبة
فطاعت الى الشيخ علي الرمي وأعلمته بذلك فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال ان ابن عباس لم يمت
وانما مات ابن الداية قال فترلت الى اولاده وأعلمتهم ذلك ثم بعد أيام وصل العلم المحقق بموت ابن
الداية وان ابن عباس في عافية كما ذكر الشيخ نفع الله به وكان له عند أهل (صبر) وأهل تعز
وتلك الناحية مكانة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وسفالة وقبره
في بلدة من جبل صبر مشهورة بقصود الزيادة والتبرك وله هناك ذرية أخيار مباركون لهم حرمة
وجلالة يبركته نفع الله به آمين

(أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي)

بكسر المنة من فوق وقبل الالف با موحد فو بعد عين مهملة مكسورة كان المذکور فقيها
عالمًا صالحًا متورعا وكانت له كرامات كثيرة تفقه بجماعة وتفقه به آخرون ثم غلبت عليه العبادة

وشهر بالصالح وقصده الناس من كل مكان للزيارة والتبرك قال الجندي أخبرني رجل من أهل
 قرية الفقيه أنه كان يقرأ كل ليلة شيئا من القرآن ويهدي ثوبه لوالديه ثم انه ترك ذلك مدة فرأى
 والداه في النوم يعاتبانه ويقولان له بالله لا تقطع عنا من القراءة والدعاء كما كنت تفعل ثم أشارا الى
 رجل قريب منهما وقالاهما هذا الفقيه علي بن أبي بكر جالسنا عليك لا تقطعنا كما كنت تهديه
 اليها فقال الفقيه نعم ان والديك قد تحملا في عليك فاقبل واعمل معهم ما يحسب ما سالاك قال
 فقلت معا وطاعة يا سيدي لا شوطهما ثم استيقظت ولم أطلع عنهم ما ذلك قال الخافى ثم بعد ذلك
 عدة أصابني وجع في صدري فاتعيتني فخطرت في خاطري زيارة الفقيه والدعاء عنده ثم فمت عقيب
 ذلك واذا بي على الفقيه فسألته أن يمسح بيده على صدري ففعل فآخبرته أن غرضي زيارته فقال صل
 مرحبا بك فلما أصبحت عدوت الى قبره فوجدت في شجرة من شجر الرمان الذي عنده حبة رمانة
 ولم يكن وقت رمان وكان من عادة هذا الرمان الذي عند قبره أن يكون حامضا فوجدت تلك
 الحبة حلوة فاكلتها فكانت سبب العافية قال الجندي وقبره في مقبرة قرية الخاد تعرف بالمسدارة
 بكسر الميم وسكون السين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعده راء مفتوحة ثم هاء تانيث وهي
 من التراب المشهورة بالبركة قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يزور
 أهلها وهم يسألونه الشفاعة فقال هذا خافني فقام على أهل المسدارة من النار قال ولما كان ذلك
 مستقاضا لم يكن أحد من أهل القرية ونواحيها يحجب أن يغير الأفيها تعلقا بهذا الأمر
 * (أبو الحسن علي بن الحسن الأصاني) *

كان فقهيا عالما فاضلا كاملا تفنن في كثير من العلوم حتى صار صاحب الوقت المشار اليه ولما
 ابتنى الملك المظفر مدرسته في مدينة تخرسال عن أعلم فقهاء العصر فدل على هذا الفقيه فعمله
 مدرسا فلم يقم الامدة بسيرة ورجع الى بلده واشتغل بطلعة كتاب الاحياء للامام الغزالي
 فقال الى العبادة ورغب في العزلة عن الناس وقصد موضعاً قفر لا يسكنه الا الوحوش والسيباع
 فكان يخبر أنه لما قصد هذا الموضع لم يرب شيئا ولا فرع من شئ وأنه كان يحاط السباع وتقر به عينا
 وانه الا ولا تضرم فاقام هناك مدة قال بينما أنا ذات يوم وقد فترت وسقطت قواي لعدم الطعام لاني
 ما كنت أقتات الا من الشجر واذا بي أسمع أصوات جماعة يقرؤون القرآن ويذكرون الله تعالى
 بأصوات حسنة ونغمات طيبة فلما سمعت ذلك قام لي مقام الطعام وانبعثت قواي وقت أتبع
 الأصوات فلم أجد أحدا فقلت في نفسي لو كان في شئ من الخير لكنت ألقى القوم ولم تتجيبوا عني
 فلما خطر ذلك بيالي سمعت قال لا يقول يا فقيه علي ان الله لم يستعملك لهذا ارجع الى بيتك وانشر
 العلم فهو أفضل لك من هذه العبادة التي أقبلت عليها فقلت سألتك بالله الذي أعطاك ما أعطاك هل
 أنت جني أم انسي فقال بل انسي فقلت انظري فظهر رجل في صورة حسنة وعليه مدرعة وقلنسوة
 الجميع من صوف فسلم علي ورددت عليه السلام ثم أعاد علي ذلك الكلام مشافة فقلت في نفسي
 لعل هذا شيطان فقال والله ما أنا بشيطان وأعد نهضت فان شئت فقم وان شئت فاقعد بعد
 استخارة الله تعالى ثم غاب عن بصري فقممت وصبغت صلاة الاستخارة فلم أضق الوقوف بعد ذلك
 فلما عزمت على العود الى البلاد داخلني وحشة وفرجة حتى أتيت البلد قال المخبر عنه لما قرب من
 القرية خرج جميع من فيها فرحين به مستبشرين فوجدوه يتلألأ نوراً بحيث أن ناظره يهز عن
 تأمله فاستقر في بلدته ونشر العلم وصنف التصانيف المفيدة ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة سبع

ونجسين وسفاته بقرينة المحبة بفتح الميم والفاء وسكون الحاء المهملة بينهما وآخره دال مهملة
وغيره هنالك مشهور برزاز وشبك به ويوجد منه رائحة المسك خاصة وصالبة الجمعة ذكر ذلك
الجندی رحمه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن عبد الله صاحب المقداحة)

وسبق في ضبط هذا الاسم فيما بعد أن شاء الله تعالى كان المذكور من كبار الصالحين الكاملين
المربين وكان في بدايته برعي غنمه في ناحية بلدة فينها هو ذات ليلة إذا ناء فقير فقال له امرأته
اعتذر منه فاعتذرت في هذه الساعة شيء فلما أراد القيام إليه لم يستطع وامسكت رجله عن المشي
فوقع في نفسه أن ذلك حال الفقير فغير نيته وعزم على إكرامه فانطلقت رجلاه ومشي إليه وأدخله
البيت وقال لامرأته اصنعي لنا طعاما فكرهت فلازمها على ذلك فلم تفعل فقام بنفسه وجعل يطبخ
قطارات ذلك منه قامت وعملت لهم عصبدة فاكل هو والفقير فلما فرغ امسح الفقير على رأسه وصدره
وودعه فلما افترقا وقع في قلبه العزم على الحج فباع غنمه وقضى دينه عليه واستعان بياقي غنمه على
الحج فله ارجع تقدم إلى الجندی اذهبي قرية من بلدته فوجد بها جماعة من المشايخ قصد شيخا
منهم يقال له عبد الله الرميش بضم الراء على التصغير وآخره شين مجمة ففهمه ولزم خدمته الرباط
وأقام عنده مدة حتى ظهرت عليه كرامات عظيمة وأحوال خارقة وسمع الشيخ عبد الله في بعض
الأيام خطبا أنه ليس من أصحابك بل هو من أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جبيل فقال له يا علي تقدم
إلى الشيخ أبي الغيث هو شيخك فبادر ووزل إليه (ويروى) أن الشيخ أبا الغيث بن جبيل كان يقول
لأصحابه يقدم عليكم في هذه الأيام فقير كبير القدر من هذه الجهة ويشير إلى الجهة التي جاء منها
وكان الفقراء كل يوم يخرجون للقائه فلما كان اليوم الذي جاء فيه خرجوا كما عادتهم ووقفوا حتى
أحرقهم الشمس ثم دخلوا فوصل بهد دخولهم ودخل الرباط ولم يعلموا به فلما رآه الشيخ أبو الغيث
رحب به وحكمه وكان قد تنور بهجة الفقيه الشيخ عبد الله الرميش ثم ازداد ينظر الشيخ أبي الغيث
تركية كان بعض الصالحين يقول كانت نساخة صاحب المقداحة الرميش وقد أرتقه الشيخ أبي
الغيث فأقام عند الشيخ أبي الغيث مدة حتى كمل تهذيبه ثم رجع إلى بلدته وقصد مسجد آخر أبي الغيث
الموضع المعروف بالمقداحة وهي بكسر الميم وسكون القاف وقبل الألف دال ويعده ماء وهاء
مهلطان وكان يومئذ لم يكن عنده ما كنف فاعتكف في المسجد فلما كان بعد أيام علم به
الناس فبنوا له مسجدا ثم بنوا له رباطا ومساكن حوله ثم قصده الناس من كل ناحية وسكنوا
عنده حتى صارت قرية كبيرة وصحبه جمع كثير وتحكموا له فرباهم أحسن تربية وأقام
الجمعة والجماعة وكان لا يغير عن أصحابه شيء (ويحكي) أن بعض الفقراء استعمل عنده مصاون
لقضاء الفقراء وأمر الصانع أن يعمل في واحد من أحباط من الحرير فلما فرغوا وصل بهم إلى الشيخ
فقال لهم علمت لهذا علما فقال هذا لام الفقراء يعني زوجة الشيخ فآخذته الشيخ وقطع منه الحرير
فصار أفعجهون فلبسته أم الفقراء على ذلك والمصون بكسر الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الواو
وآخره نون شيء يعمل به نساء أهل الجبل على سبيل الخمار (ويحكي) أنه وصله فقير بقليل زبيب
فامر النقيب أن يجعل عليه ماء ثم يتركه ساعة ثم قال له در به على من في الرباط يشير بون منه قال
الجندی وأقبل الناس على الشيخ بالفتوحات الكثيرة فكان يقبلها قبول فارغ منها فلا يكاد

يبيت عندهم اثني الا ما وصل فرقه على الفقراء والوافدين وغيرهم وكانت وفاة الشيخ المذكور سنة ثمان وستين وسبائة وخلفه في القيام بالموضع جماعة من اولاده واصحابه وسلكوا طريقته ربه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو الحسن علي بن سالم بن عتاب بن فضل بن مسعود العبيدي)

بفتح العين المهملة وكسر الواو وحده وسكون المثناة من تحت وكسر الدال المهملة وآخره ياء نسب وقد يقال له أيضا العبيدي بالميم عوض الباء الموحدة فالعبيدي نسبة الى جد له والعبيدي نسبة الى وادي عبيد وهو على نصف مرحلة من مدينة الجند كان المذكور فقيم انما لما عارفا تفتقه بجماعة كالنقبة سببان الايبني المقدم ذكره وغيره ثم غلبت عليه العبادة وشهره بالصلاح واستجابة الدعاء بحيث كان يقصده الناس من انحاء كثيرة لانه اس دعائه وكان اذا قام لورده من الليل يضي له البيت كأن به مصباحا وكان الناس يأتون ويقفون حول بيته ويدعون الله تعالى فيظهر لهم أنرا الا - فجابة له ان قال الجندی أخبرني الشيخ الفقيه على الاصمعي أنه ثبت عنده بنقل صحيح ان هذا الفقيه كان متى قام لورده بالليل يضي له الموضع حتى كأن من يرفقه شعاعا وأن بعض الفقهاء لما سمع بذلك قال ربما يكون ذلك من الشيطان فوصل الى الفقيه على سبيل الزيارة فاكرمه الفقيه وبات عنده فلما كان وقت قيامه قام كهادته فاحضاه له البيت ضياء عظيما حتى أن الفقيه المنكر رأى غلته تنمى على الجسد او فعلم أن ذلك من فضل الله تعالى فتأب واستغفر الله تعالى واستطاب قلب الفقيه (ومن كرامات) الفقيه على المذكور أنه كان له صاحب من أهل الديانة وكان الناس يدعون عنده فقدروا أنه مات فجأة فريكن أهل الودائع يتركون أحدا يقبره الا بعد مشقة عظيمة وهو بنت امرأته وولده عن البيت ثم أرسلت ولدها الى الفقيه يعلمه بذلك وأنه لم يطعمهم على الودائع وان أهلها آذوهم وأقلعواهم فلما علم الولد الفقيه بصورة الحال استرجع وترحم على والده ثم التقط حصاة بيضاء من الارض وقال للولد اعرف هذه يا ولدي واذهب أنت ووالدك الى البيت فحيث تجدان هذه الحصاة احفروا ذلك الموضع ثم رمي الفقيه بالحصاة نحو بيت الرجل فرجع الولد الى أمه فاحبرها بما كان من الفقيه فقالت يا ولدي فدمعرف من الفقيه أمور كثيرة أعظم من هذا فلما كان الليل جاؤا الى البيت ومعهم مصباح فرأت المرأة في البيت حصاة بيضاء كما ذكر ولدها فقالت له تعرف الحصاة التي أراكها الفقيه قال (نعم) فارتد الحصاة التي وجدت بها فقال هي والله هذه فاقبل على حفر الموضع فوجد فيه طرفا فيه جميع ودائع الناس مكتوب على كل ودية اسم صاحبها فامسوا مستقرين في بيتهم فلما أصبحوا طلبوا اصحاب الودائع وأعطوا كل أحقه (ويحكى) أنه كان به صبي رجل ممن ينسب الى البدعة فسأل الله تعالى أن يشف له عن حقيقة حاله فبينما هو كذلك اذ سمع قائلا يقول يا أيها الذين آمنوا لا تقفوا عداوى وعدوكم (الآية) فلم يصبه بعد ذلك وكانت وفاة الفقيه على المذكور آخر المائة السادسة فيما قاله الجندی ربه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن زياد الكناني ويقال له الزياي أيضا)

كان فقيها عارفا صالحا مشهورا صاحب كرامات (يحكى) ان وادي عارفا طبع عنه السبل والفقيه هناك أرض تعرف بالحرب بكسر الحيم وسكون الزاء ثم بام موحدة فماتت سجادة وصبت على أرض الفقيه ولم تعد لها ثم قدم عقب ذلك رجل غريب فسأل عن الفقيه فأرشد اليه فجعل يبالي في

النبرك به وطلب الدعاء منه فمثل عن سبب ذلك فقال كنت في البلدة الفلانية واذا بي أنظر سجادة
تسير وخلفها قائل يقول اذهبى الى وادى عجى واسقى أرض الفقيه الزيادى قال الجندى ولم ترل هذه
الأرض محررة عن الخراج منذ زمن الفقيه حتى حصل من بعض الولاة معارضة في أيام الملك
المنظفر فتقدم بعض ذرية الفقيه الى الامام أحمد بن موسى بن عجيل وشكى عليه فكتب الى السلطان
يعلمه بذلك وقال ان هذه الأرض لرجل من أكابر العلماء الصالحين فامر السلطان أن يكتب بها
مساحقة وازال عنهم ما يشكونه قال وذريته باقون على ذلك الى الآن (وبروى) ان فقهاء من أهل
عجى مشهورا بالخير والصلاح كان اذا نابه أمر قال لاصحابه اذهبوا بنا الى أرض الفقيه الزيادى
وكانت منترحة عن البلد فيخرجون معه فاذا وصل اليها زال عنه جميع ما يجده وكانت وفاة
الفقيه الزيادى المذكور سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد ان جاوز ثمانين سنة ونسبه في قوم
يقال لهم الاقروط يكتنون هناك وهم من بنى قرية القليلة المعروفة من بنى (اسرائيل)
رحمه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن عمر بن الحسين بن عيسى بن أبي النهى)

كان فقيها صالحا عابدا زاهدا موصوفا بكمال العبادة مشهورا بالصلاح كثير الاعتراف عن الناس
اشتغل في بدايته بشئ من العلم ثم أقبل على العبادة ولزم مقصورة في جامع مدينة أبحر كان غالب
أكله من الاشجار وكان قبل ذلك قد حصل له عناية من الله تعالى في أيام الصغر وذلك انه كان
لوالده الفقيه عمر زوجة وكانت تكثره الولد المذكور كثيرا ما تشكو على والده منه وتغريه حتى
أوفعت في نفسه عليه شيئا كثيرا فخرج الفقيه الى الجامع وأمر درسته بالاجتماع وأخبرهم بفعل
الولد وأمرهم بقراءة يمين والدعاء عليه فقال له بعضهم يا سيدي المصلحة أن تدعوه بالهداية
فاستصوب الفقيه والجماعة قرأ به وقرأوا السورة بهذه النية ودعوا له بالهداية فاستجاب الله تعالى
دعاهم وكان ذلك سبب فلاحه فاشتغل بالعلم ثم بالعبادة كما ذكرنا وظهرت له كرامات كثيرة من
أعظمها ما رواه الجندى في تاريخه بسند متصل الى الامام بن أبي الصيف قال كنا فعودا في
(الحرم) بمكة المشرفة فسمعناها تغامن الجوى يقول ان لله وليا سمى علي بن عمر في الاقليم الاخضر
من مخلاف جعفر مات صلوا عليه قال فضيلنا عليه ثم أرخت ذلك اليوم حتى أتى جماعة من
أهل المخلاف للجمع فسالهم عن مات في ذلك التاريخ فقالوا رجل من أهل أبي يقال له علي بن
عمر ثم ذكره بخبر فعلمت انه المعنى بذلك النداء قال الجندى وترتبه من التراب المشهورة
بالبركة واستجابة الدعاء قال ومن أعجب بركتها ما أخبرني به الثقات انه كان على قبره شجرة سدر
ياخذ أصحاب الحجيات من ورقها يطلون به رؤسهم فيبرؤن به من الحمى واستفاض ذلك حتى كان
يؤتى لها من الأماكن البعيدة قال وكان من عادة أهل أبي في غالب الاعباد أن يحصل بينهم وبين
أهل باديتهم حروب كثيرة فحصل بينهم في بعض الاعباد حرب انتصر فيه أهل البادية على أهل
المدينة حتى أدخلوهم البيوت فقتل بعضهم اقصدا وانه هذه الشجرة التي يعبدونها فلتنقرها
عليهم فنهاهم بعض عقلاءهم فلم يقبلوا وأسرع اليها بعض الجهال وقطعها حتى أوفعها الأرض
فأنقأ أهل المدينة من ذلك وخرجوا نحوهم فجزعهم حزيمة شديدة وقتلوا منهم طائفة وكان أول
قتيل الذي قطع الشجرة وكرامات الفقيه المذكور من هذا القبيل كثيرة وأحواله شهيرة رحمه
الله تعالى ونفع به آمين

*(أبو الحسن علي بن أبي بكر بن خنيز بن تبيع بن يوسف بن فضل
ابن المعروف بالخافظ العرشاني)*

كان قفها اماما كبيرا عالما عارفا وغلب عليه علم الحديث حتى عرف به ولم يكن له في وقته نظير في ذلك اثني عليه ابن حمزة في طبقاته ثم اخبرنا عن ابيه ابا الحسن بن علي بن ابي طالب قال سمعت عنه بالتفصيل المنواتر انه كان يخرج في ايام طلبه كل يوم من قرية عرشان الى قرية احاطة او الى قرية المشرق فيقرأ ثم يعود الى بيته وبين كل واحد من الموضعين وبين بلدته يوم المجتولما كثير تردده تعرض له جماعة من العرب فكان يمر عليهم ولا يشعرون به الا وقد جاؤهم بمسافة لا يمكنهم ادراكه فهم اقلما تكرر منه ومنهم ذلك عاموا انه محبوب عنهم فقروا ونسبهم ووقفوا له في بعض الايام فظهور لهم فقاموا له وسلموا عليه وطلبوا منه الدعاء وان يجعلهم في حل مما كانوا اضرروه له فدعا عنهم اخذ عن الفقيه المذکور جماعة من الاعيان واتفقوا به منهم الفقيه يحيى صاحب البيان وكان يثنى عليه كثيرا ويقول ما رايت احفظ منه ولا اعرف وكان الفقيه على المذکور يكره الخوض في علم الكلام وينهى عن ذلك وكان أشد الناس محافظة على الصلاة في أوقاتها (بروي) عنه انه قال ما فاتني صلاة قط الا صلاتي لغيري ما نسيه وكان يصلي في مرض موته فامسا وقاعدا وعلى جنبه وما صار في التزعزع وهو وهو يقول (ليسك ليك) فقالوا من تعني فقال الله دعاني ارفعوني الى ربي ثم توفي عقيب ذلك رحمه الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسمائة والله أعلم ومن ذرية القضاة العرشانيون وعرشان بفتح العين المهملة وازاء الشين المهملة وبعد الاصفهانيون قرية قريبة من الجندی قال الجندی ومن ذرية جماعة يعرفون ببني قاضي الرقعة بفتح الراء على لغة أهل الجبل فانهم يملكون للموضع الرقعة قال الخرجي ومنهم جماعة يتعانون بيع البر بدينه زبيدواهل زبيد يصفون هذا الاسم فيضعون الراء والرقعة عندهم عبارة عن الشطرنج وهذا تصحيف فاحش لما فيه من قلب المعنى فليعلم ذلك

(أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي)

نسبة الى قوم من همدان يقال لهم بنو السباعي كان المذکور فقها عالما ملاما مشهورا بمجودة العلم وكثرة العبادات والصلاح وكانت اقامته أولا بالخلافة من ناحية جبال مدينة المهجوم وقدم اليه هذا الملك الشيخ أبو الغيث بن جميل وابني عنده رباطا واقامامدا متصاحبين متعاضدين على الحق حتى ظهر الامام أحمد بن الحسين امام الزيدية وقويت شوكة فترلا تهامة وكان نزول الشيخ أبي الغيث على الفقيه عطاء كاسيا في بيان ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان نزول الفقيه علي بن مسعود على الفقيه عمرو السباعي اذ كان طليذه كاسيا في ذلك في ترجمة الفقيه عمرو وكان الفقيه عمرو قد اشتهر في موضع من ناحية بيت حسين واستوطنه فاستقر الفقيه علي بن مسعود هناك ونشر العلم واشتهر ذكره في تلك النواحي وكانت حلقته تجتمع نحو من مائتي رجل متفقه غالبهم ذو فقر وصلاح (بروي) انه حصلت أزمة شديدة في بعض السنين فلحقهم منها ضرر عظيم فبعث بعض أهل القرية يوما بقرص من الطعام الى رجل منهم وقد تحققوا ضرورته فأتوا به ذلك الرجل صاحباه من الجماعة وأومهم انه قد قضى حاجته من موضع آخر فأتوا به ذلك الرجل صاحبها آخر ولم يرالوا كذلك حتى رجع القرص الى الذي وقع في يده أول مرة فوصل به الى الفقيه وأخبره بالقصة فانجبه ذلك وقال الحمد لله الذي جعل في أصحابي صفة من

صفات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين قال الله تعالى فيهم (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ثم جمع الدرس وقسم القرص بينهم (ومما يحكي) من زهده أنه ما لبث أن مضى دياره ولا درهما وكانت وفاته ليضع وخمسين وسقاة ووصل الشيخ أبو الغيث معز يابسه وخلقه الفقيه عمر وأظلم يكن له عقب ولم يتأهل بامرأة قط فقبل له في ذلك فقال شغلني عن العلم رجه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن يغم)

بفتح المشقة من تحت ثم النون وسكون الغين المشقة بينهما كان المذكور من كبار المشايخ المشهورين أصحاب الأحوال والكرامات والمكاشفات وكان بينه وبين الفقيه أحمد بن موسى بن عيسى صحبة متينة كدرة ومودة تامة وكان كثير إمامة بحسبه في طريق الحج وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أحمد نفع الله به وكانت يد الشيخ علي في التصوف لبعض أولاد الشيخ محمد الحكيم (ومن كراماته) ما روى أنه جاء إلى الفقيه أحمد بن موسى المذكور رجل من المتسعة من نواحي صنعاء وأراد أن يناظر الفقيه في القدر وجاءه بمائل قد أعد هاله فقال له الفقيه اذهب إلى الشيخ علي بن يغم فاستجد جوابك الأعداء أرسل معك من أوصاله إلى الشيخ علي فلما وصل إليه وكلمه قال له يا شيخ أنتم تقولون أنا يقوم الإنسان ويقعد إلا بقدره الله تعالى وبها أناذا أقوم وأقعد بقدرتي وجعل يقوم ويقعد والشيخ ينظر إليه فلما قعد جعل الشيخ يتحدث به ويقول له أرجع عما أنت عليه فيقول لا حتى تظهروا لي حجة على قولكم فقال له الشيخ قم الآن فأراد أن يقوم فلم يستطع أن يتحرك أبدا فتأب إلى الله تعالى واعتذر من الشيخ وطلب منه الدعاء بالأخلاق فدعاه فقام بالمأورجع إلى مذهب أهل السنة وهذه الكرامة المذكورة للشيخ على مشهورة مستغاضة وكراماته كثيرة مشهورة وكان مسكنه بجبل برع الآتي ذكره في ترجمة الشيخ محمد التماري إن شاء الله تعالى وله هنالك ذرية مباركون ومن أنحقق تاريخ وفاته بل زمانه معروف بزمان الفقيه أحمد بن موسى نفع الله بهم آمين

(أبو الحسن علي بن المرتضى الحضرمي)

كان شجاعا كبيرا عارفا كاملا صاحب تربية وعلوم وأحوال وكرامات ظاهرة (روى) أنه خرج يوما من مدينة زبيد إلى ناحية البحر ومعه فقير من فقراءه فروا في طريقهم بشي من زرع الذرة فقال الشيخ لا فقير خذ معك شيئا من هذا القصب ففعل الفقير وبقي متجيبا في نفسه من ذلك حتى بلغا محلة لعبيد يقال لهم السناكم يفتح السنين المحملة وقبل الألف فون وبعدة كاف مكسورة يا كلون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوات ولا شيئا من الشرائع فوجدهم الشيخ يشربون ويلعبون وفيهم شيخ طويل يضرب لهم في طبل فقال الشيخ للفقير أقم على هذا الذي يضرب بالطبل فدعاه فلما وصل إلى الشيخ قال للفقير اضرب به بالقصب الذي معك فضربه حتى استوفى منه حد السكر ثم قال له الشيخ امش معنا فمشوا حتى بلغوا البحر فامر الشيخ أن يغتسل ويغسل ثيابه ففعل ثم علمه كيفية الوضوء والصلاة ثم صلى بهم الشيخ صلاة الظهر فلما فرغوا قام الشيخ وفرش سجاده على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غلب عن العين فالتفت الفقيه إلى الشيخ وقال وامض يمتد إلى معك (كذا وكذا) سنة ما حصل لي شيء من الأمر وهذا حصل له هذا المقام في ساعة واحدة فقال له الشيخ يا ولدي إيش كنت أنا هذا فعل الله

تعالى فيل إلى فلان من الأبدال توفي في أرض الحبشة فاقم فلان مقامه فامتثلت أمره وكان الشيخ
على المذكور من أعلام المشايخ المذكورين واليه قدم الفقيه عمر بن رشيد وبه انتفع كاسياني
بيان ذلك في ترجمة الفقيه عمر المذكور إن شاء الله تعالى وترتبه تفسير باب سهام من القرب
المشهور والمقصود للزيارة والتبرك وهو أحد السبعة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه إبراهيم
الفلسي نفع الله بهم آمين

(أبو الحسن علي بن باعلوي الحضرمي)

كان شيخا كبيرا مباركا عابدا مجتهدا كثير العبادة لا يكاد يفتر عن الصلاة وكان إذا شهد يذكر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثير حتى سئل عن ذلك فقال لا أزال أكر ذلك حتى يرد على
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته لبضع وعشرين وسبعمائة وكان له ولد اسمه محمد كان فقيها
عالما صالحا وآل باعلوي هؤلاء بيت علوي صالح ويقال إنهم أكبر مناصب حضرة موت
وهم أشراف وقد تقدم في ترجمة الشيخ علي الأهدل أنهم بنوعه من النسب (ومن)
متأخرهم الشيخ عمر بن عبد الرحمن كان فقيها صالحا صاحب كرامات وكذلك أبوه كان من
الصالحين (بروي) أنه ابتنى في موضعهم ثمانية عشر مسجدا وكانت وفاته الفقيه عمر المذكور
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رجه الله تعالى ونفع بهم أجمعين (وممنهم) في هذا الوقت رجل يقال له
عبد الله بن أبي بكر على قدم كامل من الولاية واشتهر عنه كثير من الكرامات وللناس فيه معتقد
عظيم حسن وتبعه وتوكل له خلق كثير ون كانت وفاته في اليوم الخامس من رمضان سنة خمس
وستين وثمانمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو الحسن علي بن أبي بكر الأصفهاني)

بتقديم الحاء المهملة على الجيم وآخره فاء كان شيخا عارفا كاملا من أكابر أصحاب الشيخ أبي الغيث ابن
جميل وخواصه الذين عرفوا بعده وكانوا أهل كرامات وأحوال وله ذرية أخبار صالحون منهم ولده
محمد كان هو القائم بعد أبيه ثم أخوه الشيخ يعقوب كان مجتهدا مكاشفا وممنهم ابن ابنه إبراهيم بن
محمد وهو القائم بعد أبيه أيضا كان من كبار الصالحين (بروي) أنه زار الشيخ علي الأهدل والشيخ
محمد الحكيم فحصل له منهم ما مخاطبات من القبور وذكر أن الشيخ الحكيم بشره بقضاه
حاجته التي وصل بسببها وأعلمه بقرب أجله فلما رجع إلى بلده توفي على قرب من ذلك
وله في قرية الحرجة ذرية مباركة ولا يخلو موضعهم من قائم وقبور جماعة منهم
عبيد الله بن الحسن المشهور بترار وتبرك بها ونسبهم في بني عبيد الله العرب المشهورين في تلك
الناحية

(أبو الحسن علي بن محمد بن كندج)

بضم الكاف والدال المهملة وسكون النون بينهم ما وآخره حاء مهملة كان المذكور من كبار المشايخ
حالا ومة ما وهو تلميذ الشيخ مهدي المتسكي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وكان شيخه المذكور
يشي عليه كثيرا ويقول إن كان الرجال تلد فقد ولدت الشيخ علي بن كندج على سبيل المبالغة
في تربته والشيخ علي المذكور قرية بناحية مدينة الأهج تعرف ببيت كندج نسبة إليه وله
بها ذرية أخبار صالحون بنو أدنون القيام بالموضع كابر أعز كابر ذريتهم محترمة وله من وجاهة

عظيمة عند العرب وأرباب الدولة وسائر الناس لكونهم على الطريق السلطاني ينزل بهم الوارد
والهادر ويمشون بالناس إذا حصل الخوف في الطريق وإلى الشيخ على المذكور أشار ابن جعفر
في قصيدته التي توسل فيها بجماعة من الأنبياء والصالحين نفع الله بهم أجمعين وذلك قوله

ولله كند حتى فاذ كر حليل محمد * عليا فذ كر الشيخ يعذب في الضم

(ونسب) بنى كندج المذكورين يرجع إلى المقاصرة والعرب المعروفين بشاحبة سر دد ولم أتحقق
لوفاء الشيخ على تاريخا غير أنه أدرك الفقيه أبا حربة وزمانه معروف زمانه رجهما الله تعالى ونفع
بهما آمين

* (أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح المعروف بابن ثمامة) *

بضم التاء المثناة وفتح الميم التي بعد الألف كان المذكور فقيها عالما عاملا قاضيا صالحا تفتقه
بالفقيه اسمعيل الحضرمي مقدم المذكور ولما تحقق صلاحه زوجه بانيته وولاه قضاء مدينة
القمية يوم كان إليه قضاء الأفضية كما تقدم ذكر ذلك (فيحكي) أنه أتى إلى الفقيه على المذكور
نصمان وادعى أحدهما على الآخر شيئا وكان المذمعي عليه قد سبق له من الفقيه حجة في حكم
بينهما بطريق الشرع فقام الحق على صاحبه فحكم عليه بقضاء فمالا انقضت الحكومة معزلة نفسه
وكان الفقيه المذكور من أرباب المدرسين تدرسا وكان عظيم الخشية لله تعالى كثير الخشوع
سريع الدمعة عند ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه حتى كان يقال له البكاء وكان ممن يقصد للزيارة
والتبرك حيا وميتا رجه الله تعالى وأصله من بني كانه بضم الكاف وقبل الألف باء موحدة
وبمعدنون مقتوحة وهم بيت علم وصلاح ويعودون في النسب إلى الجراح قبيلة مشهورة من
قبائل عك بن عدنان ومكانهم قرية (الغضي) واليهم وقد أعلم اسمعيل الحضرمي جد الفقيه
اسمعيل الكبير المتقدم ذكره ومن ذرية الفقيه على صاحب الترجمة الفقهاء بنو ثمامة المدرسون
بالمدرسة النظامية بمدينة زبيد ولم يزل يدرس المدرسة المذكور كورة اليهم واحد بعد واحد حتى
انقرضوا وكان أول من درس بها ولده محمد وكان عالما عاملا عابدا ناسكا متواضعا حسن السيرة وله
مصنفات مفيدة منها مختصر المتهاج (للتنوير) في الفقه ومنها شيء في الحقائق وله في التصوف يد
تامة ودخول وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وسبعمائة رجه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (أبو الحسن علي بن نوح بن علي بن محمد بن سليمان الأيوبي) *

بضم الهمزة وفتح الموحدة وكسر الواو ونسبة إلى (أبي بن كعب) الهادي رضي الله عنه كان اماما
كبيرا عالما عارفا بالاصول والفروع نقالا للعديد وكان يتقل كتاب الهداية في مذهب الامام
(أبي حنيفة) رضي الله عنه عن ظهر الغيب وكان مع كماله في العلم صاحب عبادة وزهادة وصلاح
وولاية وكانت له كرامات ظاهرة (بروي) أنه كان يجعل الحب في كفه فتزل الطيور روتا كل
منه وكان وصوله من أرض الحبشة حادا إلى بيت الله تعالى فوجد الفقيه السراج الحمراني الهاشمي
في طريق المدينة مع جماعة من (الجبرت) فوصل به إلى اليمن بحبته وذهب به إلى بلاد الحمرانية
من بلاد الاهمول وأخذ عنه في المذهب وغيره وبإشارته نظم الفقيه السراج منظومته المشهورة
في المذهب وقد صرح بذلك في الخطبة فقال

لما أشار شعثا أبو الحسن * العلامة المشهور في أرض اليمن

على العلامة ابن نوح * امامنا في الشرح والمشرح

(ثم) انتقل بعد ذلك الى قرية السلامة واقام مدة عند الفقيه على الزيلعي مقدم الذكرو ثم انتقل الى مدينة زيد وتدر بها واستقر بها مدرسا بالدرسة المتصورة الخفية واما ما بسجده الا شعر واخذ عنه جمع كثير وانتفعوا به كالفقيه أبي بكر الحداد الا في ذكره وغيره وكان مباركا التدريس معروفا بالدين والصلاح وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة وفبره بمقبرة باب سهام من مدينة زيد مشهور بزارو وتترك به رجة الله تعالى ونفع به آمين

(أبو الحسن علي بن صالح الحضري)

كان فقيها عالما مقربا محققا غلب عليه علم القراءة حتى كان يعرف بالمقري وكان منزها بالصالحات أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يشدد في المنكرات على الملوك فمن دونهم لا تأخذ في الله لومة لائم اتفق في بعض الايام ان صادف خادما من خدام المالك المجاهد ارسولي وهو داخل المدرسة الناجية المعروفة بمدرسة القراءة اذ كان مدرسا بها ومع الخادم المذكور شيء من آيات الله وهو يحمله وقد انفسه بشوب حريق فاصدا به السلطان وهو اذ ذاك بالنظر التي عند المدرسة المذكورة فلم يتمالك الفقيه ان اخذ العود من يد الخادم وضرب به جدار المدرسة حتى كسره فذهب الخادم يسكني فلما علم السلطان بذلك سجد شكر الله تعالى وقال الحمد لله الذي جعل في زمان من ينكر المنكر على الملوك ولا يبالي (وروي) أنه دخل مرة على المالك المجاهد وعنده كتاب أهده له بعض المتدعة يذكرفيه مذهبهم الفاسدة فلما وقف عليه الفقيه تعجب من ذلك واسترجع ورأى الى الله تعالى عما احتوى عليه هذا الكتاب وممن يعتقدوه وكان الذي أهده حاضر افردة عليه السلطان وأمره بالتلافه فاتفق في بعض الايام ان مر الفقيه لبعض حوارج بباب منزل الرجل المبتدع وهو قاعد على الباب فطلب من الفقيه أن يكرمه بالدخول الى منزله ولازمه على ذلك فاعتذر منه ولم يساعده الى ذلك فاعطاه ثرا ملورا اسمه وما قلما طعم منه الفقيه حبة واحدة أحس بالاضرر من ساعته وكان ذلك سبب موته رجة الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن موسى الجبري القسلي)

كان فقيها عالما صاحب الحاصلات له جذبة من جذبات الحق وكان يعزبه في بعض الاوقات ذهول ونظهر منه أشياء من المكاشفات تدل على ولايته وتمكنه وكان غالب أحواله اذا خاطبه أحد لا يجيبه الابائية من القرآن يفهم منها الخطاب حاجته وهو أحد شيوخ الشيخ الكبير اسمعيل بن ابراهيم الجبري الذين انتفع بهم وكان يعتقدوه ويعلمه واذا نابه أمر لا يقضي فيه شيئا دون عرضه عليه ومشاورته فيه (ومن كرامات الفقيه على المذكور) أنه كان يدخل عليه لص في الليل وهو في المسجد يأخذ ما وجد عنده مرة بعد أخرى فاتفق ان يدخل عليه وهو جالس فاخذ الثوب الذي عليه فجعل الفقيه يجاذبه وهو يقول لا تفعل أتر كني عريانا فلم يقبل منه بل أخذ الثوب ووثب من جدار المسجد كعادته فاوقع الا في أيدي العسس فلزموه ونهبوا به الى بيت الوالي وهو يومئذ الطواشي أضيف فأمسى تحت الحفظ فلما كان الصبح أمر الوالي بشنقه وردلة فقيه توبه (ومن كراماته) أنه لما حصلت الحريقفة الكبيرة في مدينة قزوين وحرق المسجد الذي هو فيه وكان تحته دكاكين مملوءة حطباً وهو في المسجد الذي قاله المدرسة السابقة فاخذت النار المسجد من كل جانب ولم يزل الفقيه منها شيء حتى وصل الشيخ اسمعيل في جماعة من فقرائه وحمله على ظهر بعض الفقراء فاستخرج به من المسجد الا فقط أعلامه على أفعاله فعملوا انهما كان متعسكا الا ببركة

الفقيه نفع الله به (وعلى) يدل على صلاحه واهتمامه بامر المسلمين أنه لما حصل خلاف العرب وخرب الوادي زبيد وكادت المدينة تخرب لانتقال أهلها عنهم بسبب ذلك كان يدور كل يوم دور على المدينة من خارج السور وروى عمار علم أيضاً من داخل السور بنية الحفظ لها وكراماته وأخباره كثيرة نفع الله به وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب سهام مشهور بزار وبتبرك به وكان الشيخ اسمعيل يقول من قرأ على قبر الفقيه على بن موسى سورة يس أربع مرات قضيت حاجته وكان من توفي من أولاد الشيخ اسمعيل الجبيري وأصحابه دفنوا إلى جنب الفقيه المذكور تبركاً به حتى توفي هو ودفن في بيامته وعمل عليه مشهد عظيم كما هو مذكور في ترجمته نفع الله به ما آمين

(أبو الحسن علي بن مرزوق بن حسن بن الشيخ الكبير مرزوق بن حسن)

الآتي ذكره إن شاء الله تعالى كان المذكور شيخاً جليل القدر مشهوراً بذكر صاحب كرامات وأحوال تدل على تقدمه في هذا الشأن وهو أحد مشايخ الشيخ اسمعيل الجبيري أيضاً الذين انتفع بهم في بدايته (حكى) عنه الشيخ اسمعيل المذكور قال كنت معه في سماع فأنشد بعض المفسرين هذا البيت

كيف السبيل إلى تناول حاجة * قصرت يدي عنها كزند لا قطع

(فحصل) عليه حال عظيم وجعل يردد البيت إلى قريب الفجر فلما فرغ السماع خرج إلى بيته وعابه أثر من ذلك الحال قال فاجتمعت به بعد ذلك فوجدت ذلك الأثر متزايداً فسألته عن حاله فقال أنا منتقل في هذه المدة إلى الدار الآخرة فلم يبق بعد ذلك إلا أياماً قليلات وانتقل إلى راحة الله تعالى وذلك في سنة ست وستين وسبعمائة ويقال أنه سأل بعض أصحابه عن سبب ذلك الحال الذي حصل عليه فقال كشف لي عن مقامات الأنبياء فلم أجدها سبيلاً فكان ذلك الأثر من ذلك ويشور مرزوق أهل صلاح وولاية وسياق ذكر من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى

(أبو الحسن علي بن الحسين بن برماس)

بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالطاء قبل الالف والسين بعده المهمتين كان المذكور أميراً من أمراء الملك الظفر وكان كثير ما يتولى الجهة التي فيها الفقيه أحمد بن موسى بن مجمل فكان يحترم الفقيه ويحمله ويقبل شفاعته فحصل له من الفقيه لخطبة ودعوة مستجابة مع سابق العناية فترك ما هو فيه من خدمة الملوك وأقبل على عبادة الله تعالى حتى ظهرت عليه علامات الفلاح وصار من كبار الأولياء أصحاب الكرامات وكان ذلك في أيام وفاته ومقبرة بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد مشهور بمقصود للزيارة والتبرك وعليه مشهد عظيم ولم اتحقق تاريخ وفاته غير أن زمانه معروف بزمان الفقيه أحمد بن موسى رحمه الله تعالى وتاريخ مشهده سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

(أبو الحسن علي بن قاسم البصير)

عرف بذلك لأنه كان أعشى ومن عادة العوام يسمون الأعشى بصيراً وهو من باب الاضداد كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين وأرباب الأحوال والكرامات والمكاشفات (بروى) عنه أنه قال يوماً أني لا نظرسببية في ذرية بالساحل وهي نطعن ساعة وتنتظر إلى ذواتها ساعة ونعاود القدرة التي على الذر ساعة وكان بين الموضع الذي هو فيه وبين الموضع الذي رأى فيه الصببية مسافة بعيدة (وبروى) عنه أيضاً أنه قال في بعض الأيام أني لا أرى الحب التناثر في أزقة

أبي بكر جماعة من الأكاره فقال أنا أعرف من يكون هؤلاء كلهم تحت لوائه يوم القيامة فقبل
 له من هو يا سيدي فقال الفقيه على بن أحمد بن حشير وقال الفقيه أبو بكر المذكور أيضا كل
 أرباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم إلا بني حشير فإن سلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه على
 ابن أحمد (ويحكى) من كراماته أنه عزم من يئده صبح يوم الجمعة إلى مدينة واسط من الوادي مور
 فوصلها قبل صلاة الجمعة وبينهم ما يوم كامل للراكب الجهد فوجد الناس مجتمعين للصلاة
 فأمرهم بالخروج من مقدم الجامع إلى مؤخره فبجهد أن خرجوا سبطا على المسجد على أسفله
 وسلموا ببركة في ذلك كرامات ممددة منها الملاحه على خراب المسجد وفتح المسافة البعيدة
 وانقاذ من فيه من الهلاك إلى غير ذلك نفع الله به آمين وكانت وفاة الفقيه غلي المذكور سنة
 اثنين وعشرين وثمانمائة وبنو حشير هؤلاء أهل ولاية وصلاح ولهم شهرة تامة وسيأتي ذكر
 من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

(أبو الحسن على بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد دعسين القرشي الصوفي الشاذلي)
 كان شيخنا كبير القدر مشهورا كراسته في بدايته بالعلم حتى أتقن فنونا كثيرة خصوصا
 في الفرائض ثم سلك طريق التصوف وبعث إلى بيت الله الحرام ثم خرج من مكة على قدم السباحة
 وفصل الشام ومصر واجتمع بجماعة من الأكاره وانضم بصحبة الشيخ ناصر الدين بن المياق
 الشاذلي وأخذ عنه الطريق الشاذلية وفتح له على يديه ثم رجع إلى اليمن ودخل الحبشة وصحبه
 هناك السلطان سعد الدين المجاهد وظهرت له معه كرامات كثيرة وحسنت عقيدته فيه إلى
 غاية وكان عنده معظم ما وزجه باخته وأكثر أولاده منها ثم رجع إلى اليمن واستوطن قرية (الغيا)
 بفتح الميم وبالحاء المجهمة وله هناك زاوية وأصحاب وشهر الطريق الشاذلية ونشر علومها وانتفع
 به جمع كثير وظهرت عليهم بركاته وكانت له مكارم وفضائل يعين الفقراء والوافدين بحاله وجاهه
 وكان كثيرا الثورات والفتوحات خصوصا من الحبشة وكان لا يدخر شيئا من الدنيا وما دخل
 عليه أنفقه في وجوه الخير وهو ابن عم الفقيه الصالح أبي بكر دعسين الذي ذكره إن شاء الله تعالى
 وهم من القرشيين الذين يسكنون أسافل الوادي رمع وكانت وفاة الشيخ غلي المذكور سنة إحدى
 وعشرين وثمانمائة وفيه في القرية المذكور سنة معظم مقصود للزيارة والتبرك واستبجاح الهواء
 ومن استجار به آمن مما يخاف وله هناك ذرية أنخاب مباركون يقومون بالموضع نفع الله بهم أجمعين
 *(أبو الخطاب عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد بن أسعد

الهمداني صاحب ذي عقيب)*

بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الهمزة من تحت وآخر ما موحدته وهي قرية مشهورة
 قريبة من مدينة جبله كان المذكور فقيها عالما اماما كبيرا عارفا كاملا عابدا زاهدا جامعا
 بين طريق العلم والعمل صاحب كرامات ومكاشفات (بروي) عنه أنه قال خرجت يوما وأنا
 صغير ففعلت آكل من كسرة كانت بي فلقيني رجل جميل الخلق حسن الهيئة فقال لي أنت
 فقيه وتاكل بالنيهار فاستحييت من كلامه فكان غالب أحوال الفقيه الصيام لا يكاد يطر إلا أيام
 التي يذكر فيها الصيام ولا يأكل إلا ما تحقق حله وكان أعذاره برون أن سبب موافقته على الصوم
 كلام ذلك الرجل معه وكان يمكن عظيم من العلم (يحكى) أنه كان ينقل ضحج البخاري عن ظهر

القيب وكان مبارك التدريس تفقه به جماعة من الأعيان وانتفعوا به وكان كثير المبالغة في
 الظهارة إذا أراد أن يغسل نزل بميصفه في حارة عظيمة فينغمس فيها ثلاث مرات ثم يخرج إلى صفا
 هنالك فلا يزال يصلي حتى يحرقه قيصره قال الجندي وأتدرايت الصفا الذي كان يصلي عليه
 فرأيت في موضع سجوده أثرا ظاهرا (هـ بحكي) أنه في بعض السنين فر بالشيوخ أبي الغيث بن
 جليل في طريقه فسأله أن يمسح له على صدره وأن يصبق في فيه ففعل الشيخ ذلك فلما عزم من عنده
 قيل للشيخ كيف رأيته قال رأيته رجلا كاملا وكان للفقير عمر المذكور عند أهل الجبال
 قدر عظيم وحمل جسم في حياته وبعد موته وروى له كرامات كثيرة وهو فوق ما يقال فيه
 رحمه الله تعالى ونفع به (فن كراماته) أنه لما توفي شيخه الفقيه محمد بن عمر وكان في قرية بعيدة
 عن قريته وكانت وفاته ليلا فاعلم أهل القرية الأوقد جاءهم الفقيه عمر المذكور في جماعة من
 أصحابه لمحضور دفن شيخه فحجوا أفعاءهم من غير علم ولا رسول وعرفوا أن ذلك كان كشفا
 من الفقيه نفع الله به (ويزوي) أن بعض الولاة بالجهة التي فيها الفقيه عمر المذكور كان يحب
 الفقيه ويتودد إليه كثير الزيارات وقبل منه الشفاعات وغير ذلك فاتفق أن مات وهو على ذلك فلما
 علم الفقيه موته قال لأصحابه بسم الله المحضر دفن هذا الرجل فواقوه بظواهرهم دون باطنهم
 لكون هذا الرجل من أهل الدولة فلما صاروا في أثناء الطريق التفت الفقيه اليهم وقال للذي
 يعلم أنه أشدهم كراهة لذلك يا فلان انما يقام على الساقط وأما القائم فيجبو برجليه ثم كان بعد
 ذلك يقول ان دخل فلان النار فأتاها بحبة حمار ابن حمار نفع الله به (ويزوي) أن بعض الناس
 وصل إلى رجل من العلماء الكبار تلك الناحية وقال له يا سيدي رأيت في المنام نورا عظيما
 من قبل التعكير يصعد من الأرض حتى خرق السماء فقال له قبلي التعكير القطب ويوم موت
 ترتج الأرض لموته وكانت قرية الفقيه عمر قبلي التعكير وهو بفتح المشاة من فوق والكاف
 وسكون العين المهملة وآخر ما وهو جبل عظيم من أعظم الجبال وأحصنها (ويزوي) عن
 الفقيه عمر نفع الله به أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم (اللهم صل
 على محمد خلائه تكون لك رضا ولحقه أدلة ثلاثا وثلاثين مرة إذا مات فتح بين قبره وقبر نبي محمد
 صلى الله عليه وسلم ولما توفي الفقيه حصل في يوم موته رجفة عظيمة قال الجندي أخبرني الثقة
 أنه كان (بصنعاء) قال فر القاضي عمر بن سعيد على رجل تزعم اليهود أنه أعلمهم بالتوراة فسأله
 عن سبعين رجفة فقال موت عالم من علماءكم قال فوصل العلم بعد ذلك بوفاة الفقيه عمر في ذلك
 اليوم فكان ذلك تأييدا لقول ذلك الرجل يوم موته ترتج الأرض كما تقدم وكانت وفاته رحمه الله
 تعالى آخر سنة ثلاث وستين وسبعمائة وترتبه في موضعه من التراب المشهورة في الجبال يقصدها
 الناس من كل ناحية للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله عكره بل قريته كلها
 من سكن فيها أمن من كل ما يخاف ومن قصدها سوء أو تعرض لأحد من المستجيرين بها عوقب
 أشد العقوبة مهيلا وقد جرب ذلك غير مرة قال الجندي ولم أجدها يشبه تربة الفقيه عمر من تربة
 الأخيار غير تربة الفقيه زيد اليفاعي في الجندي متى وصل الزائر إلى أحدهما وسأل ذمة وجد
 شعرة بيضاء فبأخذها فتتقضي حاجته ولا يزال في خير ما دامت الذمة معه وذكر الجندي أيضا
 سندا متصلا إلى الفقيه عمر بن مصباح وكان من كبار العلماء أنه رأى ولدا له في المنام بعد موته
 وسأله عن حال الفقيه عمر بن سعيد فجعل يعظمه ويصف ما أعطاه الله تعالى من الأكرام والاعمال

التمام رجه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين وخلقه في موضعه ابن أخيه عبد الصمد
ابن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد أبو الفقيه عمر لأمه ويجمع معه في النسب
في أسعد بن أحمد كان المذكور فقيهًا فاضلاً عابداً ناسكاً طريفةً عنه علماً وعملاً واليه
انتهت فضيلة العلم والصلاح بعنه عنه وكانت القرية في أيامهم مأنة للحنافيين ومقصد للوافدين
وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبعمائة رجه الله تعالى آمين

(أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد)

بضم الراء على التصغير الكنا في النسب ألقب من حضر موت كان فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً
زاهداً فاضلاً مديناً زبده وأخيه يقال له أبو بكر رغبة في صحبة الشيخ علي المرتضى مقدم
الذكر فقيه الفقيه عمر المذكور واختص به وفتح له على يديه حتى اشتهر بالصلاح والولاية
الثامة والكرامات وهو جد الفقهاء بنو الحضرمي الذين بزبد لأمهم وكانت وفاته سنة خمس
وسبعمائة وقبره بقبرة باب سهام من مدينة زبده مشهور مقصود للزيارة والتبرك وهو
أحد السبعة الذين يقال إن من واطب على زيارتهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجته وقد تقدم
ذكرهم في ترجمة الفقيه إبراهيم الفسلي وإلى جنب الفقيه عمر المذكور دفن القضاة الناصريون
موتاهم للتبرك به ولراحمة لهم منه وذلك أن جد القاضي علي بن محمد أمه بنت الفقيه عمر بن
رشيد والقاضي علي المذكور هو جد القاضي علي بن أبي بكر رجه الله تعالى ويجد الزائر عند
قبر الفقيه عمر المذكور ما لا يحصى عند غيره من البركة وحضور القلب وقد جرت بذلك مراراً
والحمد لله رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو حفص عمر بن الأكسح المعروف بالمعلم)

الفقيه الولي المشهور صاحب بيت الأكسح قرية مشهورة في بيت الفقيه ابن عجيل على قرب
منها كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات وأفادات وكان يحج بالناس من
الحج إلى مكة المشرفة بعد الفقيه بكر العرشاني مقدم الذكور وكان يظهر له في الطريق كرامات
كثيرة حتى كف أهل الفساد عن التعرض له وللعاقل التي يمر بها (بروي) أن الفقيه أحمد بن موسى
ابن عجيل حج معه في بعض السنين فلما رأى عزمه وهمنه وما يعانيه من أمر العرب وغيرهم قال
يا معلم عمر من الناس بعدك فقال أنت لهم بعد الله يا أحمد فكان كما قال حج بالناس بعده الفقيه أحمد
كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وعد الناس هذه كرامة للفقيه عمر المذكور وشيئاً لا أكسح هؤلاء
بيت علم وصلاح وهم قرابة بني عجيل كلهم يعدون من المعازاة العرب المشهورين من أولاد
ذوال الأكسح بفتح الهمزة والسين المهملة وسكون الكاف بينهم ما وراء عين مهملة

(أبو حفص عمر بن عثمان الحكيم المعروف بزنم الدارين)

كان نفع الله به من أجل المشايخ الكبار أهل الكرامات والأحوال وكان فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً
قواماً كثير الخلوة والاعتكاف وكان يقول لأصحابه إذا خرجت من العكفة فلا تبسطوني فإن ما
خرج مني فهو هو وسكان إذا خرج من العكفة لا يستطيع أحد أن ينظر إليه من كثرة النور
والهيبة وكانت له كرامات خارقة (من ذلك) أنه شكى عليه بعض أولاده من بعض الظلمة أنه
يؤذيهم فكثرت الرجل بعد ذلك ثلاثة أيام ووصل إلى الشيخ وسلم عليه فلما خرج قال الشيخ لأصحابه
هذا فلان قالوا نعم قال ما كنت أظن إلا أنه قد مات فوصل الرجل إلى بيته الأمات (ومن ذلك)

انه كان يوما في عواجة وعنده بعض اصحابه فسمعوه وهو يقول مرحبا بمن بدايته كنهايتي يعني
ولده ابا بكر وكان قد خرج من قرية البرزة يريد والده بعواجة وكان هذا الترحيب وقت خروجه
وبين الموضوعين قريب من يومين (ومن كراماته) حكايته المشهورة مع الفقيه محمد بن أبي حنيفة
نفع الله به ما وهى ان الشيخ عمر كان في سماع وكان قد وصل الفقيه ابو حنيفة فمخفيا وقعد خارج
السماع فقبض على الشيخ سماعه ولم يتدر به فحرك ولا قدر الحادى يقول شيئا وكان الشيخ يقول
من خصمنا من خصمنا وهو نقش الناس حتى وجد الفقيه فعرف انه الخصم فتصرف عليه بان
خرج من بين الناس فاصدا جهة اليمن ولم يقدر ان يرجع بل بلغ مدينة موزع واقام هناك
عند الفقيه عبد الله الخطيب مقدم الذي لم يرجع بل بلغ مدينة موزع واقام هناك
ذلك في ايام بداية الفقيه ابن أبي حنيفة كرهذه الحكاية الامام السافعي وغيره وكان للشيخ عمر
جماعة اولاد كاهم اخيار اهل ولاية وكرامات (منهم) ابو بكر المذكور وناهيك يقول والده
فيه بدايته كنهايتي كما تقدم (ومنهم) ابراهيم كان صاحب كرامات كثيرة بحيث كان لا يمضي
عليه يوم الا وقد ظهرت له فيه كرامة وهو الذي قام بعد ابيه في قرية البرزة وحكم ونصب جماعة
(منهم) الشيخ احمد الحرزي مقدم الذي كره شهر طر بقى القوم هنالك (ومنهم) على كان
عابدا زاهدا ناسكا مكا شافعا عليه نور وهيبة وهو جد الفقهاء بنى الحكمى اصحاب ابي عريش
القرية المعروفة بقرب مدينة جازان (ومنهم) احمد كان من الصالحين انتقل الى القرية المعروفة
بالرودنديرها واولادها وهو جد بنى الحكمى اهل الردن فنع الله بهم اجمعين

*(ابو حفص عمر بن محمد بن حسين البجلي المعروف بالشرع) *

كان فقيها عالما عارفا محققا وكثيرة اشتغاله بالعلم وشهرته بذلك عرف بالشرع وكان مع كمال العلم
صواما صاقوا صاحب عبادت وزهادة وصلاح ظاهر وكان له ولدا اسمه ابو بكر كان فقيها صالحا كثير
التعري في الطهارة لا يغسل ثيابه الا هو بنفسه ولا يثق احدا على ذلك وكان كثير التلاوة للقرآن
وكان يعلم الصبيان محاسبة من غير عوض والفقيه المشرع المذكور وهو اول من انتقل
الى قرية البرزة من الفقهاء بنى البجلي وتديرها وله بها ذرية اخيار صالحون اهل علم وصلاح نفع
الله بهم اجمعين

*(ابو حفص عمر بن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناصري) *

كان فقيها عالما عارفا مجودا وهو اول من قدم مدينة رييد من الناصريين واشتغل فيها بالعلم
على جماعة من اعداءه ومن الواقفين بها حتى برز على افرانه وكان غالب اشتغاله على الفقيه الولي
الكبير اسمعيل بن محمد الحضرمي مقدم الذي كره نفع الله به وكان الفقيه محبة وبني عليه وكان قد
اوصاه بضلة ركعتين في جوف الليل ثم ساله عنها بعد مدة فقال ما تركته ما اول ليلة عرسي فقام
اليه الفقيه اسمعيل وقبل بين عينييه وكان الفقيه عمر المذكور مع كمال العلم عابدا زاهدا ورعا
متواضعا وكان أشبه الناس بشيخه الفقيه اسمعيل وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة على
القرب من وفاة شيخه المذكور وكان ولده عبد الله من العلماء العاملين وقد تقدم ذكره في
العبادة رجعهم الله تعالى آمين

*(ابو حفص عمر بن محمد بن غلبس) *

بضم الغين المججمة وفتح الهمزة وسكون المنة من تحت خمسين مهجلة كان المذكور من كبار

عباد الله الصالحين يقال انه أوفى الاسم الاعظم قال الجندی وقد سمعت بالثقل المتواتر انه اجتمع
هو وأخوه اسمه على في مجلس فيه جماعة من الناس فذا كروا لله تعالى أنزل عليهم من
السماء ورقة خضراء مكتوب فيها هذه برامق من الله تعالى لعمر وعلى ابن غليس من النار
وذكرهما الفقيه الحبيشي في كتابه الاعتبار وقال يقال ان أحدهما هال يوم ولد وثالث الراوي انه
عمر أو علي بعد أن أنبئ عليهما كثيراته وكلام الجندی وكان أخوه علي المذكور فقها عالميا
كثير الحج وجاهور بمكة وبالمدينة وبيت المقدس مدة وكان بينه وبين ابن أبي الصيف محبة
ومؤاخاة وكانت له دنيا واسعة ابتني ثلاث مدارس بجهة أصاب ووقف عليها هو وأخوه موافقا
كثيرا وجمع كتابا كثيرا فوافقه أيضا قال الجندی وكان مسكنهما موضع يعرف بالمجر بفتح
الماء والجيم ثم راعوه هو على قرب من جبل العنين ولهما هذه الثروة فجد على إطعام الطعام قال
وهو الا أن يبدد ريعهم يفعلون منه ما استطاعوا وذكر ان وفاته على كانت ابضع عشرة وسنة
ولم يذكر وفاته رحمه الله تعالى ونفعهما ربنا عباد الله الصالحين ورأيت في كتاب
رسالة الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور التي ذكر فيها من لقي من الاولياء فذكر فيها الشيخ علي
ابن غليس وقال كان عظيم الشأن كان مرة ببيت المقدس فرأى نوراً من السماء الى قبة هنالك
في مسجد فخاض الى القبة فوجد فيها امرأة من الاولياء والنور متصل بها قال وكانت هذه المرأة
مشهورة بالولاية وكان الاولياء يعظمونها قال فلما رآها الشيخ علي بن غليس على هذه الحالة
طالب منها الأخوة فواخه فلما سافر الشيخ علي ترك عندها ريقا من الخبز وقال لها احتفظي به
قالت فوضعت في موضع عندى فكان ذات يوم اذا به انحلت وصار شفا من غير حركة ولا شيء
كسره قالت ففهمت من ذلك ثم جعلته وحفظته وأرخت ذلك اليوم ثم بعد أيام جاء الخبر بان
الشيخ علي بن غليس توفي تلك الساعة بمدينة دمشق وهاتان كرامتان عظيمتان للشيخ علي المذكور
(الاولى) رؤيته للنور الذي من السماء (والثانية) جعله هذا الريق علامة لموته وأما الجندی
فلم يعين انه ترقى بدمشق ولا غير هارجه الله تعالى ونفع بهو يسائر عباد الصالحين آمين وكنت
وجدته مضبوطا بالقلم من غير ضبط حروف بضم العين المهملة وبالمتنا من تحت ورايت اليافعي
ذكره ناقلا عن رسالة ابن أبي المنصور ووضبطه بفتح العين المهملة وبالباء الموحدة وابن أبي المنصور
لم يضبطه بشئ وأنا رأيت في رسالته فأدري من أين أخذ ذلك الامام اليافعي فالله أعلم أى الضبطين
أصح والذي وجدته بالعين المهملة وبالمتنا في نسخ الجندی وكتاب الحبيشي رحمه الله تعالى

(أرحفص عمر بن حميد)*

بضم الحاء المهملة على التصغير كان فقيها حبراً عالمياً عادلاً صالحاً وكان له في علم التصوف معرفة
تامة وصنف كتابا في السلوك وكان بينه وبين القاضي اسمعيل الناشري محبة ومودة مؤكدة
وكان القاضي المذكور من الصالحين وقد تقدم ذكره مع ذكر والده القاضي عبد الله بن عمر
وكان مسكن الفقيه عمر بن حميد قرية الحصامة بفتح الحاء والصاد المهملة مع تشديد الصاد من
قرى الوادي سهام وله بالموضع المذكور ذرية أخيار صالحون

(أرحفص عمر بن محمد بن أبي بكر الرحبي)*

نسبة الى قرية رحبتا من قرى بالهجم وهي بضم الراء وفتح الحاء المهملة وسكون المثناة من تحت
وفتح المثناة من فوق وآخره ألف مقصورة وذلك لقبازمه والافهوعري من بني نوب بفتح النون

وسكون الواو ثم باء موحدة وهم بيت علم وصلاح منهم الفقهاء بنو عمر بن المعرووفون بمدينة بيت
 حسين ومباني ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى (ومنهم) الفقيه على الازرق العالم المشهور
 ببيت حسين ايضا اصل بنى نوب من الجبل ونسبهم في همدان كان الشيخ المذکور صاحب عبادة
 وزهادة وجدوا جهادا لا يزال ذا كرام الله تعالى في ليله ونهاره وجميع احواله وكانت له كرامات
 ظاهرة (منها) انه مرض مرضا شديدا اشرف منه على الموت فعرض له بعض اصحابه بالوصية
 فقال انما اموت من هذا المرض لا في رأيت في هذا المكان سرا جاضى في الهوا والرياح تضربه
 فما طفتي فعوفي الشيخ من ذلك المرض واقام نحو ايام سنتين ثم مرض وأوصى بما يحتاج اليه وقال
 الآن رأيت السراج قد طفتي فعرفت ان الاجل قد انقضى فمات من ذلك المرض رحمه الله تعالى
 ونفع به آمين

(أبو حفص عمر بن محمد بن الشيخ عمر المعترض)

كان المذکور شيخا كبيرا القدر صاحب احوال وكرامات (من ذلك) انه كان له صاحب
 عليه مال للديوان قدر ثلثمائة دينار وهو عاجز عنه وقد طولب به وضييق عليه فيه فلازم الشيخ
 عمر في ذلك ولم يعذره وقال له ما قبل منك حتى تقول لي قد غفلت فقال له قد غفلت فلما فتشوا
 عن اسمه في الديوان وجدوه قد غلق (ومن ذلك) انه هرب اليه جماعة من اهل الواسط وأودعوه
 طعاما كثيرا كان معهم فأتاه اهل الدولة وقالوا له تريد الطعام الذي أودعوه عندك فدخل بهم
 الموضع الذي فيه الطعام فلم يجدوا شيئا ولا رأوا طعاما ولا غيره وكراماته من هذا القبيل كثيرة
 رحمه الله تعالى ونفع به آمين

*(أبو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن

علي بن أحمد بن ميسرة بن جعفر الجعفي)*

منسوب الى هذا الجدة الاخير قال الجعفي هو بضم الجيم وسكون العين المهملة وآخره فاعرف
 ايضا بيا من الرغب بكسر الراء وسكون العين المهملة وآخره باء موحدة كان المذکور فقيها عالميا
 واعطاء صاحب شهرة كبيرة القدر عند الناس وكان معروفا بصحة الفقيه سفيان الايني مقدم
 الله كرو كانت له كرامات ظاهرة (من ذلك) انه حج في بعض السنين وزار النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم قام في المسجد الشريف النبوي بقصة مدهمة ارسل الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه
 أبابكر وعرضي الله عنهم فلما فرغ قام اليه رجلا من اهل المدينة من الرافضة وذهب به الى
 منزله ليكرمه فلما دخل به الى المنزل أغلق دونه عدة أبواب ثم تركه في موضع ثم جاء اليه بسيف
 مسلول وقال له اختر اما ان تخرج في لسانك الذي مدحت به الفاعلين الصائعين أقطعه واما ان
 أقطع رأسك فاخرج اليه لسانه فقطع طرفه وناول له اياه وقال له هذه اجازتك على مدح الفاعلين
 الصائعين فاخذ طرف لسانه في يده وخرج الى الضريح الشريف وشكى حاله على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وتضرع بين يديه ثم نام هناك وكان ذلك ليلا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في منامه وقد أقبل اليه ومعه الشيخان أبو بكر وعرضي الله عنهما فوقف النبي صلى الله عليه
 وسلم على رأسه وقال يا أبابكر أعد لهذا السان فأتاه أبو بكر رضي الله عنه القطعة من يده ووضعها
 على موضع القطع وقال التثني بحول الله وقوته فعادت كما كانت قال ثم مسح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على رأسي وبعض جسدي ثم صاحبا كذلك ودعوا لي قال فاستيقظت كأن لم يكن بي

شيء وهذه كرامة مشهورة مستفاضة بين الناس للفقهاء المذكور ثم رجع إلى اليمن فلما كانت
السنة الثانية حج أيضا وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام بقصيدة في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم وصاحبه كما فعل في السنة الأولى فلما فرغ قام إليه شاب جميل الصورة وقال له أحب أن
تذهب معي أتترك بك هذه الليلة فذهب به حتى أتى به البيت الذي لا ينكره قال فنشرت منه
نفسى ثم دخلت متوكلا على الله تعالى فلما صرت في وسط البيت وجدت فردا مربوطا هناك فلما
رأى جعل يتب ويبريدان يسطش بي فحره الشاب عني ودخل بي إلى موضع بعيد عنه وجاءني بطعام
فاكلت أنا وهو فلما فرغنا قال لي يا فقيه هل تعرف هذه الدار قلت نعم قال فهل عرفت هذا الفرد
المربوط قلت لا فقال هذا الشيخ الذي قطع لسانك وأنا ولده وكان من أمره أنه نام تلك الليلة بعد
أن قطع لسانك فلم يستيقظ الا وهو أصبح صباح القرد فها هو جنا البيت ورأيناه واذا به قد صار
قردا فربطناه كما رأيت وقد تبنا جميعا عن مذهبه ومعتقده ونحن نحب الشيخين رضي الله عنهما
قال ففهمت من ذلك وتخرجت من عندهم ثم رجع الفقهاء المذكور إلى اليمن وكانت وفاته بمدينة
حصي بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة من قرية قريبة من بلاد السرف من ناحية المشرق وقبره
إلى جنب قبر والده وجاءت من أهله وكان له ولي يسمى موسى كان من الصالحين وسألت ذكره في
موضعه من حرف الميم إن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

(أما الخطاب عمر بن محمد بن الحسن)

بفتح الميم والسين المهملة وآخره نون مشددة كان شيخا كاملا صالحا عارفا كبيرا القدر مشهور
الذكر وهو أحد أعيان مشايخ الوفاة بالجليل رحمه الله جمع كثير وانتفعوا به في طريق التصوف
وانتشروا في تلك النواحي كذبخان وبعذان وحجرو وغيره حاوله في كل موضع زاوية وأصحاب
وأتباع قل إن يرى لاحد من مشايخ الجبل بعد الشيخ أحمد بن علوان أصحاب كالشيخ عمر المذكور
وكان ولده الشيخ عبد الله بن محمد بن عمر المعروف بالعفيف من كبار الصالحين أهل الكرامات
والأحوال وكان إذا حضر السماع يأخذه وجد غالب حتى أنه ألقى نفسه مرة من سطح عال عند
غلبة الوجد عليه ولم يضره شيء وكانت له كرامات ظاهرة أخرج من عين بعض القوال في حال غلبة
الوجد عليه ثم ردها بعد أن سالت على خده فرجعت كأن لم يكن بها شيء وكراماته كثيرة نفع الله
به وكان بينهم وبين الشيخ اسماعيل الجبرقي الكبير صحبة ومودة ومواصلة ومراسلة نفع الله بهم ما
آمين

(أما الخطاب عمر بن أحمد بن أسعد بن عمر المعروف بابن الخداء)

بفتح الحاء المهملة والذال المهملة المشددة كان المذكور من أعلام الدهر علما وعسلا واليه كانت
الإشارة في علم القراءات في سائر اليمن كافة وكان مبارك التدريس ما فرأ عليه أحد الا انتفع به
وكان يسكن قرية من نواحي جبيل بفتح الجيم وباء موحدة وهي جهة متدعة تخرج منها جماعة من
الصالحين وأهل العلماء كالشيخ أحمد بن علوان وغيره وهي على دون مرحلة من مدينة تعز وكانت له
كرامات ظاهرة وكان كثير الزيارة لأهل المقابر ببلده فبينما هو يوما يزور قبور أهله ومشاهير
العلماء والصالحين إذ سمع مناديا ينادي من قبر هناك وهو يقول يا مقبري عمر أنت ما تزور إلا
أصحاب الجاهات قالت فت إلى القبر وزاره ولم يزل يزوره كما وصل تلك المقبرة قبل كل أحد وأعلم به
الناس فصار يزوره ويترك به قال الجندى وهو قبر رجل يعرف بالسروى بفتح السين المهملة
والراء وكسر الواو ثم ياء نسب كان دوسيا صالحا رجه الله تعالى آمين

* (أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القدسي) *

أصله من القدس الشريف ثم لحق بأبى عبيدة وعمره اثنا عشر سنة فادرك بها الشيخ نجم الدين
الانخضر من ذرية الشيخ أحمد الرفاعي فأخذ عنه الحرقه فتوتري بين يديه فلما استكملها الشيخ أمره
أن يدخل اليمن وينشر الحرقه الرفاعية هنالك وأخبره أنه يجتمع برجل من الصالحين يتقرب به في
دينه ودنياه فلما دخل اليمن اجتمع بالقبيلة عمر بن سعيد المقدم ذكره وأقام عنده بذي عقيب
أياماً ثم سكن موضعاً قريباً منه ثم انتقل بعد ذلك إلى عدة أماكن وابتنى بها عدة بيوت حتى كان
آخر ما سكنه الذهب تحت مدينة أبت ولم يرل به حتى توفي سنة ثمان وثمانين وسقائه بعد
أن شهر الحرقه الرفاعية في اليمن وانتشرت عنه انتشاراً كثيراً لا سيما في خلاف جعفر وبقية هنالك
مشهور برأيه وتبرك به رجه الله تعالى آمين

* (أبو حفص عمر بن علي بن مظفر) *

كان فقيهاً عالماً ورعاً زاهداً من أقران الفقيه أبي بكر الحداد إلا أن ذكره ان شاء الله تعالى
وكان بينهما محبة ومودة أكيدة وكانا يشتغلان بكتاب الأحياء للإمام الغزالي ويحتمل أن علي
قرأه قبل أن توفي الفقيه أبو بكر رآه الفقيه عمر في النوم فقال يا فقيه ما حال الناس في القبر وغيره
فقال له كاذب صاحب الأحياء سواء وجمع بين أصعبه الإلهام والمسجدة كالحلقة وحصل
الفقيه عمر كتباً كثيرة في علم الفقه والحديث وغير ذلك أكثرها بخطه ووقعها على ذريته وكانت
وفاته على الحال المرضي سنة ثلاث وثمانمائة ودفن ملاصقاً لصاحبه الفقيه أبي بكر الحداد بمقبرة
باب القرب من مدينة زبيد رجه ما الله تعالى وله في مدينة زبيد ذرية أخبارها كونه وفهم
من يشتغل بالعلم وينسب إليه ونسبهم في جبر القبيلة المشهورة وأصل بلدهم حراز وهي بالحداء
المهمة المفتوحة وقيل الأفراء وبعده زاي وهو من الجبال المشهورة

* (أبو عبد الله عمرو بن معون الأودي) *

فتح المهمة وسكون الواو ثم دال مهمة وآخره ياء نسب كان المذكور من كبار التابعين أدرك
جماعة من كبار الصحابة رضي الله عنهم كعمرو بن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن عمر
 وغيرهم وروى عنهم وكان عالماً زاهداً معروفاً في الأولياء ذكره أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء
 وابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة فالأج مائة مرة ما بين سنة وعشرة وكان يقول ما يسرني أن
أمرني يوم القيامة إلى أبي كان أصله من حضرموت ونسبه في مذبح وكان ممن أثار رأي ذكر الله
 وكانت وفاته بالكوفة سنة خمس وسبعين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

* (أبو عبد الله عمرو بن عبد الله بن سليمان بن السري) *

كان فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً زاهداً مجتهداً ثقة بالأمم يحيى بن أبي الخير صاحب البيان وكانت له
منامات صالحة (من ذلك) أنه تزوج بامرأة شعبة المذكور فماتت عنده بالنفاس فتزوج أختها
 فحملت له أيضاً فلدت ثنتين فماتت عنده بالنفاس فماتت عنده بالنفاس فماتت عنده بالنفاس فماتت
 عليه وسلم في المنام فبشره بسلامتها وانها تلد له ذكر أو أماً من اسميه محمد الجسيم وأخبره أيضاً
 أن تأتي بعد مولد آخر وأمره أن يسماه اسمعيل (ومن ذلك) أنه حصل في وجهه جبوب كثيرة مثل
 الدماميل الصغار تخاف من ذلك وفقد مدنية جباله للنداء في عند بعض الأطباء فلما أمسى
 هنالك رأى المسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام في النوم فقال له

الى الجمعة الاخرى ولم يخرج الا لصلاة الجمعة وقال الجندی في حقه كان لزوما لا سنة نفور عن البدعة متعلما باذيال العلم وكانت وفاة الشيخ المذكور سنة سبع وأربعين وسبعمائة وقبره في مدينة جبلية من القبور المشهورة المقصودة لزيارة والتبرك (بروي) ان الفقيه عبد الله الخطيب قصده من موزع الى جبلية لزيارة تربة نفع الله به وكان ولده سليمان بن محمد بن عمر ان فقهه افاضلا حافظا لآل العلم تنفع به جماعة من اهل اليمن ثم ارتحل الى الديار المصرية لطلب العلم فتوفي هنالك رحمه الله تعالى آمين

(أبو محمد عيسى بن اقبال بن علي بن عمر بن عيسى عرف والده بالهتار)

وهو من قوم يعرفون ببني المعلم بيت من بيوت المصر بغير نسبة الى مصر يف بن ذوال كان أحد المشايخ الاقراء صاحب أحوال ومقامات عوال ومكاشفات باهرة وكرامات ظاهرة وشهرته تنفي عن تعسده أو صافه اختلف في طريق سلوكه فقيل انه مجذوب وقيل اجتمع ببعض رجال الغيب حكمه (بروي) انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا سيدي حكمني فقال له أنا نبيك وأبو بكر تنحك شكك أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان الشيخ عيسى المذكور نفع الله به في حياته كثير السياحة يقال انه بلغ جبل قاف وغمره من أطراف الارض وان سياحته قد رستين سنة أو أكثر من ذلك على ما قيل في عمره كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى (ومن كراماته) نفع الله به انه لما حصل نزول الرماة على اهل اليمن ودام ذلك عليهم ثلاثة أيام حتى أظلم الجو في اليوم الثالث ونزل رماة أسود وكان قد كشف لبعض اصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني انه سيصيب اهل اليمن صاعقة فشفع فيهم فقيل له قد شفع فيهم رجل منهم يقال له عيسى الهتار وذلك سنة ستمائة (ومن كراماته) انه كانت امرأة مغنية مشهورة بالفتور جاءت الى الشيخ يوما تزوره وتبرك به فلما وقع عليها نظر الشيخ نفع الله به ثابت الى الله تعالى ورجعت عما كانت عليه فزوجهما الشيخ بعض الفقراء وعمل لهم ولجعة وجمع عليها الفقراء وكانت عسيدة ولم يجعل لهم عليها شيئا من الادام كما جرت العادة وكان قاعدا ينتظر من يصل وكان للمرأة صاحب من أمراء الدولة فلما علم بذلك أرسل لهم بزاجتين من الخمر وقال للرسول قل لهم يجعلون هذا اداما على طريق الاستمرار فلما وصل الرسول الى الشيخ قال له هات يا ولدي ابطأت علينا وأخذ الزاجتين فصب من احدهما (سمنا) لم ير مثله ومن الاخرى جبلا لم ير مثله ثم قال للرسول افعدها لكل مع الفقراء فعدوا كل شيئا لم يطعم احسن منه فلما رجع الى الامير أعاد بذلك فجاء الى الشيخ واعتذر منه وقيل يديه ورجليه فغفاه عنه الشيخ ويقال انه فتحكم على يده هو ورسوله وان الرسول ترك خدمة الامير وزم صحبة الشيخ وكان من جملة الفقراء (ويحكى) عن الشيخ المذكور انه كان يجتمع بالنساء وله معهن محادثة وأخبار كثيرة والله أعلم بما يصح منها (بروي) انه لما حضرته الوفاة نهى اولاده واصحابه عن مثل ذلك وقال لهم اتمك لا تطيقون ذلك (ومن كراماته) ما رواه الجندی بسنده عن الشيخ علي القتي وكان من أعيان الصوفية بمدينة الجندانه قال قصدت زيارة الشيخ عيسى الى موضعه ووافقت عنده أياما فالتى ليلة يا علي ولذلك الليلة ولد ذكرا قال فلما رجعت الى بلدي وجدت ولدي حسنا قد ولد تلك الليلة وكان له نفع الله به من الكرامات والمكاشفات ما لا ينحصر (ومما يحكى) من كراماته انه لما خرج الشيخ أبو الغيث بن جيسل من زبيد من عند شيخه الشيخ علي بن أفلح وصل الى الشيخ عيسى

المذكور قال الشيخ أبو الغيث فكشف لي عنه وقد وضع قرنا في الأرض وقرنا في
السماء وقال لي تريد الطاح يا أبا الغيث فقلت لا يا سيدي (ومن ذلك) ما روي أن الشيخ
أحمد بن الجعد الملقب بالشيخ نيا بامر تفعه وهيته حسنة فأنكر
ذلك في نفسه وتغير اعتقاده فكشفه الشيخ عن ذلك وقال له يا ولدي أفني لم ألبس هذه الثياب حتى
أبليت في الله تعالى كذا وكذا جلد أفرأل ما في نفس الشيخ أحمد واعتذر منه والتمس دعه
(وبالحقيقة) فكرامات الشيخ عيسى ومكاشفاته لا تحصى وكانت وفاته سنة ست وسفائة بعد
أن بلغ عمره مائة وستين سنة وقيل مائتي سنة وقيل ثمانمائة سنة والله أعلم أي ذلك كان ودفن
بقرية التريبة بضم التاء المثناة من فوق تصغير قرية من قرى الوادي زبيد وقبره هناك
مشهور يقصد للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة ومن استجار به لا يقدر أحد أن يتعرض له
بكرهه ومن تعدى ذلك عوجل بالعقوبة والقرية كلها محترمة بركته وله هناك خربة كثيرون
غالبيتهم أهل خير وصلاح ومن ذريته جماعة بدينه زبيد وقد تقدم ذكر الشيخ طهمة المتأثر بفتح
الله به وهو جد الذين بزبيد وسبأني ذكر من تحقق حاله من سائر ذريته وأصحابه إن شاء الله
تعالى نفع الله بهم أجمعين

* (أبو محمد عيسى بن حجاج العامري) *

نسبة إلى بني عامر قوم سكنون موضعاً من الجبال شرقي قرية العدا المقدم ذكرها في ترجمة الشيخ
أحمد الزيني وكان الشيخ عيسى المذكور من كبار أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جيل وكان صاحب
أحوال وأقوال وترسيمة وعلم عريز من علوم القوم وله في ذلك كلام حسن مدون متداول (من
ذلك) قوله بسم الله نقول وبفضله نصول أن من ترك الهمة لأجل الله أو حب الله له حياة قلب
يصير كسير الووضع منه ذرة على الكون لا قلب البرزخية تبرز الأرواح من أفاض
الاشباح بحيث يكون النظر إلى وجهه مباح فتجيبه ويحبها وتستمتع به فيطمعها ويسبقها وأنشد

يقول أبدأتكم بالكم الأرواح * ووصالكم بحاجتها أرواح

وقلوب أهل وداكم تشافكم * وإلى لقاء جمالكم تراح

(ومن كلامه) نفع الله به بسم الله نقول وبالله التوفيق أن من أدب نفسه بترك الهوى كان من
العابدين ومن أدب عقله بمتابعة المصطفى كان من المحبين (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبيكم الله) ومن أدب روحه بنظره إلى المولى كان من المولاهين ومن أدب سر السرفى رياض الرضا
كان من المقربين ومن غرق في حقيقة بحر الحق كان من الوارثين حينئذ يجتني ثمار الكشف
على ساطع الأنس بيد العطف والطف بالزمان ولا مكان ولا علة وذلك عند اللاهوت البري عن
الناسوت أزلاً وأبداً علم ذلك من علمه وجهه من جهله فاعظم الله لنا ولكم الأجر فينا وعصنا
واياكم بالصبر عنا ورجواواياكم من وجدنا وألهناواياكم الشكر على فقدنا والمجد
لله وبه التوفيق (ومن كلامه) رضى الله عنه (أما بعد) فإن الإيمان والتوكل جنه من لا
يحترمهم الفرع الأكبر يوم القيامة والرضا والتسليم مقعد أهل الصدق عند ربهم وعندهم
اياهم كرسىهم عند مولاهم وهذا من عين معين تعبير معنى قوله يحترمهم ومحبونه (وقال) رضى
الله عنه أن الإيمان بوجوب الاستكافة عند نزول الأحكام والرضا بما جرى به قضاء بوجوب الوفاء
عند فوهم لسيدهم بلى (وقال) نفع الله به أما بعد فإن الله العظيم بفضله العميم أوجب على

صاحب القلب السليم ترك ما هو له دنيا وأخرى والقيام بما خلق له فرضاً حقيقة وشراً عافى فهم
ذائق ومن ذائق اشتاق ومن اشتاق لزوم الوفاق ومن لزوم الوفاق لحق بخير الرفاق وقال نفع الله به
الفقير الصادق لا يذكر ما مضى ولا ينتظر ما صلا ولا عند ما حصل قد أوى إلى بساط الانس
ورجع في حظائر القدس ثم أرا الكشف بيد العطف واللطيف قد ألبسه الحق حبل الاحدية
وثبت قدمه في بيده السرمدية فان نطق فبالله وان تحرك فبأمر الله وان وقف فمع الله فهو
لله وبالله ومع الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وكلامه) في هذا
المعنى كثير وكاه على هذا الأسلوب نفع الله به (وروى) عنه من المجاهدة أنه أقام نحو
ثلاثين سنة لا يشرب الماء فقال له بعض أصحابه يا سيدي لو شربت شيئاً من الماء حتى يذهب عنك
القال والقيظ في ذلك فقال لقد زمت على ذلك مراراً لا يمنعني إلا أني عقدت مع الشيخ أنا وجماعة
من أصحابه عقداً فاذن لهم ولم ياذن لي في الشرب وأنا أحب أن ألقاه على ما فارقت عليه من الامتنال
يعني شيخه أبا الغيث نفع الله بهم آمين (وروى) أنه دخل عليه بعض الفقهاء فرأى جماعة من
أصحابه يقبلون يده ورأسه عند الدخول وعند الخروج فقال له يا شيخ ما هذا التقبيل الذي ليس
بسنة فقال له يا فقيه العبد المؤمن رجحانة الله في أرضه ولا بأس بشم الریحان عند الدخول وعند
الخروج وكانت وفاة الشيخ عيسى المذکور سنة أربع وستين وستمائة بمدينة بيت حسين وقبره
هنا لك مشهورة مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به وخلفه ولده محمد وكان عابداً ناسكاً خيراً صالحاً
سلك طريقه أبيه إلى أن توفي سنة ثلاث وسبع مائة وله هنالك ذرية أخیار صالحون وسيأتي ذكر
من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى

*(أبو محمد عيسى بن مطهر بن علي بن عثمان الحرکسي) *

أصله من الحرکسي القبيلة المعروفه وكان أبوه مطهر من أعيانهم خرج عيسى هذا من بلد قوميه
وهي قرية ضمد بفتح الضاد المجع والميم والدال المهملة قرية من مدينة جازان طالباً للعلم فاشتغل
في الجبال وفي نهضة حتى برع في كثير من فنون العلم وشهر ذكره وبعد صيته واستدعاء الملأ
المظفر إلى مدينة تعز وأرسل له بشي من وجه حلال ولا زمة على ذلك فلم يتمكن إلا المساعدة فكان ظاهراً
مر يبذل خرج إليه أهلها وتلقوه وأكرمه وأعلموه أن السلطان أمر عليهم أنه إذا مر بهم أن يكرموه
وأن يعطوه ما يطلب منهم فما أخذ من واحد منهم شيئاً حتى وصل إلى السلطان فأكرمه وعظمه
وسأله عما فرأى من العلوم فأعلمه بذلك فقال ولم لا قرأت شيئاً من أصول الدين فقال قد قرأتها عرفت به
صفات ربي وحرمة نبي ومبدأي ومرجعي فقال ذلك هو المطلوب ولكن إذا خرج عليك خاريجي بماذا
كنتم تقابلونه فقال تبغك السلول قال أحسنت هكذا كان الصدر الأول من السلف ثم قال له اني
ابتليت في هذه المدينة مدرسة من وجه حلال وأوقفت عليها وقتاً كذلك وأحب أن تدرس فيها
فاعتذر فلم يقبل منه ولا زمة ملازمة شديدة فدرس بها مدة وظهرت منه الفوائد النجدة على الطلبة
وانتفع به الناس قال الجندی حاكياً عن الفقيه عثمان الشرعي قال كان عمر الفقيه عيسى يومئذ
اثنين وأربعين سنة ولا يكاد يرى في لحيته شعرة سوداء قال وكان مجلسه محفوظاً بالبركات وإذا تعرض
أحد لشي من الغيبة زجره ومنعه عن ذلك وكان عظيم الورع لا يأكل إلا ما تحقق حله محفوظاً عن
الشبهات إذا أكل شيئاً فيه شبهة لا يستقر في بطنه وربما أدرك ذلك قبل أن يأكل (حكى) الفقيه عثمان
المذکور وكان ممن أخذ عنه أنه عمل بعض جيران المدرسة ولحقه عمل فيها صاحبها طعاماً أحسن

وطالب جماعة من الفقهاء والاعيان وكان الفقيه عيسى المذكور فحين طالب فلما حضر واواكلوا
ورجع الفقيه الى موضعه لم يكذ ذلك الطعام يستقر في جوفه ساعة واحدة بل ذرعه التي مخرج
ذلك جعبه ثم اخرج قطعة دم ثم قال للفقيه عثمان من هذا الرجل الذي دعانا فقال له يا سيدي هو
من ارباب الدولة فقال والله لو علمت لامتعت عن الاكل ولكني فطنت الفقهاء في ذلك فقال الفقيه
عثمان وكان الفقيه يامرني ان اعمل له قوته و يقول لي عرف اهلك لا تخاطوه بغيره فكنيت اوصيهم
بذلك واجتهدت عليهم وكانوا به غدون ذلك فاتفق ابي اشتغلت في بعض الايام عند الفقيه في حاجة
فلم اتم عرجي ارسل اهل البيت بالطعام فقدمته له وكان الخبز من برمنرد ففهم فلما هوى بيده لياكل
منه كان من صرف نفسه عنه فعمل يقاب الذمة و يقرها الى غفه ثم يتركها و يبالا لك اللقمة ثم
يفجها وكان ياخذ القطعة من اللحم بطيبة نفس فيضعها ثم يتلعها فترك الخبز واقبل على اللحم
فاكل منه حاجته قال الفقيه عثمان فلما رجعت الى اهل بيتهم عن ذلك فقالوا ارسلنا من ياخذ
لنا خبز من السوق فاخذنا من خبز السلطان فلما راينا صفاه وحسنه كرهنا ان نرده فتردناه
وارسلنا به اليك فقلت لهم لا تعودوا مثل هذا واعلمتهم بما اتفق من الفقيه وكانت وفاة الفقيه
المذكور سنة ثمانين وثمانمائة بعد ان ترك تدريس المدرسة المذكورة وانتقل الى مدينة بيت
حسين وبها كانت وفاته وكان له ولد اسمه محمد تفقه وورع وافتى ودرس وكان فاضلا عالما مسددا
في الفتوى وكان له ولد اسمه ابراهيم كان ايضا فقيها عارفا بحقا ودرجا زادا على ابيه وهم بيت علم
وصلاح ولهم ذرية يافون الى الابد متسمون بالعلم والصلاح وقبور اوائلهم هناك مشهورة
مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم اجمعين

(ابو محمد عيسى بن المعيرى)

بفتح الميم والياء المشبهة من تحت وسكون العين المهملة بينهما ثمراء مكسورة وياء نسب منسوب
الى قرية من قرى الوادي ومع يقال لها المعامرة قد خربت منذ زمن قديم كان المذكور فقها
عالما عارفا فاضلا كاملا تفقه في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه على الفقيه الصالح
ابي بكر المكي الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكانت وفاته قبل شيخه فلما توفي شيخه الفقيه ابو بكر
المذكور رآه بعض اصحابه في المنام فسأله عن حال الفقيه عيسى صاحب الترجمة فقال لم اقدر
ان اجمع به العلوم تبت هذا مع ان الفقيه ابا بكر كان من كبار العلماء الصالحين كما سبقت ذكره
وكانت وفاة الفقيه الشيخ عيسى المذكور سنة وتسعين وسبع مائة وله ذرية اخصار صالحون
يسكنون قرية القعصين من قرى الوادي زييد وصباقي ذكرها وضبطها في ترجمة الشيخ ابي بكر
ابن حسان ان شاء الله تعالى

(حرف الفاء)

(ابو السرو فرج بن عبد الله النوبختي)

كان عبدا نوبختيا قال بعض العرب تحكم الشيخ الكبير عيسى المختار ولزم مجلسه الى ان توفي
فظهرت عليه بركته حتى صار صاحب كرامات واشارات انتقل بعد وفاة شيخه الى مدينة الجند
وتدبرها وكان في مدته رجل يقال له مغم الصوفي قد خرج على السلطان المسعود آخر ملوك بني
أيوب باليمن وتبعه جمع كثير من الناس ومرت بينه وبينه وقائع كثيرة غلب في آخرها مغم
الصوفي المذكور وهرب عن البلاد ففكره السلطان الصوفي بسبب ذلك وحرم عليهم لبس الدلق

والمر فعات وكان من رأى عليه شيئا من زى الصوفية عاقبه فاتفق ان يخرج السلطان يوما وهو في
الجند لطلب الصيد فوافق الشيخ فرجا المذكور وهو مقل من بعض الاماكن وعليه دلت
ومرقة فغضب من ذلك وقال يخالف هذا امرى ثم اشار الى صاحب الفيل ان طائفة عليه ففعل
فاما اذا منه صرخ الشيخ في وجهه وقال الله فوق الفيل ميتا وواضحة مغشية عليه فلما رأى
السلطان ذلك نزل عن مركوبه وأقبل عشي الى الشيخ كاشفا رأسه على طريق الاستغفار فقال له
الشيخ يا صبي ما تأدب مع الفقراء خير لك فقال السمع والطاعة وعاهده على التوبة عن ذلك ومن
يومئذ حسن ذاته بالفقراء وتأدب معهم وكانت وفاة الشيخ فرج المذكور بمدينة الجند وقبره بها
مشهور بزار ويترك به قلما قصد ثوبه ذو حاجة الا قضيت حاجته قال الجندى وله في قرية
الترية من الوادي زبيد ذرية محبة وبون لهم الاعزاز والا كرام رحمه الله تعالى آمين
* (أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضري) *

صاحب النهر ساحل من... وأحل اليمن المبارك الشيخ الولي الكبير العارف بالله تعالى ذو الفضائل
والمواهب والمعارف والمناقب كان بالحل الأعلى والمقام الاسنى كثير الاعتكاف في المساجد
لا يزال فيها على وضوء كامل يقرأ القرآن والعلم العناية التامة بتفصيل الفوائد مسجلا للعلماء
حسن الظن بالناس حج سنة أربع وستين وسبعمائة واجتمع بالشيخ عبيد الله بن أسعد اليافعي
وكان يذكر عنه أشياء كثيرة وفوائده قال سألته عن الخوف فذكره أن يجيب ثم بعد أيام
سألته عن ذلك فقال على السندية يخيفك حتى لا تأمنه خبير لك من أن يؤمنك حتى لا تخافه قال
الشيخ فضل فوقع عندي من كلامه هذا موقع عظيم وكان للشيخ فضل بالفقير محمد بن أبي بكر
ابن عباد حجة تامة وهو شخصه وانتفع به كثيرا قال سألت بعض الناس الفقيه محمد بن عباد عن
العلم والجهل أيهما أضيق فقال العلم أوسع على العالم المتجبري وأضيق على الجاهل المتجبري والجهل
أوسع على الجاهل المتجبري وأضيق على العالم المتجبري ورأيت بخط الفقيه سليمان العلوي في بعض
التعليق قد ذكر الشيخ فضل المذكور وأثنى عليه كثيرا وكانت بينهما مواصل ومكاتبة
وأكثر ما نقلته هنا عنه رحمه الله تعالى ولم أتحقق تاريخ وفاة الشيخ فضل المذكور غير أني وقفت
على كتاب يسمى تحفة الطالب والمطلوب في أسس الحرف للشيخ عيسى السبكي وعليه بخط الفقيه
سليمان العلوي أرسله الى الشيخ العالم الولي العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله صاحب
الكرامات والولايات أعاد الله علينا من بركاته وأفاض علينا من علومه في شهر ربيع الأول من سنة
خمسين وخمسة مائة وكان الشيخ عيسى المذكور من كبار الصالحين وهو من أهل النهر أيضا
وله هناك شهر ذو جلاله وزاوية محترمة وكذلك الشيخ فضل له زاوية محترمة ورباط وأصحاب نفع
الله بهم أجمعين

* (أبو محمد فيروز بن علي الغيثي) *

كان من كبار عباد الله الصالحين وكان أخذه ليد أولا عن الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم ثم صاحب
الشيخ أبا الغيث بن جميل زه ناطق ولا وانتفع به كثير حتى عرف به ونسب اليه ثم نصبه شيخا لما تفتح
أهلية لذلك وكان هو القائم بزاوية الشيخ بعد وفاته بوصية منه اذ لم يكن له عقب نفع الله به فقهاء
الشيخ فيروز بذلك أتم قيام وظهور بركاته وتوالت كراماته قال الجندى وكان من أكابر الصوفية
وعظمائهم وأهل الكرامات فيهم والشيخ فيروز المذكور في بيت عطاء ذرية أخيار مباركون

قومون بموضع الشيخ أبي الغيث بن جميل ولهم هنالك مشهورة تامة وجلالة ونسبهم يعود إلى صريف
ابن ذوال سمعت ذلك من خير بحالهم ويقال أنهم من مضر القبيلة المعروفة والله أعلم أي ذلك
أصح والغالب عليهم الخير والصلاح نفع الله بهم وبسلفهم وكانت وفاة الشيخ في ر سنة إحدى
وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

*** (حرف القاف) ***

*** (أبو محمد القاسم بن الحسين بن أبي السعد الحمداني) ***

كان فقيها عالمًا عارفًا تفتحه جماعة ثم غلبت عليه العبادة ومال إلى طريق التصوف وصحب
الشيخ عمر القدسي مقدم الذكروا انتفع به ولما تحقق الشيخ عمر المذكور كماله وأهليته نصبه شيخًا
وكان في وقته هو المشار إليه بالعلم والصلاح والزهد والورع وكان على حال كامل من سعة
الأخلاق وأكرام الوافدين وكان كثير الحج إلى بيت الله والزبارة وكثير العبادة حتى توفي سنة
ثلاث عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين

*** (حرف الميم) ***

*** (أبو محمد مبارز بن غانم الزبيدي) ***

بضم الزاي نسبة إلى زبيد القبيلة المشهورة كان المذكور شيخًا كبير القدر مشهورًا الذي ذكر
من كبار مشايخ الصوفية كان في بدايته شيخًا على أهل بلده كسائر مشايخ العرب وكان يصحب
الشيخ محمد بن طاهر الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وكان إذا وصل الشيخ المذكور إلى بلده على قدم
التجرد والسياسة يجتمع به ويسأله أن يدخل معه منزله فلا يفعل ويقول له أنت رجل عامي ولا
تعرف الحلال من الحرام فقال له علمي فعله الشيخ محمد المذكور شيئًا من أمور الدين فصار يراض
برياضة شيخه ويجهل في ذلك حتى صار صاحب مجاهدات وعبادات وظهر عليه بركة ذلك وهو مع
ذلك على عادته من الحكيم وركوب الجبل ثم تجرد عن ذلك جميعه وارتحل إلى أبي بن فامرك بها الشيخ أحمد
ابن الجعد مقدم الذكروا فحبه بأشارة شيخه الشيخ محمد المذكور فلما أقام عنده مدة أعجب الشيخ أحمد
حاله وعرف كماله فنصبه شيخًا فاستأذنه أن ينتقل إلى جهة حجر وأن يبنى هناك رباطًا فاذن له في
ذلك فانتقل إلى تلك الجهة وابتنى هناك رباطًا حسنًا وعرف وانتشر ذكره وشهره بالصلاح
وظهرت له كرامات كثيرة وحجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وآخره راء جهة منسعة تشغل
على قرى كثيرة ومزارع خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء وانفق الشيخ مبارز المذكور
قصة مع امرأة شيخه ابن طاهر بعد وفاته وسيأتي ذكر ذلك محققًا في ترجمة شيخه المذكور وإن شاء
الله تعالى ولم يرزل الشيخ مبارز برباطه المذكور حتى توفي فيه وفبره هنالك مشهور بزار وشبك
به نفع الله به

*** (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكيم) ***

صاحب عواجة كان المذكور نفع الله به شيخًا كبيرًا من أشهر مشايخ الصوفية الكبار باليمن
صاحب تربية وأحوال ومقامات عوالات وكراماته أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر
أصله من حكامة حرض وذكر الفقيه حسين الأهدل في تاريخه أن بلدهم المنصور قرية قريبة
من مدينة حرض وأن قبر الشيخ أبي بكر والده الشيخ محمد المذكور فيها معروف بزار وشبك به
وهي بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقبل الألفراء كان في بدايته نجارًا

في بلده وكان مع ذلك كثير العبادة فصارت له فتوحات ربانية تخرج من يده وترك ضيعته وخدم
عواجة على الفقيه محمد بن حسين البجلي الا في ذكره ان شاء الله تعالى فحصل بينهما من الالفة
والاتحاد ما لم يكن بين غيرهما وشهرت سميتهما شهرة عظيمة بحيث لا يذكر أحدهما الا يذكر
الاخر معه فلا يقال الا الشيخ والفقيه او الحكمي والبجلي وما كانا الا كروح واحد لا يذكر ان
الامه او الامام لان الامام ولد لابي محمد بن جعفر - ما مدائح كثيرة موجودة في ديوانه تركها
للاختصار ولشهرتها بين الناس وكذلك لغيره من الشعراء فمما حمله مدائح نفع الله بها
(بروي) أنه لما وصل الشيخ محمد من بلده الى ناحية عواجة جاء الى موضع كثير الاشجار فقال
يا شجرة الخرائين اعوجي فاعوج شجرة ذلك المكان جميعه فكان الشيخ يعمل منه آلة الحرب
للناس (ومن كرامات) الشيخ محمد نفع الله به انه وصل رجلان أخوان من بلاد عرض الى عواجة
فلما صار اقربا منها سمعاهما باحوال خاطرة وكرامات كثيرة فلم يصدق بذلك فلما أقاما معا عواجة
مدة بلغها ما أن أباهما مرض فعزم على الرجوع الى البلد فخافا الى الشيخ ايعلما حقيقة حاله فلما
وصلا اليه أخبراه بمرض والدهما وانهما يريدان العزم الى بلدهما بسبب ذلك فقال لهما اتصلا
وقد عوفي ويكون دخولكما البلاد آخر الليل فاذا دخلتما عليه فجددانه يتوضعا للصلاة الصبح وقد
غسل احدي رجله ولم يغسل الثانية فودعا وسارا فكان دخولهما على أبيهما في الوقت الذي
عين الشيخ وعلى الصفة التي ذكرها الناس بما سمعاهما فاشتهر أمره في تلك البلاد وتواترت
كراماته وظهرت بركاته نفع الله به (ومن كراماته) أنه سرق لبعض الناس ثوبا فأتاه الى الفقيه
محمد بن حسين البجلي وشكى عليه ولازمه في ذلك فقال له اذهب الى الموضع القلاني فجدد شيئا يجرب
هناك لا تفكه الا بتورك يعني الشيخ محمد الحكمي نفع الله به فأتاه الرجل وقال له أعطني ثوري
ولازمة ملازمة جد متوهما أنه هو الذي سرق ثوره ولم يكن يعرفه قبل ذلك فقال له الشيخ من
أمرك بهذا المجدي الحسين فقال أعطني ثوري واخلني هذا الكلام فقال له آخر في كيف صفة
ثورك فقال تسرق ثوري وترغم أنك لا تعرف صفة فتدسم الشيخ وقال له اذهب الى الموضع القلاني
فجدد ثورك مريبوطا بشجرة فخذوه وكان الذي سرقه قد جعله في الموضع الذي كشف للشيخ عنه فذهب
الرجل الى ذلك المكان فوجد ثوره فاخذه وجاء الساقي لياخذ الثور فلم يجده (ومن كراماته)
ما حكاه الفقيه حسين الاهدل في تاريخه انه لما توفي الشيخ على الاهدل وصل الشيخ أبو الغيث بن
جميل لمرأته وهم بالاقامة في موضع شبهه الشيخ على المذكور وكان الشيخ على قد قال انه سيفعل
ذلك وأوصى انه لا يقر على ذلك فلما كان اليوم الثالث قال الشيخ محمد الحكمي للشيخ أبي الغيث لا
تبت الليلة هنا أنت ولا أحد من فقرائك فان من بات منكم مات فعزم الشيخ أبو الغيث وكافة أصحابه
وتأخر منهم واحد مستبعد الكلام الشيخ محمد الحكمي وأمسى هنالك فصبح الامام فقال
الشيخ محمد هكذا يفعل أبو الغيث ماله سكتي بهامة ما دمت حيا فلم يكذب استقرار الشيخ أبو الغيث
بهامة حتى مات الشيخ محمد الحكمي وأقام في الجبال ثمانية عشر سنة (وبروي) أنه كان كلما هم
بالنزول يرميه الحكمي باحواله فلما مات الحكمي كان فلما من رجله شيئا كالقيد ويقول هذا
من أثر ما كان يرمي به الشيخ محمد الحكمي رحمه الله تعالى وهذه الحكاية تقتضي أن الشيخ
عليها الاهدل توفي قبل الحكمي وكذلك تاريخ وفاتهم يقتضي ذلك وذكر الامام اليافعي في بعض

مصنفاته أنه قال سمعت غير واحد من الصالحين يروون عن الشيخ أبي الغيث بن جميل أنه قال
أقضى الشيخ والفقيه صاحباً عواجلاً إلى شيخى الشيخ على الأهدل وظلما منه يذهب معهما إلى
بعض المواضع فوافقه ما ذهبت أنا معهم فلما كان الليل وإذا أنا أنظر الشيخ والفقيه وهما فوقنا
في الهواء وفي أيديهما سبقان مسلولان فذكرت ما رأيت منه ما لشيخى فقال لي يا أبا الغيث هذان
في مقام التولية والعزل يوليان ويعزلان ويميتان ويحييان بإذن الله تعالى وسوف أرثهما وترثني
أنت وهذه الحكاية تقتضى موت ما قبل الأهدل وميتاً في ترجمته الشيخ ابن عبد الله ما يدل على
موت الأهدل أولاً قبل الشيخ والفقيه والذي يظهر أن الشيخ وفاة الأهدل قبل وفاته ما يحمل
قوله أرثهما أنا وترثني أنت على أنه يبالغ مثل مرتبة ما وإن كان في الحياة ويكون ذلك من طريق
التجوز في العبارة وإن كان حقيقة الوزارة إنما تكون بعد الموت (ومن كرامات) الشيخ محمد الحكيم
نفع الله به ما ذكره الامام اليافعي في بعض كتبه قال جاء بعض الفقهاء إلى الشيخ محمد الحكيم للعبية
بعد موته فخرج اليه من القبر وصاحبه وأخذ عليه العهد والشرع وقال الامام اليافعي في موضع
آخر كان بعض الفقهاء يتكبر على الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر الحكيم السماع
فقال الشيخ للفقيه المنكر يوماً في حال السماع يا فقيه ارفع رأسك فرفع رأسه فقرأ في الملائكة تدور في
الهواء (وقال) أعني الامام اليافعي في موضع آخر أخبرني بعض الأولياء من شيوخ اليمن أنه جاء إلى
ترية الشيخ الجليل الولي الكبير محمد بن أبي بكر الحكيم فخرج اليه من القبر مشدود الوسط قال
فقلت له أراك مشدود الوسط فقال نحن بعد في الطلب من زعم أنه وصل فقد كذب لأنه لا يصل إلا
إلى محدود والله متعال عن النهايات والحجود (ومما يحكى) من كراماته نفع الله به أنه غاب الفقيه محمد
الجبلي في بعض الأيام لبعض حوائج ففقه الشيخ ودرس درسه مكانه وكان أمياً لا يقرأ شيئاً وذلك
فضل الله بوثيقه من أشاء وكانت وفاة الشيخ محمد الحكيم سنة سبع عشرة وستمائة ودفن بمقبرة
عواجلاً إلى جنبه قبر صاحبه الفقيه محمد بن حسين الجبلي وعلى قبر منهما المعلم حسين بن والده الفقيه
محمد المذكور وكان المعلم حسين من كبار عباد الله الصالحين نفع الله به وترية الشيخ والفقيه من التربة
العظيمة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة ومن استجار هناك آمن من
كل ما يخاف ولا يقدر أحد أن يناله بمكره من الدولة والعرب وغيرهم ولهم أذرية كثيرون أحياء
مباد كون شهر منهم جماعة بالولاية التامة والكرامات والمكاشفات وقد تقدم ذكر جماعة منهم
وسبق ذكر من تحقق حاله منهم أيضاً إن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن حسين الجبلي)

كان نفع الله به فقيه عالم اماماً محققاً عارفاً جامعاً بين الشريعة والحقيقة سالكاً في ذلك أحسن
طريقه صاحب آيات وأقادات وكرامات ومكاشفات (بروي) أنه كان في بدايته يقرأ على الفقيه
إبراهيم بن زكريا مقدم الذي كثر اتفاق أنه مرض فلم ينتظر أصحابه الذين زاملوه في القراءة فلما
عوفي ذهب إلى بلد شيخه هو وأخوه الفقيه علي كان فقيه ليس سمع منه القراءة فلما جرى عليهم النهار
عدل إلى نخل شجرة فنام الفقيه محمد فقام طائر فجعل في فمه وجعل يصحب فيه شيئاً له رائحة طيبة
وأخوه ينظر إليه فلما استيقظ الفقيه قال لأخيه أرجع بنا فرجعنا إلى بلد هما فاتفق أن عرض
الفقيه محمد بعد ذلك فوصل إليه شيخه الفقيه إبراهيم بن زكريا في جماعة من الدراسة والتي عليه الفقيه
إبراهيم عدة مسائل فاجاب عنها جواباً شافياً فقال له يا فقيه محمد هذا علم أعطيتك ليس هذا من

القرآن ثم فتح الله عليه بعد ذلك معرفة نامة في دقائق العلوم وكان له في الحقائق مصنف سماه
 الباب (ومن كلامه) في الحقيقة قوله لا وجود خواص الله مع عوام الله فيما هم فيه من معاصي
 الله لعجل الله عقوبة من عصاه وان كان قال الله تعالى (ولو لدفع الله الناس بعضهم ببعض أفدت
 الارض) تفضل على العام بوجود الخاص ليكون ذلك سببا لتأجيل العقوبة وورما كان سببا
 لصفيها وورما كان لتبديلها احسانا وأنشد يقول

الآن وادي الجزع أضفى ترابه * من المس كافورا وأعواده رندا

وما ذاك الا ان هندا عشية * تمشت وجرت في جوانبه بردا

(ومن كلامه) نفع الله به قوله قال الله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل
 فلم يعذبكم بذنوبكم يدل على ان الحب لا يعذب المحبوب (ومن كلامه) همة تتحول حول العرش
 وهمة تتحول حول الخش فمن كان همه ما يدخل كان قيمته ما يخرج وسئل مرة عن السماع وما
 يكون فيه من صوت الجلال قل قال والله ما أسمعهم تقول الا الله الله وكان نفع الله به كثير
 الثقة على المسلمين صار في قضاء حوائجهم والشفاعات لهم من الاماكن البعيدة (روى) انه
 ذهب مع بعض الناس في شفاعاة الى مدينة تعزروا قام هناك نحو شهر فلما وصل الى بلدة وصار
 قريبا منها بحيث يراها تعالى به رجل في شفاعاة فرجع معه الى رجع قبل أن يدخل
 قريته وأنشد يقول

هذه بنات الخاض راتعة * والعود في جله وفي قلبه

لا سترح من مضاض رحلته * من راحة العالمين في تعبته

(وكان) نفع الله به كثيرا ما ينشد هذين البيتين

ولو انني أسقى نفسي وجدتي * كثير التواني في الذي أنا طالبه

ولكنني أسقى لانتفع صاحبي * وشبع القتي عار اذا جاع صاحبه

(وكان) رجه الله تعالى في مقصد القاصدين والمجاهدين وكان ابن خير كثيرا ما يمدحه
 ويستحضره وله فيه مدائح خاصة خارجة عما مدحه به هو والشيخ محمد الحكيم نفع الله به ما واليه
 وقد الشيخ محمد الحكيم وحصل بينهما من المودعة الالفة ما يجعل عن الوصف وقد تقدم ذكر
 ذلك في ترجمة الشيخ محمد الحكيم وما كانا الا كما قيل * بفسماهما جسمان والروح واحد *
 وكانت وفاة الفقيه محمد بن حسين المذكور سنة احدى وعشرين وثمانين وقبره بقريه عواجة الى
 جنب قبر صاحبه الشيخ محمد الحكيم تستجيب بهما الخواص ويستنزل بهما القطر نفع الله بهما
 وأفاض عليهما من بركاتهما وكان أخوه الفقيه علي المذكور أوفى ما عايناهما صاحبهما مبارك التدريس
 تفقه به جماعة وانفعوا به وكان كريم النفس على الهمة كثير النفع للمسلمين (وكان) اذا هو تب
 على كثرة ما يفعل يقول

تريدني فدو الايام طيب ثنا * كاتني المسك بين الفهر والحجر

(وفال) عمره بعد اخيه الفقيه محمد حتى توفي سنة احدى وسبعين وثمانين وكان والديهما
 المعلم حسين فقيه اخير اصالحا يقال انه كان يعجب الخضر عليه السلام وكان كثير التعليم
 للقرآن الكريم حتى شرف بالمعلم وبنو العجلي هؤلاء من بحيلة عيسى بن علي بن عثمان وقد تقدم
 ذكر الفقيه علي بن ابراهيم منهم وسياق ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله
 بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن حشيم)

بضم الحاء المهملة وفتح الشين المجمة وسكون المتساقطة من تحت وكسر الباء الموحدة قبل الراء كان
المدكور نفع الله بدفعها علما عاملا عارفا كاملا وكان له مع ذلك كرامات مشهورة وإشارات
مذكورة كان في بدايته يتخلى في موضع يقال له محرم بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الراء
وكسر الميم الثانية وآخره لام وذلك في أسفل الوادي سرده وهو موضع مشهور بالفضل والبركة
يقصده العباد ويعتكفون فيه ويفتح لهم فيديهم ويخبرون أنهم يرون فيه رجال الغيب والملائكة
فأقام هنالك الفقيه محمد بن محمد بن ثلاثين يوما ثم دخل عليه رجل فسلم عليه وأمر بركعتين وقعد
مستقبل القبلة فحضر صلاة الظهر فصلى ولم يتوضأ ثم صلى العصر كذلك ثم المغرب ثم العشاء ثم
الصبح من اليوم الثاني ولم يزل كذلك اليوم الثاني والثالث صلى ولم يحدث وضوءا قال
فقلت في نفسي هذا الرجل قد أعطى هذا الحال وأنت مقيم في هذا الموضع مدة ما فتح عليك بشي
ثم عزمت في نفسي على الخروج من الموضع فالتفت إلي وقال لي يقرع أحدكم الباب مدة حتى يوتيك
أن يفتح له ثم عزمت على الخروج قال فقوى عزمي على الوقوف فاستم لي أربعون يوما لا وكل عين
ناظرة (ويحكى) عنه أنه ذهب به والده إلى الشيخ أبي الغيث بن جليل يلتصق منه الدعاء والبركة وهو
إذا ذاك صبي فكشف له أن للشيخ أبي الغيث عينين يصير بهما من ورائه فاعلم والده بذلك والده
أعلم الشيخ فقال الشيخ والله بأولدي ما رأتهما أحد غيرك ثم نوب باسمه وعظمه فكان كما قال (وكان)
للفقيه محمد بن المدكور كلام في الحقائق يدل على كمال فضله ومعرفة وتوسعه في علوم المعارف من
ذلك قوله يقول المستغنى بالله المتوكل على الله المفوض أمره إلى الله المستنصر بالله قد عرض على
المدان لاحتلت وأعطيت الحجة أن حاججت

وبيني وبين الناس نور مقدس * جليل جليل أن أراه سم ولا أرى

فان أثبتوني بالبيان محققا * فوهم خيال كان في سنة الكرا

يعني الآخر ولم يبق إلا الخبر عن صفة كيفية كان الله ولا شيء وهو الآن على ما عليه كان وأنشد

يقول أن ابلى لم نجد في أحد * غير هائل هو الله أحد

وإذا فاء لساني ذا كرا * كان معنى من معانيها صمد

كلمتي بكلام أزل * فاستحال الحال منها بالابد

يا أسراء الهمم الأرضية وأرقاء النفوس التي غير مرضية هذه الجادة فإين السالكون أبعد العين
أين وقال نفع الله به المجتبي مطلوب والمنيب طال الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب
والسلام على من أتبع لأعلى من ابتدع (ومن كلامه) نفع الله به إذا شكر الله تعالى مع حب
الدنيا فلهذا هو الملازم على الذكر والفكر مع الترك لها خوفا من النار وشوقا إلى الجنة مقتصد
والذاكر لله بالله خالصا لله بلا علة سابق قد فقه النظر أيها المتشوق لترتبة الخواص واعلم أن
التبري من الخلق والقوة خاصة الاخلاص وإياك والتخلي عما ليس لك بحال فتنتظم في سلك الجهال
(واعلم) أن ما ذكرناه من ذكر الظالم والمقتصد والسابق فبقوة الله وقوة الإيمان برسول
الله وقد بشرنا سيدها البشير بقوله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا تاج وخاتمنا مغفور
له (ومن كلامه) نفع الله به رأس مال الفقير الثقة بالله وإفلاسه الركون إلى خلق الله لقوله تعالى
(ولا تتركوا إلى الذين ظلموا فمككم النار) والظلم مشترك فيه عامة الخلق وخاصتهم بديس أن

الانسان الظلوم كذا ارفاياه ان تر كن الى غير الله فيقع الشرك الخفي في باطنك فلا تجد من يرفيه
وقد اثبت سواء فعلت بالتوكل على الله والتسليم لامر الله والرضا بما حكم الله ألا الى الله تصير
الامور (ومن كلامه) نفع الله به اعلم هذا الله ان نور القلب يمنع عن متابعة هوى النفس
(أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) ولا يتم للفريقين الخروج من ظلمات جهله
الابنور يضعه الرب في قلبه وذلك بقسمة قديمة سابقة ازيمة (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في
الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) * ومن كلامه رحمه الله تعالى (أما بعد)
فان السلامة موجودة لمن سلم زمام التسليم في يد من له الامر من قبل ومن بعد ومن اعترض فيها
ليس له به علم حكم عليه الحاكم بالقهر والقسوة وهو مذموم ومن قابل الحوادث الشاقة بسعة
الرضا وجد حلا ومادة الصبر من ربه فاستعين بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وهذه المعية
الذاتية يقع في القلب فاعلم بما سمعت واحكم على النفس بما علمت العلم بتأدي بالعمل فان اجابه
والا ارتحل والتعرض للفتنات واقف على الطريق يطلب من يده وأقوى دليل وأوضح سبيل
قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ولا سبيل الى ما ذكرناه
الاجادة رفيق الله تعالى (الله يحبني اليه من يشا ويهدي اليه من يشاء) علم ذلك من صحت
نقته وجهله من أقعدته أميته (ومن كلامه) نفع الله به التعلق بغير الله تعجب في الدنيا
والآخرة والاقبال عليه بالقلب راحة في الدنيا والآخرة لقوله عليه السلام ارهد في الدنيا بريح
القلب والبدن والرغبة في الدنيا تسكن الهم والحزن ومن لم يسلم لم يسلم من شغل لا فراغ له منه
والتوفيق كله من الله تعالى الا ان التعرض للفتنات مندوب اليه قال ذلك المهادي الى الرشاد
والشافع في المعاد صلى الله عليه وسلم (وقال) رضى الله عنه سأل بعض الاخوان عن قوله صلى الله
عليه وسلم القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود حكمه بدا من يفاع الامتناع الى حضيض الاتهام لا من
البصير أي منه بدا علمه واليه يعود حكمه بدا من يفاع الامتناع الى حضيض الاتهام لا من
جهة محورها الحد والكيف ولكن من حيث لا حيث واليه يرجع كنه علمه لا من طريق كان
صامتا فتكلم ولا من كلاما فصحت تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال عز وجل من قائل اليه برد
علم الساعة واليه يرجع الامر كله وما كان علم الساعة والامر يعزى الى غيره في علم أهل التحقيق
فيرجع وانما جعل الوسائط منبهة لاستقامة الحدود والذرائع تنبيهها على فضل أهل الفضل
من نبي ووصي وولي فتكلم بالقرآن على السنة أهل الايمان لا بالحرف والصوت وأتمودج عبارة
(ولقد سرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) وهو على الحقيقة غير محدود بالحرف والصوت لقوله
تعالى (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) والباطل يقع على المحدود وغير المحدود منزعه عن
ذلك فيرى الجواب من المعترف بالتقصير وقصور العلم بدليل (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) وقال
رضي الله عنه (أما بعد) فانا نفر سافرا ناعن أوطان المحسوسات الى الحظائر القدسيات على نجائب
الهمم التي تجر بنعمات التوحيد والتعبد والتعجيد والتفريد والنسب والتفديس وبينات
الآيات قد جعلوا زادهم القناعة وشربهم سلسبيل الطاعة فانا خوافي رياض الرضا يسهون
ترحيب الملائكة مسلمين سلام عليكم بما صبرتم فتم عقبي الدار وكلام الشيخ في هذا المعنى كثير
وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى (ومن كراماته) نفع الله به انه فصد رجل من أهل
الوادى زبيد الى موضعه لما لم يجد في زمانه من هو اشهر منه فشكى اليه من داء عظيم حصل في

رجله قد أيا الأعيان أمره فمكواه الشيخ باصبعه بغير نار بل خط عليه خطوطا وقال له ما بقيت
 تشكوه إن شاء الله تعالى فزال عند ذلك الوجع من حينه ثم بعد سبعة أيام انتشع من موضع تلك
 الخطوط شيئا كما نال الكي ولم يعد إليه ذلك الوجع أبدا وكراماته مشهورة وآثاره مذكورة
 نفع الله به وكان وفاته آخر سنة ثمان وخمسة مائة وسبع مائة ببلاده وهي قرية قريبة من مدينة بيت
 حنبل تعرف ببيت الفقيه نسبة إليه وقبره هناك وقبور ذريته وأهله مشهورة مقصودة للزيارة
 والتبرك نفع الله بهم ونوحه سيبر هؤلاء قوم أخيار صالحون ولا يتخلو كل زمان عن شهرتهم
 بالولاية التامة فقد تقدم ذكر إبراهيم ولد الفقيه محمد المذكور وذكرا الفقيه علي بن أحمد من
 متاخرهم وصياني ذكر من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين ونسبهم في بني
 هل بن عامر بطن من بطون علي بن عثمان وهو بفتح الهاء وتشديد اللام هكذا ضبطه الجندی
 وغيره * (أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الكيميت بن سود بن الكيميت

المعروف بابي حربة)

سمى بذلك لكونه أشار باصبعه إلى بعض الطامة كهيئة الطعنة فقتله فكان بعد ذلك لا يشير بها
 إلا من رفته عن صوب المشار إليه في الجدل والهرل كان نفع الله به فقد تفقه في بدايته فقرأ النبي صلى
 الله عليه وسلم في المنام يقول له قم يا محمد في حوائج الخلق والذفاة والكفالة والرفاء فقال له يا رسول
 الله إني أريد أن أشغل بالعلم فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم نائبا أو نائبا أو هو يقول له كذلك فقال
 له مالك أن تخالفنا قال الفقيه فما كنت في حاجة إلا وأنا أنظرها مكنوبة في السداة تقضي ما تقضي
 سر لا تسروا سرت إلا وعلم من نور من الأرض إلى السماء تحمله القدرة قبل حيث سرت وكان يقول
 لأصحابه ولما تعلق به من الفقر أو الضعفاء الذين يحرثون ما دام هذا الجمل يحمل غمها عليه وكان
 يدخل في اسمه في الديوان خمسة آلاف دينار وستة أو سبعة عشر ألف درهم ولا يسلم هو ولا من معه
 شيئا حتى قال السلطان المؤيد لولائه اجعلوا بيننا وبين هذا الفقيه حدا في المساحة فعرفه الولاء بذلك
 ففكره التحدث وكان للفقيه المذكور كرامات كثيرة مشهورة مستغاضة من أشهرها أنه باصبعه
 حتى عرف بذلك (ومن كراماته) أنه ركب في البحر مع جماعة فتغير عابهم الرمح في بعض الأيام
 وانكسر الدقل وسقط السراع في البحر وأشرقوا على الغرق فعلقوا بالفقيه ولا رموه في كشف
 ذلك عنهم فقام إلى الدقل ووضع يده على موضع الكسر وقال يا رسول الله أشعب فالنام الدقل
 بأذن الله تعالى يوارق السراع وساروا سالمين (وبحكي) عنه أنه كان يقول ما استغنى برسول
 الله صلى الله عليه وسلم إلا أجاب وأراه بعيني الشخصية (ومن كراماته) أنه حج مرة في قافلة عظيمة
 فلما وصلوا إلى المحرم في طريق البر وجدوا البئر التي هنالك قد جفوت ولم يجدوا ماء وعطشوا عطشا
 شديدا حتى كادوا يهلكون فلأزموا الفقيه في حصول الماء فأرسل ولده إلى رأس الوادي وقال
 له قل يا واديا ففعل الولد ذلك ثم جاء والسيل على أثره فاستقوا جميعهم حتى ارتووا واشتربوا هذه
 الكرامة عنه شهرة عظيمة لا تترك من شاهدها (ومن كراماته) المشهورة عنه أيضا أنه كان بينه
 وبين الشيخ الصالح إبراهيم الجبائي صبيحة ومودة وأخوة في الله تعالى فرض الشيخ إبراهيم مرضا
 شديدا حتى أيس من حياته فغضر الفقيه محمد جماعة من أصحابه ليشهدوا موته فقال بعض
 الجماعة للفقيه يا سيدي لو امتلأت له فوق عليه حال حتى غاب عن حسه ثم أفاق وقال قد امتلأت له
 عشر سنين فعوفي الشيخ إبراهيم من مرضه ذلك ثم ماتت الأبعد عشر سنين وحصل له أولاد في تلك

العشر وكانوا يسمون أولاد العشر حتى ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه (وحي) عن الفقيه
 المذكور أنه كان بينهما وبين الشيخ يوسف صاحب المواهل حصة وأنه زاره مرة وحصل لهما اجتماع
 يجرب بل عليه السلام في جماعة من الملائكة في حكاية ذكرها في تاريخه أيضا (وحي) عن
 بعض فقهاء بني أبي النضر أنه وقع في رجل ولده شوكة حتى غابت وأعيانهم أنزجها وتالم منها
 الولد حتى تعطل مشيه فوصل به أبوه إلى قبر الفقيه محمد بن أبي حربة المذكور وكان بينهما وبينه
 حصة في حال حياته فقال له يا فقيه هذا الولد جاريج على قبرك وقد جعلت كرمهما لوجهه وتركه
 هناك وعدل إلى مسجد قريب منه ينظر ما يكون من أمره فلما مكث ساعة أذا بالولد جاءه يمشي
 سويا كأن لم يكن به شيء والشوكة في يده فقال له كيف كان ذلك فقال ما شعرت إلا بالشوكة
 قد خرجت من رجلي من غير سبب (والفقيه أبي حربة) المذكور نفع الله به دعاء عظيم مشهور
 الفضل والبركة جعله لحتم القرآن له خلاوة في الأفواه وموقع عظيم في القلوب عند أهل الفهم
 والذوق يشغل على مطالب عزيزة وفوائد جمة تدل على كمال معرفة الفقيه بالله تعالى وولايته
 وتمكنه مع ما فيه من الفصاحة والبلاغة وعذوبة اللفظ يقال أنه كان يدعو به عند انشائه وهو
 ينظر إلى اللوح المحفوظ وأثر النور والبركة عليه ظاهر نفع الله به للناس عليه أقبال عظيم
 يحفظونه عن ظهر القلب ويعرفونه عند ختم القرآن العظيم في المجالس ومواضع الجمع خصوصا
 في شهر رمضان وقد شرحه الفقيه حسين الأهدل شرحا مفيدا مطولا في نحو مجلدين والفقيه محمد
 المذكور رساله في كيفية رياضة النفس مفيدة وفوائد الفقيه وكراماته كثيرة لا تحصر
 وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وسبعمائة بقرية يقال لها سمرجة بجهة الوادي مورو وهي بضم
 الميم وفتح الراء وسكون المشاء من تحت ثم فتح الحاء المجرى وآخرها تانيث وقبره هناك مشهور
 يزار ويترك به ويقصد من الأماكن البعيدة وقبور أولادهم وذريته وترتسم في قرية تعرف
 بالجبيرية بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون المشاء من تحت ثم كسر الراء وفتح المشاء من تحت
 أيضا وآخرها تانيث قرية من فرى الوادي مورو المقدم ذكره وترتسم هناك من التراب
 المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة وما قصدتهم ذوا حاجة الا قضيت حاجته
 ومن استجارهم لا يقدر أحد أن يخاله بمكر وممن أرباب الدولة والعرب وغيرهم وذريته هناك
 مجللون محترمون ببركته وهم من ذرية الفقيه سودا المقدم ذكره في حرف السين فالذين من ذرية
 الفقيه سود غير أولاد الفقيه محمد يعرفون ببني سود والذين من ذرية الفقيه محمد يعرفون ببني
 أبي حربة كما شهر بذلك والافهم من بني سود وإلى ذلك أشار الامام اليافعي في قصيدته المسماة
 ناهية الحيا في مدح شيوخ اليمن الاصفيا حيث قال

وسودة حسنى الحلى ذات سودد * لها حربة ترمى بها في المقاتل

وسباق ذكر والده الفقيه يعقوب وولده الفقيه أبي بكر بن محمد كل واحد في موضعه من الكتاب
 ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

*(أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه) *

صاحب كران بفتح الكاف والميم وقبل الألف راء ويعبدون وهي جزيرة مشهورة في البحر
 مقابلة للوادي سررد أحد أودية اليمن المشهورة ويعبدون به على وزن سبويه الآن العيين
 مفتوحة كان المذكور فقيها كبيرا عالما عملا أصله من العراق وأخذ العلم هناك عن الشيخ

أبي اسحاق الشيرازي صاحب التفسير وغيره ثم دخل اليمن وسكن مدينة نقر بيد مدة فاتفق وصول
بعض ملوك بني الصليحي من قبل البعض ملوك الحبشة على ابن عم له نازعه في الملك فذهب الواصل
المدينة ونهب للفقهاء جلة من سكنة من المال والكتب وغير ذلك وكان صاحب تروقة فانتقل الى
الجزيرة المذكورة ونذر لها واشترى هناك جلابا وكان يرسل عبيده الى الهند وغيرهما من البلاد
فلم تأت عليه مدة بسيرة الا وقد أخلف الله عليه أضعاف ما أخذ له واسا استقر في الموضع المذكور
قصده الناس من كل ناحية واشتهر بغلو عليه بالعلم وانتفعوا به انتفاعا عظيما لكونه من أهل
الولاية والصلاح وخرج من تلاميذه جماعة من العلماء الكبار عن درس وأقنى وغير ذلك وكان
يقوم بكفاية جميع من وصل اليه من طلبة العلم وغيرهم من الوافدين والمتقطعين وكان مقهريا
في مطعمه لا يأكل الا من الارز الذي يجلبه عبيده من بلاد الهند وكان يقصد للزيارة والتبرك في
حال حياته ويطلب منه الدعاء تنفع الله به واهل بيته في آخر عمره بالعمى فعلم بذلك بعض الفقهاء من
تلاميذه وهو في مدينة المهديهم وكان هناك طبيب عارف فجاه به التليذ المذكور الى الفقيه
وأخبره بوصوله به معه فقال لا حاجة لي بذلك ثم دعا ابنا ابن له وقال له اكتب ما أُملي عليك ثم أُملي
عليه شعر او هو هذا

وقالوا قد دها عينيكَ سوء * فلو عالجتَه بالقدرح زالا
فقلت الرب مختبري بهذا * فان اصبر انل منه التوالا
وان ابرزع حرمت الاجر منه * وكان خصيصتي منه الوبالا
واني صابر راض شكور * ولست مغيرامافد أنا لا
صنيع مليكا حسن جبل * وليس لصنعه شيء مثالا
وربي غير متصف بحيف * تعالى ربنا عن ذا تعالا

(فلما بلغ) الى قوله واني صابر راض شكور رد الله عليه بصره فاضاه له البيت حتى رأى ابن ابنة
وهو يكتب ثم تكامل بصره بعد ذلك فقال للولد اعط الطبيب ما شئت له فقد حصل الشفاء باذن
الله تعالى وهذه كرامة جليلة رجع الله تعالى ونفع به ما كان له ولد قال له عبد الله نجيب في طلب العلم
ثم توفي شابا في حياة أبيه ولم يرزل الفقيه المذكور على الحال المرضي من العبادة والاستتعال بالعلم
واطعام الطعام حتى توفي سنة خمس وعشرين وخمسة مائة ودفن الى جنب مسجد في الجزيرة
المذكورة وترتبه هناك من التبر المشهورة مشهورة الفضل وآثار الفقيه وبركته ظاهرة على ذلك
الموضع المبارك وهو ماوى اعياد الله الصالحين الختفين والمنظهرين وقد تقدم في ترجمة الشيخ
أحمد الصياد ما يدل على ذلك تنفع الله بهم أجمعين

*(ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الحضرمي) *

والد الفقيه الكبير اسمعيل المتقدم ذكره كان المذكور فقيها عالما فاضلا كاملا صاحب
كرامات وافادات ومصنفات منها كتاب المرتضى المختصر فيه كتاب شعب الامان للبيهقي وله
فيه زيادات حسنة وله فيه كرامات ظاهرة وذلك انه لما تمع في تصنيفه قيل له سم كتابك المرتضى
وكان ذلك على سبيل الكشف وكذلك قيل له يا محمد بولدك ولدان محدث ومحدث الاول
بفتح الدال والثاني بضم هاء فكان كذلك فالحديث بفتح الدال هو الفقيه اسمعيل وكان الثاني
الفقيه ابراهيم كان محدثا كاملا عارفا بعلم الحديث (ومن كرامات) الفقيه محمد المذكور أن

بعض الفقهاء وأما النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له اقرأ كتاب المستصفي على الفقيه محمد
ابن اسمعيل الحضرمي أو على الفقيه أبي الحديد فوصل الرائي المذکور إلى الفقيه محمد وأخبره
بما سمعه فقال الحمد لله على ذلك حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب المصنف في اليمن
فإن ذلك يدل على فضله وفضل مصنعه وفضل البلاد التي صنف فيها حيث ذكر القراء على
من ذكره وأذن بهار الكتاب المذکور هو تصنيف الفقيه محمد بن سعد القرظي وسيأتي
ذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى (وحيي) الجندی عن الفقيه الذي رأى المنام المذکور أنه
قال كنت ليلة تأمنا عند الفقيه محمد في بيته أيام فراقه عليه الكتاب المذکور فقرأت على باب
المسكن الذي أنا فيه شخصين أحدهما عن يمين الباب والاخر عن يساره وكانا قائلين يقول الذي
على اليمن الحضرمي والذي على اليسار الياس وقرأت تحت أبط الحضرمي نسخة صحف واذ بالياس يقول
له على من تصلي قراءة الجاري على البرهان الحضرمي أو على الفقيه علي بن مسعود أو على الفقيه محمد
ابن اسمعيل الحضرمي فقال له الحضرمي أما سمعت قول ابن عباس حدثني أناس منهم عمرو وأرضاهم
عندي عمرو وأرضاهم عندي أن يقرأ الجاري على الفقيه محمد بن اسمعيل (ومن كرامات) الفقيه
محمد بن اسمعيل المذکور أنه كان يفتح عليه في بعض الساعات بشئ من الكشف فينادي بأعلى
صوته فتح الباب فتح الباب فتأتي الناس إليه فيجدونه شاخصا وحواليه نور سامع فيسجدون الله
تعالى عند ذلك فيرون بركة ذلك واستجابة دعائهم سرعيا وكان مسكن الفقيه المذکور بقرية
الضحي وقد تقدم ضبطها في ترجمة ولده الفقيه اسمعيل نفع الله بهما (ومن كراماته) ما حكاه
الامام الباقعي قال بلغني أن بعض الأئمة الأشراف استولى على جبال اليمن وأراد النزول إلى نهمامة
فكتب الشيخ أبو القيث بن جميل إلى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي يقول له قد عرفت على
النقل عن بلاد اليمن من أجل ظهور الفتن فهل لك أن توافقني على ذلك فكتب إليه الفقيه
يقول اني كثير العيال والاهل والاقارب ولا يمكنني الانتقال بهم ولا يمكنني أن انتقل وأتركهم
ولكن علي أن أجي جهتي عليك أن تحمي جهتك فقال الشيخ صدق الفقيه فاتفق قتل
الشمر بن أمية وموته عقب ذلك هكذا حكاه الامام الباقعي على الشمر في قتله أو موته وكان الفقيه
محمد المذکور كور باد لا نفسه كثير السعي في قضاء حوائج الناس إلى المسافة البعيدة اليومين
والثلاثة وقد يخرج مع شخص في حاجته فيعارضه آخر فيعشيه معه لاجته قبل أن يصل إلى منزله
وكان إذا وصل إلى مدينة يزيد يكثر زيارة تربة الشيخ أحمد الصيادو يطيل الوقوف عندها
نفع الله بهما وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين وسفاته وحضر دفنه الشيخ أبو القيث بن جميل
وأثره في مسنده ووقف عنده ساعة ذويلة ثم خرج وقال الحمد لله ما هو إلا أن دعني فأجاب نفع الله
بهما وبأثر عباد الصالحين آمين

(أبو عبد الله محمد بن يوسف الضجاعي المعروف بالحضرمي)

لأنه ولد أحمى مطموس العينين لاشق لهما كان أبا كبريا عالما عارفا كاملا انتفع به
جمع كثير من الأنام وتخرج به جماعة من العلماء الأعلام كالفقيه علي بن قاسم الحكمي
المقدم ذكره ولحسن معتد به في سمي ولده محمد الضجاعي باسمه حتى غلب هذا الاسم على
ذريته فلا يعرفون إلا بابي الضجاعي ويطلق عنهم اسم الحكمي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة
الفقيه علي بن قاسم الحكمي نفع الله به وكان للفقيه محمد المذکور كرامات كثيرة (منها)

انه كان يحفظ ما سمعه في مرة واحدة قليلا كان أو كثيرا حتى قيل انه حفظ كتاب الهداية في مذهب
 الامام أبي حنيفة رضي الله عنه لسماع واحد (ومن كراماته) ما روى عن الفقيه الكبير أحمد
 ابن موسى بن عجيل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ان أردت أن يفتح الله عليك
 بالعلم فخذ من تراب قبر الضمير شيئا وابتلعه على الربق ففعل الفقيه ذلك فظهرت عليه بر كته وذلك
 في أيام بدايته (ومن كراماته) انه لما وقع خلاف العرب في أيام الملك المجاهد وخرت قري الوادي
 رجع وغيره ما كان الفقيه ليعنوا بزيادة معهم كتب كثيرة مما أمكنهم أن ينقلوها ولا أمكنهم أن ينسخوها
 من البلد ويتركوها وأهمهم ذلك الأمر كثيرا فاتفقوا أن وصلهم الشيخ طحطا بن عيسى المختار في
 أيام بدايته وأمسى عندهم فلما رأهم على ذلك الحال أهمهم أمرهم فأمرهم فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام يقول له مرا فقهاء بني زياد يقولون كتبهم إلى تربة الضمير وما يضر هاشمي فلما استيقظ
 الشيخ الرازي أخبرهم بذلك فبادروا بذلك ونقلوها جميعا إلى تربة المذكور وأقامت هناك نحو
 السنة في الشمس والمطر لم يضر هاشمي ولا قدر أحد أن يأخذ منها شيئا من العرب وغيرهم أخبرني
 بعض العلماء النقات عن الشيخ محمد الغزالي عن والده الشيخ طحطا بن عيسى قال سألت بعض
 فقهاء بني زياد عن ذلك وهو الفقيه الصالح عتيق بن زياد فقال هذا عندنا مشهور ومتداول وقرية
 الفقيه الذمير التي ينسب إليه يقال لها الضمير بكسر الصاد الموحدة بعد الالف واللام ثم جيم
 والفاء بعدها عين موحدة والعوام يحفون ذلك فيقدمون الجيم على الصاد ويحذفون الالف
 وقرية الفقهاء بني زياد قرية منها تعرف بحملة زياد نسبة إلى جدهم زياد المذكور وهو من قري
 الولدي رجع والفقهاء بنو زياد من العرب المعروفين بالقاصرة بطن من بطون ملك بن عدنان وهم
 قوم أخيار يعرفون بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه الضمير في حدود السنين فترت به هناك
 في قرية مشهورة مفودة للزيارة والتسبرك ونسب الفقيه الضمير في بكر بن وائل بن ربيعة
 نفع الله به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الباطل المصري)

المعروف عند أهل عدن بصاحب الخلعة كان شيخا كبيرا عارفاً بآثاره بيا صاحب أحوال
 وكرامات انتفع به جماعة من الأكارم كالشيخ علي المرتضى المقدم ذكره وغيره وكان كثير التعظيم
 لأمر الشريعة يقول لا يهمني الأمن فرادى مع العبادات وكان كثير المجاهدة لنفسه (يروي) انه
 كان يشد على بطنه حجرا من شدة الجوع وكان مع ذلك يتظاهر بالفتي ويكبر عما منه ويطلب
 كرامته ستر الحال قال الامام الهادي رحمه الله تعالى وهذا الذي ذكر عنه هو مذهب الملامية
 أعني إخفاء الطاعات وإظهار الرغبة في المباحات وكان له نفع الله به كلام حسن في السلوك من ذلك
 (قوله) بالجد والاجتهاد تدرك غاية المراد والعزائم الصالح يشرق صباح الفلاح وما حصلت
 الاماني بالتواني ولا تفر بالامل من استوطاف أرض السبل فإياك أن تقول ان قدر شي وصل وان
 كان في الغيب مقضي حصل في الحركات تكون البركات وباهر بسقط التروأم العزائم العقيم
 وغالب كلامه على هذا النظم وسمعته على السفر إلى عدن والاستيطان بها أنشد بعض تلامذته
 وأطاعته الشيخ علي بن المرتضى نفع الله به ما آمين يقول شعر

أيتها السائر سر في دعة * حينما كنت فاما نك خلف

انما أنت مهاب مطر * أيضا صرفه الله انصرف

أبت شعري أي قوم أجدوا * فاعينوا بك من بعد الخلف
سأفك الله الهم درجة * وحرمنك بذهب قد ساف

(وكان) انتقله من مدينة زيد وأصله من الصريفيين قبيلة معروفه من قبائل عك بن عدنان
ولما وصل إلى عدن حصل له عند أهل تلك الناحية القبول التام واشتهرت بركاته وتوالت كراماته
حتى توفي بها وترتبه هناك من التراب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر
أحد أن يناله بكم وهو لأهل عدن فيه معتقد عظيم وله عندهم محل جسيم وهو فوق ذلك رجه
الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النহারي) *

نسبة إلى جد له يقال له نهار أصله من مدينة ينبع من قوم أشراف هنالك حسيني بن بالنصغير
قدم منهم نهار المذكور إلى اليمن وسكن في موضعهم الآن من ناحية (برع) بضم الباء الموحدة
وفتح الراء وآخره عين مهملة ذكر ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وسعفت بعض الناس يقول
أنه من ذرية الحسن وإن جدهم وجد المشايخ بنى القليصى أخوان أو أبناء عم وأنهم أقدماء معان
الحجاز والله أعلم أي ذلك أصح كان الشيخ محمد رجه الله تعالى أو أحد أهل زمانه علماء وعلماء وكان
صاحب كرامات خارقات ومكاشفات باهرات فلما قصدته أحد الأخطيه باسمه واسم أبيه واسم
بلده إلى غير ذلك وشهر عنه ذلك حتى كاد يبلغ حد التواتر (من ذلك) أن المقرئ بشير بن
عمران المذبحي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فيشره أنه يدخل الجنة بسبعة أعلام وكان
المقرئ قد حقق القرآن بالقراآت السبع مع صلاح واجتهاد فاتفق أن وصل إلى زيارة الشيخ محمد
النهارى فلما رآه قال له أرحب يا من يدخل الجنة بسبعة أعلام ولم يكن المقرئ أخبر أحدًا من
خاق الله تعالى بما رأى (ومن ذلك) أنه قصد جماعة لزيارة فاسافر بوا من موضعه جعل
بعضهم نوبه فتمت بحفرة هنالك وقال لأصحابه إذا وصلت إلى الشيخ فلت له أنا عريان أحب أن
تكسوفى فلما وصلوا إلى الشيخ قال له ذلك فقال له الشيخ مالك ولما كذب نوبك تحت صخرة
بالسبالة بعلامة ما فأت كذا وكذا ثم قال لبعض الفقهاء أنزل إلى السبالة وخذ من الطريق قليلا
من ناحية العين فتم صخرة هات نوب هذان من تحتها ذهب الفقير فجاء بالنوب كذا ذكر الشيخ
ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة بطول ذكرها (ومن كراماته) المشهورة عنه وإن
كانت كراماته لا تحصى (ما يحكى) أن الشيخ سهيلا البرقي كان ضمن خراج الوادى سهام بمال
معلوم من الملك المجاهد فأنكسر عليه منه قدر أربعين ألفا فخاف من السلطان فهرب إلى الشيخ
واسخاره وكان له منه صحة متقدمة فكتب السلطان إلى الشيخ كتابا يقول يا نهارى أترك غلماننا
فألهم شفعة إلا أبونا فكتب إليه الشيخ جوابا يقول فيه أن خديت لنا قد خلت طامت
ومن كفاش غير الناس كفا الناس بره والدليل من يغلب صاحبه وهذا الفرس والميدان ومن لم
يصدق في حربه فقال السلطان لأصحابه ما ترون فقالوا يا مولانا أنت أعرف فقال والله لولا أنه فاعله
ما كان فأنله ثم أمر من يجوب له بأعفاء ما عليه من المال فلم يجز أعلامهم فقال السلطان هذا أول
دليل ثم أخذ الورق وكتب له بيده بغير فاعله بالقيمة له وخط ما عليه من المال فقال الشيخ محمد
له سهيل المذكور الذي تخافه فجوب لك بيده ثم خرج الكتاب من زيد الساعة وياتيك
غدا في منزل هذه الساعة ومن جرى فاعله كن منى قدمه ولا تخاف دركا ولا تخشى ضعتك حيا

وميتا ضمان عني في كرمه (ومن كراماته) نفع الله به ان بعض مشايخ العرب بتلك الناحية
حصل منه اذى لبعض فقراء الشيخ وباع في ذلك فكتب اليه الشيخ كتابا يلغي ما وعد به فيه ثم قال
ما تدري الا وانت باول الفعل وآخر صاد أشار الى قوله تعالى أفي أمر الله فلا تستهجلوه والى قوله في آخر
صاد ولعلن نأمر بعد حين ثم كتب قول حسان بن ثابت رضي الله عنه
عند مناخيلنا ان لم تزوها * تنير النقع موعدها كداه

ثم قال لبعض اصحاب ذلك الشيخ الظالم أعلم صاحبك ان الهلاك نازل به بيقين فلم تأت عليه أيام
فلأتل الاوندات وأراح الله ذاك الفقير منه وعلى الجملة فكلمات الشيخ كثيرة مشهورة كاد
تبلغ حد التواتر ولا يسع لاحد من المشايخ المتأخرين نقلها وكان له كلام على طريق البسط محفوظ
عند اصحابه مدون قاله من على أمة أهل بلد من ذلك قوله الذي لم يدق وجبيل فاف
حصني ومحضري من الفرش الى العرش والدليل على ذلك اني أنبي الناس باسمائهم وأنسابهم
ومساكنهم وما حوته قلوبهم ومن محبتي وصحبته أمن من الفزع الاكبر وأنا فقير حقير لا زرع
ولا ضرع الماء والمهراب والرزق على الوهاب صوفي صافي مرابط وافي اللهم خلصنا من
المدر وصفنا من السكدر وأنت عناد اض غير غضبان يامنا يا ديان اللهم اجعل هذه
الايادي واصله متصلة بحبلك المتين وحصلك المنيع واجعل هذه الاخوة والصحة في مقعد
صدق عند ملك مقدر (اللهم) من كادنا فكده ومن تعدى علينا فاهلكه واجناحه اميتك
يدونا جيبات وعلى الله النيات اللهم ثبت وثبت (ومن كلامه) نفع الله به من قال لك
قل له ومن رسلك بله ومن رماك بصكدره ارمه بحجره فحجب الصوت اذا نادى المتنادي
وانضرب بالقضيب رؤس الاعادي اذ لم تجدني عند قرصي فكله يا برعي تبرع ما سجع في النار
ولاجبان في الجنة والذليل من يغلب صاحبه انتم من نمالك ونحن من هنالك يا صاحب الطرفين
لا يروح الوسط لا تولى وترسل ما ضرب ويدك سلم ما به جراح (وكان) يقول نفع الله به وحق الحق
ومن سمى نفسه الحق ان صاحب الحوض وعدني بحوض أشرب منه وأسقى من أحب ونحن بين
الروضة والمنبر ومن محبتي وصحبته كانت تسعين كفي (ومن كلامه) المسجع قوله نفع الله به
ألا يا صاحب الفهيج * خلى الله من مفتوح * اناشاء أظفر حبيبي
سويعة قبل ما روح * فنظرة من حبيبي * ترد العقل والروح

(ومن ذلك) قوله أيضا

سمعت الناس في رثه * يقولوا يا كرم العبدى
وعيد الناس دنياهم * وعيدى أنت يا عبيدى

ومن ذلك قوله

الاسنى وترسى لى منظره * ولى بالحرب جوده الله الله
(وكلامه) من هذا القليل كثير على لغة أهل بلد نفع الله به وفي هذا القدر كفاية ان شاء الله
تعالى وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة سبع وأربع مائة وسبع مائة ودفن برباطه المشهور
المقصود للزيارة والتبرك من ناحية ريمه وهي بفتح الراء والميم وبينهم مائة مائة من تحت ساكنة
وأخرها ثانياً وهي جهة متسعة من جهة الوادى مهام وترية الشيخ هنالك من القرب المشهورة
المقصود من الاياما كن البعيدة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد ان يناله بكره وود كان

والده الشيخ عمر من عباد الله الصالحين وكذلك جده الشيخ موسى كان من كبار الصالحين أيضا
 صاحب الشيخ أبي الغيث بن جيل وأخذ عنه البلد وعنه أخذ ولده عمرو عن عمر أخذ ولده الشيخ محمد
 المذكور صاحب الترجمة ولم يذكر للشيخ محمد عقب غير بنت اسمها حفصة كانت من الصالحات
 تزوجها بعض قرابة الشيخ وأولدها ولد ذرية الوجودون الآن بالرباط انما هم من ذرية الشيخ من
 قبل ابنته المذكورة وفردتهم يرجع الى نسبهم لان جدهم ابن عمهم قوم أحبار صالحون
 يقومون بالموضع والوافدين وكان من حق الشيخ محمد أن يقدم على غيره لشهرته وكثرة كراماته
 وانما أخرته لتأخر زمانه عنهم جدا وهو أحد العشرة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الشيخ الامام
 الياقوبي نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن مهنا القرشي)

نسبه من فرس في بني عبد الدار ومهنا بضم الميم وفتح الهاء وتشديد النون كان المذكور
 رحمه الله تعالى شجاعا كبير القدر مشهورا لكرمه ووفاءه بالصالح بل بالولاية التامة وكان يمتدح
 الشيخ والفقهاء أصحاب عواجه محبة مؤكدة وكان بارعا بغير ورثته الى موضع وكان لبسه للخرقة من
 الشيخ أبي بكر التلمساني وهو لبسه من الشيخ الكبير أبي مدين المغربي وانتفع به جمع كثير من
 كبار الصالحين كالشيخ علي الشنيتي المقدم ذكره وغيره وكان نفع الله به من أهل الكرامات
 والمكاشفات فن كراماته المشهورة انه كان من أهل الخطوة (ومن ذلك) انه فصد مرة مسجد
 الفازة المقدم ذكره في ترجمة الفقيه ابراهيم الغسلي من بلدة حد الوادي مورق فحوائه فقير
 ومكث فيه أربعين يوما معتكفا هو وأصحابه مع الصيام والالواراد ثم خرج بعد ذلك الى
 الساحل ومعه فقيران من أصحابه وهما الشيخ علي الشنيتي وأخوه فرأى جليبة في البحر فقال للفقيرين
 امضيا اليها وقلان فيها هاترا الذي معكم فذهبا اليهم وقال لهم ذلك فقالوا معنا نذر لمن في المسجد
 وأعطوهما انهما مائة دينار عشارية فوصلها الي الشيخ فتقدم الي زبيد ففرق تلك الدراهم جميعها
 على الفقراء من أصحابه وغيرهم ثم خرج الى القرشبة ونصب بها الشيخ عليا الشنيتي شيخا وأمره بالمقام
 هنالك فانما هم بها حتى توفي وذريته بها الى الآن وفي هذه كرامات كثيرة للشيخ منها ما كشف له عن
 أمر أهل الجليبة وان معهم نذر أمرك الشنيتي بالمقام في القرشبة وانه يكون له بها شأن وذرية الى غير
 ذلك ومن ذلك انه مر به فقير بعد موته فعاتبه من قبره وذلك انه كان له ولد اسمه عمر عرف بالمعترض
 مرق أيام شبابه على الشيخ أبي بكر بن حسان الا أن ذكره موهوب في زبيد وحسن ومركوب حسن فقال
 الشيخ أبو بكر بن حسان هذا ولد غر وكان الشيخ أبو بكر بن حسان قد أرسل فقيرا الي في حاجة ففر
 بقبر الشيخ محمد بن مهنا فخاطبه الشيخ من القبر وقال له يا فلان يقول شيخك لولدي انه غر وهو من
 صليبي فلما وصل الفقير الي الشيخ أبي بكر بن حسان قال له هات الوديعة التي عندي فقال يا سيدي
 أنت قد عرفت بها فقال هات من أسألت فأخبره بما سمع فأخذ الشيخ أبو بكر بن حسان حبلين من
 الطعام وتودا وصل بهم الي الشيخ عمر المعترض وسأل منه ان يتقدم معه الي قبر والده فذهب معه
 فذبح الشيخ التوروع على ولجة لفقراء لرضا الشيخ محمد نفع الله به وكان ولده الشيخ عمر المعترض من
 أهل الولايات والكرامات وكان كثير السعي في حوائج الناس والتعرض لهم في الشغاعات ويقال
 انما سعى المعترض الا تعرضه الى الله تعالى في الشغاعات للناس ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل

في تاريخه وللشيخ المعترض المذکور ذرية أخيار صالحون عرف منهم جماعة بالولاية الشامة وقد
تقدم ذكر جماعة منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم أيضا إن شاء الله تعالى ومعنا في مقبرة
باب سهام من مدينة قريش بدير زارو ويترك به يقال له قبر المعترض فلا أدري أهو من هؤلاء القوم
أم لا وسمعت جماعة من أهل زيارته يدعيون أنه أقبل له المعترض إلا أنه لما توفي وأرادوا أن ينزلوه
في القبر اعترض في اللحد ولم ينزل وقعد كذلك ساعة ثم نزل فلما كان بعد أيام رآه بعض الناس في
المنام عن حضرة قدس وسأله عن تعرضه ذلك فقال قلت ما أنزل حتى تغفر لجميع المسلمين فقيل لي
أيض هذا مقامك هذا مقام سيد المرسلين فنزلت حينئذ نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة الشيخ
محمد بن مهنا صاحب الترجمة بقريش من قرى الوادي مور وهي قرية من الناصرة وقبره
بها مشهور بزارو ويترك به (وحكي) بعض الثقات أنه كان إذا زار قبره يرى عند نورا
يشبه ثلاثة مشاعل وكان الفقيه أحمد بن الأديع يقول من لم يقدر على الحج فليزر قبر الشيخ ابن مهنا
نفع الله به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الهرملي)

بكسر الهاء والميم وسكون الراء بينهما وآخره لام كان المذکور فقهيا عالما صالحا ورعا زاهدا متفقا
بجماعة من العلماء وتفقه به آخرون وكان يقرن بالفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وبالفقيه
إسماعيل الحضرمي وقد تقدم في ترجمة الفقيه أحمد أن الملك المظفر بن رسول طلب هؤلاء الثلاثة
ليولي أحدهم قاضي القضاة (ويحكي) أنه قدم عليه مرة الفقيه إسماعيل الحضرمي فراه لا يغسل
ثيابه إلا بالخطم فسأله عن سبب ذلك فقال منذ سمعت أن الولاية بطرحون على الناس الجبلان
كرهت أن أغسل ثيابي بالصابون فقال الفقيه إسماعيل لأصحابي لقد فاق علينا هذا الرجل بورعه
وكان الفقيه محمد المذکور معروفا بجموده العلم وأنه كان يقرئ الجن أيضا وقد تقدم في ترجمة
الفقيه حسين الحميري ما يدل على ذلك كان رحمه الله تعالى من كرام الفقهاء يقوم بكفاية المنقطعين
من الطلبة كثير فعل البر والمروآت (يحكي) أنه لما توفي بكى عليه في أربعين بيتا وكان قد عمى
في آخر عمره ثم رد الله عليه بصره كرامة له وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة بقريش من قرى
الوادي سهام يقال لها العطفة بكسر العين وسكون الطاء الموحدين وفتح الغاء وآخره هاء تانيث
ونسبه يرجع إلى القمري قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل عكر بن عدنان وضبط هذا الاسم
بضم القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الراء وآخره ألف مقصورة وهم عرب مشهورون في حدود
الوادي المذکور خرج منهم جماعة من الصالحين كالفقيه المذکور والمشيخ بن أبي الدؤب وغيرهم
نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن)

صاحب الغصن قرية من قرى الوادي مور مشهورة بذلك كان الفقيه المذکور فقهيا عالما
عابدا زاهدا وكانت له معرفة تامة بعلوم التفسير بكتابي تفسير القرآن جميعه عن ظهر الغيب
وكان أحسنه لذلك عن الفقيه محمد بن عمر حشير مقدم الذكر وكان مع ذلك معروفا بالصلاح
والكرامات وكان في بدايته ينكر السماع قرأ ليله في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم
داخل قريته في جمع عظيم ومعهم مغن يغني يقول

قدمتم خال البان * والضال والائل * حلتم ربى نعمان * واجتمع الشمل

(ثم) استيقظ واذا به يصح رجلا دخل القرية مع جماعة من الصوفية وهو يقول هذا القول بعينه ولم تكن قريته يدخلها أحد جماع قبل ذلك ورأى الشخص الذي يعني هو الذي رآه في المنام بعينه فيقال أنه خرج إلى الجماعة محبوبا على ركبته ثم ما فارق السماع بعد ذلك إلى أن مات يقال أنه أقام عشرين سنة ما طوى فيها قراس السماع وجعل ذلك الرجل حاديه فلما توفي الشيخ محمد انتقل الحادي المذكور واسمه موسى بن قور إلى الشيخ اسماعيل بن إبراهيم الجبيري فجعله الشيخ حاديه إلى أن مات عنده يريد وكان للشيخ محمد المذكور عند الناس قدر عظيم ولهم فيه مع تقدم حسن زاره الملك المجاهد إلى موضعه وأخذ عنه اليد وكان يعظمه ويحترمه وعرفه نفع الله به عمر أطول ولا يحجب زاد على المائة بضع وعشرين سنة وكانت وفاته بقريته المذكرة كورة وخبره مشهور يقصد للزيارة والتبرك ولم اتفق في تاريخ وفاته بل زمانه معروف بزمان المجاهد وكانت وفاة المجاهد سنة أربع وستين وسبع مائة رجه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين وهو أحد العشرة المذكورين في ترجمة الامام الباقي نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الفقيه أحمد بن عمر الزياتي)

كان من أهل الكرامات الخارقة والمكاشفات الصادقة مع عبادة وزهادة وورع كامل يعلمون نور وهبة قال جده الفقيه أحمد المقدم ذكره في حرف الهمزة يكون لابني عيسى ولداه محمد وباية كنهياتي فمن كرامات الفقيه محمد المذكور أنه كان له ولد شاب فاتفق أن لعب مع الناس في دعوة سيف في يده كما هو عادة العرب أهل البادية فاصاب السيف عين رجل فأتى بها فلما علم الفقيه بذلك استدعى بالرجل ورد عينه في موضعها وبقى عليها فعدت كما كانت (ومن ذلك) أنه لما بنى المسجد الذي في قريته إلا في ذكرها اتفق أن سقط بعض الناس من موضع عال فانتكسرت رقبته فحمل إلى الفقيه فمسحها بيده وتفل عليها فاستقامت كان لم يكن بها شيء وفام بنى معهم من ساعته ومما اشهر عنه أيام بنائه المسجد المذكور أنه كان يصرف من الغيب وذلك أنه لم يكن له مال ظاهر ولا تجار ولا زراعة ولا غير ذلك بل كان فقيرا مجردا وبني مع ذلك بناء واسعا وصرف فيه مالا كثيرا (ومن كراماته) أنه كان إذا لازم الناس في المطر يستقون للأفور ويغشهم الله تعالى في الوقت (ومن كراماته) أن جارية للملك المجاهد أرسلتها والدته جهة صلاح اليه فجاءته والتمت به في فكك سيدتها أيام لزم من مكة وذهب به إلى مصر فقال لها قد أطلق الساعة فارخت ذلك الوقت فاجاء المجاهد بعد فكك أنه أخبر أن فكك أنه كان في الوقت الذي أخبرها الشيخ بفكك كفيه وكانت قد أعطته يومئذ ثمانية دينار فذكرها وغضب ووردها عليها وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وسبع مائة نفع الله به وكان ولده الفقيه أبو بكر على قدم كامل من الولاية (ويروى) أنه كان له كرامات كثيرة وقد تقدم ذكر جده الفقيه أحمد بن عمر ولهم ذرية أخيار مباركون لا يخلو موضعهم من قائم يعرف بالخير ويشار إليه بالصلاح وفريتهم يقال لها الحية على تصغير الحية على ساحل البحر من ناحية الوادي مور نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن مهنا)

الشريف الحسيني أصله من الأشراف بنى ذكره ياوهم من الأشراف الزاوية وقد تقدم ذكره من هذا غير هذا ذلك من بني عبد الدار من فريش كما تقدم وهذا شريف كان المذكور شيخا كبيرا عارفا بعباد يحب الخلوة والافتراء ويؤثر العزلة شديد المجاهدة لنفسه (روى) الفقيه

حسين الاهدل في تاريخه انهما كانا كل طعامهما الا بالانان يقسم القرم من نصفين يا كل نصفه
 ويترك النصف الآخر حتى ييسر وزن وزنه ثم يترك النصف ثم اذا ييسر وزن وزنه على هذا
 مدة عمره انتهى ما ذكره صاحب الشيخ محمد المذكور الفقيه الكبير أحمد بن عمر الزاهي وانتفع
 به نفعا كبيرا وكان مسكنه أو لا قرية بجهة الوادي مور يقال لها الكبائية بضم الكاف ثم به
 موحدة وبعد الالف نون مكسورة ثم بهاء مشددة من تحت مفتوحة ثم هاء تانيث ثم انتقل عنها إلى
 البرزة فريث الشيخ عمر بن عثمان الحكمي المقدم ذكره فسكر معه وتزوج ابنته وظهر له منها
 ولده عبد الله كان الشيخ عبد الله المذكور ما يدا بجهنم كثير التلاوة والذكر لا يزال على طهارة
 مستقبل القبلة في خلوة وكانت لديه دنيا واسعة بها كل من الوارد والصادر ولا ينقطع عنه الواصل
 ساعة واحدة وكانت الطواحين في بيته أكثر من عشرين طاحنة لا يفترون وكان كثير المواشي
 من الابل والبقر والغنم كل ذلك مذكور لله تعالى بحيث لم يكن له في ذلك نظير وكان يقال انه يعرف
 الاسم الاعظم فساله بعض اصحابه عن ذلك فقال ما عرفه الا في ما شئت كان به مدة الله تعالى
 وابتنى الشيخ عبد الله زاوية بقرب الكبائية قرية والده المقدم ذكرها وتعرف هذه الزاوية
 بالعرش لها جلالة وعزمة وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة ولده عبد الله بقرية البرزة
 وقبره ما هنالك من القبور المشهورة المقصودة بالزيارة والتبرك ولم يحقق تاريخ وفاته ما نفع الله
 بهما وبسائر عباده الصالحين

(أو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي الدهني)

نسبة إلى دهنه بكسر الدال المهملة وسكون الهمزة وفتح النون وآخره هاء تانيث قسمة معروفة من
 قبائل عك بن عدنان كان المذكور رحمه الله تعالى شيخا صالحا عابدا زاهدا وكان في بدايته قد
 تخلى للعبادة في بعض الجبال فوق للشيخ على الاهدل إشارة نبوية بتحكيمه فذهب اليه وحكمه
 ونزل به واسكنه في قرية بجهة المنسكية فكان يعرف بالمنسكي لذلك وليس هو من المنسكيين بل
 دهنى كما تقدم وقرية هذه تلك تعرف بمحل ابن عبد الله نسبة اليه وله بها شهرة وحرمة عظيمة
 وللناس فيه معتقد حسن (بحكي) عنه انه قال للشيخ على الاهدل بحضوره الشيخ والفقيه اصحاب
 عواجة ياسيدي من يموت منكم أولا فقال الشيخ على أنا ثم الحكمي ثم الجبلي وقد تقدم في ترجمة
 الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي ما يؤيد ذلك وذكرنا رواية هذا عن الامام الباقر تناقض ذلك
 والله أعلم أي ذلك كان (وروى) الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل عن الفقيه الصالح
 عبد الله بن جعفر بن أحمد الفقيه بن جعفر بن نفع الله عنهم انه قال له كنت أنا ووالدك الفقيه
 موسى والفقيه علي بن قاسم الحكمي نقرأ على الفقيه ابراهيم بن زكريا فتقدمت نفقة الفقيه علي
 ابن قاسم فسال مني ومن والدك ان تثنى معي إلى الشيخ محمد بن عبد الله وسال منه ان يتكلم مع
 بعض التجار في نفقة للفقيه علي بن قاسم قال فقصدنا الشيخ وذكرنا له ذلك فقال لنا أعلمكم انه
 وقعت علينا مرة أزمة شديدة حتى كاد الاولاد لم يكون فذهبنا إلى تاجر وسألناه شيئا فامتنع
 فذكرت حديثنا كنت دعيت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين طلوع الفجر
 وطلوع الشمس ساعة تشبه ساعات الجنة لا يرد فيها الدعاء قال فقلت لا ولادي اقبلوا اشعالي الدعاء
 في هذه الساعة ليكشف الله عنا فذهونا ساعة أيام في اليوم السابع ذهبت اغتسل إلى جنب
 جدار واذا بشق الجدار قد انكشف عن مناقل كثيرة قال فغطيت وجهي وقلت يا رب لا أريد

هذا انما اراد بسد فاقة ثم كشفت عن وجهي وقد تغطت تلك المواقيل ثم وصلي اليه اذ لك الذاجر
بالف درهم وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي افرض الشيخ محمد ألف درهم
تخذوها فان تيسر لكم فضاؤها والا فاقم برئتونها قال فاحذت منها شيئا سيرا فقدر الحاجة ووردت
بقبتها اليه قال الفقيه أحمد بن موسى فطلبت الحديث المذكور مدة حتى وجدتته في الاربعين
الاستبرية وحكاية الشيخ محمد لهم ذلك فيهم ان لا ينزلوا حاجتهم الا بالله تعالى وان لا يتعلقوا
باحد من الخلق كما فعل هو رجه الله تعالى ونفع به آمين

*(أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي بكر بن يوسف المكنى بشيخ) *

بضم الميم وسكون الكاف وكسر الدال المهملة وآخر مشين معية كان نفع الله به من كبار الصالحين
ذوى الاحوال الظاهرة والكرامات الباهرة وكان كثير الذكر مستغفر قافيه وكان بعثه ذهول
بجيت كان لا يذكره بالطعام والشراب الا أهله بيتا وربما أصبح بعض الايام خارج القرية بغير شعور
منه (ومن كراماته) انه وصله بعض الناس زائرا من بلاد أخرى فلقية قطاع الطريق وأخذوا
نوبه ودراهم كانت معه فوصل الى الفقيه محمد وذكر له ذلك وقال لا آكل لك طعاما حتى ترجع لي
حق فتقدم به الى قبر جده الشيخ يوسف الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكان ذلك دأبه اذا لزم
في حاجة تقدم الى قبر جده لينظر الكرامة على يد غيره يريد بذلك ترعاه (قال الراوى) فلما
جلسنا عند القبر ساعة قال لي ما ترى خلف القبر فقممت لا تظفر فاذا نوب وفيه الدراهم ما نقص منها
شيئا (ومن كراماته) ايضا ما حكاها الشيخ الصالح أحمد الصوفي وكان له به اختصاص قال كنت انا
وهو يوما في الصحراء فقلت يا سيدي هل عندك اولياء حلة اخص من حالة الخطوة فقال نعم الفقيه
يعني بالزاي فقلت وكيف التحير فقال هكذا وتحرك من محاسنه فاذا نحن بارض لا نعرفها فقال لي
يا أحمد بيننا وبين الموضع الذي كافيه مسيرة شهرين ثم تحرك نائبا فاذا نحن بموضعنا وكان بين الفقيه
محمد بن اسمعيل المذكور وبين الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مقدم الذكور حصة وله به اختصاص
ويقال ان سر الفقيه عبد الرحمن انتقل الى الفقيه محمد بن يوسف المكنى بشيخ هو لا يقوم اختيارا للصالحون
شهر منهم جماعة بالولاية التامة وتطور الكرامات وقررتهم يقال لها الاتفة وهي بفتح الهمزة بعد
الالف واللام وفتح النون والفاء ايضا وآخرها تائيت بجهة الوادي سهام وهي بحالة محترمة
بالفهاء المذكورين وقبوراً كآرهم هنالك مقصودة للزيارة والتبرك تقع الله بهم ونسبهم في
الغنم بين وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ومكهم فيما بين الوادي سهام والوادي
سردو كانت وفاة الفقيه محمد المذكور سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ونوبلى غسله الشريف
أحمد الرديني مقدم الذكور وكان له به اختصاص وحصة مؤكدة نفع الله تعالى بهما وبسائر
عباده الصالحين

*(أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عمر بن حشبر) *

وقد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة جده الفقيه محمد بن عمر كان المذكور فقهيا عالما عارفا صوفيا
كاملا مكاشفا وكانت له معرفة بعلوم القوم وذوق حسن ومعرفة ايضا بتعبير الرؤيا وكان فصحا
جيدا العبارة سئل مرة عن معنى قول الشبلي رجه الله تعالى ونفع به

اسائل عن ليلى فهل من خبر * يكون له علم بها أين تنزل

فاجاب نفع الله به * تحل قلوب العارفين اذا صفت * وليس له قلب سواهن منزل

ثم قال تسكن القامب الصافي والله الشافي والمعافي يشير الى ما حاق في بعض الاحاديث لم يسعني معاني
ولا أرضي ووسعني قلب عبدي المؤمن (وله كلام) حسن في التصوف وهو الذي أجاب عن السؤال
الذي سأل به الفقيه عبد الرحمن بن زكريا الصوفية بتلك الناحية فلم يجب منهم الا الفقيه محمد بن
حسن المذکور أجاب عنه جوابا شافيا يدل على فضله وتمكنه ومعرفة السؤال والجواب
مشهور ان موجودان في أيدي كثير من الناس تركت ذكرهما طلبا للاختصار وبنو حشبر
هؤلاء قوم أخيار صالحون وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسأقي ذكر من تحقق حاله منهم أيضا
ان شاء الله تعالى

*(أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علي التباعي) *

المقدم ذكر والده الفقيه عمرو في حرف العين كان المذکور فقيها عالما عارفا بحقائقه باييه وبغيره
وكانوا يؤثرون الزهد في الدنيا والخلوة عن الناس كتب مرة الى الفقيه اسمعيل الحضري كتابا يقول
فيه كيف النجاة وقد حذف الملا بمعاصرتهم وأمرهم مهمة وقلب قنأ كله الاسي وأحرقه الهوى وهو
يطالب أن يكون من جملة السعداء فأجاب الفقيه اسمعيل فقال بهجة الرجوع وصدق الانجاء
يصير كل بعد فربا وكل وحشة أنسا والسلام وكان المالك الأشرف بن المطهر الكبير قد عول عليه
والزعمه أن يدرس في جامع واسط مور الذي عمره والده وتعلق به كثير اقدرس فيه مدة يسيرة وهو
كاره فينا هو ذات يوم يفكر في وجه يحسن به الخلاص وقد ضاق صدره بسبب ذلك اذ دخل عليه
فقيه فقال له يا فقيه أجد في نفسك كلاما وقلقا فأجاب أن اسمعك أيا تاني هذا المعنى ثم قال

كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا * وابشر بعاجل فرجة
تنسى به ما قد مضى * فلربما اتسع المضيق * ولربما ضاق القضا
ولرب أمر سر مسخط * لك في عواقبه رضا * الله يفعل ما يشاء
* فلا تكن متعرضا *

فوقع في نفس الفقيه ترك المسجد والزهد في جميع العلائق وحصلت عليه حالة حتى رى بالكاتب من
يده ثم التفت فلم يجد الفقيه ثم نوال عليه الذهول بعد ذلك فكانت تطرفه حالات يبقى تارة شاخصا
ببصره الى السماء ساعة طويلة وتارة يكون مطرعا لا يجيب أحدا وكان قد يمكث الاشهر لا يأكل
ولا يشرب ولا يفهم منه أمر وكان في بعض الاوقات يرجع اليه حسه ويتكلم بكلام من الحكمة
من ذلك قوله لدهغات العقلة في قلب المراقب أعظم من لدهغات الحيات والعقارب ويتكلم بنبي من
المكاشفات قال مرة لمن عنده توفى رجل من كبار أصحابنا فكان هو الفقيه عيسى بن مطهر مقدم
الذكر ولم يكن أحد علم بموته الى غير ذلك من المكاشفات وكان سبب رجوع حسه اليه أنه كان
يدخل عليه شخص لا يعرف من هو فصادته ساعة ثم يخرج عنه وقد أفاق ورجع اليه حسه
(ويروي) أنه في السنة التي توفي فيها أقام سبعة أشهر ما ذاق فيها طعاما وكانت وفاته سنة اثنين
وسبع مائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

*(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن نوح حبيب المقرئ) *

كان من كبار الصالحين أرباب الاحوال والكرامات ويده في التصوف للشيخ عيسى بن حجاج
المقدم ذكره وذلك أنه أتم في أيام بنيائه وصحبته مدة وطلب منه الدعاء بأن يفتح الله عليه بالعلم ثم
طاع الجبال واشتغل بالعلم هنالك مدة ثم نزل وقد توفي الشيخ عيسى المذکور ذهب الشيخ أحمد

ابن مرة المقدم الذ كرايضاً فلما رأى الشيخ أحمد كمالية المقرئ وأهليته شقيقة أراد أن ينصبه شيخاً
فراى الشيخ عيسى بن حجاج في المنام وهو يقول له يا شيخ أحمد المقرئ ولدي وولده إلى مرة يتقدم إلى
ولدي محمد ينصبه شيخاً فولد لي يدي فاعله الشيخ أحمد بذلك فتقدم إلى الشيخ محمد بن عيسى
فنصبه شيخاً وكان المقرئ أكبر منه منافسكنا كالأخوين فلما توفي الشيخ محمد أراد المقرئ أن
ينصب ولده أبا بكر وكان معهم يومئذ رجل عراقي قد وصل إليه برزعم أنه من ذرية الشيخ عبد القادر
الجيلاني فقال ما ينصب الشيخ أبا بكر إلا أنا وأنا أولى به من غيري فان يدجده الشيخ عيسى ترجع
إلى جدي الشيخ عبد القادر وأمر بأن توفد نار عظيمة وقال إن دخلتم معي في هذه النار وعلمت مثل ما
أعمل والآنصبته أنا ثم افترقتم تلك النار وجعل يدور فيم لو جعل يأخذ النار بيده وينثرها على رأسه
فلا تضره ولا أحرقت ثيابه نفع الشيخ المقرئ ذلكم وأعطاه فقيراً من فقرائه وقال له افترقتم معي في
النار وأعمل مثل ما يعمل فدخل ذلك الفقير وفعل مثل فعله وزاد عليه فلم أر أي ذلك العراقي
فعل الفقير لم يعارض المقرئ في نصب الشيخ أبي بكر وكان الشيخ أبو بكر من كبار الصالحين وسياق
ذكره في باب الكني أن شاء الله تعالى وللمقرئ المذ كور ذرية أخبار صالحون يسكنون موضعاً
يقال له القبة باسم القبة المعروفة وهي من نواحي جبال اللجب بتشديد اللام الثانية مع كسر ها
وسكون الحاء المهملة وآخره باء موحدة ولهم هناك شهرة كبيرة وزاوية محترمة نفع الله بهم آمين
* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن صفح) *

بضم الصاد المهملة وفتح الفاء وسكون التثنية من تحت وآخره حاء مهملة كان رحمه الله تعالى من
كبار الأولياء الممكثين أهل المقامات والمكاشفات وكان في بداية أمره صاحب رياسة في الدنيا
وثروة ونعمة طائفة فترك ذلك كله وصحب الشيخ أبا الغيث بن جميل وتحمك له وحمل الزنبل ونصبه
الشيخ أبو الغيث بن جميل بعد ذلك شيخاً لما تحقق كماله وأهليته فجدوا جهده حتى كان منه ما كان
وكان كثير المجاهدة لا سيما في آخر عمره فإنه أقام مدة لا يأكل الخبز ولا شيئاً من الماء كولات سوى
قليل ابن يفتقر عليه إذ كان لا يزال صائماً وكان بينه وبين الفقيه اسمعيل الحضرمي محبة ومودة
مؤكدة وكان يحسن إلى الفقيه كثيراً في أيام ثروته وانتقل بعد وفاة شيخه الشيخ أبي الغيث بن
جميل إلى موضع قريب من مدينة بيت حسين وتديره قصار يعرف به وينسب إليه وله هناك رباط
مشهور وزاوية محترمة وأصحاب وأتباع وقبره في الرباط المذ كور مشهور مقصود للزياره والتبرك
وقام بالموضع بعده مولاه الشيخ مفتاح وكان من الصالحين ثم قام بعد وفاة الشيخ مفتاح ذرية الشيخ
محمد بن صفح إذ كانوا يوم وفاته صغاراً وهم قوم أخبار صالحون نفع الله بهم آمين
* (أبو عبد الله محمد بن علي الأشعر) *

بالشيخين والخاء المجتمعين كان فقيهما عالماً عاملاً استغل في بدايته بالعبادة ومحبة الصالحين (بحكى)
عنه أنه كان في بعض أيام صغره يرى اسم الله تعالى مكتوباً بالنور عيلاً ما بين السماء والأرض
حتى كان يخرج من ذلك عند قضاء الحاجة وكان كثيراً الاجتهاد والعبادة (بروي) أنه كان
يصلي الصبح بوضوء العشاء أقام على ذلك مدة فلما بلغ عمره أربعين سنة رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فلازمه في العلم وأن يجعله الله من المتقين وأن يكون مستجاب الدعوة فدعاه بذلك
كله واستغل بالعلم حتى تفقه وبرع وكان يحب الطلبة ويواسيهم وكان يملك أرضاً جيدة يورثها له

فهم لو كان محباً إلى الناس لآتاه مرض في محاسن الأصحاب بصدق نيته وحسن تدبير الله تعالى له في ذلك وكان لا يدع ركعتين كل ليلة يقرأهن ما سورة يس إحدى وأربعين مرة ويدكره أيضاً أنه كان يحب المذخر عليه السلام (ورأى) بعض الأخيار في المنام كأن قال لا يقول له إلا أريك الأربعة الذين يدفع الله عنهم البلاء عن أهل هذه البلاد وبهم برزقون وينصرون قال فقلت بلى فأشار إلى الفقيه محمد الأشعري وإلى الفقيه علي بن أحمد بن حشير وإلى رجلين آخرين لم يعرفهم إلا في الفقيه علي بن حشير قد تقدم ذكره (وبروي) أن الفقيه محمد الأشعري دخل مرة بيت حسين إذ كان موضعه قريباً منهم فآراه بعض الصالحين عن ينسب إلى الكشف فقال هذا أولى الله هذا أولى الله وكان قد ابتقى في موضعه مسجداً مباركاً وكان يقول يوم ابتدأت في تأسيسه رأيت جماعة من الصالحين يعينوني عليه وأصبح يوماني آخر عمره متأسماً من جميع يديه لا يستطيع القيام من غير مرض فبشئ من ذلك فقال كنت الليلة أصلي فترأت على رجلي وأنا ساجد فوجدت ثقل ما يكون وملاّت منزلي ومنار الأرواح والبريق وأقام كذلك إلى صلاة الظهر وزال عنه ثم أقام بعد ذلك مدة يسيرة وتوفي في سنة ثمان في عشر ذو الحجة سنة ثمان تدرجه الله تعالى وله ذرية أخيار من أهل العلم والدين نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن أبي مليكة)

بضم الميم على التصغير أحد أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جميل عن انتفع به ونصبه شيخاً وكان على قدم كامل من العبادة والمجاهدة وله زاوية مشهورة بقرعة في جهة الوادي سرحد ومسجد مبارك هناك تقام فيه الجمعة والجماعة وله ذرية أخيار صالحون ولا يخلو موضعه من قائم منهم أشار إليه بالخير والصلاح ومن متأخريهم الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور كان إبراهيم هذا من كبار الصالحين وعمره عراط ولا حتى ضعف عن الخروج فكان الناس يقصدونه إلى موضعه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رجه الله تعالى وقبور المشايخ بني مليكة موضعهم هناك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين

(أبو عبد الله محمد بن ظفر النخعي)

كان المذكور هذا كبيراً عادراً فامر بيا صاحب كرامات وآيات وكان في أيام بدايته كثير الرياضة والتفرد في الخلوات ثم انه حج في بعض السنين فصادف الشيخ أبا العباس المغربي بالطائف فحكى له وحصل له منه نفس كريم وفتح له على يده وكان الشيخ محمد المذكور صاحب تربية انتفع به جماعة منهم الشيخ محمد صاحب المقروضة الذي ذكره أن شاء الله تعالى أخذ عنه الطريق وتذهب به والشيخ مبارك بن غانم المقدم ذكره وغيرهم (وبروي) أن الشيخ محمد المذكور كان إذا صلى الفريضة يردد هاهنا وإلا يعلم أحد من الناس ما سبب ذلك حتى قدم عليه مرة صاحب المقروضة زائراً وصلى معه فريضة من الفرائض فقال له أعدها فإنها لم تقبل فأعادها فقال قبلت والحمد لله رب العالمين فعلم الناس أنه أغنى بكره حتى يعلم أنها قد قبلت (ومن غريب ما يحكي من كراماته أنه كانت له امرأة من الصالحات لم يتزوج غيرها وكان متصادفين في الحببة جماعة عاودوا به المشرفة سبع سنين وتماهله على أن من مات قبل صاحبه لم يتزوج إلا آخر بعده فمقدوم موت الشيخ قبلها فخطبها بعد موته جماعة من أعيان الناس فكرهت الزواج وفاء للعهد فاتفق أن خطبها

الشيخ مبارز بن غانم تلميذ الشيخ الى قومها فاجابوا الى ذلك كونه كان هو المتهور بعد الشيخ
محمد بالصلاح وكانت هي اذ ذاك عاكفة على تربية الشيخ محمد فجاء قومها والشيخ مبارز الى التربة
وقالوا له اختاري اما تزوجك وتقيمين مكانك او ننتقل الى بلدنا وكانوا من قبيل كبير اهل قوة
يقال لهم آل سعيد فاختارت الزواج رغبة في المقام على التربة فعدوا بها عليه فلما كان يوم الدخول
جعلت تنهيا لذلك فيبينما هي كذلك اذ اخذتم اسنة خفيفة ثم اسنقظت فرعة وهي تبكي وعندها
ثوب للفقيرة كان يلبسه فلما مات دفنوا ذلك الثوب معه بوصية منه فجعلت تبكي وتقبل الثوب
وتقول المعذرة الى الله تعالى ثم اليك يا ابن الطير فاني معذورة فلما استدبكا وهاساها قومها عن
سبب ذلك فقالت لهم اما تعرفون ان هذا ثوب الفقيرة محمد بن طير وانه دفن معه قالوا بلى قالت فانه
كان بيني وبين الفقيرة عهد ان من سبق صاحبه بالموت لا يتزوج الا آخر بعده فلما ازمقوني
الزواج استحييت ان اذكر لكم ذلك فلما انت الساعة رأيت الفقيرة في المنام يقول لي يا فلانة هكذا
يفعل من يعاهد فاعتذرت اليه بانكم اكرهوني فقال لا بأس عليك فولي لهم هذا ثوب الفقيرة
علامة من الفقيرة اليكم ان لا تكرهوني فآخروا الثوب الى مبارز بن غانم وأخبروه الخبر فلما
راه عظم عليه الامر وطلقه اور جمع مسرعا الى رباطه فلم تطل مدته بعد ذلك وفي هذه الحسنة
كرامات كثيرة لفقيرة محمد اعظمها اخراجها للثوب بعد ان دفن معه ثم وصيته بدفنه معه ليجعله
آية لهم الى غير ذلك نفع الله به وتربة الفقيرة محمد المذكور بقربة المردع فتح الميم والدال المهملة
وسكون الراء بينهما او آخره عين مهملة وهي على نحو رحمة من شرقي مدينة الجند قال الجندى
في تاريخه وقد بلغت تربة قاصدا للزيارة فاقت عنده اياما او الى جنبه قبر امرأته المذكور كورة قال
ويذكره لم تزل قبريته محترمة ما قصدتها احد بسوء الا خذله الله تعالى وليس في تلك الناحية مزار
اكثر من تربة في كثرة الشذوذ وغير ذلك وفي ليلة الرغائب من شهر رجب يجتمع عندها عالم من
الناس قال وتراب تربة الفقيرة يشم منه ريح المسك نفع الله به (وروى) ان سبب تزوج الفقيرة
لامرأة المذكور كورة انه وجدها في ايام تجرده مع جماعة من البنات فطمأن وجوههن بنى من
الشجر تسمية اهل تلك الناحية الشباب مما يحسن الوجه فقال لهم الفقيرة من كانت منك
تحب الله ورسوله ازالته هذان وجهها فبادرت هذه المرأة وازالته فوق وجهها في قلبه وسأل عن
وايم او تزوجها نفع الله بها آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المقيمي) *

بضم الميم وفتح القاف وسكون الهمزة من تحت وكسر الباء الموحدة والعين المهملة وآخره ياء نسب
كان المذكور فقيم اعالمها ملا ورعا زاهدا وكان حنفي المذهب أصله من قرية التربة ثم سكن
مدينة زبيد وكان يكره الشهرة ويؤثر الخمول والستر ذاع امره لا يؤبه له وكان كثير ايامه بعد
في مسجد الاشاعر زبيد لا يخاط الناس ولا يدخلهم وكان الشيخ الكبير عيسى المختار اذا دخل
المسجد المذكور يقبل عليه الناس ويستغلون به وكان يقول لهم والله لو عرفتم هذا لاقبتم عليه
وتركتوني بشر الى الفقيرة محمد المذكور نفع الله به هذا من الشيخ عيسى نفع الله به على سبيل
التواضع وانارة الى ان في المستورين من هو في مقام الكمال وكانت وفاة الفقيرة محمد المذكور
بمدينة زبيد على رأس ستمائة وقبره بقبة باب سهام منها مشهور برأيه برك به وهو على قرب من
تربة الفقيرة ابراهيم الفشلي المقدم ذكره في أول الكتاب وأكثر الناس يزورون القبر ولا

يعرفون قبر من هو وعند رأس القبر جدار قصير رأى بعض الصالحين في المنام النبي صلى الله عليه وسلم قائما عند القبر المذكور متكئا على هذا الجدار بذراعه اليسرى مستقبلا للقبلة يدعو وقد رأيت جماعة من الناس يقولون ذلك ثم كما بهذا الأثر ويحسدون بركة ذلك وقد فعلت ذلك مرارا ووجدت تأثيره والحمد لله رب العالمين

(أبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق)

كان من كبار المشايخ الأوائل أصحاب الأحوال والمساكنات ولم يكن له نظير في زمانه وربما بلغ رتبة جده الشيخ مرزوق الكبير الاتقي ذكره أن شاء الله تعالى وكان صاحب خلق وتربية فخرج به جماعة من الأكابر كالشيخ محمد بن سالم صاحب الرباط المتقدم ذكره في ترجمة والده الشيخ سالم وولده الشيخ بكر بن محمد أعني ولد صاحب الترجمة وقد تقدم ذكره أيضا وكان للشيخ المذكور كرامات كثيرة (من ذلك) ما رواه الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه كرامات المشايخ بنى مرزوق حاكيا عن بعض العلماء ممن عاصر الشيخ محمد المذكور قال رأيت في المنام نورا ينزل من السماء إلى الأرض كمثل العمود ثم استيقظت قرأته كذلك في حال اليقظة وإذا بي أسمع سماعا في رباط الشيخ محمد بن حسن وأرى النور في تلك الناحية قال فخرجت عجلا لتلايفوني ذلك النور حتى جئت موضع السماع فرأيت النور متصلا بالشيخ محمد وكان أُنما داروا معه ثم إن الشيخ فرق الناس وأخذني من بينهم وقال لي ادخل البيت فقد صرت متا (ومن كراماته) أنه اتفق في سماع له أن فتح من ثوب بعض الناس دراهم كانت معه فتعجب وضاق حاله فجاء إلى الشيخ وشكى إليه ذلك فترك الشيخ السماع وأشار إلى الناس بقراءة سورة يس ثم أخرج ساعا وقال للقيب الفقراء اذهب إلى مسجد فوخله يعني مسجد ابن زيد فالسارق هذا لك فقل له يسلم عليك الشيخ محمد وردما أخذت والدرهم الذي أخذت به الحلوى هو لك انفرج النقيب وبلغ المسجد فلم يجد أحدا وكان السارق قد اختفى والتفت في حصر من حصر المسجد فبينما النقيب كذلك يفكر ويقول في نفسه الشيخ لا يكذب ولا هنا أحد وإذا برسول قد جاء من عند الشيخ وقال له إن السارق قد اختفى في حصر المسجد ففتش الحصر فوجدته فقال له بالذي قال الشيخ فأعطاه الدراهم وذكر أنه اشترى منها بديرهم حلوى فرجع النقيب إلى الشيخ فوجدته يقرأ سورة يس هو والجماعة فأعلمه بالدراهم فألقها على صاحبها وقال له أبعده في حل من الدرهم ففعل ثم إن الناس ازدجوا على الشيخ محمد فيقبلون رأسه ويده ويتركون به حتى كادوا يقتلون من وضوح هذه الكرامة وكوفاً بين الجمع حتى ما تخلص منهم إلا بخروجه عنهم وترك السماع فنع الله به وكراماته كثيرة مشهورة وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين وستمائة ودفن في المقبرة المعروفة بالمرزوقية المنسوبة اليهم وكان هو الذي أنشأها في أرض له يملكها كانت مرزوقة بغيرها قرية وسكنها هو وذريته إلى أن غربت من السيل ثم خلاص العرب وقبر الشيخ محمد هناك مشهور يزار ويترك به وقد تقدم ذكر ولده الشيخ بكر في حرف الباء وكان له أيضا بنت من الصالحات اسمها مريم كثيرة العبادة والمجاهدة كثيرة الحج والزيارة وكانت لها كرامات ظاهرة وكانت في غاية من الزهد والنقل من الدنيا مع الورع التام بحيث كان يقال لها سعادة الوفاء وكان للناس فيها معتقد عظيم السلطان فن دونه وكان الشيخ محمد بن عمر الهامري مقدّم الذكور

إذا قصد أحد من أهل زبيد الزيارة يقول لهم لم تعبتكم أنفكم إلى هنا وعندكم الحاجة مريم بنت
الشيخ محمد بن حسن وكانت وفاتها سنة ثلاث وخمسين ومائة وقد عمرت عمرا طويلا حتى أنافت
على المائة نفع الله بها وبأسائر عباد الله الصالحين

(أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دحسان)

بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين كان المذكور فقهيا عالما عاملا ورعا صالحا وكان الأتابك سنقر
أحد أمراء الملوك بنى أبوابا معتقدة ويعظمه وإذا كان في مدينة زبيد لا يكاد ينقطع عنه
ولا جله بنى المدرسة المعروفة بالدجانية نسبة إليه وخص بها أصحاب أبي حنيفة الكون الفقيه
المسند كورحني المذهب ثم بنى به ذلك مدرسة للشافعية وجعل مدرستها الفقيه عمر بن عامر
فصار تعرف بالعاصمية نسبة إلى مدرستها أيضا (ومما) ينسب إلى الفقيه ابن دحسان من
الكرامات أنه كان له صهر وكان يخدم الدولة من غير أن يعلم الفقه بل كونه كان من الصالحين
لا يعرف أحوال الناس ولا يداخلهم فاتفق أن غضب السلطان على الصهر المذكور وجعله في
الحبس وهو الملك المسعود آخر ملوك بني أيوب أو الملك المنصور أول ملوك بني رسول فقام يوم عيد
وهو محبوس فقامت زوجته وأمه إلى الفقيه فأخبرتا بذلك فقال لهما ولم لأعلمتا وفي أنه من خدم
الدولة فقالوا ما علمنا إلا بعد تزويجه وقد صار لنا منه أولاد ومولم وكل الناس معيدون مع
أولادهم وهو محبوس وكان الفقيه لا يعرف أحدا من أهل الدولة فخرج إلى باب السلطان فوافق
خروجه للعيد هو وجند من معه فقابلوه الفقيه وكشف عن رأسه فوقف القفرس بالسلطان ولم
يستطع أن يمتنى خطوة واحدة فنزل عنه السلطان وجاؤا بركوب آخر فلم يمش وجاؤا بثالث ففعل
كذلك فقال السلطان انظروا كيف هذا الأمر فحينئذ خرج من ثلاث فأنظر بعض الأمراء فرأى
الفقيه قائما حاسرا عن رأسه فقال والله يا مولانا هذا الفقيه فلان وهو لا يكاد يخرج ولا يداخل
الناس وها هو حاسر عن رأسه وما أثنى ذلك إلا لئلا يقال السلطان أسأله عن أمره فأسأله فقال
لهم لي صهر حبسه السلطان وأريد أن يعيد مع أولاده فقال السلطان أطلقوه فأنطق القفرس
ومشي وهذه حكاية مشهورة متفاضة عند عامة أهل زبيد ولم يذكرها الجندی مع ذكره
للفقيه ولا الخزرجي والناس يزيدون فيها أن السلطان تعجب من ذلك وقال لا محالة ما سبب هذا
التصرف العظيم فقالوا له يا سيدي بالورع فارسل له بشي من طعام الوقف فكرهه وأن حاربه
كرهت أن تأكل منه وهذا يناقض أنه استقر في المدرسة المذكور فوأنها نسبت إليه ولعله كره
ذلك الطعام لكونه لم يكن له فيه موجه يستبجبه به والله أعلم وكان ولده عبد الله من العلماء
الصالحين وولي تدريس المدرسة بعده ولم تزل ذريته يتوارثون ذلك إلى آخر الدولة المجاهدية
وانقرضوا وولياهم بعدهم الفقيه أحمد بن بصيص وكان من العلماء الصالحين وأقام بها حتى توفي
وولياهم بعده جدي الفقيه عبد اللطيف بن أبي بكر النرجي في سنة تسع وستين ومائة ثم
والدي من بعده وهي بايدينا إلى الآن فمخا من مائة سنة ولم يتخلل بينهما وبين بني دحسان إلا
الفقيه محمد بن بصيص مدة يسيرة فمخا بيني وبين والدي الفقيه اسماعيل البومنة وكان
في حكم النيابة عنا إذ كان من درسة الجدرجه الله تعالى وكنت إذ ذاك صغيرا ونسبة الفقهاء بني
دحسان في مضر القبيلة المشهورة وفقر الفقيه محمد المذكور بمقبرة باب صهام من مدينة زبيد
من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك بها وعليه عريش من خوص كلما انهدم عوض

عوضه وهو فر يرب من تربة الشيخ أحمد الصياد من جهة اليمن وجهه الله تعالى ونفعهم ما وبسائر
عباد الله الصالحين

*(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الزوqري

ثم الر كمي المعروف بابن الخطاب) *

والزواقر بالزاي والقاف قوم من الركب والزركب قبيلة من الأشاعرة معروفة والخطاب بالحاء
المهمل كان المذكور فقها عالما عارفا محققا للعلوم كثيرة تفقه بالفقهاء على بن قاسم الحكمي
مقدم الذكرو وغيره حتى فاق على فقهاء عصره وكان ذلك في أيام شبابه فاعجب بنفسه كثيرا وكان
يرفع على الناس ويلبس الثياب الفاخرة فلما كان ذات يوم استدعى بنخبة وقال له يا أخى انى
رأيت الليلة ربى عز وجل فى المنام وقال لى يا محمد انى أحبك فقلت يا رب من أحبته ابتليته فقال
استعد البلا وأنت يا أخى كن على حذر من أمرى فلما كان فى آخر ذلك اليوم صلى فى مسجد
الأشاعر من مدينة زيد صلاة العصر ثم انقلب الى بيته مسرعا وكان من عادته القعود بعد الصلاة
والأقراء هنالك فلما صار فى أثناء الطريق سقط مغشيا عليه (فحكى) أن الفقيه اسماعيل الحضرمي
مر به وهو على ذلك فقبله بين عينيه وقال له أهلا بك يا محبوب ثم جاء أخوه وجله الى بيته وكان ذلك
وهو ابن خمس وعشرين سنة وتوالى عليه ذلك ولم يكن يغيب الا فى بعض الاوقات فاستترت له
جارية من ماله وكانت تقوم به وتحفظه وكان مقيدا والجارية تراعى أحواله وكان اذا افاق يسألها
كم فاته من الصلوات فتخبره فيقضى جميع ذلك وربما وصله الطلبة يقرؤن عليه فى أوقات افاقته
وكان من أكثر الناس نقلا للأخبار والأشعار وله فى ذلك حكايات ليس هذا المختصر موضع
ذكرها وكانت وفاته سنة خمس وستين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب سهام وقبره هنالك مشهور بزار
ويتركبه وينزل الخطاب الموجودون بزيد من ذرية أخيه المذكور وكان مسكنهم قرية النويدرة
قرية على باب سهام وهى بضم النون على التصغير من نادرة ثم انتقلوا بعد ذلك الى مدينة زيد
وأما هو فلم يعقب رجحه الله تعالى آمين

*(أبو عبد الله محمد بن موسى بن الإمام أحمد بن موسى بن عجيل) *

كان المذكور فقها عالما صاحب كرامات ومكاشفات (ومن ذلك) انه كان له صاحب
من ذوى الأقدار تزوجت له زوجة وكان يحبها حباً شديداً فأسف عليها أسفا كثيراً فقصده الفقيه
محمد بن موسى وشكى عليه حاله وقال مرادى انى أراها وأعلم ما صارت اليه فاعتذر منه الفقيه فلم
يقبل منه وقال ما أرجع الا بقضاء حاجتى وكان له محل عند الفقيه فامتنه له الفقيه ثلاثة أيام ثم
طلبه ذات يوم وقال له ادخل هذا البيت الى امرأتك فدخل فوجدها على هيئة حسنة وعليها لباس
حسن وسألها عن حالها فاخبرته أنها على خير فصره ذلك ثم خرج الى الفقيه مسرورا طيب النفس
وقد مسكن ما كان يحبه من الأسف وكان للفقيه رجحه الله تعالى غير ذلك من الكرامات وكانت
وفاته سنة ستين وسبعمائة وقد تقدم ذكر والد موسى وجماعة من أهل هذا البيت نفع الله بهم
أجمعين

*(أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنسكى) *

كان المذكور من كبار الصالحين وأعيان الزاهدين وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم بحيث كان
يختم فى اليوم والليلة عشر ختمات فباحكاها الفقيه حسين الأهدل فى تاريخه وكان الشيخ محمد مع
الولاية التامة فقها عالما مجودا وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه مر عليه الشيخ عمار بن عثمان

الحكمي المقدم ذكره حاجا الى بيت الله تعالى فقال له الشيخ محمد أحب أن أتزوج أنا وأنت في
 المعاشبة لعلهم يتدبرون بنا الى الله تعالى فقال الشيخ عار اذا رجعت من الحج فإما رجعت وقرب من
 قرية الشيخ محمد فقال لأصحابه إن الشيخ محمد يحب منا أمرأته فلما وعزم على أن لا يمر عليه فسروا
 بالليل لئلا يعرفهم فتأذوا في الطريق ومكنوا اليانهم الى الصباح في موضع واحد لا يجاوزونه فعرف
 الشيخ محمد ذلك قال الشيخ محمد فقال لأصحابه تعالوا نعتق ثوبه ثم نصدوا الشيخ وتزوج هو وهو
 في المعاشبة واتصلوا بهم الى الموضع المسمى بالبرزة المقدم ذكره في ترجمة الشيخ عمر وكان ذلك
 سبب سكنى بني الحكمي هنالك وكان ذلك يكشف من الشيخ محمد المذكور نفع الله به وللشيخ
 محمد في ذلك كرامتان أحدهما نصرفه على الشيخ عمر وحبسه عن المرور به والثانية ما كشف
 له عن هداية المعاشبة لهما والمعاشبة بالسنة المهمة والجيم عرب هنالك الغالب عليهم الجهل
 والبداءة أراد الله تعالى هدايتهم بالشيخين المذكورين نفع الله لهما وكان للشيخ محمد ولد اسمه
 عثمان وكان فقيها عارفا صوفيا صاحب أحوال وكرامات ولعثمان ولد اسمه عبد الله من كان
 أيضا فقيها عالما كثير الاشتغال بالعلم والرياضة مع المواظبة على الذكر والادوار قال الفقيه حسين
 الأدهل يقال إن أكثر ذكره لأحوال ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان كثير المراقبة بين
 الصلوات إذا صلى فريضة لا يكاد يقوم حتى يصلي فريضة أخرى ولا يتكلم بينهما إلا بذكر الله
 تعالى أو عن ضرورة ولازمة تنفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن علي الاطرق)

بفتح الهمزة نوسكون الطاء المهمة وفتح الراء وآخره قاف كان المذكور فقيها صالحا عالما عاملا
 ورعا زاهدا مسكنا مدينا قسوس ولاهاها فيه معتقدا حسن وله هنالك ذرية مباركون أهل علم
 وصلاح وطمح في تلك الناحية شهرة عظيمة وجمالة ولا يخجلون بينهم من فائمه يعرف بالخير والصلاح
 وكانت وفاة جدتهم الفقيه محمد المذكور سنة ثمانين وسبعمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زاذي)

كان فقيها عالما صالحا عارفا بالقراءات السبع لم يكن له في ذلك نظير وكان يعرف بالمقرئ انتفع به
 الناس في هذا الفن نفعا كثيرا وقصدوه من نواح شتى وشهر عنه أنه كان يقرئ الجن أيضا وكانت
 له كرامات ظاهرة من ذلك أنه وصل اليه رجل من أهل صنعاء من الزيدية وقرأ عليه السبعة فلما
 أكمل وحقق ورجع الى بلاده أعجب أهل بلاده معرفته وتحقيقه فقالوا له ما أحسن لو كان شيخك
 من الزيدية فقال وما على منة أخذت السبيل وتركت العكبة فبلغ المقرئ كلامه فجمع
 درسته وأمرهم بقراءة سورة يس وقال لهم اقرأوها ليرد الله علينا عيالتنا فقرؤوها ودعا الفقيه
 وهم يؤمنون فسلم ذلك الرجل جميع ما قرأه على الفقيه حتى كأنه لم يكن قرأ شيئا (وروي) أن
 الرجل تاب الى الله تعالى ودخل في مذهب أهل السنة ورجع الى المقرئ المذكور وقرأ عليه مرة
 ثانية وانتفع به وكان مسكن المقرئ المذكور بناحية جبل حراز وهو من جبال اليمن المشهورة
 خرج منه جماعة من العلماء والاولياء وهو بفتح الحاء المهمة وقبل الانفدام بعد زاي وهو على
 رأس الوادي سهام وقوم المقرئ هنالك يعرفون ببني يعلى وكانت وفاته سنة ثمان وسبعمائة
 رجه الله تعالى آمين

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن باعباد الحضرمي)

كان المذکور شيخا كبيرا عارفا كاملا كثير العبادات شديد المجاهدة وكانت له كرامات ظاهرة
 وأخبار سائرة فقام بأمر وضع بعد وفاته عنه الشيخ عبد الله مقدم الذکر أتم قيام بعدان استقله ٤٤
 في ذلك ما يقتضيه أهليته وكما لبته وكان قد كلفه من صغره في حياة أبويه ثم رباؤه وهذبه وكان يقول
 وضع لي أقسام بمحمد وقيامه بعدى فحوايت يا عبد الله الأخرى أروا حسن فسروا بذلك (ومما
 يحكى) من مجاهدات الشيخ محمد المذکور أنه كان يطوى عشرة أيام ونجمة عشر يوما لا يأكل
 فيها إلا ما رزق من الطعام الوصال المنهى عنه ثم عاود كان يخفف الجسم جدا إلى غاية حتى كان يشبه
 بمحمد بن النضر الذي قال فيه بوف بن أسباط رأيت محمد بن النضر فكان لو كشط جميع
 ما على بدنه من اللحم ما بلغ رجلا وكان والده الشيخ عزير بن محمد من كبار الصالحين كثير الصمت
 والفكر مؤثر الخول ويكره الشهرة كثير الذکر (بروى) أنه كان يسبح كل يوم خمسة وثلاثين
 ألف تسبيحة وقال مرة وهو في حال العبادة لا يذوق في فردا أنت خير الوارثين فسمع هاتفا يقول
 لا أفرك فردا أنت خير الوارثين وكذلك عمه عبد الرحمن بن محمد كان أيضا من الصالحين يحب أخاه
 الشيخ عبد الله ويخرج به إلى جماعة من الأكارم كالشيخ أحمد بن الجعد والشيخ أبي الغيث بن جيل
 والشيخ يوسف أبا علوى وانفعهم هم وكان له كرامات أيضا وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة
 سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وقبره مع قبور أهل مدينة شبام من بلاد حضرموت مقصود
 للزيارة التبرك وخلفه ولده عبد الله بن محمد فقام بالموضع أتم قيام بعد أبيه وكان حسن الخلق
 كثير البشرى مكرما للوافدين والزائرين وبالجملة فاهل هذا البيت أهل خير وفضل وصلاح
 وشهرتهم تغنى عن التعريف بحالهم نفع الله بهم أجمعين اجتمعت منهم شيخ كبير السن يقال له
 الشيخ معروف بكه الشرف فقه فقه خمس وثلاثين ومائتا سنة وكان في غاية من مخافة الجسم كاذكرنا
 عن الشيخ محمد هذا وكان قد روي كان ما يطوف الأعلى ظهر بعض أصحابه بسبب ضعف الجسم وكبر
 السن والعمى وكان من عباد الله الصالحين ظاهر الرأية يتكافأ الحج والزيارة على هذه الحالة من
 بلاده واجتمعت به مرة أخرى بالمدينة الشريفة فحصل بيني وبينه عقد أخوة بالموضعين الشريفتين
 وما أتى عن اسمي وبإحدى وقال لي أكون أذكرك وأدعوك في ظهر الغيب جزاه الله خيرا
 ونفع بدو بسلفه وبسائر عباد الصالحين آمين

(أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله وعني المعروف بابي معبد)

كان شيخا كبيرا القدر مشهورا الذکر صاحب أحوال ومقال أصله من دوعن بفتح الدال والعين
 المهمتين وسكون الواو بينهما وآخره نون قل الجندی هو وادى محتوى على قرى كثيرة مسافتها
 من الشهر ثلاث مراحل سكن الشيخ في بدايته في موضع قريب من مدينة عدن يقال له العماد
 فكان الناس يخرجون إليه أفواجا أفواجا حتى شغلوه عن العبادة فشكى ذلك إلى بعض أصحابه
 فأمره أن يسألهم شيئا من دنياهم على وجه القرض ففعل فانتقبوا عنه كما اتفق للفقهاء عبد الله
 الخطيب المتقدم ذكره فاستراح بذلك وخلاله ثم انتقل بعد ذلك إلى ناحية حجر الدغار فسكن
 هناك موضعاً يسمى رضوم وصحبه هنالك جمع كثير وانفعوا به وظهرت له كرامات كثيرة
 ومكاشفات عديدة قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى ومن كرامات الشيخ أبي معبد أنه كان ينزل
 في البرية فتتفرق أنهارا فينتقل الناس إليها فيغرسون فيها ويرعون فإذا انتهجت بالمساكن
 وصارت بالخرقة والزينة فزاهرة فاختلط أبناء الدنيا بالشيخ وأصحابه وكثروا وانتقل إلى قرية أخرى

مجدبة وسكنهم اوصارهم وواحد به يسبحون الله تعالى ويذكرونه فتجرب انهارا بقدره الله تعالى
حتى اذا صارت كما تقدم هرب منها الى موضع آخر وكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها انتهى
ما ذكره في حقهم ولم ينزل الشيخ المذکور على هذا القدم المبارك حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به
وكان له ولد مبارك يقال له محمد ويلقب بالغزالي تفقه وترأس ثم توفي في حياة أبيه واما توفي الشيخ
أبو معبد المذکور خلفه وولده يقال له محمود وخلفه ابن له آخر اسمه عبد الله كان فقيها فاضلا قام
بالموضع والرباط قياها حسنا الى أن توفي سنة عشرين واربعمائة رحمه الله تعالى وخلفه في ذلك
أولاده ثم أولادهم ولهم هنالك شهرة تامة واحباب وأتباع نفع الله بهم أجمعين
* (أبو عبد الله محمد بن مبارك البركاني) *

كان من كبار المشايخ الصالحين أرباب المناصب وكان يولي السير بالقافلة من اليمن إلى مكة المشرفة كما كان يفعل الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل مقدم مكة كرفا كان أحد بقدر ان يتعرض لقافله بهدوء من العرب وغيرهم ومن تعرض لذلك عوقب مجازاة في ذلك كرامات كثيرة (ومما يحكى) من كراماته انه سافر مرة بمجموعة من أصحابه مع جماعة من الناس كثيرين من بلد إلى بلد في حدة اليمن فاتفق ان يخرج عليهم قطاع الطريق ونهبوا الناس جميعهم وأصحاب الشيخ من جلتهم فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه بذلك فقال لعلمهم ما عرفوكم قالوا بلى عرفونا وقالوا وأنتم يا فقراء تبارك بكم على سبيل الاله ثم راء فقال أنا ابن مبارككم من ينظر انه أخذنا ونحن أخذناه ثم أطرق ساعة وإذا بالقطاع الذين نهبوه قد جاؤا وردوا جميع ما أخذوه واعتذروا من الشيخ وكرامات من هذا الباب كثيرة مشهورة وكانت وفاته بقرية خنفر بفتح الحاء المعجمة والفاء وسكون النون بضم عا أو آخره وهي قرية أكبر من قرية الوادي أبين وقبره هنا لك بمقصود للزيادة واستباح الحوائج وله ذرية أحبار صالحون يهابون الحج بالقوافل كعادة سلفهم ولاهـل تلك الناحية فيهم معتقد حسن ولهم عندهم حرمة وأقر نفع الله بهم أجمعين

(* أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي الصيف) *

كان اماما كبيرا عالما عاملا مشهورا بالعلم والصلاح أصله من اليمن من أهل زبيد ثم سكن مكة
المشرفة ونشر بها العلم هذا المشيئة عند مصنفات في الحديث والرفائق وغير ذلك كلها مباركة عليها
أثره نور والصلاح ظاهرا ونفعها الناس نفعا كبيرا وله كتاب سماه المجون جمع فيه الأحاديث
الواردة في فضائل اليمن وأهلها وجمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أهل اليمن بلده وله مصنف
في فضائل رجب وشعبان ورمضان وكان كثير التردد بين الحرمين الشريفين ولم يكن له في وقته
تظير حتى كان يقال له شيخ الحرمين أخذ العلم عن جماعة من أهل مكة ومن القادمين اليها وأدرك
جماعة من الأكابر وكان عالي الاستاذ مجتهدا في الاشتغال مع كبار السن وأكثر أساتيد أهل اليمن
تأهلي اليه وكان على طريقة حسنة وسيرة حميدة مرضية وأخذ عنه جماعة كثير من أهل مكة
وغيرهم وأشهر اسمه وانتشر صيته وكان رحمه الله تعالى يقول إذا كانت الغيايات لا تدرك فالسير
منها لا يتروك وإذا كان الغالب في هذا الزمان أن لا تنال درجة المتقدمين فلا سبيل إلى النزول إلى
درجة الغافلين وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة تسع وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به وسائر عباد
الصلحاء آمين

• (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل المازني) •

عقب وب إلى البلاد المقدم ذكرها وضبطها في ترجمة الشيخ إبراهيم بن أبي الخليل كان المذكور فقهما
 عالمًا عارفاً صالحاً محققاً مسكيناً فريداً في الأثر في ذكرها في ترجمة الشيخ يحيى صاحب
 البيان إن شاء الله تعالى وكان ثقة الفقيه محمد بالقاضي مسعود بن زوجه ابنته وكان القاضي
 المذكور من صالحى القضاة فقبل له كيف تزوج هذا وهو رجل فقير فقال أرجو الله ببركة العلم
 أن يكون كالأولادى فكان كقول رجل عائلة القاضي جميعه بعد موته وكان إذا عوتب على ذلك
 يقول والله لا خبيت ظن القاضي وكان الفقيه المذكور أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه في
 الله لومة لائم (بحسبى) أنه مر يوماً في مدينة جميلة فلقى رجلاً راكباً على بغلة وحوله غلمان وحفدة
 فأنه الفقيه وزيراً من كبار أرباب الدولة فسال عنه فقيل له أنه يهودى طيب للسلطان فاستعظم
 ذلك واستنكره فأماداً منه وثب عليه واجتذبه من بغلته إلى الأرض وضر به ضرباً شديداً وقال له
 يا يهودى الله وعشورسوله لقد مدت لظورك وخرجت عنى وجب الشرع فتأبى إهانتك ثم تركه
 وذهب إلى يهودى إلى باب السلطان وصرخ واستغاث وألقى عمامته إلى الأرض وكان
 السلطان يومئذ هو الملك المنصور أول ملوك بني رسول فلم يعلم بأمره أرسل رسولا إلى الفقيه ليسأله
 عن القصة فقال له الفقيه قل للسلطان لا يحل له أن يترك اليهودى ركوب البغال بالسروج
 وقرأون على المسلمين ومتى فعلوا هذا فقد خالفوا سنة الإسلام ووجب قتال من فعل ذلك فلما
 رجع الرسول وأخبر السلطان بذلك قال لليهودى تقدم مع الرسول إلى الفقيه يعرفك ما يجب
 عليك في الشرع فاعطاه ثم قال للرسول قل للفقيه يعرف هذا ما يجب عليه في الشرع ومتى تجاوزه
 فقد برئت منه الذمة فلما وصلوا إلى الفقيه قال لليهودى تبغى لك أن تفعل كذا ولا تبغى لك أن
 تفعل كذا ومتى تعدت حدك ثم رجع الرسول إلى السلطان وأخبره بما قال
 الفقيه فقال السلطان لليهودى أياك أن تعدى ما أمرك به الفقيه فتقتل ولا تفعل وكان وفاء
 الفقيه المذكور على الطريق المرضى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

*(أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن علي بن أبي القاسم الرباعي) *

كان فقهما عارفاً صالحاً محققاً مسكيناً فريداً في الأثر في ذكرها في ترجمة الشيخ يحيى صاحب
 البيان إن شاء الله تعالى وكان ثقة الفقيه محمد بالقاضي مسعود بن زوجه ابنته وكان القاضي
 المذكور من صالحى القضاة فقبل له كيف تزوج هذا وهو رجل فقير فقال أرجو الله ببركة العلم
 أن يكون كالأولادى فكان كقول رجل عائلة القاضي جميعه بعد موته وكان إذا عوتب على ذلك
 يقول والله لا خبيت ظن القاضي وكان الفقيه المذكور أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه في
 الله لومة لائم (بحسبى) أنه مر يوماً في مدينة جميلة فلقى رجلاً راكباً على بغلة وحوله غلمان وحفدة
 فأنه الفقيه وزيراً من كبار أرباب الدولة فسال عنه فقيل له أنه يهودى طيب للسلطان فاستعظم
 ذلك واستنكره فأماداً منه وثب عليه واجتذبه من بغلته إلى الأرض وضر به ضرباً شديداً وقال له
 يا يهودى الله وعشورسوله لقد مدت لظورك وخرجت عنى وجب الشرع فتأبى إهانتك ثم تركه
 وذهب إلى يهودى إلى باب السلطان وصرخ واستغاث وألقى عمامته إلى الأرض وكان
 السلطان يومئذ هو الملك المنصور أول ملوك بني رسول فلم يعلم بأمره أرسل رسولا إلى الفقيه ليسأله
 عن القصة فقال له الفقيه قل للسلطان لا يحل له أن يترك اليهودى ركوب البغال بالسروج
 وقرأون على المسلمين ومتى فعلوا هذا فقد خالفوا سنة الإسلام ووجب قتال من فعل ذلك فلما
 رجع الرسول وأخبر السلطان بذلك قال لليهودى تقدم مع الرسول إلى الفقيه يعرفك ما يجب
 عليك في الشرع فاعطاه ثم قال للرسول قل للفقيه يعرف هذا ما يجب عليه في الشرع ومتى تجاوزه
 فقد برئت منه الذمة فلما وصلوا إلى الفقيه قال لليهودى تبغى لك أن تفعل كذا ولا تبغى لك أن
 تفعل كذا ومتى تعدت حدك ثم رجع الرسول إلى السلطان وأخبره بما قال
 الفقيه فقال السلطان لليهودى أياك أن تعدى ما أمرك به الفقيه فتقتل ولا تفعل وكان وفاء
 الفقيه المذكور على الطريق المرضى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

عنه من الرزع والصلاح حتى كتب اليه أهل بلدة شكرون من قاضهم فكتب الي قاضي القضاة
يا قاضي بهاء الدين أنظر في أمرهم فالقضاة كلهم لا خير فيهم الا القاضي محمد بن علي وكان للقاضي
المذكور من الأمانة أخبار بطول ذكرها من ذلك أن بعض التجار مرض فاستدعى بالقاضي
فلما حضر أخلى له الموضع وأشار له إلى مكان في البيت وقال له هذا الموضع جعلت فيه ما لا جزأ
لا أكاد أحصره وبنيت عليه بيدي ولم يعلم به الا الله تعالى وأولادى صغار وأخاف أن أموت وأنا
أريد أن تجعله ودية عندك فقال له لا بأس ثم أمره أن يوصي بأموره الظاهرة إلى رجل من الأمانة
عينه له ففعل ثم توفي التاجر وكبر أولادى وفروا فماتوا من التركة وأرادوا أن يبيعوا البيت
فمنعهم القاضي من ذلك ثم بعد مدة بلغه صلاحهم ورشدتهم فأتهم إلى البيت فدخلوا ليسر كوا
به فقال للأرشد منهم أحفر في هذا الموضع ففعل فخرج منه مال خزيل فقال هذا كان أمانة
عندي من والدكم فأرادوا أن يعطوه منه شيئا فكره ذلك كراهة شديدة قال الجندی أخبرني
الغقبه سليمان العسفي عن الأمير غازي بن يوسف قال كنت في أيام شبابي قاعدا في البيت إذ جاءني
رسول من القاضي يطلبني فدأخلى من ذلك شيء ثم زال عني لما علم من عدل القاضي فسرت إليه
حتى أتيته فاما سلمت عليه قام ودخل بيته ثم أمرني بالدخول فقاء إلى موضع هناك وقال لي أحفر
ههنا فحفرت فظهر لي أثناء فقال آخر جفأ فخرجته وفجئته فوجدته مملوءا ذهباً فقال خذوه واحتفظوا به
فهذا كان ودية عندى من أبيك أقام مدة يلازمنى على ذلك وأنا كرهه فلما ألتج على أخليت له
البيت كما فعلت لك اليوم فقام هذا الأمان وحفر له وجعله في هذا الموضع بيده ولم يعلم به أحد وإنما مع
ذلك أسأل عنك فلما أخبرت أنك رشيد طلبت لنقبضه فالحمد لله الذي من على برائة الذم قبل
الموت (ويحكى) أنه حدث لبعض الأعيان من أهل تبرع دعوة فاحتاج إلى عارية من المتاع
فطلب دالة كانت مأمونة عند الناس وطلب منها أن تستعير له شيئا من ذلك فذهبت إلى بيوت
الأمراء والكبراء وجمعت له جملة مستكثرة وحملت به إليه فقضى به حاجته ثم ردها فلما خرجت
به من عنده لقمها جاعة وكان وقت غلس فأخذوه وخنقوه حتى قتلوا ثم أقدمت وطرحوها
في خربة هنالك ثم عدلوا إلى موضع آخر واقفوه واذلك المتاع فعثر عليهم رجل فارتابوا منه وأملعوه
على الأمر وأعطوه معهم تصديا ثم من الله سبحانه وتعالى على الدلالة بالاعافية وقامت من غشيتها
فقصدت القاضي المذكور لما تعلم من أمانته وسعيه في حوائج الناس فتكثرت عليه حالها وكان
الناس يحسنون الظن به كثيرا فوعدها بخير وأنه يبعث لها من ذلك وأمره بالكتفان فما كان بعد
ذلك الا قليلا حتى وصل ذلك الرجل الذي عثر عليهم إلى القاضي مسلما عليه زائرا لحادثه القاضي
ساعة ثم ذكر له قصة المرأة وأنه مهمته بذلك ففعل وأخبره بما كان من الأمر وعرفه بالخصوص
ثم أحضر ما كان أخذته وأرسل القاضي لبقية الجماعة وعرفهم بالأمر فاعترف بعضهم وسلم ما عنده
وتغلب بعضهم فلاطفهم القاضي حتى استخرج منهم برفق وكانوا قد رهنوا منه شيئا ففداه من
عنده وسلم إلى المرأة جميع حقه ولم يبق منه شيء بركة صدقه وحسن عيائه وكان رحمه الله تعالى
مع اشتغاله بمصالح المسلمين كثير العباداة والاجتهاد بحسب الصالحين والاباء وكان بينه وبين
الشيخ علي بن ربيعة مقدم الذكركه صفا كيدة (ومن كراماته) ما رواه الجندی في تاريخه عن
الغقبه عثمان النرعبي عن الغقبه محمد بن عباس الشعبي قال رأيت ذات ليلة في المنام ان القيامة
قد قامت ورأيت الناس مجتمعين في صعيد واحد حفاة عراة فجاء في الخبر وأمان من جنتهم عريان

ورأيت موضعا مرقعا بالقاضي محمد بن علي واقف عليه وثيابه كلها فوقه حتى العمامة والباس
مطيفون به فهرولت اليه فلم ادنوت منه سمعته يقول كلكم شفاعة فاطماتنا فقلت يا سيدي
وانا معهم فقال وانت معهم ثم انتهت فلما تراجعت الى الصلاة الصبح وجدت القاضي في الطريق
فمداني بالسلام فرددت عليه وقلت له يا سيدي الوعد الصادق فقال ما اذكرك اني وعدت لك بشي
وانك كن ذكرك في العبددين فاخبرته بما بي في ذكرك وقال جبري ربي است من اهل الشفاعة بل
ارجو ان تكون جميعا شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له دعني من هذا فلا بد من الوفاء ولزمته
بيدي فقال لك ذلك ان كنت من اهل ذلك ان شاء الله تعالى وعلى الجملة فاحوال هذا القاضي كلها
محمودة فلما سمعنا بماله في القضاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد اطلنا الكلام في ترجمته
وذلك قليل في حقه نفع الله به وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وستمائة ولم يخلف شيئا من المال وانما
اقترض له كفته فرضا وكان قد ورث من ابيه مالا كان يتفقه بالمعروف ليتعفف عن اموال
الناس ويواسي منه المحتاجين والمنهطعين من طلبة العلم وغيرهم رجه الله تعالى ونفع الله به آمين
(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن لث الحمداني)*

صاحب المقرضة بالقافي والضاد المكية وهي قرية بناحية السحول كان المذكور فقهيا عالما
عارفا فاضلا غلبت عليه العبادة والمجاهدة وشهرت عنه كرامات كثيرة من ذلك أنه ابتنى رباطا
بقرية المذكور فلهما ركب البناية الخشب قصرت عنه واحدة فتركوها فقال لهم الفقيه لم
تركوها فقالوا قصرت عن الموضع فقال أعيدوها فانها تصل ان شاء الله تعالى فاعادوها فوصلت
وكان الفقيه كثير الاعتكاف في الرباط المذكور مع كثرة الذكروا له وهو وجماعة من أصحابه
قرأى بعض الناس في المنام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين
كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما كان صاحب المقرضة وأصحابه قال
الجندى هكذا سمعت خيرا بعد لا يخبر بذلك وكراماته مثل ذلك كثيرة ولم يذكر الجندى وفاته
تاريخا وقيمه في الرباط المذكور مقصود للزيارة واستفحاح الحوائج (ويروى) أن من زاره وعليه
دين وتوسل به الى الله تعالى في قضاء دينه سبر الله تعالى قضاءه رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابي شعبة الحضرمي)*
كان فقهيا عالما صاحب الحاشية المشهورة بالاصلاح تغته بجماعة من الأعيان وتفقه به آخرون أقام مدة
طويلا في مسجد الله تعالى في مدينة عدن يعرف بمسجد التوبة فلما طالت اقامته فيه نسب اليه
فصار يعرف بمسجد أبي شعبة وكان للناس فيه معتقد عظيم وكانوا يقصدونه للزيارة ويشركون به
ويروون له كرامات كثيرة قال الجندى أخبرني بعض الثقات عن كان يقرأ عليه قال جنته لاقرأ
عليه كعادتي فلما صرت على باب المسجد سمعت جماعة يتحدثون مع الفقيه فتوجهت أنهم زوار
فوقفت ساعة حتى سكن ذلك الحديث ثم توجهت فقال الفقيه من هذا افقلت عبيدك فلان فقال
ادخل فلما دخلت لم أجده عند الفقيه أحدا فقلت له يا سيدي سمعت معك مراجعة حديث فقال
أوجعت ذلك قلت نعم فقال كان عندي جماعة من اخوانيكم الطلبة من الجن يسألوني عن
مسائل (ومن كراماته) ما يحكي أن الشمس الباقاني وكان من كبار أهل الدولة حصل عليه
مرض شديد حتى أيس منه ثم أصبح مسفرا ووالا لاهله وأصحابه أحب أن أتقدم لزيارة الفقيه أبي
شعبة ثم قام من فوره يتوكأ على بعض من عنده وسار اليه فلما دخل عليه سأله الفقيه أبو شعبة

عن حاله فقال يا سيدي حصلت العافية ببركتك وذلك اني كنت قد أشرفت على الموت وشتت من الحياة فلما كان البارحة رأيت ابن عمي كان قد توفي منذ زمان جاءني وأخذ يبيدي وسأري حتى أتينا باب مسجدك هذا فقلت له دعني أدخل أسلم على الفقيه وأذهب معك حيث تريد ثم دخلت وسلمت عليك وأخبرتك بحديث ابن عمي وأنه يفتن في فاشرفت عليه من هذه الطاقة وأشار إلى ملاقة في المسجد وقلت له يا فلان تقدم فإن ابن عمك لا يبرح معك في هذا الوقت ثم استيقظت فوجدت العافية من غوري فعلمت أن ذلك ببركتك يا سيدي (ويروي) أن المالك المظفر لما دخل عدن وسمع بذلك هذا الفقيه أحب الاجتماع به فأرسل له رسولا يطلبه فقال للرسول قل لمن أرسلك ادس لي اليه حاجة فإن كان له حاجة وصل هو فأخبر السلطان بذلك الشمس السيلقاني المذكور أنفاو كان من خواصه فقال له يامولا ناهذا رجل الوقت في الورع والزهد والصلاح وبالغ في تعظيمه وأخبره عنه بحملة مناقب فقال السلطان يجب علينا أن نروره فلما كان بعد العشاء زاره السلطان مخفيا هو والسيلقاني وطلب منه الدعاء والتمس منه البركة وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ست وتسعين وسبعمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن سعيد المهرقي بالنربيا)

يضم المثلثة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وفتح الياء الموحدة وآخرة ألف معصورة كان المذكور فقيها عالمًا صالحًا ورعا زاهدا (يحكي) أن الأتابك سنقر جل اليه ما لا يحصى من فقهائه فقبوله فقال له يا سيدي أصرفه علي من تراه مستحقا فلم يقبل بل قال له الصواب أن تبني به جامعاً قريته خنفر فاعتمد الأتابك اشارته وكان مباركا لكون أهل القرية كانوا محتاجين إلى جامع يقومون فيه الجمعة وقرية خنفر قد تقدم ضبطها في ترجمة الشيخ محمد البركاني وقد تكرر ذكر الأتابك هنا وفي ترجمة ابن دجان وهو أمير من أمراء الملوك بني أيوب وكان من صالحى الأمراء يحب فعل الخير وقيل المعروف بنى المدارس بزيديته وغيرهما ولما توفي الفقيه محمد المذكور خلفه ولده الفقيه ابراهيم وكان من الصالحين ارتحل إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل هو ورجل آخر وأقاما عنده مدة بسبب القراءة قال صاحبه فينا نحن ذات ليلة نصلى التراويح خلف الفقيه أحمد فزأيت الفقيه ابراهيم خرج إلى البيت ولم يتم التراويح فلما قرعنا من الصلاة أتيت المنزل فوجدته هنالك باكيا حزينا فالتفت إليه عن حاله فلم يجبني بشي ثم بات ليلة تلك وظل نهاره وبات الليلة الثانية على حاله ذلك ولم يطعم مع ذلك شيئا فلما أصبحت وصات إلى الفقيه لأجل القراءة فأردت أن أخبره بأمر الفقيه ابراهيم فنهزني وقال لاشك أن ابراهيم من الأبدال ثم لما رجعت إلى البيت وجدتني على ذلك الحال فلم أزل الأملغ وأسأله حتى قال أما رأيت تلك الليلة النور الذي نزل ونحن في الصلاة وغنى على الفقيه دوننا فأسفت على ذلك حيث لم يحصل لي منه نصيب فقلت ما رأيت ذلك إلا أنت وقد قال الفقيه أحمد لاشك أنك من الأبدال فارجع عقيب ذلك إلى بلدك ولزم بيتك عاكفا على العبادة والخلوة حتى توفي ليلة وتسعين وسبعمائة ولم يتحقق تاريخ وفاته إليه رجه الله تعالى آمين

(أبو عبد الله محمد بن سعيد بن معن القرطبي)

كان فقيها عالمًا صالحًا خيرا مباركا غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان له عدة مصنفات أشهرها كتاب المنصفي جمع من كتب السنن واجتهد فيه وهو من الكتب المباركة المتداولة

في اليمن عند العطاة قال الجندى ولقد وجدته بخط الفقيه الصالح محمد بن اسمعيل الحضرمي
ما من له أحسن في الفقيه فلان وسمي رجلا من أهل سرمد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له
اقرأ كتاب المستصفي أما على الفقيه أبي بكر الحداد أو على الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي ثم قال
وهذا يدل على رتبة المصنف وفضله وفضل البلد الذي صنّف فيها انتهى كلامه ثم إن الرائي
المذكور قرأ هذا الكتاب على الفقيه محمد بن اسمعيل وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته
(وروى) أن الفقيه محمد بن سعيد المذكور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ودعا له
بالتثبيت وكان الشريفة أبو الحسديد يقول ثبت بطريق صحيح عن الشيخ ربيع صاحب الرباط
الذي بمكة المشرفة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له من قرأ كتاب المستصفي الذي
صنّفه محمد بن سعيد كاملا دخل الجنة

(أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي بن فضل الصعبي)

عرف بالجمع بين بكسر الجيم والميم الأولى وسكون العين المهملة بينهم ما يتم بامتنان من تحت ساكنة
وآخره ميم كان المذكور فقيها عالما تقيما صالحا مباركا التدريس صاحب إقادات وكرامات
(وروى) أنه كان يقرأ عليه جماعة في تفسير النفاش فورد عليهم في بعض الأيام سؤال مما يتعلق بالنحو
فبنى الجماعة مقصيرين لا يقدرين يفتاتون على الفقيه بالجواب ولأنهم يعلمونه لعلمهم أنه
لا معرفة له بعلم الله وولا أمكنهم رد السؤال على صاحبه فلما لم يجدوا بدا من علمه فناولوه السؤال وهم
يظنون أنه إذا وقف عليه أشار إلى أحدهم بحجب عليه فلما وقف عليه أخذ القلم وأجاب عنه جوابا
شافيا كأعرف من يكون من علماء النحو ثم ناوله الجماعة فتصمحوها وارتضوا جوابه وعجبوا
من ذلك وعنده كرامة للفقيه (ومن كراماته) ما حكاه الجندى عن الفقيه صالح بن عمر قال
كنت أنا والقاري للكتاب المذكور وباقي الجماعة يستمعون وكان الفقيه قد نعت في أثناءه
القرآن حتى يغلب على الظن أنه لا يسمع شيئا فأردت في بعض الأيام أن أترك القراءة إذا بي أرى
النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا في موضع الفقيه وهو يقول لي اقرأ يا صالح فقرأت ثم إن الفقيه فتح
عينيه عقيب ذلك وتبسم إلى خاصة وفوائد الفقيه المذكور وعلامات صلاحه كثيرة نفع الله به
وكانت وفاته بقرية سهفة سنة أربع وتسعين وسفائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عباس الشعبي)

أصله من الأشعوب أهل شام وهو جليل معروف بناحية الدملوء كان المذكور فقيها عالما
عاملا ورعا زاهدا تقيها جماعة من الأكارم وتفقّه به آخرون من الأعيان وولى القضاء بمدينة
تعز مدة ثم تركه تورعا (وكانت له كرامات) من ذلك ما روى أنه قال كنت اختلف إلى مسجد
الجندى أصلي فيه مع الجماعة لما بلغني من فضله فكنت أسجد إذا أهرم الامام صوت جماعة يكبرون
في الهوا ويصلون بصلاته الامام وكان كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول يجبت
سنة فدعوت الله تعالى عند الحجر الأسود أن يعصمني عن العضاء والقوى فلما صرت بين مكة
والمدينة رأيت في المنام حلقة عظيمة من الناس فقربت منها لا نظر ما موجبها فرأيت في وسطها
شخصا كالقمر ليلة تمامه فقلت لبعض الحاضرين من هذا فقال هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورأيت رجلا يسأله عن مسألة في ورقة فندناوله إياها وفي يده صلى الله عليه وسلم جزء
من المذهب وهو ينظر رارة في الجزء رارة في المسألة فجعلت أتعجب من ذلك ثم استيقظت فلم أكره

الفتوى بعد ذلك أقنعه الله صلى الله عليه وسلم وبقيت على كراهة القضاء فغفرت منه والمحمد لله
وقال كنت مرة أفكر في نفسي أنه لو كان لي مال أفعلت به كذا وكذا من الطاعات والمباحات
اذمعت قارئاً يقرأ ويقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء
فخرجت من الموضوع وتأملت هل من تال فلم أجد أحداً فعلت انهما وعظما من الله تعالى وكانت
وفاة الفقيه المذكور سنة سبع وثلاثين وستائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو عبد الله محمد بن عثمان التريقي)

بضم النون وفتح الزاي وسكون المشاف من تحت وكسر اللام وآخرياء نسب كان المذكور فقيهاً
عالمًا مشهوراً بالعلم والصلاح وكان مسكنه بجبل يعرف بنظر بفتح النون والطاء المهملة مع
تشديد هاء آخره وافاتفق أن بعض أمراء الأشراف وصل إلى بلد الفقيه بعسكر عظيم على عزم أن
ينهبها وكان زيدا يلزم الناس الدخول في مذهبه وعاش في البلاد ونهب مواضع منها فلما قرب
من موضع الفقيه كتب إليه يستعطفه للناس وبسال منه ذمة فلم يلتفت إلى كتابه بل قال للمرسول
لا أقبل له شفاعة ولا أحترم له موضعا فصعب ذلك على الفقيه وعظم عليه وأنشأ قصيدة في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث به فلما قرب الشريف من قرية الفقيه خرج إليه أهلها وقتلوه
فهرموه وهو ومن معه هزيمة عظمى وكان معه عسكر كثير وأهل القرية نفر قليل وكان للفقيه
المذكور في مدح النبي صلى الله عليه وسلم عدة قصائد (ورأى) بعض الأخيار النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو يقبل فم الفقيه المذكور ولاجل هذه الكرامة أثبت ترجمته رحمه الله
تعالى وكان يقول سألت الله تعالى أن يرزقني شهوة الطعام والنساء والنوم فرصده أصحابه
فوجدوا ذلك قد زال عنه وكان مع ذلك كثير التدريس والاستغال بالعلم رحمه الله تعالى ونفع
به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عمر العريق)

نسبة إلى قرية من أعمال مدينة حيس يقال لها العريق بضم العين المهملة تصغير عرق كان
المذكور فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً زاهداً كاملاً سكن قرية من نواحي موزع يقال لها جامعة بحيم
قبل الألف وبعدة عين مهملة مكسورة وميم مفتوحة ثم هاء تأنيث قال الجندی قد رأيت جعاً
من الناس الذين يعرفون بالخير والصلاح وتعد لهم الكرامات فوجدت هذا الفقيه من أكابهم
في ذلك قال ولما أقيمت في موزع وجدت الناس مجتمعين على صلاحه وزهده وشرف نفسه وعلو
هيمته قال وكانت له أرض في أعلى الوادي يرزقها ويصرف ما يحصل منها على الوافدين وكان من
أحسن الناس صحة وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى

(أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي السعد الحمداني)

كان فقيهاً فاضلاً عالماً صالحاً صاحب قرأت ومسنن وعاش غلبت عليه العبادة وكان من أكثر
الناس تلاوة كتاب الله تعالى مع الزهد والنورع وكان مسكنه قرية الفراوي في فتح الغامو الراء قبل
الألف وكسر الواو بعدها ثم ياء نسب (ومن كراماته) أنه لما توفي كان الفقيه أبو بكر النباخي
أحد الغامدين له وكان عقيب رمده فاحذ النساء المختفون في سرته ومسح به على عينيه فكان ذلك
آخر عهد به لم يمد وكان قد وصل لدفنه الفقيه أبو بكر المذكور من قرية الخادر المقدم ذكرها
والفقيه محمد الأصبحي من مدينة أبي بين قرية بينهما وبين كل واحد من الموضعين قدر يوم قال
الجندی فانظر أيها الناس كيف كان يرتحل الإنسان من هؤلاء العلماء المرحلة والمرحلتين لدفن

صاحبه أوزيارته لا يمنعه من ذلك رياسة علم ولا غيره وكان للفقهاء المذكور ثلاثة أولاد أحمد
والحسن وأبو القاسم تفقهوا كلهم وشهروا بالعلم والصلاح وكان أكبرهم أحمد رزقي بركة في العلم
وتوفيق في الدين وزهد في الدنيا وإليه كانت الإشارة في بلداه بالدين والصلاح قال الجندی اجتمعت
به فرايت منه أشياء تعجب ربه الله تعالى وكانت وفاة الفقيه محمد صاحب الترجمة سنة تسعين
وسمى تفرجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن جعفر بن فليح)

بضم الفاء وفتح اللام وسكون المشاء من تحت وآخره حاء مهملة كان فقيها عالما خيرا صالحا مباركا
أخذ العلم عن الإمام سيف السنة والقاضي مسعود العنسي وغيرهما وهو جلد الفقهاء بنى فليح الذين
كانوا يسكنون مدينة الجندی يقال أنه كان فيهم قدما ستة عشر معصما يخرجون من شارع واحد
ويشربون إلى علم دين وكانت دنياهم مباركة يقال منهم الأقرب والبعيد وكان الغالب عليهم
شرف النفس وعملو الهمة (روى) أن بعض الصالحين رأى في المنام أن ناراً دخلت الجندی وهي
تحرق بيوتها بيتا بيتا وإذا به يسمع مناديا يقول يا نار لا تدخل بيوت بني فليح فانهم قوم صالحون ومن
متأخرهم أبو بكر بن عبد الله كان فقيها خيرا استغل بالعلم وتفق به ودرس ثم سلك طريق الصوفية
وأخذ الحرف الرفاعية عن الشيخ عمر القدسي مقدم الدكر ونصبه الشيخ عمر شيخا وأقام برباط
يقال له رباط الحقل من بلد صهبان ثم انتقل منه إلى رباط آخر قريب منه ثم انتقل في آخر عمره إلى
بلده الجندی وتوفي بها سنة ست وسبع مائة ربه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن منصور الأصمعي)

كان فقيها كبيرا عارفا محققا موفيا في الجواب مباركا التدريس تفقه به جمع كثير من نواح
شقي من أفتى ودرس وكان يجتمع عنده أكثر من مائة طالب في غالب الأحيان وله مصنفات
عديدة في الفقه انتفع بها الناس كثيرا وكان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا كثير العبادة وكان يقرأ
كل يوم في شهر رمضان ختمة وكل ليلة كذلك فلما كان شهر رمضان الذي توفي عقيب ختم فيه
نحو سبعين ختمة ووراء بعض الفقهاء بعد موته في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال أخذ بيدي
وأدخلني الجنة فقال له وجدت منكرا أو تكبرا فقال لا بل سمعت صوتا لأدري ما هو أسمعني كلاما
حفظت منه قوله قل للرجلين انصرفا عن الفقيه كلاما قل للرجلين انصرفا من قبل أن يراكما
قل للرجلين انصرفا واعلم أنه مولاكما (ويحكى) عنه أنه كان يقول جعل الله تعالى أربعة من
الملائكة لغضبه وهم عزرائيل ومالك ومنكر ونكير وقد سألت الله تعالى أن لا يرى أحدا
منهم وأرجو أن يكون قد استجاب لي قال الجندی فكان موته بحمى المدفن أسرع من لمح البصر
فعلم أنهم يرعزوا بيل ورويا الفقيه الذي رآه بعد موته نبل على أنه لم ير منكرا أو نكيرا فلت ورجى
من كرم الله تعالى أن لا يرى مالكا لتمام استجابة الله تعالى دعائه وكان الفقيه المذكور كثيرا
الورع لا يباكل إلا ما حقق حله وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين ومائة والأصابع منسوبون إلى
ذي أصبع بن جبر منهم جماعة يسكنون بناحية الجندی وما فارها خرج منهم جماعة من أكابر العلماء
كالفقيه محمد هذا والفقيه علي بن أحمد شيخ الجندی كثير أمانيد كره ويشتي عليه وغيرهما ومن
الأصابع المذكور بن الإمام مالك بن أنس أحد الأئمة الأربعة رضي الله عنهم ونفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الزوي)

برأى مضمومة كان أماً عالماً باضلاً كاملاً متفتناً واليه انتهت الرئاسة في علم الأدب خصوصاً علم اللغة وكان حسن الخلق سليم الصدر مشهوراً بالخير والصلاح رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له من قرأ عليك دخل الجنة وقد أخذ عنه غير واحد من العلماء تمسكاً بهذا المنام منهم الشيخ النمر بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفارسي المكي وكان يذكّر عنه كرامة وذلك أنه قال لما بلغني خبر هذه الرؤيا عرفت إلى الذهاب إليه لأقرأ عليه فقصدني الفقيه إلى موضعي وقرأت عليه قال الشيخ عبد الرحمن وسمعت يقول أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن وقوع الطلاق المخبر في قول القائل إذا وقع عليك طلاق فانت طالق قبله ثلاثاً فقال يقع المخبر سكن الفقيه محمد الزوي في آخر عمر فمكة المشرفة وكان لأهلها فيه معتقد عظيم قال الفقيه سليمان العلوي رحمه الله تعالى أخبرني صاحبنا عبد الله بن محمد المكي أنه مرض بالأسهال وورى الدم وأقرط به حتى كان يقوم في اليوم والليلاً نحو ستين مرة فأتى له أبوه بالشيخ محمد الزوي ليدعوه بالعافية لاشتهارهم عندهم في مكة بالصلاح فلما أتى إليه دعا له وقال له لا تكشف عن بطنك فكشف وكشف الزوي عن بطن نفسه وأصفاها بطنه وخرج فظهر أثر ذلك اللغو وروى رمية للدم وشي من قريب وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة بقرب أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن شوعان)

بفتح الشين المحجمة وسكون الواو وقبل الألف عين مهملة وبعده نون كان رحمه الله تعالى فقيهاً عالماً عارفاً كاملاً ورعاً زاهداً تاركاً للدنيا مقبلاً على الآخرة وكان مع كمال العبادة والزهادة متضلعا من علوم شتى كاللغة والحديث والأصول والتفسير والقراآت والنحو واللغة وغير ذلك وكان يدرس جميع هذه العلوم وكان يقول من عرف الكشاف والبرزوي الكبير عرف العلوم كلها وكان هو له بها معرفة تامة وكثيراً ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما (وعما يحكي) من زهده أنه لما توفي والده وكان صاحب دنيا واسعة وله على الناس ديون كثيرة لم يتعلق الفقيه بشي منها بل وجد له حلة وورق جديعاً على الناس بدينونه فلبها بالمال جميعها ولم يطالب أحد منهم (وعما يحكي) من ورعده أنه كان لا يأكل إلا ما تحقق حله أخبرني ثقة شيعي بحاله أنه كان يخرج عشية كل يوم من شهر رمضان إلى مقبرة باب سهام من مدينة زبيد ويأخذ شياً من الشجر المباح الثابت هناك فيطعمه عليه وقت الإفطار حتى يكون أول شيء يدخل حوفه حلالاً يثقن ومن ورعه وزهده أن السلطان الملك الناصر أمر بتعيين جماعة من العلماء يحضرون مقامه لصلاة التراويح في شهر رمضان فعين الفقيه من جلته فلباهم لم بذلك خرج عن المدينة فصام تلك السنة في قرية القرية لم يدخل زبيد إلا بعد مضي الشهر (وعما يدل) على ولايته أنه وصل رجل من كبار العلماء الصالحين من أهل الهند يقال له الشيخ غياث الدين أخذ عنه جماعة من الفقهاء بزييد الخنقية والشافعية في فنون كثيرة من العلوم وكان الفقيه محمد من أكثرهم أخذاً عنه وكان الشيخ غياث الدين يثني عليه كثيراً ثم ألبسه الخرفة وقال له لا تلبسها أحد إلا بعد خمس سنين فلما مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلدته فدل هذا على أن الشيخ كان قد كشف أن مدة بقائه هذا القدر وإن الفقيه يرت سره ويكون بدله إذا حكم البديل أن لا يتصرف إلا بعد وفاة بدله (وعما يؤيد) ذلك أن الفقيه

كان يقول كانت مسائل تشكك على في البرزوي فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان
يشكك على من ذلك واتضح لي انضاحا بينا وهذا يدل على انه تجد له زيادة علم وتنور وعلوم مقام
رحمة الله تعالى وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى مودة ومواخاة وصحبة كيدة وكانت قرايتهما
واحدة على الفقيه أبي بكر الحداد الا في ذكره ان شاء الله تعالى في علم الفقه اصولا وفروعا على
مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وعلى جدي عبد اللطيف الشرجي في العربية نحوا ولغة
وغير ذلك وعلى الشيخ غياث الدين المذكور اولاً في الحديث والاصول وغير ذلك وعلى الشيخ محمود
الوراق في المعاني والبيان وما لم يحق بما توفي الوالد قبله بعشر سنين وكان الفقيه عمدا المذكور
مبارك التدريس انتفع به جمع كثير وتخرجوا به وهو شيخ شايخنا كالفقيه محمد بن اسمعيل
القاضي المعروف بالتربي والفقيه محمد بن عمر الايني المعروف بالقصير وذهب بي اليه أخى
عبد اللطيف رحمه الله تعالى وأنا في التاسعة من عري وأخذت لي منه اجازة عامة في جميع ما يرويه
والبسني الحرفقة نفع الله به وكانت وفاته أول يوم من سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ودفن بمقبرة باب
سهم عند الفقيه أبي بكر بن حنكاس الا في ذكره ان شاء الله تعالى وقبره هنالك مشهور يزار
ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الدبر)

فتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وآخره راء نسبة في الرقابة عرب يسكنون بناحية الوادي
سهم كان المذكور فقهيا عالما صالحا عابدا زاهدا تغفه بالفقيه أحمد بن عمر الاهدل وكان له عنده
منزلة ومكانة وكان الفقيه أحمد يعتقد مع كونه شيعيا وكان مسكنا في قرية المراءفة وقد تقدم
ضبطها مع ذكر الشيخ علي الاهدل وسعت جماعة من بني الاهدل يتنون عليه بالصالح ويعظمونه
وكان له مع كمال العلم كرامات من ذلك انه كشف له مرثان الشيخ أبي بكر بن علي الاهدل روى يوما
بالقوس الى بعض الظلمة وهو في قبره وذكر الفقيه محمد بن أحمد بن الحسين السهم بآذنه وستاق هذه
الحكاية مستوفاة في ترجمة الشيخ أبي بكر ان شاء الله تعالى ولم يرزل الفقيه المذكور على الطريق
المرضى من ثمر العلم النافع تدرسا واقتداء مع العمل الصالح والزهد والورع حتى توفي سنة أربع
وتسعين وسبعمائة وله في القرية المذكور ذرية اختيار مباركون نفع الله بهم آمين

(أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن وهاس)

فتح الواو وتشديد الهاء وبعد الالف سين مهملة كان الفقيه المذكور فقهيا عالما عابدا صواما
قواما صاحب راحسان كثير الصدقات كثير السبي في قضاء الحوائج للناس وكان كثير التنفل
بالصلاة حتى على ظهر الدابة اذا سافر وكان مع ذلك ماهرا في علم الادب فصحا بليغا له مكاتبات
ومراسلات وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين وسبعمائة وكان له أخ اسمه علي كان عابدا زاهدا
كثير الخلوة والانفراد خصوصا في الاودية الموحشة (وحكي) الفقيه حسين الاهدل في تاريخه
انه قيد نفسه في بعض المساجد نحو اربعة عشرة سنة وكان والدهم فقيها عالما نحويا وجميع كتبها
كثيرة وله اولاد غير من ذكر وذريته اختيار صالحون وكانت له بنت من الصالحات تزوجها
الشيخ أحمد الحرشي مقدم الذكروهي أم اولاده وكان مسكنهم قرية البرزة وقد تقدم ضبطها في
ترجمة الشيخ عمر بن عثمان الحكمي نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جميع) *

بضم الجيم على التصغير الملقب بالنسي صاحب الخليفة وهي قرية فرسية من قرية الخلف وهما من الحجاز عابلي اليمن قلما تذكر أحدهما الا وتذكر الاخرى معها فلا يقال الا الخليفة والخلف غالباً وهما بالخاء المعجمة والفاء كان المذکور من عباد الله الصالحين صاحب كرامات وعبادة ومجاهدة كثير اطعام الطعام وكان أبوه إبراهيم أيضاً من كبار الصالحين ذوى الكشف والكرامات أصله من المغرب من قوم يقال لهم بنو منصور انتقل المذکور الى هذه البلدة المذكورة وتديرها حتى توفي بها وقبره هناك وفور ذريته مشهورة بزارو يتبرك بها نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شيب) *

بضم الشين المعجمة وفتح الباء الواحدة وسكون المثناة من تحت وآخره طاء مهملة كان المذکور فقيهاً عالماً صالحاً عابداً زاهداً مقرباً عن الدنيا صاحب كرامات مشهورة وكانت بينه وبين الفقيه أبي بكر بن أبي حربة صبيبة مؤكدة وله به اتصال واختصاص وكان يصلي به الفرائض والتراويح لحسن قرأته ولما توفى الفقيه أبو بكر سلك طريقه في نفع المسلمين والسعي في قضاء حوائجهم ويقال انه وورث سره في ذلك نفع الله بها وكانت وفاة الفقيه محمد المذکور سنة ثمان وتسعين وسبع مائة عنزله بالعامرية من ناحية الوادي سهام وقبره هناك مشهور بزارو يتبرك به وكان والده الفقيه أبو بكر فقيهاً عالماً وهو من ذرية يحيى بن أبي بكر بن مفرج ويحيى هذا أخو زكريا أحد الفقهاء أصحاب الشورى وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه إبراهيم بن زكريا وعرف المتأخرون من هؤلاء بني يحيى الاجمى بالنص غير وربما أطلق عليهم بني زكريا أيضاً تغليبا لاسم أولادهم ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه نفع الله بهم آمين

* (أبو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي) *

كان شيخاً كبير القدر صالحاً عابداً صواماً قواماً كثير الذكروا للآلة لكاتب الله تعالى مواعظاً على الاوراد يؤثر الخلو والعزلة وهو آخر كبار فقهاء الشيخ الكبير اسمعيل بن إبراهيم الجبرتي وصاحب الشيخ اسمعيل من أبام شبابه وانفع به وقال منه من لا صالحاً ونصبه الشيخ شيخاً لما تحقق أهليته وكان له دية دنيا واسعة وكان كثير الانفاق منها للفقراء والمساكين لا يزالون عند بيته لاسما يوم الجمعة فانه كان يجتمع الى بابيه جمع كثير ويكتب كل واحد اسم في ورقة ويدخل اليه بذلك الورق أحد أولاده أو غيرهم فيوقع لكل واحد بشئ على قدر حاله ويذهبون بذلك الورق الى وكيله فيعطى كل واحد ما كتبه الشيخ وكان هذا دأبه في كل جمعة خارجاً عن صدقات سائر الايام لانه لا يحب فقر الشيخ وغيرهم وكان كثير الاكرام للوافدين والغرباء من أهل مكة المشرفة وغيرها وكان يحب العلماء ويحبهم ويقوم بكفاية جماعة منهم وجمع كتباً كثيرة في كثير من فنون العلم وأدفعها في مسجد أنشأه ملاصقاً لبيته قرياً من المسجد الجامع بزييد وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب سهام قرياً من تربة شيخه المذکور وقبره هناك مشهور بزارو يتبرك به وخلفه في موضعه مولده الشيخ الصالح عبد الرحمن بن محمد النور بن الشيخ محمد المذکور فقام أتم قياماً وكان من الصالحين حسن الخلق دائم البشر نشأنا حسناً في حياة جده وخدمه مدة واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقهوا وأدبوا وتصوفوا ونصبه جده شيخاً لما تحقق كماله وجعل اليه نظراً

المسجد والكتيب مع وجود والده وأعمامه توفي شاباً سنة سبع وأربعمائة وثمانمائة ودفن إلى جنب قبر جده رحمه الله تعالى وكان من حق الشيخ محمد المذكور أن يقدم ذكره على كثير من قبله وإنما أخرته لما أخر زمانه جداره الله تعالى وبنو المزاجي هؤلاء جماعة كثير من غالبهم في البادية أصلهم من قرية الهرمة من قوم يقال لهم بنو غرهم من الأشاعر القبيلة المشهورة وانتقل جده هؤلاء السادة إلى قرية المزاجية وهي قرية من الهرمة فنسب إليها وهي بكسر الميم وسكون الزاي ثم جيم مكررة قبل الألف وبعد هاء ثم تاء تانث اشتغل جدهم المذكور بالعبادة ولزم طريق التصوف ثم درسته ثم انتقل منهم الشيخ محمد صاحب الترجمة إلى مدينة زبدون بديرها كاذ كرنا وقد ظهر منهم جماعة عرفوا بالخير والصلاح وظهور الكرامات ومن منابرهم في هذا الزمان الشيخ الصالح أبو بكر الصديق بن عبد الله على قدم كامل من الاشتغال بالعبادة وكثرة التلاوة والذكر ولزم الطريق وكان صاحب كرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن إلى جنب الشيخ محمد المذكور إذ كان قد سكن المدينة في آخر عمره بمناخريفة البلاد من الخلاف رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين آمين

(أبو عبد الله محمد بن اسحق الحضرمي)

أصله من الحضارم أهل الضحى المقدم ذكره في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضرمي ومهاشوا وتفقه ثم اشتغل بالعبادة ولزم العكفة في بلاده مدة ثم حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع من الحج انتقل إلى مدينة المهجيم وسكنها وابتنى بها مسجداً عند بيته وعمره بمحلقات الذكر والتلاوة مع جماعة من الفقهاء ثم لزم بعد ذلك البيت الخلوة على الذكر والتلاوة ومداومة الصيام وكان لا يفطر إلا على قليل لبن في الغالب فكان قل ما ينقص وضوءه بل كان يصلي الصبح بوضوء العشاء ورمي بأصلاه بوضوء الظهر من اليوم الذي قبله هكذا ذكر عنه الفقيه حسين الأهدل في تاديبه وكان على قدم عظيم من التجرد عن الدنيا بالكيفية والتفرغ للعبادة وكان له عند الناس قدر عظيم ومحل جسيم الخاص منهم والعام بزوره السلطان فن دونه إلى منزله ويتركه كونه وكان أصحابه مع ملازمته للعبادة يقيمون الصلاة بالجماعات في المسجد ولازمون الذكر والتلاوة على عادة الشيخ أخبرني بعض الثقات الأخيار قال دخلت مسجد الشيخ محمد بن اسحق فرأيت أصحابه يرفعون أصواتهم بالذكر رفعاً شديداً فقلت في نفسي كالمذكر عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غافاً الحديث فلما كانت تلك الليلة رأيت في المنام كأن رجلاً يقول لي علمت أن الشيخ محمد بن اسحق استقر مدرس الحديث قال فلما استيقظت فهمت من ذلك أنه رد على أنكارى عليهم وإن رفع أصواتهم كان ينظر من الشيخ وأنه أعرف بمقصود الحديث نفع الله به وكانت للشيخ المذكور كرامات كثيرة ومنامات صالحة وقد جمع بعض أصحابه ذلك في جزء لطيف وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانمائة ودفن بداره من مدينة المهجيم واتفق بعد موته بخمسة أشهر أن تنبت قبره من كثرة الأمطار فكشف عنه فاذا هو لم يتغير بدنه ولا شيء منه ولا راحته فعد الناس ذلك من كراماته ثم بنوا عليه وأحكموا بناءه رحمه الله تعالى آمين

(أبو أحمد مدافع بن أحمد بن محمد المعيني)

نسبه إلى بني معين بضم الميم وكسر العين الموهلة قوم من خولان كان الشيخ المذكور من أكابر

أرباب الأحوال والكرامات والمكاشفات أجمع الناس على ولايته وكاله وكان أخذه ليد
 عن الشيخ علي بن الحدا مقدم الذكر بحق أخذه لها عن الشيخ الكبير عبد القادر الجبلائي
 وفقه الله عليه بتوحات ربانية وانتشرد كره وبعده صيته وكان مسكنه قرية الوحير غربي مدينة
 تعز وهي بفتح الواو وكسر الحاء انه ملة وسكون المشاء من تحت وآخرة زاي وله بها رباط وآثار
 وذرية باقون الى الآن وهم على خير من ربهم يقومون بالموضع (ومن كرامات) الشيخ مدافع ان
 الشيخ أبا الغيث بن جبيل فقد شيأ من أحواله في أيام بدايته فوصل الى الشيخ المذكور وأقام عنده
 أياما حتى رد الله عليه حاله الذي فقده (ومن مكاشفاته) انه كان له بيتان خطبهما جماعة من
 أعيان الناس فلم يقبل منهم أحدا فله بعض خواصه فقال أزواجهن من وراء البحر وسيصلون
 عن قريب فلما وصل الشريف أبو الحسن يد وأخوه زوجهما بهما فاعترف ان ذلك كان منه على
 طريق الكشف نفع الله به واتفق ان الملك المسعود بن أبوبرك بوما للصيد فرأى جماعة من
 الناس في ناحية الوحير يقصدون زيارة الشيخ مدافع فسأل عنه فقبل له هو رجل من كبار الصالحين
 وله عند الناس قبول عظيم وحمل جسمه فقصد للزيارة الى موضعه وكان من عادة الشيخ
 المذكور اذا صلى الصبح أن يقعد الى صلاة الضحى مستغلا بالذكروا التلاوة والصلاة وغير ذلك
 ولا يدخل عليه أحد ولا يخرج الى أحد فاتفق وصول السلطان في ذلك الوقت فكان خادم الشيخ
 يدخل ويخرج ويقول الساعة يخرج الشيخ الساعة يخرج الشيخ من غير أن يعلم الشيخ فلما طال
 الامر جعل جماعة من الامراء والمماليك يقولون ولد الملك الكامل واخف على باب فلاح من أهل
 اليمن لم ياذن له ونحو ذلك فاقنط الملك المسعود من ذلك غيظا شديدا ورجع قبل أن يجتمع
 بالشيخ ثم انه خشي أن يحدث منه مثل ما حدث من مرغم الصوفي المقدم ذكره في ترجمة الشيخ
 فرج الذوي فقبض عليه وعلى صهره الشريف أبي الحنيد وأرسل بهما الى الهند من طريق عدن
 فلما وصل الى مدينة ظفار لازمه أهلها أن يقيم معهم فكره وقال لا أكون عبدا فإرادا فلما أقام
 في أرض الهند نحو شهرين رجع الى ظفار فأقام بها أياما قلائل ثم توفي بها سنة ثمان في عشرة
 وستمائة وقبره هناك مشهور يقصد للزيارة والتبرك وتستفجع عنده الحوائج وللشيخ المذكور
 في قرية الوحير ذرية يماركون كما قدمنا (بحسب) أن الملك المنصور ابن رسول أراد ان يغير على ولد
 الشيخ يقال له عمر شيأ من مساجده فرأى الشيخ في المنام يقول له يا يوسف ان غيرت على عمر غيرنا
 عليك فرجع السلطان عن ذلك وكراماته كثيرة نفع الله به آمين

(أبر محمد مرزوق بن حسن بن علي الصربي)

كان نفع الله به من أجل كراماته وأخباراته والمكاشفات الباهرات صاحب
 خلق وترية حمية جع كثير وانتعوا به قال ان أصحابه بلغوا نحو الخمسمائة وهو جد المشايخ بني
 مرزوق بمدينة زبيد واليه ينسبون وبه يعرفون اتقل جده من جهة ذوال وسكن المدينة
 المذكورة وظاهر بها الشيخ المذكور وسلك طريق التصوف وصحب الفقيه ابراهيم الفسلي مقدم
 الذكروا أخذه اليه وانتفع به وكان رجلا أميا حصلت له من الله تعالى عناية شريفة وفقه عليه
 به لوم كثيرة وهيبة فكان يتكلم مع العلماء في علومهم كما اتفق ذلك لجماعة من أهل العناية
 كالشيخ أحمد البباد والشيخ أبي الغيث بن جبيل والشيخ محمد الحكيم وغيرهم نفع الله بهم أجمعين

وكانت له كرامات كثيرة مشهورة (منها ما حكاه) الشيخ يحيى المروزي في كتابه الذي جمع فيه
كرامات المشايخ بني مرزوق انه طلبه الملك المسعود بن ابوب الحسنة رحمه الله وكان قد اتفق له مع مرغم
المدني في ما تقدم ذكره في ترجمة الشيخ فخرج النوبلي فعمل للشيخ واثابه ووليه عطاقة وذبح لهم ثورا
وبغلا وجعل كلا على حدة فامر الشيخ بقبيل الفقراء ان يميزوا الا نية التي فيها اللحم الثور ويجعلها على
الفقراء والتي فيها اللحم البغل مما يلي غلمان السلطان فقال له السلطان عن هذا التمييز فقال هذا يليق
بحال الفقراء وهذا يليق بحال خدم السلطان فاعترف السلطان بخضه وولايته وقام اليه وقبل يده
وطالب منه ان يحكمه حكمه كحكم الفقراء (ومن كراماته) نفع الله به ان بعض اولاده كان له دين
على رجل فطالبه بالمال فاجاب الرجل الى الشيخ فطلب منه ان يمنح له من ولده ولم يكن للشيخ علم
بذلك فطلب ولده وقال له قد صار لك مال ودين أنت لا تعلم لك الحياة فوقع الولد ميتا في الجاس
وأمر الشيخ الرجل من الدين وكان الولد يومئذ شابا لم يتزوج وهذه القصة تشبه قصة الشيخ أبي
مدين اذ كان له ولد صغير فبعد يوما ياب عنه فاستغل قلب الشيخ به فادارأى انه قد فتنه وشغله
عن الله تعالى نظر اليه نظرة فان للغور وذلك مشهور عن الشيخ أبي مدين نفع الله به (وما اشتهر)
من كرامات الشيخ مرزوق نفع الله به مما استغاض الله به ابني القاضي ابوبكر بن أبي عقامة
مسجده الذي يحاذي المصلي من مدينة زبيدة وأراد ان يصب الحراب جرى بينه وبين البناء خلف في
ذلك وطال بينهما الامر وحضر جماعة من الناس وكان الشيخ مرزوق من جلسهم اذ كان يمشي
قريبا من المسجد فقال لهم الشيخ القبلة ههنا فقبل منه القاضي وجد في الخالفة فقال له الشيخ
القبلة ههنا وهذا الكعبة فرأى القاضي الكعبة ورأى الجماعة الحاضرون جميعهم وكان ذلك وقت
الضحى ثم أخذ الشيخ بعد ذلك دهش وذهول حتى غاب عن حسه وبقي شاخدا بغير شعور فعمل
على ذلك الحال الى بيته ولم يرقم بعد ذلك الامدة بسيرة وتوفي في تاريخه الا في ذكره ان شاء الله
تعالى والمسجد المذكور هو الذي كان يدرس فيه الفقه على بن غفر في هذا الزمان قبل بيته بينهما
الشارع ههنا لا قريبا من المسجد المصلي المشهور (ومن كراماته) المشهورة نفع الله به ان
رجل من الامراء قال له ابن أزد مر وكان أستاذ دار الملك المظفر ابن رسول وقبر الى جنب قبر الشيخ
مرزوق فترى ابن أزد على قبره خيمة على عادة أهل الدولة وكان يبيت فيه وهو وجماعة معه فرأى
ليلة في المنام ان جماعة من الملائكة جاؤا يحمل من نار وعليهم حمل من نار وأخرجوا ابن أزد من
القبر وأرادوا ان يضعوه في الحمل وهو يصرخ ويستغيث من شدة ما حصل عليه فرأى الشيخ
مرزوق الملائكة كور خرج من قبره وقال لهم اتركوه فقالوا له يا شيخ قد أمرنا فيه بذلك فقال اني قد شفعني
فيه ربى وفي قبر عندي فتركوه وارفعوا فاصبح اراي ائذ كور يخبر الناس اراي ثم فلع الخيمة
ونحسك على يد ولد له الشيخ محمد بن حسن بن مرزوق مقدم الذكر وكان هو القائم بالموضع
يومئذ بعد أبيه وجده وكرامات الشيخ مرزوق كثيرة نفع الله به (وقد) جمع الشيخ يحيى المروزي
كراماته وكرامات ذريته في مجلد وغالب ذريته أخبارا صالحون وقد تقدم ذكر جماعة منهم
ولهم زاوية مشهورة بفقراء واتباع ولا يخلو موضعهم من فائز نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة
الشيخ مرزوق سنة تسع عشر وستمائة وقد تواف على التمانين وقبره بقبرية باب سهام من القبور
المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك فلما قصد ذو حاجة الاوقضايت حاجته وهو أحد السبعة

الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم الفسلي نفع الله بهم أجمعين
 * (أبو عبد الله مرزوق بن مبارك) *

كان من كبار الاولياء ارباب السكر أمات الخارفة وعما اشتهر من ذلك أنه كان له جار مركب عليه
 ويطالب ليعال منه الزكاة أيام الزرع فلما توفي كان الجار يذهب بنفسه الى المواضع التي كان
 يذهب اليها الشيخ وتمبله الناس شيئا من الطعام حتى يجمع على ظهره جملة من ذلك فيذهب به
 الى أولاد الشيخ وعرف الناس فيه ذلك فكان من اتى اليه فقص حاجته وأقام على ذلك مدة حتى
 كبر أولاد الشيخ وسعوا لانفسهم وذلك مشهور مستفاض بين الناس وكان مسكن الشيخ المذكور
 قرية يقال لها افاعت بين بكسر الهمزة ثم فاء وبعد الالف عين مهملة ومتناه من فوق مفتوحة
 ومتناه من تحت ساكنة وآخره نون وهو من نواحي بيت الفقيه ابن عجيل من جهة الشام ذكره
 الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه مناقب الشيخ مرزوق بن حسن المذكور قبل هذا
 وذكر أن الشيخ مرزوق بن مبارك هذا كان من الموالى وأختها كانت متعاصرا بن والله أعلم
 (ومن كرامات) الشيخ المذكور أنه أخذ بعض الناس شيئا على الجار المذكور فخلصه يده
 بالخرج ولم يقدر أن ينزعها حتى وصل الى بيت الشيخ وأتى بعض أولاد الشيخ وأخرج يده من
 الخرج وهذا مستفاض في تلك الناحية نفع الله به وبسائر عباده الصالحين
 * (أبو عبد الله مسروق بن الاجدع بن مالك الحمداني) *

كان سرق وهو صفي مسروق قال في عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما سمعت فقال
 مسروق بن الاجدع فقال له عمر ان الاجدع شيطان بل أنت ابن عبد الرحمن فكان يعرف بذلك
 وكان أبوه قد أسلم كان المذكور من كبار السابعيين وأفراد الزاهدين روى عن عمر وعلى وابن
 مسعود وابن عمر ومعاذ بن عمرو بن ثابت وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين
 وكان كثير الاجتهاد في العبادة فقبل له ثور فقت بنفسك فقال والله لو أتاني آت وأخبرني أن الله
 لا يعذبني لاجتهدت فكيف وأنا لا أدري الى ماذا أصير ورج في بعض السنين فمكنا لا ننام ليلا
 ولا نهارا الا أن يكون في حال السجود وكان يقول أحسن ما أكون اذا قال لي الخادم ما في البيت
 فقفر ولا درهم وكان يقول حسب المرء من الجهل أن يحب بعلمه وحسب المرء من العلم أن يخشى
 الله تعالى وقال ان المرء حقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه ويتذكر ذنوبه ويستغفر الله
 منها وكان يقول اذا بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ حذر من الله تعالى وكانت وفاته بالكوفة
 سنة ثلاث وستين من الهجرة رجه الله تعالى آمين

* (أبو محمد مسعود بن عبد الله الحبشي) *

كان مولى لبعض العرب في حدود الوادي مع فامجن بالجذام فطردهم واليه فقصد قرية الترية
 المقدم ذكرها في ترجمة الشيخ عيسى الهنار فلما أناه وجد الشيخ عيسى فدتوفي ووجد ولده الشيخ
 أبي بكر فرحب به وأكرمه وحكمه للفقور ونصبه شيخا وأذن له بالتحكيم وأمره بالعود الى بلد مواليه
 وكان ذلك منه بإشارة من والده فانه قد كان قال له عند وفاته يا بنيك من هذا الشيخ رجل بمجن
 بمرض وأشار الى الجهة التي جاء منها الشيخ مسعود المذكور فاذا أتاك فابلقه عنى السلام واطلب
 منه لك الدعاء وحكمه فلما فعل الشيخ أبو بكر ما أمر به والده رجع الشيخ مسعود الى بلد وفقد في
 موضع رباطه الآن وكان اذذاك عقدة سلام فكان يستظل بالشجر حتى فطن له الناس فاكرموه

وابتدوا له هناك رباطا وظهرت عليه آثار الشيخ عيسى الهنار المذكور حتى صار صاحب كرامات
ومكاشفات وانتشر ذكره في البلاد واشتهر صيته بين العباد ولم ير على أكمل حال حتى توفي
ودفن في رباطه المذكور وترتبه هناك مشهورة تصد للزيارة والتبرك نفع الله به وقد غرب
ذلك الموضع منذ زمان بسبب خلاف العرب

*(أبو عبد الله معبود بن عبد الله الجاوي) *

بالجيم وكسر الواو كان المذكور شيخا كبيرا مشهورا بمدينة عدن ونواحيها وهو من كبار أصحاب
الشيخ والفقيه أهل عواجية وكانت له صحبة من الفقيه الكبير اسمعيل الحضرمي وانتفع بالجميع
وسئلته بركة أنفاسهم وكان صاحب خلق وتربية انتفع به جماعة من الأكارم كالشيخ عبد الله بن
أسعد اليافعي وغيره وذكره الشيخ اليافعي في تاريخه وأثنى عليه كثير أو قال في حقه شيخنا المذكور
الولي المشهور ذو الانفاس الصادقة والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات الجليلة ثم
قال في موضع آخر وهو أول من ألبس الخرقة بإشارته وفعته له قال وحضرت معه مرة عند قبر بعض
الصالحين ففهممت منه أنه كاهن فبره ولم يتحقق إلا ما في وفاته لأنه لم يذكره في سنة معينة
بل ذكره على سبيل الاستطراد في مواضع متفرقة رجه الله تعالى ونفع به آمين

*(أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعاني الانباوي) *

كان فقيها فاضلا عابدا زاهدا معبودا من كبار التابعين من أهل صنعاء أدرك جماعة من كبار الصالحين
وله رواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ما وقد اتى عبد الله بن سعد بن خيشمة
الانصاري وأبا هريرة رضي الله عنهم ما وغيرهما ذكره ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة وقال
سافر المغيرة من صنعاء إلى مكة خمسين سفرة حافيا بحر ما ضاها لا يترك التمدد وقت السفر بل كان
إذا سافرت القافلة في ذلك الوقت فارقتها وأقبل على صلاته حتى يطلع الفجر ثم صلى الصبح وبلغتها
في أي وقت لحقها (وروى) أنه كان يحتم القرآن في كل يوم بقرأة بعد صلاة الصبح من البقرة إلى
هود ويرأ ما بين الظهر والعصر من هود إلى الحج ثم يحتم بين المغرب والعشاء وكان إذا صلى دعا
وأطال الجلوس (وروى) عن نافع مولى ابن عمر أنه قال بعثني عمر بن عبد العزيز إلى اليمن فأردت
أن أخدم في العسل فقال لي المغيرة بن حكيم ليس فيه شيء فكتبت بذلك إلى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه فقال صدق المغيرة هو عدل مرضي ليس في العسل شيء وكانت وفاته بمكة المشرفة
لنصف ومائة تقريباً (وروى) أنه لم تر الكعبة إلا طائفاً باليوم مات المغيرة بن حكيم المذكور
رجه الله تعالى وقال بعضهم دخلت على المغيرة أعوده بمكة وعنده أمير مكة إبراهيم بن هشام فقال
له الأمير أظرف قال كيف أظرف وأنا بالمسير ولا أدري ما فعل لي رجه الله تعالى ونفع به آمين

*(أبو الخير مفتاح بن عبد الله الأسدي) *

نسبة إلى الشيخ عبد الله الأسدي مقدم المذكور كان الشيخ مفتاح من الموالي صحب الشيخ عبد الله
المذكور وخدمه وانتفع به ونال من بركاته حتى صار من كبار الصالحين أهل الكرامات والاحوال
وعاصر الشيخ أبا القيس بن جبل وكانت له بناحية الوادي مر دقيرة تعرف بميت مفتاح نسبة إليه
وله بهازاوية مشهورة محترمة ببركته وكان حسن الهيئة والتربية محبة الشيخ محمد الخراز بالحاء
المعجمة والزاي المكررة فتخرج به حتى صار من الصالحين الكبار وكان هو القائم بزاويته من بعده
اذ لم يكن له عقب وذرية الشيخ محمد المذكور يتوارثون ذلك إلى الآن فيما ذكره الفقيه حسين

الاهل قال وهم اخبار صالحون ونسبهم في الحكمى القبيلة المشهورة (وعن) شهر منهم بالخمر
والصلاح الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد المذكورة قال وتزوج امرأة من ذرية الشيخ الاسدي يقال
لهما حلة بنت أحمد كانت من النخبات كثيرة الصيام والقيام وكانت لها زوجة بقرية الحجيل
يعني بفتح الحاء المهمل وكسر الموحدة وبعدها بام ثمانية من تحت قال واليه ينسب فيقال حجيل
حلة ويقال ايضا حجيل بن مهدي وتزوجها بعد الشيخ عبد الله رجل من بني عجيل فاعتله
بولد اسمه أحمد عرف بالحجيلي كان هو الثامن براؤيته من بعدها وكانت وفاتها نحو ثلاثين
وثمانائة ولم اتحقق تاريخ وفاة الشيخ مفتاح صاحب الترجمة غير أنه كان معاصر الشيخ أبي القيث
ابن حجيل كما تقدم وزمانه معروف بزمانه وقرنه بقرنه المذكورة وقبور المشايخ بنى الخراز عنده
من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم اجمعين
* (أبو أحمد موسى بن علي بن عمر حجيل) *

وعجيل لقب لعمره قد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أخيه الفقيه ابراهيم بن علي كان موسى المذكور
من أكابر العلماء مشاهير الفقهاء فاق أهل عصره علما وعلما وتفته بالفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم
الذكر وغيره وكان بينه وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجة وصحة وأخوة فبشره أنه بولده ولد
يكون عظيم الشأن فكان كما قالوا قد سبق ذكر ذلك في ترجمة ولده الفقيه أحمد نفع الله بهما
وكان الفقيه موسى بن علي من أعلى الناس همة وأشرفهم نفسا وأكرمهم أخلاقا (وعن ابروي)
من مكارم أخلاقه أنه كان كثير الحج إلى بيت الله تعالى وكان بينه وبين امام المقام صحة وكان الامام
المذكور رجلا صالحا باركا وكان غالب أسباب الحرم بسببه امامة وتدريسا وخطابة وقضاء
في سببه بعض أهل بلده على ذلك فكتب إلى الخليفة ببغداد يخبره بكثرة أسبابه ويقول أنه قليل
المعرفة بالعلوم وبالغ في أمره حتى أن الخليفة أمر بتدبير جماعة من العلماء من حج مع الركب في تلك
السنة أن يقتدوا أمر هذا الفقيه وبالأمر عن مسائل من العلم فيسألون بأسبابه فان وجدوه
أهل لذلك اعزل وجعل في كل سبب من أسبابه من تكمل فيه فلما سأل الركب كتب إلى الفقيه
المذكور بعض أصحابه من أهل بغداد كتابا يخبره فيه بضرورة الحال وأرسل به مع من يعتاد
الوصول إلى مكة قبل الركب بإيام على البريد فلما علم بذلك أجمع رأيه على أن يختفي حتى يرجع
الركب فاتفق وصول الفقيه موسى إلى مكة تجاري عادته فلم يجد الفقيه ووجد من أخبره بالقصة
فوصل إلى بيته وقال لجاريته فولي أسيدك صاحبك موسى بن عجيل اليماني فاذن له بالدخول
فلما اجتمع به سأله عن حاله فأخبره بحقيقة الأمر فقال له لا تخش من هذا الأمر شيئا ففعل ما أقول لك
وأنا أسد عنك هذه القصة إن شاء الله تعالى فقال لا بأس قال فخرج الاثنان واعتذرا بذلك كنت
مشغولا بشغل لازم وقوي نفسه على الخروج والقعود في المسجد فخرج معه وقال له إذا سألك عن
شي فقل أحبب يا موسى ولا تخاطبني بشي غير يا موسى فلما فقد الامام في موضعه من الحرم فقد
الفقيه موسى يقرأ عليه فلما علم أهل العراق بذلك حازوا اليه وجعلوا يسألونه عن مسائل قد أعدوها
له فقال لهم الفقيه موسى أما هذه المسائل أنا أضعف تلامذة الامام أجيبكم عنها ثم أجابهم عن جميع
مسائلهم حتى نفذ جميع ما عندهم ثم أورد عليهم عدة مسائل لبيل فلوهم في جوابها وكان معهم
درج فيه مسائل فقهية وغيرها فاعطوه اياما فنظر فيه ساعة ثم قال أجيبهم يا موسى فأجاب الفقيه
موسى عن جميع ما فيه جوابا شافيا ثم كتب في آخره وكتبه موسى بن عجيل تلميذ الشيخ فلان

وكان أمير الركب حاضر فعظم قدر الامام عندهم وقالوا اذا كان هذا حال تلميذ من تلامذته فكيف يكون هو فاعترفوا بخلطه وتقرر عندهم أن المتكلم عليه كاذب حاسد ثم أبقوه على جميع أسبابه وهذا شيء لم يسبقه اليه أحد يدل على غاية الفضل وكرم الطباع وصدق العبارة رحمه الله تعالى وتفتح به وكان الفقيه موسى المذكور أسعة فقهه ووزارة عامه يقال له الشافعي الأصغر ومع هذا توفي ولم يستكمل ثلاثين سنة من العمر رحمه الله تعالى ونفع به وبأثر عباد الصالحين آمين
* (أبو عمران موسى بن عمران بن المبارك الجعفي المعروف بابن الرعب) *

وقد تقدم في ترجمة والده بقبه نسب وموضبط هذه الألفاظ اشتغل الفقيه موسى هذا أولاً بالفقه على الفقيه اسمعيل الحضرمي وغيره ثم حجب الشيخ محمد بن صفح مقدم الذكرفر بابه وعرفه طريق السلوك والنصوف ثم أمر بالعودة إلى بلد ما لتحقيق كماله وأهليته فاستقر هنالك وظهورت له كرامات كثيرة وكان كثير المجاهدة بحيث كان يقعد عن الطعام سنين إذا شرب بعد صلاة العشاء قليل لبن بعد أن يخط فيه قليل صبر مسحوق (ومما يذكر) عنه أنه مرض له ولد فأرادت أمه أن تعمل له فروعاً فقال لها إن عملت لك واحد من أولاد الفقراء فروعاً فوجاوا فلا تعبدن له شيئا وكانت له مناقب جليلة بحيث كان يقال له جنيد الدين وكان من تأخر من أصحابه عن الصلاة ضرب ومن قطع عليه الخمر وهو نائم ضرب (ويروى) أنه لما عزم على بناء مسجد به بقرية الحصى المتقدم ذكرها مع والده وأراد الصانع أن يسقوه فصر بعض الخشب عن بلوغ الجسد أرو وكان ذلك وقت الغداء فقدم اليهم الشيخ الغداء ليشتغلهم به فلما تغدوا ورجموا إلى عملهم قال لهم ركبوا هذه الخشبة فركبوها فبلغت الموضع الذي يريدونه ولم تنقص شيئا وكان بقرب بلاد الشيخ جمع كثير من اليهود وقد خرجوا عن قاعدة الشرع فكتب إلى جماعة من أكابر الفقهاء يستقيم في قتالهم فافتوه بجواز ذلك فقام الحربهم وأجابهم على ذلك خلق كثير وكان يركب في حرمهم حماراً وحشياً فقتل منهم جمعا كثيرا وأسلم منهم جمع كثير ثم مات في أرندأ كثرهم وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين وسعائه رحمه الله تعالى ونفع به وكان له أخ يقال له هارون كان فقه خيرا تفقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي ومباقي ذلك في حرف الهباء إن شاء الله تعالى وكان للفقيه موسى ابن اسمه أحمد قام بموضع أبيه ورباطه قياما تاما وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبع مائة ولهم هنالك ذرية أخيرا مباركون ولا يتخلو موضعهم من فائز نفع الله بهم أجمعين آمين

* (أبو عمران موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى النباغي ثم الحميري) *

كان المذكور فقيها عالما عاملا عادفا محققا وكان مسكنه قرية من قرى أصاب يقال لها الكونعة بفتح الكاف وسكون الواو ثم فتح الثون والعين المهملة وآخرها تائيت والفقيه المذكور على كتاب اللامع للشيخ أبي اسحق شرح مفيد مشهور بين الناس يقال أنه أحسن شروحه ولما وصل هذا الشرح إلى مدنف يزيد عمل الفقيه محمد بن الخطاب متعمدا المذكور أيا تأييد جميع الفقيه موسى ويدكر هذا الشرح فقال

إذا كنت شهرا فأترك الله وجابيا * ونافس على عليا المراتب بالجد
كفعل كمال الدين موسى بن أحمد * حليف المعالي جامع الهدى والحمد
ويكفيه فضلا ما أمان بشرحه * على لمع الشيخ الامام أنى الحمد
لئن كان إبراهيم أدمج منته * لقد حل موسى كل ما فيه من عقد

والآيات أكثر من ذلك هذا حاصلها وإنها بك بدع ابن الخطاب له فانه كثير المنازعة لعلماء عصره
وقيل أن يسلم لأحد منهم وكان قد حصل في مدة الفقيه موسى المذكوور منازعة شديدة بين أهل
السنة وبين الزيدية بمدينة صنعاء وأظهر الزيدية صولة أذلم يكن في صنعاء يومئذ من يردهم من
علماء أهل السنة وكانت صنعاء يومئذ أقطاعاً للامير بدر الدين الحارثي بن علي بن رسول من قبل
الملك المسعود بن أيوب فقال لهم الامير لينزل جماعة من علماءكم ناحية أصاب فقد ذكر لي أن فيها
فقيه عالماً تناظره فأن غلبكم رجعت إلى مذهبنا وإن غلبتموه رجعت إلى مذهبكم فاجابوه إلى
ذلك وانتدب منهم جماعة يرون أنهم لا يطيعون في المناظرة وكتب لهم الامير إلى أخيه نور الدين بن
رسول وكان والياً بجهة أصاب من قبل الملك المسعود وأيضاً وطلب منه أن يجعل مناظرتهم بحضوره
وأن يعلم بما يتفق من ذلك فلما وصلوا إلى نور الدين بكتاب أخيه تقدم معهم إلى الفقيه موسى
فلما دخلوا عليه وجدوه يدرس في المسجد فجلوا به عرضونه وهو يحجبهم بما يسقط اعتراضهم
فلما فرغ ناظرهم على المذهب مناظرة عامة أسقط بها مذهبهم وبين لهم سفاهة أوهامهم وفساد حججهم
فانقطعوا وبأن عزهم فخرجوا من مجلسه خرايا مدحورين وجعل الناس يصعدون بهم من رؤس
الأيال وهم حواشيهم لولا أن الامير نور الدين ذبح عنهم ما سلموا واشتهر بين الناس فساد مذهبهم
وضعف حججهم ببركة الفقيه ونصرته للحق وكانت وفاة الفقيه المذكوور سنة إحدى وعشرين
وسمائه (دروزي) أن بعض أصحابه رآه في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي
وسمعتني في أهل أصاب من قوادير إلى بلاد السلاطين يعني بلاد عتقة لأن مشايخها يعرفون
بالسلامين وهذه كرامة عظيمة ولا حلها أثبت ترجمة الفقيه المذكوور رحمه الله تعالى ونفع به وعتقة
المذكوورة بضم العين المهملة وسكون المثناة من فوق وقع الميم وآخرها تأنيث جهة متسعة
في نواحي الجبال تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء والعلماء بينهم وبين
حصن قوادير المذكوور مقدار يومين أو نحوهما

(أبو عمران موسى بن عيسى الشاوري)

صاحب الخلف بضم الخاء المجهدة واللام وآخره فاعوهي قرية مشهورة بطرف الحجاز بمالي اليمن
وقد تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ محمد بن جميع صاحب الخلف كان المذكوور فقيه عالماً عاملاً
ورعاً زاهداً صاحب كرامات وأفادات وكانت له عناية ربانية بترقية المريدين وإرشاد السالكين
والصبر على الانفاق وإلتصاف الطعام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان كثير العبادة والمجاهدة
وكان يطيل الصلاة بحيث يقرأ في كل ركعة بقدر جزء من القرآن حتى يختم القرآن جميعه
متوالي في صلاة الفرائض وكانت سيرته أشبهت بسيرة السلف وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين
وتمائة وقد أضاف على التسعين وأصاب الزمان موتهم عظيم لعدم نفعه رحمه الله تعالى
وقبره هنالك مشهور وعليه مشهد كبير يزاوره تبارك به وله ولي يقال له محمد كان فقيهاً خيراً وصل إلى
مدينة زيد في سنة اثنين وثلاثين وتمائة وكانت له مشاركات في العلوم أخذت عنه شيا في
علوم الفلك والأطراف وغير ذلك كان على قدم من العبادة والتلاوة وكان ترويه عند الفقيه
اسماعيل المقرئ رحمه الله تعالى ولهم في بلادهم المذكوورة ذرية أخبارا يسار كون يقومون
بالموضع ويكرمون الوافدين أصل بلادهم بخلاف جهة وهم من الفقهاء بني شاوري وقد تقدم
ذكر جماعة منهم كالفقيه أحمد بن زيد والدة انتقل منهم الفقيه عدي والدة الفقيه موسى صاحب

الترجة الى هذا الموضع وتديره وصحب الفقيه ابراهيم بن جيسع صاحب الخايف المقدم ذكره في
ترجة ولده الفقيه محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى ونفعهم اجمعين
(أبو عمران موسى بن أبي الليل الغريب) *

كان شيخنا كبير اعار فامرياً انتفع به جماعة صحبه وفتخر جوابه كالشيخ مرزوق بن حسن مقدم
الذكر وغيره وكان من نظراء الفقيه ابراهيم الغسلي ومعاصره له وكان مسكنه في الربع الاعلى من
مدينة زبيد وكان له هناك زاوية وفقرام وكان أخذه ليليد عن الشيخ علي بن الحداد مقدم الذكر
بحق أخذه لها عن الشيخ الكبير عبد القادر الجبلي كما تقدم ولم يتحقق تاريخ وفاة الشيخ موسى
المدكور غير ان زمانه معروف بزمان معاصره للشيخ علي الحداد والفقيه ابراهيم الغسلي والشيخ
مرزوق نفع الله بهم اجمعين

(أبو المنظر منصور بن جعدار) *

بكر الجيم وسكون العين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعددها كان المذكور شيخنا كبير
الشان صاحب احوال وكرامات وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر أصله من جبال مدينة حرض
وكان ينزل من بلاده الى مدينة حرض تجر في البر وغيره مع التدين والتعفف ثم حصلت له جذبة
ربانية بسابق عناية فسلط طريق العبادة والزهد وترك الدنيا وجد في ذلك واجتهد ثم نصيبه بعد
ذلك بعض المشايخ بنى الحكمي شيخنا وابتقى بمدينة حرض رباطاً ورباطاً آخر في موضع يقال له
الهبلول كثير الوحوش وتديره وسكن معه الناس حتى كان يقيم بهم الجمعة والجماعة وكان ذاهباً في
مدينة حرض ونواحيها ارافة الثور وانكار المنكرات حتى انه دخل مرة على أمير حرض وهو شرب
فانكر عليه وكسر الاية التي عنده وما قدر الامر ان يناله بمكرهه وكانت له مع أشرف حرض
وفائع بسبب ذلك فصدوا فيها قتله وسلمه الله تعالى (ومن كراماته) أنه توضع امرأة من نهر وعنده
أسد ثم صلى المغرب ومكث الى العشاء وصلاته ثم فعد حتى غلبه النوم فما استيقظ الا والاسد يرد
عليه ثوبه وكان الشيخ المذكور كثير الاحترام لامور الشريعة معظماً للعلماء وكان اذا جاء الى
الفقيه محمد بن علي العامري فقيه حرض يومئذ يقبل رحليه ويقول مادام العلماء والناس بخير وجاء
اليه مرة فقير لبعض المشايخ فقال له الشيخ منصور هل كان شيخك يحجبك عن آتائه فقال لا فقال
الشيخ والله ان من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فليس على طريق فبكي الشيخ وألقى على أهل
المجلس هيبه وذكر بعض الحاضرين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس (وروى) عن
الامام اليافعي نفع الله به أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسأله عن بزيه من الاولياء في
المن فامر به بزيارة عشرة خمسة من الاحياء وخمسة من الاموات فكان الشيخ منصور من سماء النبي
صلى الله عليه وسلم من الاحياء فوصل اليه الامام اليافعي وزاره وكرامات الشيخ المذكور كثيرة
وأحواله شهيرة وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله منصور بن عبد الله الفعري) *

بنون وجم من قوم يسكنون جبال الوادي مور وأصلهم من تجران البلد المشهورة التي قدم
نصارها على النبي صلى الله عليه وسلم كان المذكور فقهياً عالماً عارفاً انتقل من بلده الى ناحية
سمرقند وأخذ عنه جماعة من علماء أهلها ويقال ان الفقيه اسمعيل الحضرمي ممن أخذ عنه وصحب الشيخ
أبا الغيث بن جيل صحبة تامة وقال الى طريق التصوف وأثر الخوفاة فامر الشيخ أبو الغيث خادمه

الشيخ فيروزان يتخذه في خدمته مدة طويلة وكان معه قرية القبيات الصغيرة تحت مع التائب
وهي من أعمال مدينة المهجيم باسم القرية التي في الوادي زيب يدق قرية الشيخ أبي بكر بن حسان
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى والشيخ أبي الغيث في هذه القرية رباط مشهور يقال انه أول رباط
أحدثه وكانت وفاة الشيخ منه ووالده كور منه عن بن وسفاته وله في القرية المذ كورة ذرية
أخبار صالحون متسكون بطريق التصوف ولا يخلو موضعه منهم من قائم منهم يعرف بالخير وشار
اليه بالصلاح نفع الله بهم أجمعين

(أبو محمد مهدي بن محمد المنسكي)

صاحب المواقيل بضم الميم وفتح الخاء المعجمة قرية من قرى مدينة المهجيم كان المذ كور من كبار
المسايخ أرباب المناصب صاحب كرامات ومكاشفات يده في التصوف لبني الحكمي وكان له في
القرية المذ كورة زاوية مشهورة محترمة وأصحاب وفقرائه وانتفع به جمع كثير من الأكار كالمشيخ على
ابن كندج مقدم المذ كرو وغيره (ومن كراماته) انه كان في أيام بنيته على قدم التجربة يسمع خطايا
يقول له توسع الوسائط * واشباع كل جائع * وأتوا كل ضائع * وهذه الطريقة من شاء يتابع يتابع
(ومن ذلك) انه لما أراد ان يبني مسجده قيل له خطايا ابن بالسلام فاعلم اذوام يعني بالسلام النجبر
المعروف وكان اسم الشيخ مهدي يوسف ومهدي لقب له فغلب عليه حتى صار لا يعرف الا به
ولما توفي الشيخ مهدي لم يكن له عقب وكان القائم بعده بالموضع ابن بنته الشيخ يوسف بن أبي بكر
المنسكي وهو من قرابته في النسب وكان من كبار الصالحين أرباب الكمال وكان بينه وبين الفقيه
محمد بن أبي حربة محبة ومودة أكيدة وكان الفقيه محمد يحمله ويرزقه الى موضعه ولم تنزل ذرية
الشيخ يوسف المذ كور توارثون القيام بالموضع ويعرفون ببني مهدي ولهم في موضعهم مسجد
مبارك يقيمون فيه الجمعة والجماعة وفورا كبارهم قرية منه تزار ويترك بها ومن قرابة الشيخ
مهدي الشيخ ابراهيم بن علي الذي بضم الموحدة فناء مهملة وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء
نسب كان من الصالحين أيضا وله كلام حسن في التصوف وكانت له زاوية بقرية تعرف ببنت
الكبش باسم الكبش المعروف وكان بينه وبين الفقيه أبي حربة أيضا محبة ومودة (يحكي) انه
مرض مرة حتى أشرف على الموت فاستوهم له الفقيه أبو حربة عشرة سنين وقد تقدم ذكر ذلك في
ترجمة الفقيه أبي حربة نفع الله بهم أجمعين

(حرف الواو)

(أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل التايبي)

كان من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة كعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي
هريرة والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي موسى الأشعري وعوف بن
مالك والمغيرة بن شعبة والحسين بن علي وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين وكذلك قرأ كتب
عبد الله بن سلام وكتب الاخبار وكان يقول قرأت اثنين وسبعين كتابا نزلت من السماء وأخذ عن
محمد بن الحنفية وغيره من التابعين وكان غالب أخذ عن ابن عباس رضي الله عنهما وصحبه
ولازمه ثلاث عشرة سنة وكان أبوه من أصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه قال البخاري رحمه الله
تعالى منبه أبو وهب بن منبه يعد في أهل اليمن ومن حديثه عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ان اليهود قوم خسد وكان جده من الاكاسرة ملوك الفرس فيما ذكره الرازي صاحب تاريخ
صنعاء قال وهو من قدم مع سيف بن ذي يزن الى اليمن وكان مولدا وهب بن منبه ومنشوء بدينه
صنعاء وكانت أمه من جبر وولات في المنام وهي حامل به كانها ولدت ولدا من ذهب فاوفاها اليوم وغيره
أنهم اتانم ولدا يكون عظيم الشأن فكان كذلك صار امارا عاما ملا برجل اليه ويقبدي به وكان مع
ذلك فصيحاً بليغاً لا يجاري ولا يباري ذكره الرازي في تاريخه وأثنى عليه ثناء مرضيا وقال في حقه
قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون في أمي رجلا يقال
لا حدهما وهب بن الله له الحكمة والا تخر غيلان فنته على أمي أشد من فتنة الشيطان وأورد
هذا الحديث من طرق كثيرة فكان غيلان أول من تكلم في القدر وكان وهب رجه الله واعظا
ينطق بالحكمة (بروي) أنه حج سنة مائة من الهجرة ووج في تلك السنة جمع كثير من العلماء فيهم
الحسن البصري وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما فاجتمعوا في الحرم وتذاكروا العلم ثم ذكروا
القدر فقطع عليهم وهب الكلام في ذلك وسرع في ذكر المجد والثناء ثم في أثناء تلك الايام صنع
عطاء بن أبي رباح طعاما في منزله ودعا اليه جماعة من العلماء ممن حج في تلك السنة وفيهم وهب
والحسن البصري وعكرمة وغيرهم فلما فرغوا من الطعام أخذوا يتذاكرون العلم فتكلم الحسن
في وصف الله تعالى وعظمته ثم قال الوهب تكلم في تعظيم الله تعالى وتزبده ولم يزل
كذلك حتى قاموا الصلاة الصبح ولم يحل حبوته فقال له عكرمة يا أبا عبد الله كان لنا قدر فصغرت
عندنا وقال ابن عباس رضي الله عنهم اجماعا هذا عالم الحجاز ومكحول عالم الشام وطاوس عالم اليمن
وسعيد بن جبيرة عالم العراق وهب عالم الناس (وخطب) رجل فقال له اني سمعت فلانا يشتمك
فغضب وقال لم يجحد الشيطان رسولا الى غيرك ثم ان الرجل المتقول عنه الكلام اتاه عقيب ذلك
فاكرمه واجلسه الى جنبه وكان مقصودا لاخذ العلم عنه من جميع البلاد وكان أهل صنعاء انما
يقرون عليه وكان يصلي بهم التراويح في شهر رمضان وأخذ عنه جميع لا يحصون وكان اذا دخل
على ابن الزبير أيام خلافته قام له وأجلسه معه على السرير ولا يفعل ذلك لاحد غيره وكان ذاهبية
وفار وخشوع ظاهر مع سعة العلم عابدا زاهدا يقال انه صلى الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة
وقيل أربعين سنة ولقي يوما عطاء الخراساني فقال له يا عطاء أخبرني عنك أنك تحمل علمك الى
أبواب الملوك وأنشاء الدنيا ويحملك يا عطاء تأتي باب من يغلق بابك وتظهر لك فقره وتدع باب
من يفتح لك بابك وتظهر لك غناه وقول ادعني أستجب لك وكان رجه الله تعالى يقول الصدقة تدفع
ميتة السوء وترزق في العمر وتسمى المال وكان يقول الايمان عريان والباسه التقوى وزيته
الحياوة وجاله الفقر وقال الايمان قائم والعلم سائق والنفس بينهما رزق وقال يا ابن آدم انما
بطنت بجر من الجور وأود من الأودية وليس يملؤه الا التراب فأرض بالدون من الدنيا مع الحكمة
ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا وقال ان في الاواح التي قال الله تعالى وكتبنا له في الاواح
من كل شيء يا موسى اعبدني ولا تشرك بي شيئا من أهل السماء وأهل الأرض فانهم خلقني واني
اذا أشرك لي غضبت واذا غضبت أعتت واللعة تدرك الولد الرابع واذا أظعت رضيت واذا رضيت
باركت والبركة تدرك الابعد من الامة وقال ان الله يحفظ يا عبد الصالح الفشل من الناس وقال
وهب كان نزول القرآن في رمضان بعد الانجيل بستة عشر عام وعشرين عاما وكان نزول الانجيل في
رمضان بعد الزبور بالف عام ومات في عام ونزول الزبور في رمضان بعد التوراة بخمسة مائة عام ونزول

التوراة في رمضان بعد صحف ابراهيم عليه السلام ببسم الله عام وتزول الصحف على ابراهيم عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان والله أعلم وقال ابن القيم طغيانا كطغيان المال وكان يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام بقدر ما تحترق الارض تلين وقدر ما تواضعون ترجون وكان يقول اياك والغضب فان الشيطان أقوى ما يكون على الانسان اذا غضب وقال مكتوب في التوراة من لم يدار عبثه مات قبل أجله وفيه أيضا الاغنى ميت والفقر ميت وولى القضاء لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان يقول كنت أرى الرؤيا فكون كما أرى فامأوليت القضاء ذهب ذلك عني وكان قضاءه مرضيا وكان نقش خاتمه أصعب تسل وأحسن تغيم وكانت وفاته عدينة سنة ثمان مائة وعشرين ومائة وعمره يومئذ ثمانون سنة رجه الله تعالى ونفع به وبساتر عباده الصالحين

(حرف النون)

(أبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي الغاسم بن أبي المراتي)

كان فقيها عالمًا عارفًا غلبت عليه العبادة وشهره بالصلاح ونقلت له كرامات كثيرة (من ذلك) ما يحكى أنه قصد زيارة الشيخ عمر بن الحسن مقدم الذكر فوافقه على ذلك جماعة من أهل بلده فقال لهم ينبغي أن تجعلوا لكم امرأة تنزلون أمره كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل إذا بعث سرية ففعلوا يا فقيه ما ترضى أحدًا غيرك فقال قد رضيتم فقالوا نعم فصاروا جميعًا قلمًا صاروا في بعض الطريق لقيهم فقير فقال الفقيه للذي يحمل أزوادهم أعطه درهمًا فأعطاه فلم يرض أكثرهم وفهم الفقيه ذلك فلما ساروا قليلا جاءهم فقير آخر عليه مدرعة صوف فسلم على الفقيه وقبل يده وترك في كفه عشرة دراهم فالتفت الفقيه إليهم وقال هذه حسنتكم علمتكم لما تغيرت بواطنكم ثم سلم الدراهم إلى الذي يحمل الزاد فعلموا أنه قد كشف له عما في ضمائرهم فاستغفروا لله تعالى وسألوا منه الصفيح فغفاهم قال الجندی (ومن غريب) ما يحكى عنه أنه قرب ذات يوم طعاما لبعض أصحابه فأتاهم هروج جعل يمدحهم فغضب به الفقيه بسواك كان في يده فوثب الهروج وقال أنا أبو الربيع فقبض الفقيه وقال لا ترى على فاعلمت أن اسمك سليمان ويروى أن الفقيه المذكور لم يتأهل بامرأة قط وكانت وفاته بين المدينتين في خبت ازوى بعد الستمائة تقر بيارجه الله تعالى ونفع به

(أبو محمد نعيم بن محمد الطرزي)

نسبة إلى قرية الطرية من قرى الوادي ابن المقدم ذكره كان المذكور فقيها عالمًا لا عارفا صالحا ورزق نظر اجيدا في علم التعبير يقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بصق في فيه وقال له أول الرؤيا وكان يعرف عشرة علوم حتى كان يقال له الاشرى لذلك وكان قد نسب نفسه لقضاء حوائج المسلمين مع العبادة والزهد ونشر العلم وكان مسكنه مسجد الرباط بثلاث الناحية وبه توفي وكانت وفاته بعد الستمائة تقر بيارجه الله تعالى ونفع به وبساتر الصالحين

(حرف الهاء)

(أبو عبد الله هارون بن عثمان بن محمد الجشاني)

بضم الجيم وقبل الالف شين معية وبعده نون كسورة ثم ياء نسب كان المذكور فقيها فاضلا صاحب مقروآت وموعات وكان من أهل الفضل زائرة ثامة كثير فعل المعروف قال

الجندي كان معلوم الظفر في الدين وطلب الحلال وملاك أراضى كثيرة وبورك له في ذلك وكان
كثير الحج إلى بيت الله تعالى حتى توفي راجعاً من مكة المشرفة عديسة قنونا من أرض حلي سنة
سبع عشرة وسمي بمائة بعد أن أوصى بثلاث ماله يعني به مسجد في قرية ويشتري له بالباقي أرض
توقف عليه وعلى مدرس يدرس فيه وكان قد توفي قبله أخ له اسمه عبد الرحمن وأوصى أن يوقف
شي من أرضه على من يقرأ العلم معهم في موضعهم قال الجندي فاجتمع من الوقفين شيء كثير
فابتوا به مسجداً وصرّفوا الباقي مصرفه وقال فلما تدا الفقهاء منهم في الدين وفعل الخير وسلوك
الطريق المأرضية رجعهم الله تعالى ونفع بهم آمين

(أبو عبد هارون بن عمر بن المبارك المعروف بابن الزعب)

وقد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة والده وقد تقدم ذكر أخيه موسى في موضعه أيضاً وهم
بيت علم وصلاح وكان هارون المذكور فقيهاً عالماً بارعاً صالحاً خيراً رجل من بلادهم من ناحية
الشرق ووصل إلى الفقيه الأعظم الحضر من وثقه به وصحبه وغلبت عليه صحبته فلازمه وترك
بأبيه حتى توفي عنه بقرية الضحى المقدم ذكرها بعد أن شهر بالعلم وعرف بالصلاح رجعهم الله
تعالى آمين

(أبو قدامة همام بن منبه بن كامل)

قد تقدم نسبه في ترجمة أخيه وهب بن منبه كان همام المذكور من كبار التابعين أدرك جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم وصحب أباهم بركة رضي الله عنه وأكثروا من الرواية عنه قال "سعت أباً
هريرة يقول ليس أحداً أكثر حديثاً مني عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن عمر وفاته كان يكتب
وأنا لا أكتب يعني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أو قال همام المذكور كن حجرات
النبي صلى الله عليه وسلم مطالات على مسجده فيمنع في أيام خلافته في المسجد إذ دخل أعرابي
والناس حول عمرو حفصة أم المؤمنين تنظر من حجرتها من وراء سترة فأتى الأعرابي فسلم بأمير
المؤمنين على عبد الرحمن بن عوف لما رأى من تميزه بالبرقة فقال ابن عوف هذا أمير المؤمنين وأشار
إلى عمرو وكان من عادة عمر أنه إذا صلى العشاء أراد الانصراف إلى بيته يمر بابواب أمهات المؤمنين
فيسلم عليهن فلما مر تلك الليلة بباب حفصة وسلم عليها قالت يا أبت رأيت أني أذكرك شيئاً فلا
تضعه الأعلى التصريح فقال وما ذلك قالت رأيت أعرابياً يدخل المسجد وشهراً ابن عوف بالسلام وإلى
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس أحسن ما يقدر عليه وإن الله قد فطم عليك فإن
رأيت أن تلبس لباساً حسناً فإنه أحسن لك فقال يا بنية ما في قولك بأس لكن كنت أنا وصاحباي
على طريق وواعدتهما المنزل وأخشى أن سلكت غير طريقهما أن لا أوافي منزلهما (وانتقل)
فوم من أهل صنعاء إلى البادية وسكنوها ميلة إلى خفة المؤنة ثم اتهم مروا بوابهم همام وهو فاع على
باب داره فقال لهم ما كنتم البادية قالوا نعم يا أبا قدامة قال فلتنم لئلا توما شيتنا وحبنا وما يحتاج
إليه سهل قالوا نعم قال لا تنفعلوا فاني سعت أباهم بركة رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال من سكن القرار ساقى الله الياسة رزق القرار ومن سكن البادية ساقى الله الياسة
وزق البادية وكان له مام رويات أخرى عن ابن عمرو وغيره وكانت وفاته بصنعاء سنة اثنين
وثلاثين ومائة رجعهم الله تعالى ونفع به آمين

(حرف الياء المتناة من تحت)

*(أبو الحسن يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد

ابن موسى بن عمران العمراني)*

منسوب إلى هذا الجد وهو عمران بن ربيعة بن عيسى القبيلة المشهورة من قبائل عك من عدنان
كان المذكور إمام عصره ووحيد دهره سارت شهرته إلى كنانة وانتشرت علومه في سائر البلدان
وظهرت عليه مخايل النجابة في أيام صباه بحيث لم يأت عليه من العمر ثلاث عشرة سنة إلا وقد
استظهر القرآن الكريم وقرأ التنبيه والمهذب وشيأ من الفرائض وغير ذلك تفقه بمجاعة من
الأكابر وتفقه به جمع لا يحصون من جميع أقطار اليمن ولولم يكن له إلا كتاب البيان لكفاه
(يروي) أنه دخل به العراق طيف به مرفوعاً في أطباق الذهب وقال أهل العراق ما كنا نظن
باليمن أنساناً حتى رأينا البيان بخط علوان وكان علوان المذكور صاحب خط حسن معتبر وهو والد
الشيخ أحمد بن علوان مقدم المذكور وكان الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل يقول لولا البيان ما وسعني
العلم وكان الشيخ يحيى المذكور يحفظ المهذب عن ظهر الغيب وغيره من الكتب كالجمع وارشاد
ابن عبد الله وغير ذلك ولما أراد تصنيف البيان أتى على المهذب أربعين مرة والشيخ يحيى غيره من
المصنفات المفيدة تركها الثلاث طول بذكرها وكان مع كمال العلم زاهدا عابدا ناسكاً وكان إذا مر عليه
وقت بغير ذكر الله تعالى أو هذا كرامة العلم حوقل واستغفر وقال ضيقنا الوقت وكان راتبه كل ليلة
سبع القرآن الكريم وكان سهل الانخلاق لين الجانب وهو مع ذلك عظيم الهبة عند الناس محبب
اليهم مقبول القول لديهم وكان مسكنه قرية سير بفتح السين المهملة وسكون الهمزة من تحت وآخره
راموهي القرية التي كان يسكنها القضاة بنو عمران من قوم هذا الفقيه ثم انتقل في آخر عمره إلى
قرية ذي السفال بضم السين المهملة ثم فتح القاء وتديرها إلى أن توفي بها في تاريخه الآتي ذكره
(يروي) أن بعض الفقهاء من أهل القرية المذكور رأى في المنام ليلة مقدم الشيخ يحيى بن
أبي الخير قال لا يقول له غدا يقدم عليكم معاذ بن جبل فلما أصبح الفقيه أعلم أصحابه بتمامه وقال لهم
يقدم عليكم اليوم أعلم أهل الزمان فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول معاذ بن جبل أعلم أمي
بالحلال والحرام فقدم عليهم صبح ذلك اليوم الشيخ يحيى المذكور وكان رحمه الله تعالى مع العلم
والصلاح يقول شعرا حسنا من ذلك قوله في أهل سير يوم كان بها

إلى الله أشكرو وحشتي من محالس * أراجعه فيما يلذ به فهمي

لاني غريب بين سير وأهلها * وإن كان فيها عسقرتي ونوعي

وليس اغترابي عنهم بسد النوى * ولكن لما أبدو من جفوة العلم

كانه أخذ هذا المعنى من قول الإمام الخطابي رضي الله عنه حيث يقول في أهل بلده

وما غربة الإنسان من شقة النوى * ولكنها والله في عدم الشكلى

والى غريب بين بيت وأهلها * وإن كان فيها السوقي وبها أهلي

وكانت وفاة الشيخ يحيى بقرية ذي السفال كما قدمنا من قبله وخبرنا ونجسماته وقبره هنالك من

القبور المشهورة في اليمن المقصود للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج وله عند أهل الجبال كافة

مكانة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن ويروون له كرامات كثيرة وشيوخهون به في مهجاتهم

ويستغيثون به في ضروراتهم وهو كذلك وفوق ذلك رحمه الله تعالى ونفع به وفقرته في سنة
خمس وخمسين وثمانمائة فرأيت أثر النور والبركة عليه ظاهر أودعوت الله عند قبره فرأيت أثر
الاجابة والحمد لله نفع الله به وسائر عباد الصالحين

(أبو بكر يحيى بن سليمان صاحب الذهب)

بفتح الذال المهملة وسكون الهاء وآخره باء موحدة وهو موضع محبة عنه إلا أني ذكرها إن شاء الله
تعالى كان المذكور من كبار أولياء الله تعالى صاحب مكاشفة ومشاهدة وكان بينهما وبين الشيخ
طلحة بن عيسى المنار محبة ومودة وكذلك والده الشيخ عبد الله بن يحيى كان كثير التردد إلى الشيخ
طلحة المذكور وأرسل إليه الشيخ طلحة مرة بقبض فقال له والده الشيخ يحيى اني أשמ رائحة الولاية
من هذا القميص ولم يكن عالما من هو وكان الشيخ طلحة نفع الله به يقول الشيخ يحيى بن سليمان
والشيخ محمد الشيبني في مرتبة واحدة ومقام واحد من الولاية نفع الله بهم أجمعين والشيخ يحيى
المذكور وولده عبد الله مكنة عظيمة ومحل جسيم عند أهل بلدهم ولهم هنالك رباط وزاوية
محترمة والشيخ محمد الشيبني المذكور كان من كبار الصالحين وهو من بني شيب بفتح الشين المهملة
وكبر الباء الموحدة وسكون المشاة من تحت وآخره باء موحدة أيضا أهل خير وصلاح ولهم محبة
عندهم كروية بالخير واللاح وعنه بفتح العين المهملة والنون المشددة وآخره هاء تانيث بجهة
مقعة بناحية الجبال على رأس الوادي زبيد

(أبو محمد يعقوب بن محمد بن الكميت السودي)

والد الفقيه محمد المعروف بأبي حربة كان المذكور فقيها عالما ناسكا عابدا زاهدا وكان صاحب
كرامات ومكاشفات (بروي) انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أتفق فلن ينفع
ما عندك فكان ينفق أيلانها راو وعاء طعامة لا ينقص وكان كثير الاطعام والاتفاق وكان بينه
وبين الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل والفقيه اسمعيل الحضرمي محبة ومودة وزاره الفقيه اسمعيل
في مرض موته فقال له يا اسمعيل كنت مشتاقا إلى لقاءك اني رأيت رب العزة فقال لي يا ابن الكميت
انا جعلنا أحمد بن موسى خليفة في الأرض (وبروي) انه مر عليه الفقيه أحمد بن موسى في بعض
ججانه فخرج اليه وتلقاه فقال له الفقيه أحمد مرحبا بك يا سلطان العصر فقال له الفقيه يعقوب
رحمه الله تعالى نعم وأنت الخليفة (ويحكى) عن الفقيه يعقوب رحمه الله تعالى انه كان إذا مر على
باب ظالم أو رأى ظالما غطي وجهه ووجهه ووجهه ان كان راكب أو لما أتى في الفقيه يعقوب المذكور
حضر الفقيه اسمعيل الحضرمي دفنه وأمر له في لحده فلما وضعه رأه رفع من الكفن فقال لا يشه
يا فلان يا فلان كن مثل أبيك هذا كفته وقد صار إلى جوار الجبار وكرامات الفقيه يعقوب كثيرة
شهيره نفع الله به ولم أتخفق تاريخ وفاته غير انه كان معاصر للفقيه أحمد بن موسى والفقيه اسمعيل
الحضرمي كما ذكرنا وزماتهم معروف نفع الله بهم أجمعين وسائر عباد الصالحين

(أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن سعارة السهيلي)

نسبة إلى بطن من كندة كان فقيها عالما ناسكا عابدا زاهدا أمر أبا المبروف ناهيا عن المنكر انتفع
به جماعة وأخذوا عنه منهم الفقيه إبراهيم بن علي بن عجيل مقدم الذكرو غيره وكان مسكنه
في قرية المخادر المتقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي الشاهي فاتفق أن بعض اليهود أراد أن يسكن

في القرية المذكورة - فجار بعض المشايخ بني ناجي وهم مشايخ القرية يومئذ ولم يكن أحدهم
اليهودي يعتاد سكنهم فاعلموا علم الفقيه يعقوب بذلك شق عليه وتعب تعباً عظيماً فلما كان يوم الجمعة
واجتمع الناس للصلاة قام الفقيه وقال يا مشايخ بلغني انكم تريدون تسكنون اليهم ومعهكم في
القرية فقال له أحداهم وهو الذي أجاز اليهودي تسكن فيه من شئنا فقال الفقيه لا حاجة لي في بلد
فيها المغضوب عليهم ثم عزم على الخروج من الجامع فلما صار قرياً من الباب سقط عليه فنديل
من القناديل على قرب من الشيخ الذي أجاز اليهودي وانكسر ودخل الناس وحشة عظيمة
فابتدرا المشايخ إلى الفقيه واستعطفوه وسألوه الصغى عن ذلك المتكلم والتموا له ان لا يتركوا
أحداً من اليهودي يسكن معهم فرجع الفقيه وصلى مع الناس ووفي له المشايخ بذلك رجه الله تعالى
ونفع به آمين

(أبو يوسف يعقوب بن محمد الترمي)

منسوب إلى الترمي قرية من قرى الوادي زيد كان فقيهاً عالماً عابداً ورعاً زاهداً يحب الخلوة ويكره
الشهرة فارتحل في بدايته إلى الفقيه بكر القرى في المقدم ذكره وتفق به ثم تدرج مدينة موزع
فانتفع به أهلها وأحبوه وأكرموه حتى كان لا يؤخذ منه الخراج فيما زرع هذه البلاد ولما شهر بالعلم
والصلاح قصدته تلك الواثق إلى بيته لزيارة وكان يومئذ والياً من قبل والده الملك المنصور وكان
يحب العلماء والصالحين ويعتقد بهم فلما وصل إلى الفقيه شق عليه ذلك لما كان يكره من
الشهرة كاذ كثر نال الله تعالى ان ينقله فلم تطل أيامه بعد ذلك حتى انتقل إلى رجة الله تعالى
على رأس عشرين سنة وكان له ولد اسمه عبد الله تفقه بآبيه ثم غلبت عليه العبادة وكان عابداً
زاهداً ثم توفي وقبر إلى جنب أبيه وترتبته في مقبرة موزع مشهورة تزار ويترك بها قال الجندي
وله ذرية يسكنون الكدحة من ساحل واجحة هم أئمة القرية وخطباءؤها قال ولهم قرية يسكنون
قرية التربة التي منها والدهم وبينهم وبينهم مواصلة واتلاف وواجهت مجاهد مهملة مكسورة بعد
الالف وبسند هاجم مفتوحة ثم هاء تأنيث اسم لموضع ساحل البحر من ناحية مدينة موزع بها
مخيل كثير لا هل موزع وغيرهم هذا والله أعلم

(أبو يوسف يعقوب بن سليمان الانصاري)

كان فقيهاً عالماً فاضلاً صالحاً وكان والده الشيخ سليمان المذكور من خواص أصحاب الشيخ
أبي الغيث بن جيل وعمن وصل معه من الجبل إلى بيت عطاء (ومن كرامات) هذا الفقيه يعقوب
انه أفتى بعد الموت وذلك انه وصله رجل وهو مرض مرض موته فساله عن مسألة فاجابه وهو
مشغول بحاله وعنده رجل من أصحابه فلما توفي رآه ذلك صاحب في المنام يقول له يا فلان أبلغ
الرجل الذي سألني بحضرتك عن كذا وكذا فاجبته بكذا وكذا وأنا في حال الترع والاصح ان
جوابه كذا وكذا وهذه كرامة عظيمة وذلك من توفيق الله تعالى وحفظه لا ولياً له أحياء وأمواتاً
نفع الله بهم أجمعين

(أبو محمد يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن يوسف القليبي)

فتح القاف وكسر اللام وسكون المشاف من تحت ثم كسر الصاد المهملة وآخره ياء نسبوها
ضبطت هذا الاسم مع شهرته عندنا خشية ان ينتقل الكتاب إلى بلد لا يعرف فيه كان الشيخ
المذكور من كبار عباد الله الصالحين أرباب الاحوال والكرامات وكان عالماً عارفاً كاملاً وكانت

له معرفة تامة بكتب البوفا وكان كثير الاشتغال بالاسماء عارفاً بها واصها وكانت آثاره بذلك
عليه ظاهرة فكانت له كرامات مشهورة من ذلك أنه كان اذا وصله من يلزمه في حاجة أو يستشير
في أمر يقول له أمهلني حتى أستشير الله تعالى ثم يصلي صلاة الاستغفارة ويحجب السائل أمهلني وأما
بالفقه مثل ذلك فقال اني اذا فرغت من الاستغفارة أجده مكروبا على نوري بالنور اما اني واما لا
فاجيب السائل على حسب ما أجد من ذلك وكان والده الشيخ أبو بكر من كبار الصالحين وكذلك
جده علي بن يوسف كان من الصالحين ايضا وهو الذي ذكره الجندي وهو أول من وصل منهم
من الشام وسكن الحازنة وهي بالحجاز المهمة وبعد الاف زاي مشددة مفتوحة ثم هاء تأنيث وذلك
عندنا اسم لما قرب الجبل من تهامة وأما ولد الشيخ محمد ولد الشيخ يوسف المذكور والملقب
زين العابدين فيبلغ مبلغا عظيما من الولاية الكاملة حتى ان الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبري كان
يقول حصل للشيخ زين العابدين من الفهم والذوق في طريق القوم ما لم يحصل لآبيه وجده وأهل
هذا البيت قوم اشرف حسينيون يقال ان جدهم وجد الشيخ محمد بن عمر التماري اخوان أو ابنا
عم وقد شتهر منهم جماعة بالخير والصلاح غيره من ذكرنا كالشيخ الجنيد بن محمد بن يوسف بن علي
ابن يوسف وغيره ولا يتناولهم وضعهم من قائم لزوم رتبة الشجعة ويقوم بالراوية ويحتمل عليه الفقراء
والقائم منهم الآن في عصرنا الشيخ الصالح عبد اللطيف بن حسين بن عبد الملك بن يوسف بن علي
ابن يوسف وهو على قدم كامل من لزوم طريق القوم والصلاح عليه ظاهر وله في السماع ذوق
حسن ووجد صادق مع سلامة الصدور عما عليه كثير من الناس من التصنع وغيره زاده الله عما
أولاه من فضله وأتم عليه نعمته ونفع به وبسلفه آمين

*(أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر المكش)
قد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة الفقيه محمد بن اسماعيل المكش كان الفقيه يوسف

المذكور من كبار الاولياء أهل التفكير وكانت له أحوال صادقة وكرامات خارقة كان متقللا من
الدينا في اللبس والمطعم وغيرهما كثير التواضع والثقة على الفقراء والضعفاء كانوا يأتون اليه
فيدخل يده في ما بين يديه ونو به فيعطى هذا درهما وهذا درهمين ولم يكن معه دراهم وإنما
كان يأخذ من الغيب ويوهم أن في ثوبه دراهم الى غير ذلك من الكرامات وكان والده أبو بكر من
الصالحين ايضا وكان بينه وبين الفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم الذكر حبة ومودقة وصحب الشيخ
والفقيه اصحاب عواجة نفع الله بالجميع وكان الفقيه أبو بكر قد نزع في قرية غير قرية أهله فلما
توفي بها أراد اولاده ان يحملوه الى قرية نهم الاسماء بالانفة وقد تقدم ضبطها فمكروا أهل تلك
القرية نة له ليشتر كوايد فنه معهم وحصل بينهم شقاق عظيم في ذلك وكان في الحضرة بعض
الصالحين فسأل الفقيه أبا بكر وقال له أين تحب ان تدفن فقال بين آباءي فتر كوا المنازعة وحل
ودفن مع آباءه بمقبرة الانفة وقبورهم هناك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وخبر الفقيه يوسف
صاحب الترجمة من أشهرهم وكان الفقيه اسمعيل الحضرمي اذا مر بتلك المقبرة لا يزور الفقيه
يوسف فاتفق مرة ان زار يوسف عليه فرد عليه السلام وقال له مرحبا بك يا حافي كالعائب عليه فكان
الفقيه اسمعيل لا يقطع زيارته بعد ذلك وكان الفقيه محمد بن اسماعيل المكش اذا قصد أحد في
حاجة ما يقصده الا بزيارة الشيخ يوسف ويلزمه مقفة في حاجته وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته
وكذلك سائر ذريته مائة وطم الاعليه في جميع أمورهم نفع الله بهم أجمعين وسائر عباده الصالحين

ونسب السادة بنى مكديش في العتيم العرب المشهورين هنالك فيما بين الوادي سهام والوادي
سردا المقدم ذكرهما نفع الله بهم أجمعين

* (أبو يعقوب يوسف بن علي الأشكل) *

كان المذكور من كبار الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات أصله من قرية الناشريه بشواحي
الوادي مورخ متبحر في العبادة أقام مدة في مكة من جبل الطاهر بالطه المتجه المعروف
بظاهر نهبان وهو جبل متصل بجبل ملحان المقدم ذكره من شاميه فاتفق أن حصل على أهل
تلك الناحية قط عظيم وتطاول عليهم فآوا اليه وسألوه الدعاء فدعا لهم فمطر واسر يعاود زرعوا
وأخصبوا فأرتحل عنهم إلى موضع آخر للتحلي للعبادة ثم إلى موضع آخر حتى استقر في موضع
شرقي بيت حجر من ناحية الوادي سردا المقدم ذكره واستقر هنالك أرضا وكان يزرعها فاتفق
أن طالبه أمير مدينة المهجيم بالخراج فكره أن يسلم فشدده عليه وأمر من يلزمه في موضعه ويمنعه
عن الخروج فأتى من أعلم الأميرانه صلى مع الجماعة كل وقت فشددا الأمير على الذين معه حتى
انهم كانوا يجلسون معه على السرير ولم يروا فافهم ثم صرح للأميرانه صلى الجمعه في الموضع القلاني
فأطلقه الأمير ولم يتعرض له أهل الدولة بعد ذلك بسوء وعرفوا أن ذلك كرامة من الله تعالى ثم
نزلت منه الكرامات بعد ذلك وكان له ولد اسمه علي قرأ على الفقيه اسمعيل الحضرمي والفقيه على
ابن قاسم الحكيم المقدم ذكرهما وكان الفقيه اسمعيل يحبه ويحله وظهر عليه الفلاح وكانت له
كرامات كثيرة (من ذلك) أن أحد بن عمر الأحمق وهو ابن أخته كان يخدم مع الدولة فغضب عليه
المالك المظفر وأمر بشنقه في مكيدة حصلت عليه فوصل العلم إلى أهله بذلك فجاءت أمه إلى أخيها
الفقيه على المذكور وبكت عنده والتمته في ذلك فقال لها لا تخافي فاعلى ابنك الأخير وما تشرفي
الشمس غدا الا وهو مقبل من هذه الناحية على فرس أحمق فسلم أهل البلد عقالة الفقيه
فأصبحوا ينتظرونه فأقبل كاذ كذا الفقيه على الصفة المذكورة فبدأ يراة خاله وأخبره أن السلطان
طلبه في تلك الليلة وقال له رأيت رجلا دخل على من هذه الكوة ويبيده شعله نار وقال لي ان غيرت
على أحمد الا حمف ما فيه الا روجك قال فقلت له من أنت قال أنا علي بن يوسف الأشكل ثم أطلقني
وقال لي ان أيتني بالفقيه فعلت لك كل خير وسأل من الفقيه ان يتقدم معه إلى السلطان فكره
وقال لا أقابل السلطان أبدا فرجع إلى السلطان وأخبره بذلك فكتب السلطان لزيارته في جماعة
من أصحابه ليلا لمصارف فرسان من بيته اسأذن عليه فلم يأذن له وقال لرسوله ان أحب قضاء حوائجه
كلها فليرجع فرجع السلطان ثم كتب له ولأولاده بالخلاص في أرضهم واستمر ذلك لهم وكان ولده
محمد بن علي من كبار الأولياء أيضا (روى) ان والده الفقيه علي المذكور رأى ابليس لعنه الله
تعالى في المنام فقال له يا فقيه علي ولدك محمد مالي به طافه ولا أحضر مجلسا يحضره وتأخر المطر مرة عن
الناس في وقت الخريف فلازموا الفقيه محمد فقال لهم ما تخشون ولا شئوا الا أنه ستقع مطرة في
الربيع ويكون مع الناس قليل دخن فكان كما قال (روى) الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش
مقدم الذكر عن أبيه انه كان يقول ما رأيت في الأولياء كالفقيه محمد بن علي الأشكل (روى) أيضا
عن أخيه أبي بكر المكديش انه قال فأت للفقيه محمد بن علي أحب أن تريني كرامة فقال لي انظر
فنظرت اليه وقدمت أصبعيه المسجعة والوجه على فكانت احدهما تلهب ناراً والاخرى تقور ماء فقال
رأيت يا أبا بكر فقلت نعم فقبضت أصبعيه وكان للفقيه علي ولد آخر اسمه أحمد كان فقيها صالحا كثير

العزلة عن الناس وكذلك أخوه محمد وأبوهما وجمعهما كانت نظريتهما العزلة (بروي) أن رجلا
من بني الأحمف كان عليه مال للديوان قد عجز عن تسليته فوصله طلب من الأمير نجاه إلى القاضي
أحمد المذكور ولازمه في ذلك فقال له تقدم وحاسب فاحسب دون عليك شيئا فذهب إلى أهل
الديوان للمناسبة فوجدوه مغلقا وما سلم شيئا وكذلك وصله مرة بعض أصحابه وعليه نجوم دينار
للمديوان وشكى عليه أنه عاجز عنهم وأنه وصله طلب من الحكام وذلك في أيام ابن ميكائيل فقال له
سلم الرسالة وما تسلم بعد هاتين الخولاء ولا لبني رسول فإن دولة هؤلاء زالت إلى مثل هذا اليوم فما
جاء مثل ذلك اليوم إلا وقد وصل ~~عسكر~~ الملك الأفضل ووقعت بينهم وقعة عظيمة وهرب ابن
ميكائيل وانقطعت دولته وما سلم ذلك الرجل شيئا وبنيو الأشعل هؤلاء بيت علم وصلاح نفع الله
بهم ومن متأخر بهم الفقيه محمد بن أبي بكر تفقه تفقهنا حسنا وصحب الشيخ اسمعيل الجبلي الكبير
محمد بن زيد وهو الذي جمع كراماته ومناقبه في مجلد وكانت وفاته ليلة السبت وعشرين رجب سنة ثمانمائة
ودفن مع أهله هنالك وهو الذي بنى مسجدهم بالأجر وكان قبل ذلك من الخوص وفوردهم في
موضعهم المذكور مشهورة تقصده للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين وذكر المقرئ عثمان
الناسري في كتابه الذي جمعه في مناقب أهلنا هؤلاء بني الأشعل رجعون إليهم في النسب

(أبو يعقوب يوسف بن عمر المعتب)

بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وآخره باء موحدة كان المذكور من كبار
مشايخ الصوفية عابدا زاهدا صواما قواما وكان أميا وهو مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات من
ذلك أنه عارضه بعض الأمراء في مساحقة له فتقدم إلى تربية الشيخ على الأهدل إذ كانت يده لبعض
ذريته وشكى عليه ذلك ولازمه فأخذته سنة خفيفة فرأى الشيخ وهو يقول له اقرأ عليهم سورة
الحشر قال فقلت له يا سيدي ما أحفظها فقال أنا أعلمها ثم أقرأني من أول السورة إلى قوله
تعالى يخرج بني يونس بيوتهم يا أيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار قال فسمعت الشيخ أبا بكر
وإد الشيخ علي وغيره عند قبر أبيه وهو يقول يا أبت هو مهلكهم فقال الشيخ وما لهم به فذكرهم الله
شئ ذلك الأمير ولم يعارضه أحد بعد ذلك (ومن كراماته) أنه كشف له عن حرب الشيخ أبي القاسم
الجبيلي مع المشايخ بنو فيروز في بيت عطاء ورأهم وهم يقتتلون وجعل يخبر الناس بما يرى فورد الخبر
كأذكرة قال ولما رأيت الشيخ الجبيلي سقط رأيت نورا ارتفع منه فلا ما بين السماء والأرض وكان
الشيخ الجبيلي المذكور قد ظهر في بيت عطاء وحصل له قبول عظيم عند الناس وتبعه خلق كثير
فصل بينه وبين المشايخ بنو فيروز من المنافسة ما أدى إلى الحرب وقتل الشيخ الجبيلي كأذكرة
وبنو المعتب هؤلاء يقوم أخبار الصالحون كان جدهم من أصحاب الشيخ على الأهدل وكان رجلا
صالحا أميا غالب ذريته أميون مع صلاح والولاية ونسبهم يرجع إلى النعمري بضم النون
وسكون الحاء المهملة وقبح الراحم ألف مقصورة القبلية المشهورة من قبائل علي بن عدنان ولبن
المعتب في حشد القحربة شهر فوز وأيا محترمة وفوردهم مشهورة تراو يتبرك بها ولهم مساحات
لا يعارضون فيها ومن عارضهم لا يفلح وخرج من هؤلاء العرب المذكورين جماعة من الصالحين
كبنو المعتب هؤلاء وكبنو الزهيب بضم الزاي وقبح الهماء وسكون المثناة من تحت وآخره باء موحدة
كان منهم جماعة من الصالحين أرباب الكرامات لم أتحقق تفصيل أحوالهم وقد ذكرهم ابن
جعفر الشاعر في قصيدته التي توسل فيها بالأنبياء والصالحين نفع الله بهم أجمعين ومنهم أيضا بنو

المدرس بكسر الهاء وسكون الهمزة والمهملية وبعدها شين معجمة عرف منهم جماعة بالصلاح والولاية
وكذلك منهم أعني العرب المذكورين بنو الهرميل ذرية الفقيه الشيخ محمد بن الهرميل المقدم ذكره
نفع الله به آمين وكانت وفاة الشيخ يوسف المعقب صاحب الترجمة سنة سبع وعشرين وثمانمائة عن
نحو تسعين سنة وله ذرية أخبار على طريق آباءهم وورثوا عنه بعضهم نفع الله بهم أجمعين

(أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل)

كان فقيها عالمًا فاضلاً غلبت عليه العبادة فوشهر بالولاية والصلاح النام وكان صاحب صدق
وصدع بالحق وكان يجمع بالفائدة إلى مكة على عادة سلفه وكانت له أوراد يواظب عليها في حضره
وسفره حتى في مواضع الخفاف بحيث يكون الناس ينظرونه في أشد الخوف ولا يسير بهم حتى
يتم ورد ولا يناههم مكروه بركة صدقه وكانت له كرامات ظاهرة مع العرب وغيرهم في الطريق
وغيرها (ومن كراماته) أنه كان يقول أنا لأأموت الأعلى ظهور فسات في طريق المدينة على ظهر
جمل بعد أن يخرج فاصدا للزيارة وذلك سنة خمس وثمانين وسبع مائة وعمره يومئذ سبعون
سنة رحمه الله تعالى ونفع به ولسلفه

(أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أبي الحل)

كان فقيها كبيرا القدر مهورا المذكورين تقيًا ورعا صاحبًا لثقة بالفقيه اسمعيل الحضرمي وغيره
وكان معروفاً بتجودة الفقه (يحكى) أن الفقيه اسمعيل كان يكتب إليه مسائل في مشكلة فيجيب
بما يزيل الإشكال عنها أو كان إذا ذكر عند الفقيه اسمعيل بعظمته ويقول لو كان في اليمن ثلاثة
منه أغنى الطلبة عن سواهم وكان يسمى شمس العلوم وأخبر في آخر عمره بالمرض سنة كاملة
فكان يأتيه من يسأله فيجيبه ما عنده ثم قد يفهم من بعض من يأتيه أنه لم يقبل جوابه لما يرى
ما هو فيه من المرض فيستدعي الفقيه بكباب ويأمر من يقف له عن جوابه فيجده كقال ومما يدل
على صلاحه وزهده أن الملك الأشرف القديم ابن الملك المنصور أراد أن يجعل له مساحته في أرضه
فكره ذلك وقال أما أن يكون لي ولاهلي جميعها والأفلا حاجة لي بها وكانت وفاته في صدر الدولة
المؤيدة على رأس السبع مائة تفرج الله تعالى ونفع به آمين

(باب الكنى)

(الفقيه أبو بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري المعروف بابن حنكاس)

بكسر الحاء والمهملية وسكون النون وآخره سين مهملة كان فقيها كبيرا أما فاضلا كاملا وكان
من كبار فقه الحنفية وعنه انتشر مذهب الإمام أبي حنيفة انتشارا كبيرا وكان قد اندرس حتى قيل
لولا يكن الفقيه أبو بكر المذكور في ذلك العصر لفقد المذهب في اليمن وكان كثير الاجتهاد في
الاشتغال بالعلم يقال أنه أتى على كتاب الخلاصة نحو ثمان مائة مرة وانتفع به جمع كثير من شهرته
كالفقيه عمر بن علي العلوي وهو ابن أخته وغيره وكان مع كمال العلم عابدا زاهدا أجمع على
صلاحه المأثور والمخالف (يروي) أنه منذ درس ما روى ناسا في رمضان ليلة لا تلهيها كان
نهاره في نشر العلم وليله في صلاة وتلاوة وذكره وكان يقول الحق يصدع به يقابل بذلك الملوك
فن دونهم ولما اتقى الملك المنصور بن رسول مدرسته العليا بمكة في سنة زيلية وخص بها أصحاب
الشافعية وقف له الفقيه في بعض الطرقات وقال له ما فعل بك أبو حنيفة يا عمر حيث لم تبين لأصحابه
مدرسة فقال الجمع والطاعة يا فقيه وبنى المدرسة التصورية السلفية وجعلها لأصحاب أبي حنيفة

وكان للفقهاء المذكور كرامات كثيرة كان يقال ان من مشى خلفه اربعة من خطوة دخل الجنة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لبعض الناس في المنام وادفعه صلى الله عليه وسلم ولما حضرته الوفاة اجتمع عنده جماعة من اصحابه فقال لهم ارفعوا اصواتكم يا الله الا الله فقالوا يا فقيه اذالم ندك كرك ذكرك تلتهم جعلواهم بالون وجعل هو بقصر اخواتهم سورة يس اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخلاق العالم كردد ذلك ثلاثا رافعا صوته ثم تشهد وفاضت نفسه عقيب ذلك سنة اربع وستين وسبعمائة ودفن بغيره باب سهام من مدينة زبيد وقبره هنالك مشهور بزوار ويتركبه (ويروي) ان من قرأ عند قبره سورة يس احدى واربعين مرة قضيت حاجته كانت ما كانت وقد جرب ذلك وصح (ومن كراماته) ان لما توفي رأى بعض الناس من اهل زبيد في المنام صاحباه كان قد توفي قبل الفقيه بعد وفاته فربما من الموضع الذي قبر فيه الفقيه فقال له الراقي ما فعل الله بك قال حبست منذمت الى الاثنان انا وجماعة فلما اتوا في الفقيه ابن حنكاس شفع فينا فاما لثقتنا وغفر لجميع من في المقبرة ببركته وكرامات الفقيه أبي بكر كثيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين ويسائر عباد الله الصالحين

(الفقيه أبو بكر بن يوسف المكي)

قال الجندی نسبة في نزار كان فقيها عالميا كبيرا مشهورا ورعا زاهدا راضيا من الدنيا بالاكفاف مع علو الهمة وشرف النفس من أعظم الفقهاء المشهورين بمدينة زبيد بالعلم والصلاح وكان عارفا بالفقه والادب والطب وهو من كبار فقهاء الحنفية ورعا كان يقرئ في المذهبين جميعا وكانت له كرامات مشهورة قال الجندی أخبرني الثقة من اصحابه عنه أنه قال يوما على قبر من وفاته رأيت في المنام كان القيامة قد قامت وأحضرت الائمة الاربعه بين يدي الله تعالى أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رضى الله عنهم فقال لهم الجليل جل جلاله اني ارسلت اليكم رسولا واحدا بشر بعه واحد فبلغتموها اربعاء ورد ذلك ثلاثة فليحبه أحد فقال الامام أحمد يارب انك قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقال له الباري تكلم فقال يارب من يشهد علينا فقال الملائكة فقال يارب لنا فيهم القدح وذلك انك قلت وقولك الحق وان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فشهروا علينا قبل وجودنا فقال الله تعالى جلودكم تشهد عليكم فقال يارب قد كانت الجلود لا تنطق في دار الدنيا وهي اليوم تنطق مكلفة وشهادة المكاف لا تصح قال الله تعالى انا اشهد عليكم فقال يارب حاكم وشاهد فقال تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم قال (اروي) ولم يبق الفقيه بعد هذه الزوايا الثلاثة عشر يوما توفي في وذل سنة سبع وتسعين وسبعمائة رجه الله تعالى ونفع به ولما كان قبل وفاة الفقيه بثلاثة ايام رأى بعض الاخيار من اهل زبيد في المنام ان منارة مسجد الاشاعر سارت من موضعها حتى خرجت الى مقابر باب سهام ثم غابت في موضع هنالك عرفه وحققه فلما اتوا في الفقيه أبو بكر المذكور كان الراقي من جملة من شيع جنازته فراحهم جاؤا به الى هذا الموضع الذي رأى ان المنارة غابت فيه ودفنوه هنالك فعرف ان المنارة عبارة عن الفقيه وانه كان كالمناارة في الشهرة وكوتها من معالم الدين (ومما يحكى) عن الفقيه أبي بكر المكي المذكور انه قال رأيت مرة جللا من اهل العراق يصلي في مسجد الاشاعر عصر يوم الجمعة ولما فرغ من الصلاة أكثر من الدعاء والبكاء والتضرع قال رأيت فعل ذلك ثلاث جمع وكان قريياني وكان

الفقيه أبو بكر المذكور كثير الصلاة في المسجد المذكور ومواظبا على ذلك وكان موضعه قريبا من باب المنارة قال فلما كان الجمعة الثالثة رأيت ذلك الرجل قد انبسط ولم يحصل منه ما كان يحصل في الجمع الاول قال فالتفت عنه ذلك فقال أنا رجل من العراق كان لي هنا شئ من أهل الكشف وكان يصف لي مدينة زبيد ويقول ان فيها مسجدا في وسط السوق تقام فيه الصلوات الخمس كثير الجماعة وهو مسجد فضيل من صلي فيه عصر الجمعة ثلاث جمع متواليات دخل الجنة قال فاذا زال كلامه في خاطري حتى تجردت للسياحة حتى وصلت الى هذه البلاد وصلت في هذا المسجد المبارك وذلك البكا والنصرع الذي رأيته مني كنت أخاف ان أموت قبل تمام الثلاث الجمع فلما تم لي ذلك فرحت وانبسطت والحمد لله رب العالمين وأخبار الفقيه أبي بكر وما روى عنه كثيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(الفقيه أبو بكر بن محمد بن يعقوب المعروف والده أبي حربة)

وقد تقدم ذكر والده كان المذكور فقهيا عاديا عازا فانا سكا تهذيب والده وتخرج به واشتغل بالعلم في حياته وبعد موته حتى نال منه من الآثام ما تم أخيل على العبادة والاشتغال بعلوم الطريقة فكان له بها بصيرة ومعرفة كاملة بحيث كان يتكلم على المشكلات من كلام المشايخ ويحاجها أحسن حل ثم فتح عليه بفتوحات كثيرة ونال مكانة رفيعة حتى كان يقال انه قطب زمانه أقام في القطبية نحو عشرين سنة (ومحكي) أنه كان يعرف مراتب الاولياء ويكشف له عن منازلهم وأقبل عليه الناس اقبالا عظيما وانتشروا كرهه وبعد مرضه وكان له كرامات ظاهرة وآيات باهرة (من ذلك) ما يحكي ان الامير محمد بن ميكائيل كان مقطوعا في مدينة حرش من قبل الملك المجاهد فاخذ يوما رجلا من العرب ومعه خيالة فقاموا الى الفقيه وسألوه ان يشفع له الى الامير فتقدم اليه وشفع للرجل فقال له الامير اني قد كتبت للسلطان ان اعلمه انه قد مررت تحت الحفظ ولا يمكنني اطلاقه الا بامر ففعل له الفقيه فاذا امر لا ما جئت فقال مالي حجة فقال له الفقيه هذا السلطان اسمع منه فرفع الامير رأسه فرأى السلطان مشرفا عليه من شبك هناك في الموضع الذي هو فيه وقال له يا محمد اطلق فلا نا فقال اسمع والطاعة وأطلقه ثم بعد أيام وصل علم السلطان باطلاقه وكان السلطان يومئذ في مدينة تعز (ومن ذلك) انه جاءه بعض الشعراء وذكر له انه يريد ان يقصد بعض الناس ليدعوه ويطلب منه شيئا فقال له اقدم على اسم الله فلك عند قطع وتلاوتين دينار فلما قدم الشاعر على الرجل أنشده قصيدة مدحه بها فاعطاه مائة مائة وثلثين دينارا من غير زائما ولا ناقص (ومن كراماته) انه كان كثيرا ما يستحضر للوافدين طعاما لم يكن موجودا عنده بل يستحضر لكل أحد على قدر حاله وقدر كفايته وكراماته ومنافعه كثيرة نفع الله به وكانت وفاته سنة أربع وتسعين وسبعمائة وبسبع ثمن من لباسه باغى الاثان بمراته حتى بيعت له جبة قطن بستين دينارا عشرين وكان له مرسى باليسه اذا اذهن اتصل الى بعض الفقراء فساومه فيه بعض الناس بمال كثير فلم يقبل وينوأي حربة هو لا يبيت علم وصلاح وشهرة ومياد ولا يتخلو موضعهم من قائم بل من جماعة يشار اليهم بالخير والصلاح نفع الله بهم أجمعين

(الشيخ أبو بكر بن علي بن عمر الاهل)

وقد تقدم ذكر والده الشيخ الكبير علي بن عمر الاهل وجاعة من أهل بيته كان الشيخ أبو بكر المذكور من كبار عباد الله الصالحين المتكئين أرباب الكرامات والولايات والمكاشفات قام بعد

وفاته أيده قياماً مرضياً وقال عمره في طاعة الله تعالى حتى أناف على مائة سنة ويقال أنه زاد على
 المائة خمس عشرة سنة أو نحوها (وكانت له كرامات) ظاهرة متعددة منها أنه كان معهم في القرية
 قوم يقال لهم المجادلة بفتح الميم والجيم وبعد الألف دال مهملة ~~مهملة~~ سورة ثم لام مفتوحة ثم هاء
 ثابثة وكانوا هم سكنة القرية من قبل بني الاهدل فغسلوا يؤذون أولاد الشيخ في المساكن
 والمزارع والمراعي وغير ذلك فكان أولاده وأولاد أخيه يشكون اليه ذلك فيقول لهم اصبروا
 عليهم فإنهم سيفقدون عن قريب ولم يبق منهم إلا من يخدمكم فكان الأمر كذلك (ومنها) أنه حصل
 في بعض السنين جلب عظيم فاجتمع اليه أهله وأولاده وقالوا له يا سيدي بم نقابل هذه السنة فقال
 لهم سمعوا لبي فلان شئ من المطر يعيشون عليه ولبي فلان كذا أو سمعوا لبي في الوادي ويقع
 الماء في رهب فلان يعني بعض الرعية ويكسر بنو فلان يعني ناساً من أهلهم في رهب لهم ويستكي
 بهم الرجل وتأتي لهم الحراة ثم يقع لهم من ذلك الماء ما يكفون به فكان جميع ذلك كما قال حكى
 ذلك عنه الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وكذلك حكى أيضاً الشيخ أبي بكر وصل إلى قرية في
 جهة القعربة لحاجة فلازمه أهلها في المطر فقال لفقير له هل ترى في الجوز صواباً فقال أرى سحابة
 بعيدة مثل الترس فقال له قف في موضع عال وقل لها أجيبي الشيخ أبي بكر ففعل الفقير ما قال له فما
 زالت تلك السحابة تنتشر وترتفع حتى ملأت الجو وأمرت مطراً غافلاً ما يذن الله تعالى (ومن
 كراماته) ما حكاه الفقيه محمد بن عمر الدرهم مقدم الذي ذكر في حرف الميم وكان من العلماء الصالحين
 قال خرجت مع الفقيه أحمد بن عمر الاهدل إلى فبور أهلهم يشكو عليهم من الملائكة الأفضل وكان
 قد لزم ولده فسمعت الشيخ أبي بكر ركب سهماً في قوس من فبوره ثم رمى به في جهة اليمن قال الفقيه
 محمد المذكور وسمعت حسين السهم حين انفصل عن القوس بأذني خفاء الخبر بعد ذلك بفكاك الولد
 ولم ينله مكره وهذه الكرامة مشهورة منذ أوله (ويحكى) عن الشيخ أبي بكر نفع الله به أنه مر يوماً
 على بعض الفقهاء وهو يدرس فقام بعض من كان عند الفقيه إلى الشيخ وسلم عليه وأكرمه فلما
 رجع قال له الفقيه تقوم من بين يدي إلى رجل أي فقال الرجل في حقه فقال الفقيه فم أسأله عن
 الدين الحنفي ما هو فقام إليه الرجل وسأله فقال له الشيخ هو المائل عن دين اليهودية والنصرانية
 إلى دين الإسلام فلما سمع الفقيه جواب الشيخ قال والله ما هذا أي بل هو عالم ثم اعترف بفضله
 وكراماته كثيراً وأحواله شهيرة وكانت وفاته سنة سبع مائة رجة الله تعالى وأقام بالموضع ابن أخيه
 الفقيه أبو القاسم بن عمر الأتي ذكره إن شاء الله تعالى وكان همه المذكور وقد حكمه ونصبه
 شيخاً وجعل الإشارة إليه بعده نفع الله بهم وسلفهم أجمعين آمين

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن الشيخ عيسى بن حجاج)

قد تقدم ذكر جده الشيخ عيسى ونسبهم وغير ذلك وكان والده الشيخ محمد من كبار الصالحين نصبه
 والده شيخاً وعمره إحدى عشر سنة فقام بعد وفاته والده أتم قياماً وكان صاحب حال ومقال وكان له
 جملة أولاد أشهرهم أبو بكر هذا صاحب الترجمة كان شجاعاً لما عابدا زاهداً متعلماً بآداب
 الشريعة المطهرة وصاحب أحوال حسنة وأقوال جليلة وكان كثير الفتوح وهو مع ذلك من جملة
 الفقراء والرافدين لا يميز شئ من ثوبهم وكان يرمي نصبه للمشايخ يوم عظيم اتفق فيه نصبة غريبة وقد
 تقدم ذكرها في ترجمة المقرئ محمد بن شريحيل اذهي كرامة له وكان للشيخ أبي بكر المذكور كرامات

مشهورة وآثاره كورة من ذلك انه وصله صاحب له من أهل الجبل وشي إلى الله ان موضعهم
 كثير القردة وأنهم يفسدون عليهم ذرعهم ولا يكادون ينتفعون منه شيء فقال له الشيخ تقدم
 اليهم وقل لهم بولكم الشيخ أبو بكر انتقلوا عنه من هذا الموضع فرجع إلى بلده وقال للقردة ما قال
 له الشيخ فعملوا ولا دهم وانتقلوا عنه فزرع الزرع في موضع واستغله ولم ينله منهم شيء وكان الشيخ
 محمد بن عمر النهارى مقدم اليه كراذلا وصله الزوار من بلاد الشيخ أبي بكر يقول لهم عندكم الشيخ
 أبو بكر بطنه مملوء من أسرار الصالحين وكان الشيخ أبو بكر عظيم البطن (ومن كراماته) أنه كان
 له صاحب من الصالحين من أهل الجبل وكان يسمي معاوية إذا مات أحدهما غسله الآخر فتوفي
 صاحبه قبله وقد أوصى أن لا يغسله إلا الشيخ أبو بكر فبقي أهله متحيرين لكون بين موضعهم
 وبين موضع الشيخ قدر ثلاثة أيام فبينما هم كذلك إذ سمعوا نمليل أصحاب الشيخ أبي بكر صاعدا
 اليهم الجبل فتولى غسله ودفنه نفع الله به وكان للشيخ أبي بكر المذكور اشتغال بالعلم قرأ عليه جماعة
 من أهل بلده وغيرهم وحصل كتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه والعربية والرائق
 وكان فاضلا كاملا وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى وبنو حجاج أهل
 رياسة وشهرة بالخير والصلاح نفع الله بهم أجمعين

(الفيقير أبو بكر بن محمد بن عمران)

أحد الفقهاء بني عمران أصحاب بيت حسين وقد تقدم ذكرهم ونسبهم في ترجمة الشيخ عمر الرحيني
 كان المذكور فقهيا عالما فاضلا في علم الحساب مع مشاركة في علم الأدب وكان حسن الخط
 جليد الضبط حصل كثيرا من الكتب بخطه وأخذ عن جماعة من العلماء بمكة المشرقة وغيرها
 وكان مع ذلك كثير العبادة والعملة في بيته لا يكاد يخرج منه ولا يدخل عليه إلا زائر أو طالب علم
 يقرأ عليه وكان كثير قيام الليل كثير صيام النهار غالب أيامه متة إلا من الدنيا في مطعمه
 وملبسه وجميع أموره وكان يتوضأ ويصلي حتى يعلبه النوم فينام قليلا ثم يتوضأ ويصلي حتى
 يعلبه النوم هذا إذا به غلبا ولم يتأهل بامرأة قط مدة حياته وكانت له كرامات ظاهرة (منها) أن
 بعض الناس رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له من قبل قدم الفقيه أبي بكر دخل
 الجنة ومنها ما روى عن الشيخ محمد المؤذن صاحب الغصن وقد تقدم ذكره في موضعه أنه قال ما مر
 الفقيه أبو بكر بن عمران بقرية لا غفرا لها وكان مجمعا على ولايته ومكانته وكانت وفاته سنة
 ست وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى وبنو عمران جماعة أخبار صالحون نفع الله بهم أجمعين

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المعروف بالسراج)

صاحب قرية السلامة قرية كبيرة قريبة من مدينة حمص وقد تقدم ذكرها مع ذكر الشيخ
 علي بن الغريب ومع ذكر الفقيه علي بن أبي بكر الزياتي وكان الشيخ أبو بكر المذكور شيخا كبيرا
 القدر مشهورا له كرامات وأحوال وتربية انتفع به جماعة وتخرجوا به وهو الذي نصب الشيخ
 اسمعيل الجبيري شيخا وأذن له في التحكيم وكانت يد الشيخ أبي بكر في التصوف لبني الاسدي
 ويدهم للشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني كما تقدم ذلك مع ذكرهم في ترجمة جدهم الشيخ
 عبد الله وكان للشيخ أبي بكر كلام حسن في التصوف يدل على علمه وعرفته وكذلك أيضا كان
 يقول شعرا حسنا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريق القوم وكلامه وشعره مجموع

مدون في مجلد وكانت له كرامات مذكورة وإشارات مأثورة وكانت وفاته في أواخر القرن الثامن تفريرا بولاه بالقرية المذكورة ذرية أخبار مباركون وأصلهم من الأخوة بفتح الهمزة وسكون القاف وضم الحاء الملهمة وسكون الواو وآخر ذريهم عرب يسكنون الجبل فريسان القرية المذكورة أذهى ملافة للجبل من هنالك

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة)

صاحب موزع كان فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا غلبت عليه العبادة والتسكك وكان متواضعا حسن الخلق حسن السيرة ظاهر الخشوع وكان جاءه عابدين الطريقين وقدوة للفرقةين وكان كثير الحج والزيارة وكان يحج الناس معه فلا يقدر أحد من العرب أن يتعرض لهم بغير إذن بمكة المنرفة الشيخ عبد الله بن أسعد الباقوي وصحبه ورعا أخذ عنه اليد وليس منه الخرقه وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبرقي صحبة ومودة وكان الشيخ اسمعيل يقول في حق أنه بلغ رتبة سهل بن عبد الله وكان له عند الناس محل عظيم ومقام جسيم وقبول تام وكانت وفاته في الطريق فيمابين زبيد وموزع وكان قد وصل زبيد لزيارة المشايخ وذلك سنة تسعين وسبع مائة وحمل إلى بانه ودفن به أرحم الله تعالى ونفع به ولما حضرته الوفاة أشد يقول

إذا أمسى وسادى من تراب * وبث محباؤي راب الرحيم

فهو نوى أصحابي وقولوا * لك البشرى قدمت على كريم

وله في مدينة موزع زاوية محترمة من استجارها لا يقدر أحد أن يناله بغير إذن وكان ولده الشيخ عبد الله من كبار الصالحين قام بالموضع بعد أبيه في إمامة رضاء وكان صاحب عبادة وصيام وقيام وعمر كثير حتى توفي سنة أربع وخمسين ومائة وله هنالك ذرية أخبار صالحون يقومون بالموضع وأصلهم من المضربين العرب الذين يسكنون قرية التقيت من الوادي زبيد قرية الشيخ أبي بكر ابن حسان الآتي ذكره بعد هذه الترجمة إن شاء الله تعالى هكذا أخبرني بعض ذرية الشيخ ابن سلامة بنسبهم وأتهمهم والشيخ أبو بكر بن حسان من بيت واحد نفع الله بهم وسلفهم وبسائر عباده الصالحين أجمعين آمين

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن حسان المضربى)

نسبة إلى مضرب بن زرار بن زكريا القمي له المشهورة كان المذكور نفع الله به شيئا كثيرا عارفا بانياس مر بيا مر بيا صاحب رياضات ومجاهدات يقال أنه كان راتبه كل يوم ألف ركعة وكان يختم كل يوم ثلاث ختمات من القرآن العظيم وكان كثير الصيام وأخبرني بعض الثقات أنه كانت تقرأ عليه أيام النخل كلها وهو صائم في تلك الأيام الطوال والحر الشديد وكان مع ذلك لا يأكل حبة من تمر من أول النخل إلى آخره مجاهد لنفسه ومنه الها عن الشهوات مع قرب موضعه من النخل وكان رحمه الله تعالى متخلياً عن الدنيا بالكلية عاملاً قط دابة ولا ثوبا حسنا ولا شيئا من متاع الدنيا لو كان يلبس الأرقعة اختاراً منه وزهداً أو غلبا للنفس وفهرها لو كانت تعرض عليه الدنيا فيكرهها أو بغنى من جمع كثيراً أنه كان يحمل من فريته حزمة حطب إلى مدينة زبيد فيبلغ له فيها من عرفه مبلغا كثيراً ليتبارك بذلك فيكره ولا يبيعها إلا بمن عرفه بمن المثل وما كان يفعل ذلك تسكياً بل ليكسر نفسه وما كان يفعل ذلك إلا في بعض الأحيان وكان يحب الفقرو يؤثره عرض عليه بعض

الناس ألف دينار ففكره أخذوه وهو مع ذلك تمر عليه الأيام الثلاث فما فوقها وما يذوق فيها هو
وأولاده منهم أشياء وكان يظهر الفرح والسرور إذا لم يكن معه شيء وقال له يوما بعض أصحابه يا سيدي
لودعوت الله تعالى أن يرني عليك في المعيشة فقال بالفقر وصاندا لا تقطع سديا وصلنا به ولا تحب
قطع ما ففخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يريد أن يخلصنا من صحبته ويقول صحبة الأغنياء تفسد الفقير وصحبة
الغلبة تفسد الدين (ومن كراماته) نفع الله به ما حكا به بعض أهل عصره قال كنت أسمع بالشيخ
وشهرته ولم أكن رأيت فاتفق أن ركبنا البحر لبعث حاجة فحصل علينا في بعض الأيام ضيق
وعصفت علينا الريح حتى أشر فنا على الهلاك فقلت الغارة يا شيخ أبو بكر فوالله لقد رأيت رجلا قام
في صدر الجلبة وقال بيده اليمنى هكذا وبيده اليسرى هكذا يسر إلى لريح فوالله لقد رأيت الريح
سكنت في تلك الساعة وسرنا ربح طيبة ثم حجب عني فلم أراه قال فلما رجعت إلى البلد فصدت زيارة
الشيخ فاذا هو الذي رأيت في الجلبة بعينه نفع الله به وكان للشيخ المذكور كلام حسن في الحقائق
يدل على معرفته ومعرفة ذلك ما قاله في معنى قوله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) الحسنة هي خدمة الله تعالى والسيئة
خدمة الدنيا فمن خدم الله تعالى وزهد في الدنيا أصبح عدوه صديقه فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كأنه ولي حميم وقال أيضا في معنى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن
تصيبوا) فوما يجوه الله فتصبروا على ما فعلتم نادمين) المؤمن هو طاب الله تعالى والفاقد طالب
النفوس والنبا كل شهوة ورادة فتبينوا أي ارجعوا فيها إلى الله تعالى والجوا إليها فان كل حركة
تحر كها العبد ولم يكن له فيها الرجعة إلى الله تعالى وافترقا إليه فانه لا تعقب خيرا قطعا علمنا ذلك
وتحققنا أن تصدقوا فوما يجوه الله هم العقل والايمن فتصبروا على ما فعلتم نادمين وقال في معنى
قوله تعالى (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) الدخول في الأشياء على أربعة
أوجه الأول يدخل في الأشياء بالله ويخرج منها بالله وهذه صفة الصديقين والعارفين والثاني أن
يدخل في الأشياء بنية ويخرج منها بنية وهذه صفة العابدين السالكين والثالث يدخل فيها الله
ويخرج منها الله وهذه صفة المؤمنين والرابع يدخل فيها باختياره ويخرج منها باختياره وهذه
صفة العاقلين وقال في معنى قوله تعالى (ولا تبدوا الخبيث بالطيب) المراد بالطيب حب الله تعالى
وبالخبث حب الدنيا والله أعلم وقال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش
تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني العبد اذا عرف لا اله الا الله ونجح بلاله الا الله
وانصف بلاله الا الله كان كل من قال لا اله الا الله هو رحمه وقال في معنى كلام الشيخ عبد القادر
الجيلة لا نفع الله به من أخذ بالنفس انما يأكل الحرام ومن أخذ بقلب متقلب فانما يأكل بالشبهة
ومن أخذ بالله تعالى فانما يأكل الحلال المطابق قال معناه ان من هو في الحضرة وكان في تدبيره
واختياره كان وارده معروفا من لا حظ الا لعاء والصفات كان فيه الخطا والصواب ومن لا حظ
الذات ويخرج عن الاعاء والصفات كان طعاه وشرايه واحدا والله أعلم وكلامه من هذا القبيل
كثير والتقصيد الاختصار وقد جمع بعض أصحابه كلامه وكراماته في كتاب وكان نفع الله به بينه
وبين جماعة من الصالحين مواعلات ومراسلات فمن ذلك ما كتب به إليه الشيخ عبد الرحمن ابن
الشيخ الكبير عبد الله بن أسعد البافعي من مكة المشرفة

سلام على غوث الزمان وفطبه * امام طريق الحق أعني ابن حسان
سلام على شمس الزمان وبدره * نور البسلاد وهادي كل حيران
وكان الشيخ الكبير اسمعيل الجبيري مع جلالة قدره وفي أيام نهايته كثير ما يزوره الى قبريته
وكذلك الشيخ أبو بكر بن سلامة كان يواصله ويورثه وكان بينهما قرابة كما سبق ذكر ذلك في
ترجمة ابن سلامة وكان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا كثير ما ياتي عليه ويشير اليه بالولاية
الكاملة والفقيه المذكور يقال انه نقاد الاولياء كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وقد اختلف الكلام
في ترجمة الشيخ أبي بكر نفع الله به وهو قليل من كثير وكانت وفاة الشيخ أبي بكر المذكور سنة اثنين
وثمانمائة ودفن بقبريته المعروفة بالحجة انضم التاء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وسكون
المثناة من تحت وبعدها مثناة من فوق أيضا والفاء مقصورة وهي قرية من قرى الوادي زبيد من
أسافله وقبره هنا المشتهر وقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة فلما قصده ذو حاجة
الاوقضت حاجته رجه الله تعالى ونفع به وله في القرية المذكورة ذرية اخيار صالحون وزاوية
محترمة ببركته نفع الله به آمين

(الفقيه أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد دعسين)

يفتح الدال وسكون العين وفتح السين المهملة وسكون المثناة من تحت وفتح القاف من فوق والقرشي النسب
من القرشيين العرب الذين يسكنون أسافل الرادي ومع وهو الشيخ علي القرشي مقدم الذكرك من
بيت واحد من ذرية الفقيه محمد بن دعسين كان الفقيه أبو بكر المذكور فقيها عالما عارفا بحقا
كثير الفنون عابدا زاهدا ورعا فاته من الدنيا باليسير متواضعا باذلا لنفسه للطلبة انتفع به جمع
كثير من أهل النهام والخيال وانتشر ذكره بعد صيته وكان يومئذ رئيس المقتنين بمدينة
زبيد وكان قد شرح سنن أبي داود في نحو أربع مجلدات ومات عنه وهو مسود وكان حسن الخلق
لين الجانب مائلا الى طريق التصوف كثير الصيام والقيام يحب الخلوة والانفراد بما بين
فضلي العلم والعمل وكان يقول أقل درجات الايمان أن تسلم للاولياء أحوالهم وأقوالهم وأفعالهم
فإن لم تعرف معانيها ولا اعتدبت اليه فاجل جميع أمورهم على أحسن الاشياء وأعدلها وما صح
عنهم فسمع وطاعة وحب وكرامة وكان كثير الحج الى بيت الله الحرام وكان بينه وبين الشيخ عبد الله
ابن أسعد الباقعي اخوة ومودة كيدة وله به اجتماع واختصاص (ويروي) أنه قال له الشيخ
اسمعيل الجبيري يوما يا سيدي هل يكون عارف غير محب فقال يا ولدي ذلك شيطان فقال له يا سيدي
وهل يكون محب غير عارف فقال ذلك مدع وكان للناس فيه معتقد حسن يطلبون منه الدعاء
ويتعشون منه البركة (وكانت له كرامات) ظاهرة من ذلك أن الملائكة المجاهدين له ليوليه القضاء
بمدينة زبيد فذكره ولم يساعد الى ذلك فلم يقبل منه السلطان ولا عذره فلما رأى منه الإلزام امتثل
منه ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث توفي الفقيه الى رحمة الله تعالى ذكر ذلك الشيخ محمد المزجاني
في رسالته وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب سهام عند قبور الفقهاء بني
أبي الخير وقبره هناك معروف بزارو يتبرك به وهذه امرى منقبة وكرامة فإن نورعه عن القضاء
منقبة جسيمة وموته على هذه الحال من الامتهال والموت في المهلة كرامة عظيمة رجه الله تعالى
ونفع به وكان له ولد اسمه محمد ويلقب بالطيب كان فقيها عالما متمسكا بالوفية وتجرده معهم فصار

ففيها صوفيا وكان حفيده أبو بكره سمي باسمه وكان من العلماء الصالحين نفع الله بهم أجمعين
 * (الفتية أبو بكر بن علي بن محمد الحداد) *

كان نفع الله به فقيم عالما كبيرا عابدا ورعا زاهرا كثير الاجتهاد في العلم والعمل متواضعا متقللا
 في مطعمه ومشر به ومليح مودع أوره مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده الفقيه على بقرية
 العبادية بفتح العين المهملة وبالياء الواحدة المشددة وكسر الدال المهملة بعد الالف وفتح الياء المشددة
 من تحت الخفيفة فآثره هاهنا نيس وهو قرية من قرى حارة الوادي زبد والحايزة بالحاء المهملة
 والزاي المفتوحة المشددة اسم لما قارب الجبل من تهامة وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ
 يوسف القاضي ثم انتقل الفقيه أبو بكر المذكور إلى مدينة زبد وأكمل تفقهه بالفقيه علي بن نوح
 والفقيه إبراهيم بن عمر العلوي مقدم الذكرو وغيره ثم اتفق به جمع كثير وأشهر ثلاثة ولده
 الفقيه أحمد والفقيه محمد بن عمر بن شعوان مقدم الذكرو والوالد أحمد بن عبد اللطيف رحمه الله تعالى
 والفقيه الهمام العلوي والفقيه الصديق بن البرهان وغير هؤلاء جمع كثير لا يحصون وكان مبارك
 التدريس كثير الطلبة صورا عليهم بحيث أخبرني بعض مشايخي رحمه الله تعالى أن الفقيه
 أبا بكر المذكور كان يقرئ في اليوم واليلة نحو من خمسة عشر درسيلا لا يخفى ولا يتبرم وله في مذهب
 الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه مصنفات جليلة لم يصنف أحد من علماء الحنفية باليمن منذ زمن
 الاسلام إلى عصرنا منها كثرة وإفادة منها شرحان على مختصر القدوري كبير وصغير ومنها شرح
 المنظومة النسفية وشرح المنظومة الهاملية وشرح قيد الاواب وغير ذلك بحيث أن مصنفاته تبلغ
 نحو عشرين مجلدا في المذهب وله تفسير حسن مفيد في قدر وسيط ان واحد من هذا مع الاشتغال
 بالعبادة والصيام والقيام والتدريس وغير ذلك ومع الاشتغال بالعيال والفقراء انه كان يأكل
 من كمبيده كان ينسخ الكتب ويبيعها في المذهب والتفسير والحديث وغير ذلك وكان اذا تم
 كتابا يتبادر اليه الناس ويشترونه بأغلى الثمن تراكبه مع ضعف خطه الا ان الكتاب لا يخرج
 من بين يديه الا مع عماما يحتاج مقابلة ورعا ينسخ بالاجرة وفي كتبنا شي كثير بخطه نفع الله به
 كان الجد والوالدين يحضرون معه (ومما يحكي) من ورعه أنه وصله بعض الامراء الخدام بكيس فيه
 ألف دينار صدقة من المالك الافضل ل فقال مالي به حاجة فارجع به الى السلطان بصرفه في مصالح
 المسلمين فقال الطواشي يا سيدي ما يمكن أن رده على السلطان قال نفذه أنت والاعمال به ما شئت
 فلما أتم عليه الطواشي دخل البيت وأغلق الباب قال الطواشي فسمعتة يقول وهو داخل بل أنتم
 به يدبكم فقرحون وله من هذا القليل حكايات كثيرة لا خوف التظويل لذكرت كثيرا منها
 ولكن في هذا القدر كفاية ان شاء الله تعالى وكان رحمه الله تعالى كثير الوعظ لمن جالسوه من فرأ
 عليه ولا يقدر أحد ان يذكر عنده شي من أمور الدنيا ولا شي من أحوال الناس وأمورهم وكانت
 وفاته سنة ثمان مائة ودفن بقرية باب القرب من مدينة زبد بيقبوه ههنا لك مشهور بزارو يتبرك به
 واستخرج عند الحوائج ورأيت كثيرا من الناس يقصدون زيارته ويذكرون أنه لا يلزمونه
 في حاجة الا تقضي وأنهم وجد ذلك مرارا والحمد لله رب العالمين نفع الله به آمين (ويحكي) أنه لما
 دفن كان الشيخ أبو بكر بن حسان المذكور أو لاهن حضر الدفن فقام على رؤس الناس وقال ما على
 صوته حدثني قاي عن ربي أن من وقف عند قبر الفقيه أبي بكر ولو تحيلة شاة دخل الجنة سمعت ذلك
 من جمع كثير عن الشيخ أبا بكر يقول ذلك توفي بعض أبواب الدولة على قبر الفقيه مشهدا حسنا

على صورة المسجد وكان عمره يوم توفي ثمانين سنة وكف بصره قبل وفاته بمدة يسيرة رجه الله تعالى
وكان ولده الفقيه أحمد من عباد الله الصالحين العلماء العاملين والمعلمين تطبله مدينة زبيدة انتقل
إلى قرية العبادية المذكورة أولا وأقام هناك حتى توفي رجه الله تعالى وله ذرية أحبار صالحون
يترددون فيما بين القرية المذكورة ومدينة زبيدة وهم على سنن أبيهم نفع الله بهم وبسائر عباد الصالحين أجمعين

(القاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصري)
كان فقهيا عالما باضلا كاملا وكان مع كمال العلم عابدا زاهدا صواما قواما كثير المجاهدات والمجاهبة
أنفسه لم يكن له في ذلك نظير من علماء عصره وكان أورع العلماء وأعلم الورعين أخذ العلم عن جماعة
وأخذ عنه آخرون درس بالمدرسة البيهقية من مدينة زبيدة ثم انتقل إلى مدينة تعز ودرس
بالمدرسة الشريفة ثم الأفضلية وانتفع به جماعة من أهلها منهم الفقيه الامام أبو بكر بن الخطاب
وغیره ثم انتقل إلى قرية السلامة المذمومة ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن أبي بكر الزبلي ودرس
بالمدرسة الصلاحية بها ثم أصبح إليه تدريس الحديث والخطابة ثم أيضا استقر قاضيا في مدينة
خميس مدة ثم عزل نفسه تديشا وكان وفقا مسددا في أحكامه ونزيهه وفتاويه (وكانت له مع
ذلك كرامات ظاهرة من ذلك أنه قصد من قرية السلامة إلى مدينة زبيدة فلما بلغ بعض الطريق
وجد جماعة من الخرب فلم يجاسروا عليه بل بالنهي بل اضطجع واحد منهم ومحبوه شوب كالميت
وجاؤا إلى القاضي وقالوا له يا سيدي معنابت نجيب أن تصلي عليه فنزل عن دابته وصلى عليه فلما
أحرم أخذوا الدابة وذهبوا بها فلما سلم التفت فلم يجد الدابة ولا الجماعة فاضى في الطريق ما شاع على
قدميه فلما بعد عنهم جاؤا إلى صاحبهم فوجدوه ميتا فلقوا القاضي بدابته واستعطفوا خاطره
فقال لهم أنا ما صليت الأعلى ميت فيقال إن ذلك الرجل مات حقيقة ودفنوه هذا هو هذا الكرامة
مشهورة منذ أوله بين الناس ومن ذلك ما روى الفقيه رضي الدين أبو بكر بن الخطاب فقيه تعز
ومعتمدا قال جرى بيني وبين القاضي القضاة الرمي كلام في مسألة فقلت هي منصوفة في الوسيط
فاحضر الوسيط وقال لي أخرجهما منه قال ففتشته جميعه فلم أجدها فقامت منه ليله فقال لي قد
امهلتك ثلاثة أيام فخرجت منه وقعدت ليلة بطولها أفشس عليها فاجدها فلما كان عند
المحرم أخذتني سنة خفيفة فرأيت شيخا القاضي أبا بكر الناصري في المنام وذلك بعد وفاته فقال لي
فتش لها في موضع كذا وكذا فانتبهت وأنا فرح وفتشت لها حيث قال فوجدتها فلم أصبحت
تقدمت إلى القاضي الرمي وأوفقته عليها وكانت وفاة القاضي أبي بكر المذكورة سنة اثنين
وسبعين وسبع مائة بقرية السلامة ودفن هناك رجه الله تعالى وكان والده القاضي علي بن محمد
من العلماء العاملين أيضا ورعا فضلا علي ولده في العلم لكن القاضي أبا بكر أكثر عبادة ومجاهدة
مع ما حكي عنه من الكرامات ولذلك كتبت الترجمة باسمه وكان والده على طريقة حسنة من
التقوى والدين المتين وكان قد ولي القضاء بمدينة زبيدة فاتفق أن حصل بين الملك المجاهد وبين
بعض رعاياه حكومة شرعية بارز فيها القاضي السلطان وصدهم بالحق ولم يجابه وكان هو الذي
ولاه القضاء ثم عزل نفسه بعد ذلك وكان يقول شعرا حسنا غالبا في الرقائق وانعط فن ذلك قوله
وحقك ما اعتقدت خلاف أمرك * ولم أقصد معاندك فزحرك
ولكن المقادر أوقعني * بما في اللوح مكتوب بسطرك

وما قدرى وهل أنا غير عبد * يصرفه اختيارك تحت قهرك
ولالى غير فضلك من مبالذ * فاني ما قدرتك حق قدرك
فيمكن روعتي برضاك عني * وجمال عورتي بجميل ستوك
وكان للقاضي أبي بكر صاحب الترجمة جماعة أولاد أشهرهم أحمد وعلي قاما أجدف قد تقدم ذكرهما في
ترجمة مستقلة وأما علي فكان فقيها عالميا حسن الخلق ابن الجانب إلى القضاء بمدينة زبيدة مدة
طويلة ثم انتقل منه إلى قضاء الأفضية حتى بلغت مدته في ذلك نحو خمسين سنة وذلك لوفور عقله
وكماله وكان مسددا في أحكامه وكانت له مناهات صالحة من ذلك أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان الكريم من سنة تسع وتسعين وسبع مائة
وله وفرة إلى شجرة أذنيه وعليه لباس العرب وازار ورداء وفي قدمه الشربة نعلان فخلصت إلى
جنبه وأكثرت من الصلاة عليه فقبلني صلى الله عليه وسلم ووجاني على يديه الكرمتين قد رقما
وبسطة ومشي بي خطوات على تلك الحالة وكان بالقرب مني جماعة من الأصحاب فرفعت صوتي
بالصلاة وأنا محمول على يده الشربة وغرضي تبيينهم عليه ثم وضعني بعد ذلك والحمد لله رب العالمين
وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وله ذرية فضلاء نجباء الغالب عليهم
العلم والصلاح زادهم الله من فضله والمسلمين آمين

(الفقيه أبو بكر بن يحيى بن اسحق العياشي)

منسوب إلى قرية عيانة بضم العين المهملة وقبل الألف مائة من تحت وبعده نون مفتوحة ثم هاء
تانيث وهي قرية من نواحي مدينة الجند كان المذكور فقيها عالميا عارفا مشهورا بالدين والصلاح
تفقه بجماعة وتفقه به آخرون من شهر وذكروا الفقيه إبراهيم بن علي بن عجيل والفقيه علي بن قاسم
الحكمي المتقدم ذكرهما وأما من أهل الجبل فعالم لا يحصى وهو من أكثر فقهاء الجبل أصحابا
وكان على قدم كامل من الصلاح وكان كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم (روى) أنه حج في
بعض السنين ولم تتفق له زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فتعب لذلك فلقا شديدا فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا أبا بكر لم ترنا فرزناك فقال يا رسول الله بكرمك فعلت
ذلك فادع علي فدعاه فقال ولاخوتي وأولادي حتى عند سبعة بطون والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو
لكل بطن عند ذكره قال الجندی فهم يرون فهم الخير والبركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم قال وكان بعض أهل العلم والصلاح يقول روى الفقيه أبو بكر بن يحيى وهو بطون بالبيت
وحوله ثمانية فقيه ياء وفون بطوافه ويمشون بمشيته وكان والده الشيخ يحيى بن اسحق من أعيان
أهل اليمن في سعة المال وفعل المعروف في بلده وفي مكة المشرفة وكان كثير الحج حتى كان أهل
الحجاز يسمونه زين الحاج لكثرة المعروف الذي فعله هنالك حتى بلغ علمه إلى الخليفة صاحب
بغداد ووصف له كثرة ما فعل من الخير فكتب له مساحصة في خراج أرضه وأن يبتني ذلك على
ذريته ما بقي منهم انسان قال الجندی وهي بأيديهم إلى الآن يحجرون عليها قال وهم أهل
عصر نافي فعل المعروف والطعام ومواد الفقراء والمنقطعين من طلبه العلم وغيرهم بحيث
انهم قد يجتمع عندهم نحو المائة من الطلبة وغيرهم فيقومون بكفاية الجميع وكانت وفاة الفقيه
أبي بكر بن يحيى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونسب في السكاسك وهم بطن من كندة القبيلة
المشهورة

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الحميري)

كان فقيها عارفا مجتهدا ورعا زاهدا متقلا من الدنيا وكان من شدة الورع لا يأكل الا ما تحقق حلاله
وكان له قطعة أرض ورثها من أهله لا يأكل الا من غلته ولا يلبس الا ما غزله لا يأكل من عطيته
حله ثم اذا حصل الغزل لا يعطيه الا صناعا يتحقق أمانته لئلا يخلطه بغيره وكان لا يقصر ثيابه كما
هو عادة أهل بلد الامار بل يمتنع من جعله عامما ويجعل الجديد رداء لان المقصور البالي قد يغتر به من
لا يعرفه فاذا أراد الانسان بيعة فيكون من باب الغش وان لم يسه مقصودا يكون من باب الترفه
والزينة قال الجندي وكان اذا قبل الى المجد بقرية الذنبتين انار المجد حتى ان المطالع في
الكتاب يجد النور على كتابه فيرفع رأسه فلا يرى الا ظهور الفقيه وكان مبارك التدريس انتفع
به جماعة من الاعيان وغيرهم (ويحكى) أنه جاء به من الناس يوما وهو في حلقة تدريس فسال
له رأيت في المنام كأن فوق رأسي جماعة من جنات وبينهم طائر مقيم عليهم في الحلقة والصورة
فبينما أنا اتعجب من ذلك ان رأيت غاب وزل في الأرض فلما فقدته الجسم أخذت في التفرق فقال له
الفقيه أنا الطائر والجسم أحبابي ثم استعد للموت بالوصية وغيره ثم توفي فقبض ذلك سنة ست
وأربعين وسقنا مقبره معروف برادو شريكه بقرية الذنبتين وهي بفتح الذال المعجمة والذون
وسكون الموحدة فوق المتن من فوق وسكون المتن من تحت وآخره نون وهي قرية قريبة من
مدينة الجندرجه الله تعالى ونفع به وسلفه آمين

(الشيخ أبو بكر بن أحمد بن دروب)

بضم الدال المهملة والراء وسكون الواو وآخره ياء موحدة كان المذكور فقيها عالما غلبت عليه
العبادة والزهد والتصوف عرف بذلك هو وأهله الى الآن ذكر الفقيه حسين الاهل في تاريخه
أن يدهم في التصوف الشيخ علي الاهل وان الذي أخذ اليه عنه أحمد والد أبي بكر هذا قال وهم
منصب كبير لهم في بلدهم نحو أربعين رباطا وكانت وفاة الشيخ أبي بكر صاحب الترجمة سنة تسع
وسبعين وسقنا رجه الله تعالى قال المخرجي وكان له ولدان فقيهان محمد وعلي توفي علي سنة أربع
وتسعين وسقنا رجه الله تعالى أحاد القراآت السبع وتوفي محمد سنة سبع وتسعين وسقنا رجهم الله
تعالى

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن أسعد بن مسيح)

بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الموحدة المشددة وآخره ياء مهملة كان فقيها جليل القدر
مشهور المذكور صاحب كرامات وافادات يشار اليه بالعلم والصلاح وبنيو مسيح هؤلاء بيت علم
وصلاح من قديم يسكنون بناحية حصن الدملة وضع يعرف بالآودية قال الجندي لم يكذب
بعضي عليهم زعمان الا وظهر فقيهم من يشهر بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه أبي بكر المذكور
بعد السبع مائة تقريبا رجه الله تعالى وكان له ولد يقال له عبد الرحمن كان فقيها عالما مشهورا
بالصلاح ومعنا في شريح الجرب من الوادي زيد قبر قديم قريب من قرية المسلب يقول الناس
هذا قبر الشيخ مسيح يزورونه ويعتقدونه ويقولون انه من السالحين فلا أدري أهو من هؤلاء بني
مسيح أم لا فيجمل أن يكون نزل بعضهم لبعض الاغراض اما نحن وغيره وتوفي هنالك فان الاسم
ونسبه الصلاح تدل على ذلك ويحتمل غير ذلك والله اعلم

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الخندج)

بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما واو آخره جيم كان المذكور شيخا كبيرا صالحا
 معتقدا صاحب كرامات مشهورة وأحوال مذكورة وكان مسكنه قرية الشرجة بفتح الشين
 والجيم المهملتين وسكون ازا بينهما واو آخره هاء تانيث وتعرف بشرجة حنيس بميزانها عن غيرها
 كشرجة حرض وغيرها وله بالقرية المذكورة ذرية أخبارا صالحون وزاوية محترمة وفقراء وغير
 ذلك وتربته هناك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وكانت وفاته سنة احدى وعشرين
 وثمانمائة رحمه الله تعالى وكان جده الاعلى أعني الشيخ أحمد من كبار الصالحين أهل الولاية
 والفكرين وكراماته ظاهرة وأخباره سائرة وهو من أرباب الشيخ علي بن الغريب صاحب السلامة
 المقدم ذكره وكان بينهما محبة ومودة وسبب ذلك ان الشيخ علي بن الغريب كان كثير الاعتكاف
 في مسجد معاذ كما سبق ذكره فينا هو ذات ليلة قد نزل الوادي ليتوضأ واذا به يجد في الوادي بعض
 شيء من السيل ولم يكن أو ان السيل وسع امام ذلك السيل قائلا يقول حندي حندي يكر ذلك
 لا يفتر فحب من ذلك واتبع السيل ولا زال يسمع ذلك وهو يتبع السيل والصوت حتى وصل الى
 قرية المتينة وهي بضم الميم وفتح المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت وفتح النون وآخرها هاء
 تانيث وهي قرية آخر الوادي زينة من ساحل البحر قل أن يصل اليها الوادي وقل أن تسقى
 الارض التي بها الا في نادر السنين فجاء ذلك السيل وسقى أرض الشيخ أحمد المذكور ولم يزل يعلمها
 ولم ينقص عنها فلما أصبح الشيخ علي بن الغريب جاء الى الشيخ أحمد وصحبه وعرف قدره ومكانته
 وهذه كرامة قد اشتهرت واستفاضت بين الناس وبعض الناس يقولون انه نذر ان سقيت أرضه
 أن يذبح ثورا ويجعل ما يكفيه من الطعام ويتصدق به ثم قال الله أكرم مني بالصدقة أتصدق
 أولا والله قادر سقيني ففعل وتصدق على الفقراء والمحتاجين فقبل أن يسقى فساق الله له هذا الماء
 باسمه على الصورة المذكورة وبعضهم يقول انما نبتت على ذلك امرأته وكانت من الصالحات قالت
 تصدق أولا والله سقيتك ففعل والله أعلم أي ذلك كان ولاشيخ أحمد كرامات كثيرة غير ما ذكر
 (بحسب) أن بعض ذريته من أولاد الشيخ أبي بكر صاحب الترجمة كان اذا ضاق وقته يتقدم الى
 قبر جدهم هذا الشيخ أحمد فيجد على قبره من الدراهم ما يسد به حاجته وله غير ذلك من الكرامات
 وكان ينبغي أن تكتب الترجمة باسمه كما كبروا كثر كرامات الا اني لم أعرف اسم أبيه ولا
 ينبغي أن تكتب ترجمة لاسم واحد بغير اسم أب وقبر الشيخ أحمد المذكور في قرية المتينة
 المذكورة من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله به ولم يكن له بها ذرية وانما
 ذريته ذرية الشيخ أبي بكر الذين يسكنون الشرجة نفع الله بهم أجمعين

(الشيخ أبو بكر بن محمد العسلي)

منسوب الى عسلي بضم العين وسكون السين المهملتين وضم اللام وآخره قاف وهو أبو قبيلة من
 قبائل عسلي بن عدنان يقال لهم العسالي بفتح العين يسكنون فيما بين الوادي سهام والوادي سرد
 نسا الشيخ أبو بكر المذكور مجانب القومه وعاهم عليه من البدادة وجل السلاح وغير ذلك واشتغل
 بالعبادة ومال الى طريق التصوف وانتفع بجماعة من مشايخ تلك الناحية حتى بلغ رتبة الشيخة
 ثم قدم مدينة زبيد وتديرها ورقي بها القبول التام عند الخاص والعام فكان له بها زاوية وفقراء
 وغير ذلك اذ ركت تعيب فقراته كان خيرا صالحا واسمه محمد المكي وكان يخبر عن شيعته بأشياء كثيرة

من أنواع الكرامات وكثرة المجاهدات وكان الشيخ أبو بكر المذكور لا يملك شيئا من منافع الدنيا ولا يتعلق بشئ منها وإنما كان يأكل من الغنم وكان كثير الفتوحات معتقدا عند الناس وكان لا يملك شيئا من ذلك إنما كان يتصرف فيه التقيب المذكور وكانت أم ولده أبي القاسم الأسدي ذكر موهبي بنت القاضي إبراهيم النهاي فخير عنه بأشياء أيضا عما يدل على صلاحه ولا يتبعه قالت وكان يقول والله مالي بالزواج من حاجة ولكن لعل الله أن يرزقني ولدا مباركا كأنه قد كشف له عن هذا الولد من أولم يقيم معها الأمد سيرة حسنة علمت بالولد وطلعتها وهي حامل ثم توفي بعد ذلك بقبيل رجه الله تعالى ونفع به وذلك سنة اثنين وثلاثمائة (وأما) ولده المشاور إليه وهو الفقيه الأجل الصالح أبو القاسم بن أبي بكر نشأ من صغره نشأ حسنا صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا ثم أقبل على العبادة من أيام الشباب مع الفقر واليتم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يبلغ في الفقه إلى رتبة التدريس والقنوي وأفتى بمدينة زيد قبل موته بخمسة سنة وكان مباركا التدريس ما قرأ عليه أحد إلا انتفع به وكان كثير الصيام والقيام والذكر والتلاوة دقيق النظر في الورع وكان كثير الاشتغال بكتب الرقائق كالأحياء وغيره واختصر الأحياء في محور به اختصارا حسنا جمع فيه مائة أصحوا أحكامه وحذف الدلائل وكان يقول من مقصوده العمل لا يحتاج إلى إقامة دليل بحبته منذ نشأت إلى أن توفي رحمه الله تعالى وانتفعت به كثير أجزائه الله عن خير أو سمعت بقراءته كثير من كتب الرقائق كالأحياء سمعته بقراءته مرتين أو ثلاثا ومنهاج العابدين والرسالة الغشيرة والعوارف وغير ذلك كالتذكرة للقرطبي وكتاب الترغيب والترهيب وغير ذلك إذ كان رحمه الله لا يزال يقرأ هذه الكتب ويردها وكان يقرأ في نسخة وأنا أميل بانحري وربما قرأت في بعض الأحيان وحجبت أنا وهو إلى بيت الله تعالى وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكان في السفر كحال في الحضر من المواظبة على الأوراد وقيام الليل وغير ذلك من الرقى وحسن الخلق والمراعاة ما يزيد على العادة وكانت أيامه كلها انحصرة وأوقاته نصرة فالله المستعان على تلك الأيام كما قال أبو تمام

كانت لنا أعوام وصل بالحج * فكانت لها من طيبها أيام
ثم اعتقت أيام ضدي بعدها * فكانت لها من طولها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانت لها وكانهم أحلام

وكانت وفاة الفقيه شرف الدين المذكور رحمه الله تعالى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وذلك بعدة عمره فانه ولد سنة إحدى وثلاثمائة ودفن مع أبيه بوضعية منه وقبره بمقبرة باب سد هام من الغرب ظاهر معروف برأيه تبرك به رحمه الله تعالى ومن العساقي القبيلة المذكور فرجل يقال له محمد بن عمار الكبيسي من قوم منهم يقال لهم بنو كيمس بضم الكاف وفتح الياء الموحدة وسكون المنة من تحت وآخره سين مهملة كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين كثير العبادة والذكر وتلاوة القرآن الكريم ذكره الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وأتني عليه وذكر أنه حج سنين سنة متتابعة غالبها في كل سنة يزور النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانت وفاته بمدينة بضع سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومنهم الفقيه أحمد بن إبراهيم العساقي كان فقيها علامة جامعة الكثير من فنون العلم كاللغة والتفسير والحديث والأدب وكان أمرا بالعرف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ذكره الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وأتني عليه كثير ما ذكر أنه كان يعرف الحق من المبطل وأنه كان يعرف الاسم الأعظم قال وحصل كتب كثيرة بخطه

وكان خطه حسنا جدا وكان ينسخ في اليوم أربعين ورقة وكان مقبولا من أشغال الدنيا كما
على العلم وكان مكفيا بأخيه محمد وكان موثقا في كل ما يقوم بكفائته ويشتري له الكتب والورق
وما يحتاج إليه وكانت وفاة الفقيه أحد سنة ست وثمانمائة رجه الله تعالى

(الفقيه أبو بكر بن قيسار المعروف بالمقرئ)

كان فقيها عالمنا صاحب الغلب عليه علم القراءات حتى عرف به ومع ذلك كان صاحب كشف وكرامات
(حكى) الفقيه حسين الأهدل في تاريخه أنه جاءه يوما بعض الصالحين وسأل منه أن يتقدم معه
لزيارة الشيخ والفقيه بعوادة فصار معه مساعدة ولم تحضره نسبة في ذلك فلما بلغ بعض الطريق
حصل على المقرئ المذكور وحال ووارد قوي فلما سرى عنه بعد ساعة سأل صاحبه عن ذلك فقال
رأيت هذا الموضع وأشار إلى موضع هنالك قد امتلأوا ثم قمض من ذلك الثور شخصان
أحدهما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم فقال لي
الحكيم ما بالكم تنو الزيادة كذا حبل أمانت أن عندنا جميع المطالب هكذا ذكر هذه
الحكاية عنه الفقيه حسين وكان مسكن المقرئ المذكور بجهة اللامية وهي جهة متبعة
مشهورة بما يلي الوادي سهام من جهة اليمن وقيسار بكسر القاف وسكون الميم من تحت وفيل
الالف ميم وبعده زاي وكانت وفاة المقرئ في أواخر المائة الثامنة تفرج الله تعالى آمين

(الشيخ أبو بكر بن محمد الشيباني)

نسبه في بني شيبه أهل مكة ووصل أبوه من هنالك وتزوج أخت الشيخ أبي حسان صاحب الحرز
الآن في ذكره بعده إن شاء الله تعالى وأولدها بابكر هذا ولما توفي خاله لم يكن له عقب فقام الشيخ
أبو بكر المذكور بالموضع قياما تاما وكان قد نصب به خاله شيئا ما عرفه وتحقق أهليته لذلك فظهرت
أحواله واشتهرت كراماته وكثرت ذريته وظهر عليهم الصلاح والفلاح وقد تقدم ذكر حقه
أحمد بن حسين فيما سبق من الكتاب ولما توفي الشيخ أبو بكر المذكور قام بالموضع ولده الشيخ
علي بن أبي بكر وكان شيئا كاملا عابدا زاهدا مقبولا من الدنيا لا يصح على معلوم ولا يسمى على
معلوم وكان يوصي أم الفقراء أمه التي تسمى على معلوم وترك الزكاة والمساكنات التي كانت من قبله
من المشايخ وكان لا يأكل في الأسبوع إلا أكلة واحدة على ما حكاه الفقيه حسين الأهدل ويقال
أنه بلغ مرتبة الشيخ أبي حسان رجه الله تعالى ونفع بهم أجمعين

(الشيخ أبو حسان بن محمد الأشعري)

صاحب الحرز وهي قرية من قرى الوادي مودا المقدم ذكره وهي بفتح الحاء المهملة وازاي وآخره
وكان المذكور من جلة المشايخ وأعيانهم واليه كانت الإشارة في تلك الناحية جميعا وكانت يده
في التصوف للشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم حكمه ونصبه شيئا وكان في بدايته يسكن مع أخواله
بني حسان وهم عرب يسكنون بأسفل مودا فتفق أن قتلوا فلبسوا من العرب المعروفين بالصميين
هناك نفاقا وامنهم خوفا عظيما لكونهم أكثر منهم ولا حافة لهم بهم فبنى الهم الشيخ أبو حسان
واستوهم منهم فقالوا نهبه لك بشرط أن تسكن معنا فقال لا بأس ثم انتقل بهم إلى موضع
هنالك وأقام هو في موضع آخر فرى بامنهم وقال لهم أنتم تومطون في هذا الموضع وأنا آخر
عليكم من ههنا فسمى الموضع الذي هم فيه الواسط والموضع الذي هو فيه الحرز وكان نفع الله به

كبير الشأن انتفع به جماعة من الاكابر كالفقيه أحمد بن عمر الزياحي جدا صاحب اللحية المقدم
ذكره وناهيك به والشيخ أبي بكر الشيباني ابن أخيه المذكور قبله وغيرهم وكان على قدم عظيم من
الانقطاع الى الله تعالى ووطع العلائق بالكفاية ويقال انه بلغ رتبة الغوبة وأقام فيها نحو خمس
وعشرين سنة حتى توفي رحمه الله تعالى ولم اتحقق تاريخ وفاته غير ان زمانه معروف بزمان شيخه
الشيخ محمد الحكيم وزمان تلميذ الفقيه أحمد بن عمر الزياحي نفع الله بهم أجمعين (ويروى) أن
الشيخ أبي احسان المذكور لم يتأهل بأمر فقط رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين
(الشيخ أبو السمرور بن ابراهيم) *

صاحب هجرة فتح الماء وسكون القاص رفيع الرأى وآخره هاء تانيث قرية قبايين الدملوة وعدن
قال الجندی ونسبه في عرب يقال لهم المحاولة أحوالهم البداوة واقتناء الماشية يسكنون موضعها
يقال له حنة بكسر الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم هاء تانيث قال وهي من نواحي الدملوة
خرج منهم الشيخ المذكور واشتغل بالعلم وتفقّه واجتهد حتى حصل نصيبا وافرا من العلوم
وصحبه رجلا صوفيا بذلك الناحية له معرفة بالأسماء فسلّمه وهذه حتى صار عارفا بالطريقين
وفتح عليه بفتوحات كثيرة غريبة بحيث انه يقال انه كان قد أوقى الاسم الاعظم (ويروى) انه
كان عنده يوما بعض أصحابه فكتب على الرمل بأصبعه (بسم الله الرحمن الرحيم) حروفا مفصلة
وقال فتح الله لي بهذا الاسم سر العرش وكانت له كرامات ومكاشفات كثيرة (من ذلك) ما أخبر
به الجندی في تاريخه قال أخبرني به والدي يوسف بن يعقوب انه قدم وهو شاب على الشيخ أبي
السمرور أغرض الزيارة قال فلما جلست عنده دعاني نفسي الى مواخاته واستحييت أن أذكر له ذلك
اجلالا له واذا به مديده الى وقال يا أخى قبلنى لك أخا كما أخى عيسى ابن مريم الخوارى الذى رفع
معه فددت يدي فرجاء ذلك وعقدت معه المواخاة وعلمت ان ذلك منه على طريق الكشف وهذه
رواية صحيحة كان يرويها الجندی عن أبيه وكان الشيخ نفع الله به كثير الاعتزال عن الناس
متغلا بالعبادة موثرا للخلو سالكا طريق القبردغالب أحواله وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين
وسمائه بعد أن بلغ عمره مائة وأربعين سنة فيما قاله الجندی وترتبه بقربة هجرة المذكور من
التراب المشهورة العظيمة المقصودة للزيارة والزيارة من الأماكن البعيدة ومن استجار به لا يقدر
أحد أن يناله بمكره وله هنالك ذرية كثيرون منتشرون في تلك الأماكن قبايين عدن والدملوة
ولجج وموزع ولهم هنالك رئاسة عظيمة يشون بالناس ولا يقدر أحد من عرب تلك النواحي أن
يتعرض لهم بل اذا كان في القافلة ولد صغير من أولادهم أو عبد من عبيدهم ما يتعرض لهم أحد
ولهم عليهم حكم نافذ وأمرهم لديهم مطاع ببركة الشيخ نفع الله به و قد ظهر فيهم جماعة عرفوا بالتحرير
والصلاح منهم ولده الشيخ عبد الله كان عابدا زاهدا صاحب كرامات ومكاشفات سكن قرية
المقاليس جمع مفلس وهي من نواحي لجج وله بها هنالك عقب مبارك (وممنهم) أيضا الشيخ حسن
ابن عبد الله وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب سكن موضعا يقال له الحلبوى وقد تقدم
ضبطه في ترجمته (وممنهم) الشيخ عبد القاهر معروف بالتحرير والصلاح سكنه قرية الحلبوى أيضا
وممنهم الشيخ عبد الله هو المشار اليه اليوم بقربة هجرة نفع الله تعالى بهم وبسائر أولياء الله الصالحين
وممنهم الشيخ محمد صاحب الجرب بكسر الجيم قرية على نصف يوم من مدينة موزع يدكر بالتحرير

والصلاح والكرامات وهو موجود الآن ولا تخلو مواضعهم كلها من قائم يعرف بالخير ويشار
إليه بالصلاح نفع الله بهم وبسلفهم وأجمعين

(الشيخ أبو السعود بن عاصم المخاني)

كان فقيه عالمًا عارفاً غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح وكان له كرامات كثيرة ومن أخص
جليله توكل أن أهل بلده إذا جدوا يستسقون به فيستقون وهو من قرية الفقيه إبراهيم المخاني
المقدم ذكره وقد تقدم الكلام هناك على المخاني وأنه منسوب إلى جبل الحان وقد تقدم من
ضبط ذلك ما يغني عن الإعادة

(الشيخ الكبير أبو الغيث بن جيل الملقب بعمس النعوس)

كان بعض العلماء يقول هذا لقب على ملقب باستحقاق كان الشيخ نفع الله به أصله من الموالي
وكان قد خرج مع جماعة منهم يقطعون الطريق وهو إذ ذاك شاب حدث فقا لواله أصعد هذه
الشجرة وانظر انما من يمر في الطريق إذ كان أصغرهم فركب فيمنه أهو كذلك إذ سمع قائلا يقول له
يا صاحب العين عليك العين وفي رواية يا صاحب العين كنت منا ومن جعلنا الشجرة فوق
ذلك في قلبه موقعا عظيما فنزل عن الشجرة فمستكين القلب منيبا إلى الله تعالى فطرح سلاحه
وثيابه وأخذ خلة أو ستره عورته وهام على وجهه فوجد فقيرا في الطريق فقال له أين تريد فقال
مدينة زيد فقال وأنا معك فوصل إلى الشيخ علي بن أفلح المقدم ذكره وهو يومئذ أشهر المشايخ
بريد فسأله أن يحكمه فقبله الشيخ على وحكمه وأزعمه خدمة الزاوية فأقام في خدمة الشيخ مدة
طويلة حتى تنور وظهرت عليه الكرامات ونوافلت منه خوارق العادات (منها) ما لا شجر عند
الناس انه خرج يحط على جدار للشيخ فجاؤا الاسدوا كل الحمار فقال له وعزة سيدي ما أحل حطبي
الاعلى ظهره وجهه على ظهره حتى بلغ به المدينة وأمر له عنه وقال له أياك ان تغير على أحد حتى
تبلغ موضعا وقد حكى هذه الحكاية الشيخ عبد الله بن أسعد الديلمي في بعض مصنفاته فلما
كثر ذلك منه قال له الشيخ علي هذه البلدة لا تسلك اخرج عن زيد إلى الشيخ علي الأهل مقدم
الذكر أيضا فأقام عنده مدة وانتفع به وتمذهب وكان يقول في أيام نهايته خرجت من عند ابن أفلح
لؤلؤة عجماء فتقضى الأهل ثم طالع بعد ذلك إلى الجبال الشامية وظهرت له هناك أحوال خارقة
ومال إليه جمع عظيم من الناس ثم نزل إلى تهامة وسكن مع الفقيه أحمد بن عطاء في قريته وهي
قرية معروفة في ناحية الوادي سررد تعرف ببنت عطاء نسبة إلى والده الفقيه أحمد المذكور وكان
الفقيه أحمد ووالده الفقيه عطاء يذكرا أن بالخير التام ويعرفان بالعلم والصلاح وهما من قوم
يعرفون ببني عبدة بفتح العين قبيلة مشهورة من قبائل علي بن عثمان فلما سكن الشيخ القرية
المذكورة تدرها إلى أن توفي في نار بجهه الآتي ذكره أن شاء الله تعالى وظهرت له الأمور
وعظم شأنه وتواترت كراماته وكثر أتباعه حتى ان فرقة كثيرة من الصوفية يقال لهم الغيبة
نسبة إليه وقد تقدم ذكر جماعة منهم كالغفاهي حشير والمشاخي بنى حجاج وبنى فيروز وبنى
المعتب وبنى بدر وغيرهم (ومما روي) من كرامات الشيخ نفع الله به أنه صعد رجل من أهل
العراق وتحمك عليه وصار من جملة أصحابه ثم بعد مدة أذن له الشيخ في الرجوع إلى بلده فلما رجع
اتفق له في بعض الأيام أن مر بمرافقة فافتتن بها حتى دخل معها البيت فبينما هو كذلك إذ بقب
الشيخ قد وقع في ظهره فارتدع عما هو عليه وخرج تائبا إلى الله تعالى ووصل إلى الشيخ معتذرا وكان

أصاب الشيخ سار أوه رمي ببقائه حصل منه تقيظ وزجر ولم يعلو أو ما سببه فلما وصل الرجل
أخبرهم بالقصة ووصل ببقاب الشيخ (ومن ذلك) ما حكاه الامام اليافعي ان جماعة من الفقهاء
قصروا زياره الشيخ فيمنعهم عنه فاجاء الخبر ان جماعة من العرب قطعوا الطريق ونهبوا
الناس واذابوا احد من القطاع قد جاء بتور وقال له يا شيخ هذا الفقراء واذابا آخر قد جاء بحمل من
الطعام وقال هذا الفقراء فقال الشيخ مرحبا ثم قال للفقراء تصرفوا فاصرفوا وعلو من ذلك ما نذره
وقالوا الفقهاء كانوا باسم الله فذكره الفقهاء ذلك وتغوا فقال الشيخ للفقراء كلوا انتم فان الفقهاء
ما ياكلون الحرام فلما فرغوا جاء انسان الى الشيخ وقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء بتور ورجعت به
فاخذته الحرامية وجاء آخر فقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء كذا وكذا من الحب فاخذته الحرامية
فقال لهم الشيخ قد وصل الى الفقراء متاعهم فبق الفقهاء نادى من على عدم موافقة الفقراء وعرفوا
انما كان ذلك من الشيخ من طريق الكشف نفع الله به وكذلك انا مرة جماعة من الفقهاء للزيارة
فقال لهم مرحبا بكم سيدي فاستعظموا ذلك منه وانكروه فوجدوا الفقيه اسمعيل الحنبري
فاخبروه بما قال الشيخ فقال صدق انتم عبيد الهوى والهوى عبده وكان الامام اليافعي كثيرا
ما يذكره ويثنى عليه في مصنفاته كالتاريخ وروض الرياحين ونشر المحاسن وغيرها وهو
القائل في حقه نفع الله به وبسائر عباد الصالحين آمين شعر

لناسيدكم سادبا الفضل سيدا * بكل مكان ثم كل زمان

اذا اهل ارض فاحروا بشيوخهم * ابر الغيث فينا نخر كل يمان

وله فيه غير ذلك من الاشعار وكان يقول عنه انه كان صباغا يصبغ القلوب وينقلها من الصفات
الدنية الى الصفات السنية وذكر انه وقعت بين يديه امرأة مغتية فغشي عاها او وقعت على الارض
فلما افاقت ما لبث التوبة وصحبة الفقراء ومكنت سنة أشهر ثم حمل الماء على ظهرها وقال وكانت
من المترفات المنعمات فبذلت وتبدلت عن حالها الاول ثم قالت للشيخ يوما اني قد اشتقت الى
ربي فقال لها يوم الخميس تأمين ربك فباتت يوم الخميس كما قال وكراماته ومكاشفاته كثيرة
لا يمكن حصرها واستقصاؤها وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى وشهرته تغني عن كثرة
تعدد ذلك وله في الحقائق كلام يدل على معرفته وتمكنه وهو مجموع في قدر مجلد لطيف وعندي
منه نسخة وهو موجود يا سيدي الناس كثيرا من ذلك قوله وقد سئل عن يستحق اسم الصوفي فقال
هو من صفاته عن الكبر وامتلا قلبه من العبر وانقطع الى الله تعالى عن البشر واستوى
عنده الذهب والندى (ويشكى) عن الفقيه اسمعيل الحنبري انه قال قتلت لي صورة الشيخ
أبي الغيث في البقعة وخطبني خطبا كثيرا من جلالته ليدع المتصوفون تصوفهم الا من كان فيه
أربع خصايل ان يكون لله لاله وللناس لالته نفسه سالكا الى الله تعالى طريقا واحدة وهي
طريق مخالفة النفس متوجها الى جهة واحدة وهي جهة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
ثم قال لي احذر ثنيات الطريق فانهم يلتمس المنة والنظرة فسهل الفقيه عن قوله ثنيات الطريق
فقال هي الاكرام التي تعرض للسالك في طريقه متى لاحظها يجب عن مقصوده ومن كلام الشيخ
أبي الغيث رضي الله عنه اهل الحضرة على أربعة أقسام رجل خوطب فصار كانه اذا نور جل اشهد
فصار كانه عبدا ورجل اصطلح تحت أنوار النجلى والرابع لسان حال الشفاعة وهو اكل ومن
كلامه نفع الله به كل خيال نقاب لوجه الامر العزيز والامر العزيز نقاب لجمال جلال الوجه

العزيزي والامير العزيزي يغار لجلال جمال سبحات وجهه الله الكريم فرضا لا ينزل من ذلك
الجلال ذرة فلا يبقى احد من الثقلين يعرف الله طاعة ولا عصيانا (ويروي) ان الشيخ نفع الله به
أعلى يوم ما شيا من كلامه على بعض أصحابه فكتبه وكان الشيخ أحمد بن علوان يومئذ حاضر فقال له
الشيخ أبو الغيث أنت هذا الكلام فقال ما يحسن بالعبد ان يتم كلام سيده وكان ذلك من الشيخ
أحمد في أيام بدايته وما طلع الشيخ أحمد إلى بلاده الا وقد اعترف بفضل وعرف مكانته من الولاية
وكتب إليه الشيخ أحمد المذكور مرة من بلدته كتابا يقول فيه اما بعد فاني أخبرك شعرا
اني جرت الصوف إلى الحروف إلى الهجاء * حتى انتهيت مراتب الابداع
لا باسم ليسلي استعين على السرى * ككلا ولا البني تقبل شرعي
فاجابه الشيخ أبو الغيث بكتاب يقول فيه من الفقير إلى الله تعالى أبي الغيث بن جليل غدي نعمته الله
تعالى في عملي الحضرة أما بعد فاني أخبرك اني

تجلى لي الاسم القديم باسمه * فاشتقت الاسماء من اسماني
وحباني الملاك المؤمن وارضى * فالارض أرضي والسماء سماني

(ويروي) عنه نفع الله به انه كان يقول في دعائه اللهم يا روح الروح وبالباب اللب وبقلب
قلب القلب هب لي قلبا أعيش به معك فقد جعلت كل ما هو دونك لأجلك فاجعله ان شئت من
هذه الجملة وكلامه من هذا القليل كثير وفيه ما ذكرناه كغاية ان شاء الله تعالى وكانت وفاته سنة
احمدى وخمسين وسقانة وقد أناف يومئذ على سبعين سنة ودفن بقرية بيت عطاء المشهورة
وترته هنالك من التراب المشهورة لما نظمته قل ان يوجد لها نظير في العين لانك قد تنقطع من
الزوار من كل ناحية ومن استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكرهه من أهل الدولة والعرب وغيرهم
وعلى قبره نابوت حسن ومشهد عظيم وعليه أثر الانس والبركة ظاهر ولم يكن له نفع الله به عقب
فلما دنت وفاته استخلف على أصحابه الشيخ خير وزير بن علي مقدم الذكرفقام بالموضع قياما تاما
ووارث ذريته بعده ذلك الى الآن وقد أطلقنا الكلام في ترجمة الشيخ أبي الغيث نفع الله به وذلك
قليل من كثير فانه كان فوق وصف الواصف نفع الله به وبسائر عباده الصالحين آمين
(السيد الشريف العيسى) *

كان من كبار الصالحين المتمكنين المكاشفين أصله من دمشق وقدم اليمن بقصد الاجتماع بالشيخ
أبي الغيث المذكور قبله والفقير سفيان الابن بنى مقدم الذكرفقام بالقرية من فضاء ما واجتمع بهما
وانتفع بهما وسكن اليمن مدقور جمع إلى بلدته ثم عاد إلى اليمن مرة أخرى ونقل عياله وسكن
مدينة عدن وتاهل بها وكان رحمه الله مشهورا بأجابة الدعاء والاخبار عن المغيبات ولما دخل
المالك المطهر عدن اجتمع بكافور النابلسي فقال له يا ولدك اني رجل من الصالحين تزوره وتلازمه
في بعض الحوائج فاجبه كافور فقال هذا الشريف فقال اسع لثافي زيارته وكان له به معرفة وصحبة
مؤكدة فناء كافور إلى الشريف وقال له ان جماعة من أصحابنا اخذوا السلطان يحبون زيارتك
فتفضل بالاذن لهم فقال لا بأس فلما كان الليل جاء كافور هذا هو السلطان وصحبتهم أربعة من
الخدم فلما دخلوا على الشريف كان أول من وقعت يده في يده السلطان فهرها وقال أنت السلطان
ارحم من في الارض برحمتك من في السماء والحاجة التي في نفسك تحصل عن قريب ان شاء الله
تعالى وكان حصن انه ملوئ يومئذ بمئة مائة عليه وهو مشغول القلب بحصوله فعلم ان ذلك مكاشفة

من الشريف وسأله الدعاء فلم يلبث الامدة يسير فوصار اليه الحصن المذكور (وعباري) من مكاشفات الشريف المذكور أن السراق أحاطوا بركبتين لكافور المذكور في البصر فوصله العلم بذلك وأنهم معهم في قتال عظيم فجاء الى الشريف وأخبره بذلك فاطرق ساعة وقال لا تخف يا كافور فإن السراق غلبوا وهربوا وركبتك مقبلان كفرنسي رهان وفي غدا يأتيك البشير قبيل صلاة الجمعة إن شاء الله تعالى فكان كما قال ثم إن الشريف انتقل هو وعياله الى مكة المشرفة ولم يزل بها الى أن توفي هناك رحمه الله تعالى ونفع الله به آمين

(الشيخ أبو القاسم بن عمر بن الشيخ علي الأهدل)

كان فقيهاً خيراً صالحاً وكان هو القائم بالزاوية والموضع يدعوه الشيخ أبي بكر مرقم الذي كرمه الله أن نصبه عليه لذلك لما تحقق كماله وأهليته فقام أنهم قياماً وظهرت كراماته وتواترت بركاته وقال الشيخ محمد بن سعيد الأهدل جئت الى الفقيه أبي القاسم المذكور وشكيت اليه من وجع أجده في يدي ولازمت في ذلك فقال لي دعائك الله تعالى ولكن اذهب الى تربة الشيخ فاسترجع الاوقد شفيت إن شاء الله تعالى قال فذهبت الى التربة ولازمت الشيخ وبكيت عنده ساعة ثم أخذتني سنة خفيفة فما استيقظت الاوقد عوفيت كأن لم يكن في شيء من ذلك الوجع فرجعت الى الفقيه أبي القاسم لأخبره بذلك فبدأني بالكلام وأنا على الباب وقال الحمد لله على العافية يا محمد فقلت له عسى كنت معهم فقال اسكت لا يسمعك أحد (وحكي) الشيخ علي بن زياد أنه كان به رمد قد أتعبه فجاء الى الفقيه المذكور وشكى اليه حاله فمسح على عينيه فبرئ لقوره وله غير ذلك من الكرامات نفع الله به وكان ولده الفقيه أبو بكر أيضاً من الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان هو القائم بعد أبيه بعد أن نصبه لذلك أيضاً وكان معاصر الشيخ محمد النহারي والفقيه أبي بكر بن أبي حربة الملقب بدم ذكرهما وكان بينهما وبينهما محبة ومودة (ومن كراماته) ما روي أنه كان يوماً يدرس في المسجد إذ سكنت ساعة وجعل يفكر ثم قال غدا يصبح الوادي سبيل كثير أو يمحط الخشب مطراً عظيماً ولم يكن ذلك في أو ان المطر بل في شدة الحر فاصبح السبيل والمطر كما ذكر نفع الله به (وحكي) أنه كان يوماً سئل القرآن في أرض له فلما بلغ سورة الحج سجده فوجد معه جميع الشجر الذي هنالك وكراماته من هذا القبيل كثيرة وعمر الشيخ أبو بكر المذكور عمر أطول ولا فرق بينه وبينه المائة وكان له ولد اسمه أبو القاسم كاسم جده كان هو القائم بعد أبيه وكان خيراً صالحاً على قدم سلفه نفع الله بهم

أجمعين *(الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهامي)*

كان فقيهاً عالماً صالحاً غلب عليه علم القرات حتى كان يعرف بالمقرئ وكان معتقداً عند الناس معظماً لديهم وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك أن الساطان غضب على بعض خواصه وأمر بإخراجه من مدينة زبيدة بعد على تربة الشيخ طالحة المختار خارج المدينة قد در شهر ثم وجد المقرئ المذكور هنالك قد جاء لزيارة الشيخ فكأ اليه حاله وانقطاعه عن البلاد فقال له ادخل معي وما تخاف شيئاً فدخل الرجل معه فأكلمه أحد من البوابين بكلمة ولا منعه عن الدخول ثم لمسا على الساطان على دخوله المدينة لم يكن منه شيء (ومن كراماته) أن بعض الفقهاء الاختيار وقع في شدة عطش وضيق وقت بالكافة حتى عجز عن القوت فخرج الى قبر الفقيه المقرئ المذكور وفرأ عنده شيئاً من القرآن الكريم ودعا هنالك وأذابه يرى على قبر الفقيه متقلاً لا ذهباً ولم يكن على القبر

شيئ من ذلك فاقبل ذلك فاحذره وانتفع به وسند به ضروريته وكرامات الفقيه كثيرة وأخباره شهيرة
وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة ودفن بقبور فقهاء باب سهام مشهور بمقصود الزيارة والتبرك
رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين آمين

« (الفقيه أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جهمان) »

كان فقيها عالما عارفا محققا عابدا زاهدا ورعا متحنفا اتفق في بدايته بحمد الفقيه أحمد بن محمد بن
جهمان المتقدم ذكره وبدا انتفع وتخرج ودخل مدينة زبيد وفرأها في الفقه على القاضي جمال
الدين الطيب الناصري وأخذ في العربية على غيره من أهلها وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين
الجزري الدمشقي وذلك عام وصوله إلى زبيد سنة ثمان وعشرين ومائة ثم لمساعد الفقيه
أبو القاسم إلى بلده بيت الفقيه ابن عجيل داوم الاشتغال بالعلم حتى شهروا ذكره وانتهت إليه
الرياسة في العلم والصلاح بعد الفقيه أحمد بن محمد وانتشر ذكره وعظم قدره ونشر العلم هناك
وأخذ عنه جماعة من أهل بلده ومن أهل زبيد وغيرها وانتفعوا به نفعاً كثيراً وصلاحه
وكان حسن الخط جيد الضبط وجمع كتباً كثيرة بخطه وبغير خطه وكان رعا خطيب في بلاده
وكان يحصل للناس بخطبه نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظه وأقبل عليه الناس أقبالا عظيما
وحببه الله تعالى إلى خلقه وكان الملك الأشرف بن الظاهر مع ما فيه من الترفع يعتقد الفقيه
ويعظمه ويقبل شفاعته وكان يعرض عليه الأموال فلا يقبلها وكان إذا وصل إلى زبيد يستغل به
الناس اشتغالا عظيما الرجال والنساء والكبار والصغار حتى لا يكاد يتخلو عنهم ساعة واحدة
يتبركون به ويطلبونه ويتوسلون به في حوائجهم إلى السلطان وغيره وكان رحمه الله تعالى
مع كمال العلم كثير العبادات والصيام والقيام (وكانت له كرامات) تظاهر من ذلك أنه كان يخاطبه
الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل من قبره وكان متى نابه أمر أو لازمه أحد في حاجة فصدق
الفقيه وقرأ عنده ما تيسر من القرآن الكريم فيظهر له من الفقيه ما يفهم منه قضاء تلك الحاجة
ووجه النجاح في الأمر الذي يطلبه وكان في منه حكمة من أيام قراءته في زبيد ثم تآكدت بحجة
الفقيه جمال الدين محمد الصامت الناصري ومطلبته مرة إلى منزلي فوصاني في الليل هو والفقيه
الصامت المذکور فصل منه انقصود من الناس والتبرك نفع الله به وكان كثيرا ما يكتب إلى
بسبب عارقة المكتب وغير ذلك وكنت أرسل به إليه إلى بيت الفقيه وعندي جله أو راق بخطه من
مكتباته فكنت ما تبركا بذلك وكثيرا ما كنت أعول عليه في بعض الأمور فيقوم بذلك أتم قيام
رحمه الله تعالى وجزاء عن خيرائه ولقد كتب إلى مرة في بعض كتبه وهو يقول ومهما كان لك
من حاجة فاعلمي بها فان حاجتك تعجني وأحبها وخطه عندي بذلك إلى الآن وكانت وفاته رحمه
الله تعالى في يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين ومائة
ولحق الناس عابسه من التعب والاضطراب لا يعلمه إلا الله تعالى له يوم انتفاعهم به وكان كل واحد
منهم يرى أنه هو المصاب فيه دون غيره لما كان فيه من الإيناس لعل أحد يراد الله مثواه ويل يوابل
الرحمة نراه وجعل في أعلى الفردوس مأواهم بنو جهمان هؤلاء بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم
نظير في ذلك فانه ما من أهل بيت الاوفهم الفهم والسليم الا أهل هذا البيت فان الخير والصلاح
شامل لجمعهم وقد تقدم ذكر جماعة منهم ومن الموجودين الآن جماعة أهل علم وصلاح منهم
الفقيه الاجل الصالح عبد الله بن محمد وهو ابن عم صاحب الترجمة له حظ وافر من العلم والعبادة

والصلاح وكان ابن ٤٦ بشير الله وعظمه ومنهم الفقيه الصالح جمال الدين محمد الطاهر ابن
الفقيه أحمد بن ٤٦ قرأ على الفقيه أبي القاسم وتجب ودرس وأضاف في حياة الفقيه المذكور وبعد
ومنهم الفقيه الصالح العلامة رهان الدين إبراهيم ابن الفقيه أبي القاسم المذكور صاحب
الترجمة قرأ على والده العربي حتى أتقنها وبرع فيها وقرأ عليه أيضا في الفقه وهو الذي خلفه في
موضعه وكل واحد من هؤلاء على خير من ربه زادهم الله من فضله ونفع الله بهم وبلغهم
وبسائر عباد الصالحين آمين

(الفقيه أبو القاسم بن يوسف الكسح)

كان فقيها عالما صالحا على قدم حسن من الاشتغال بالعلم والعبادة وكان من أرباب الفقه على
الصريح وكان له ولد اسمه يوسف تفقه بالفقه على الصريح وبالفقه على بن إبراهيم الجلي
مقدمي المذكور وأخذ النحو عند يده يزيد به تفقه فاضى القضاء الرعي وكان مشهورا بالصلاح
وفقه والكرامات وهو مقبور بقرية بيسان من تربة الشيخ أحمد الصياد من مقبرة باب سهام من مدينة
زبيد على باب التربة المذكورة من جهة الشام قرية بيسان جده عند رأسه حجر أخضر يقال أنه
سرقه رجل من أهل عدن بعجل البطاطا وذهب به إلى هناك فكان عقب ذلك قطعت يده
والعياذ بالله بسبب جريمة ارتكبها فرد الحجر إلى موضعه ومن العجوز المشهورة بزارو يتبرك به
وبنوا الكسح هؤلاء مبيت على صلاح شهر بذلك جماعة منهم وقد تقدم ذكر جدهم الفقيه عمر
الكسح في موضعه من الكتاب وذكره وضبط اسمه نفع الله بهم أجمعين آمين

(الامام أبو مسلم الخولاني البني السابحي)

كان من كبار التابعين وصلواتهم وله كرامات كثيرة مشهورة (منها) أنه كان في غزوة
فارس أمير الجيش سر به إلى أطراف بلاد العدو فاطت السرية وحصل النجس بماخرها فبينما
أبو مسلم هذا قائم يصلي وقد ركز رجمه قدماه جاعا نرو وقع على رأس الرمح وخاضه خطا باخاها
ويشتره أن السرية سالمة غائقة وانها تصل يوم كذا كذا فكان الأمر كذلك (ومن كراماته) ما ذكره
الامام البيهقي رحمه الله تعالى في تاريخه أن الاسود العنسي ألقى أناسا إلى المذكور في نار عذابة ولم
تضره ثم وقد بعد ذلك على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال أبو بكر الصديق الحمد لله الذي لم
يمتن حتى أرائني في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به مثل ما فعل بإبراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام ومناقب أبي مسلم وعبادته وزهادته معروفة منذ كورة لغيره وكانت وفاته رحمه الله تعالى
سنة اثنين وستين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

(فصل في الأجل) أم يا أخى انى قد بلغت الجهد وبالغت في البحث عن أحوال هؤلاء القوم
نفع الله بهم حتى انى لم أدع من له أدنى كرامة ومكرمة الا ذكرته وقد بقي جماعة لم أذكرهم لعدم
تحقق أحوالهم وعدم معرفة أسمائهم أو أعلام آبائهم أو لعدم معرفة أزمانهم فذكرتهم في هذا
الفصل على سبيل الاجال (من ذلك ما حكى عن عملة ورزم) وهما شيخان مشهوران بالصلاح
ولم أتتقق زعمائهما بل قبرا هما بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد متجاوران يقصدان للزيارة
والتبرك وهما قريبان من تربة الشيخ أحمد الصياد نفع الله به من جهة الشرق ويقال انهما
جبرتيان حنفيان وكان رزم يقرأ على عملة فيقال انه توفي قبل أن يتم الكتاب الذي قرأه عليه
فذهب رزم لذلك ولحقه أسف شديد لغيره فحججه وعدم تمام الكتاب فرأى شيخه في المنام يقول له

أتم قراءة تلك الكتاب عند قبري ففعل ذلك ذكر والله كان يرده عليه وبين له ما أشكل عليه وذلك
 مستفيض على السنة الناس وعمله بفتح العين المعلقة وسكون الموحدة وفتح اللام وآخره هاء
 تأنيث ووزم بتقديم الراء المفتوحة على الزاي الساكنة وآخره ميم وطمع اسم مسجدان في مدينة
 زبيد يسميان هما يقال لأحدهما مسجد عملة وهو مشهور الفضل والناس به فمونه ويقولون
 مسجداً له والآخر يقال له مسجد رزم وهو معتقاران بحادثة السائلة فرسم من باب الفضل
 (ومن ذلك) رجل يقال له الشيخ البكامة مقبور فرسم من تربة الشيخ بالحجة المختار من جهة اليمن
 لم أتحقق شيئا من أحواله غير أنه مشهور في هذه المقبرة مقصود للزيارة والتبرك ورسم من باب الفضل
 بعض الأحيان عريش من الخوص (ومن ذلك) رجل يقال له ابن سيرين له أفضة أثر به مشهورة
 بقبر باب الشبار في من مدينة زبيد زاروا تبرك به ولم أتحقق شيئا من أحواله ولعله سمي باب
 سيرين التابى المشهور بعلم التعبير (ومن ذلك الشيخ أبو بكر السلاسل) مقبور بمقبرة باب القرب
 من مدينة زبيد أيضاً كان قد تنسك في بدايته وصحب الصوفية وكان كثيراً المجاهدة فحصلت له
 جذبة خرج بها عن حبه فكان يمشى عريانياً في الشوارع ولا يستتر بشيء وإن ألبسه أحد ثوبا طرحة
 وكان هذا حاله حتى توفي سنة خمس وسبع مائة ولاهل البلدة فيه معتقد عظيم حيا وميتا
 نفع الله به آمين (ومن ذلك رجل عتيق باب الجبل يقال له الملك) بضم الميم وفتح اللام وتشد
 الياء الموحدة وآخره كاف ما كان يعرف ولا سمعنا به إلا في هذا الزمان ذكر رجل من عوام أهل
 زبيد أنه تيم عليه إنسان وهو في المنام وقال له إن صاحب هذا القبر من الأولياء وإن من لازمه
 في حاجة قضيت وشاع هذا في أهل البلد حتى صار لهم فيه معتقد عظيم يزورونه ويتبركون به
 لاسم العوام والنساء فاتهم بخروجون في ذلك عن الحد (ومن ذلك الشيخ الصديق الملقب برش)
 بالياء الموحدة المفتوحة قبل الراء وبعد هاء وآخره شين مهملة كان رجلاً مجتهداً باليزال مقيد المسألة
 تغير عقله وبطش بالناس وكان كثير الكشف فلأن يأتيه أحد الأولياء يكشفه بحاله ويأجاء بسببه
 فكان لأهل زبيد فيه معتقد عظيم رأته مراراً نفع الله به وكانت وفاته سنة عشرين وثمانمائة وأنا
 إذ ذلك في الثامنة من عري وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً لم يخاف عنه أحد من أهل البلد وقبره
 بمقبرة باب سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وعليه عريش من الخوص كلما
 انهدم عوض عوضه وهو قريب من تربة الشيخ أحمد الصياد من جهة الشام نفع الله به آمين
 (ومن ذلك الشيخ علي بن عباس التابى) من أهل الجبل ذكره صاحب سيرة الشيخ أحمد الصياد
 وأنه صاحب زاوية وفقره وذكر أن الشيخ أحمد الصياد كان يطاع إليه في أيام بدايته وقد تقدم
 ذكر شيء من ذلك في ترجمة الفقيه إبراهيم الغشلي (ومن ذلك الشيخ عمر الصغار) من أهل عدن
 ذكره الإمام اليافعي في تاريخه وذكر أنه أحد شيوخه وأنه كان صاحب عبادة وزهادة وأنه من
 أصحاب الفقيه عبد الله الخطيب صاحب موزع وعنه يروي اليافعي عن ابن الخطيب أيضاً قال
 وتوفي في سنة ست عشرة وسبع مائة (ومن ذلك الشيخ عبد الله بن أحمد العراقي) من أهل عدن
 أيضاً كان من كبار الصالحين وله كرامات كثيرة ولاهل عدن فيه معتقد حسن وله هنالك
 تربة معظمة وهو شريف النفس من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهم وأولادهم جدت نسبه
 مرفوعاً كذلك فتركتهم أنار الاختصار وشرفه معروف لا يحتاج إلى بيان وله بمدينة عدن ذرية
 صالحون نفع الله بهم وسلفهم آجدين

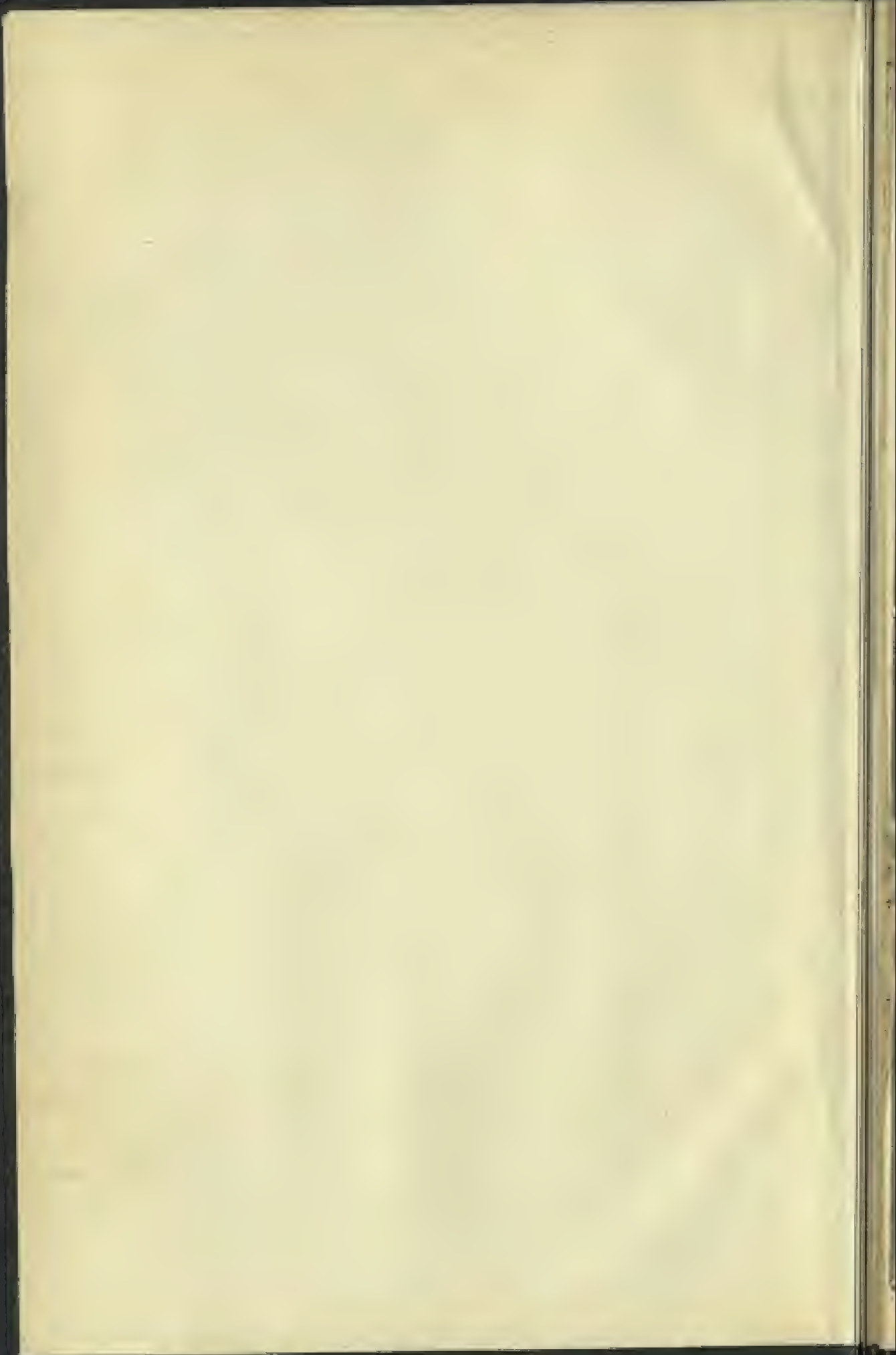
مشهور الله كروله في تلك الناحية حرمة وجلالة ومن استجار بترسه لا يقدرا أحد أن يناله بكمروه
 مع كون عرب تلك البلاد أهل فساد ونهب وهم مع ذلك يحترمونه ويرون له كرامات ويقال إن
 المشايخ بنى الحشاش بفتح الحاء الموحدة والشين الموحدة المكررة من ذرية ابنه وهم قوم أخبار
 صالحون مباركون لهم في تلك الناحية شهرة فذكر حسن نفع الله بهم أجمعين (ومن ذلك) جماعة
 يعرفون ببني مجاهد يسكنون قرية المحامنة بمهجة الوادي رمح وهي قرية غريبة من القرى وهي
 بالمسيح ثم بالحاء الموحدة وبعد الألف نون مكسورة ثم باء موحدة مفتوحة وبعد هاء ثانية
 يذكرون بالخير والصلاح ومنهم من عرف بالكرامات نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) قوم
 يعرفون ببني غلبين بضم الغين المهمة وبعد اللام مشاة من تحت ساكنة ثم سين مهملة في حد
 بلد المعازبة يذكرون أيضا بالخير والصلاح نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) جماعة يعرفون
 ببني الزحير بضم الزاي وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المشاة من تحت وكسر القاف وآخره راء
 قوم أخبار صالحون شهرتهم جماعة بالولاية ومكانهم قريب بيت حسين ولهم هنالك شهرة
 وجلالة وتسميهم في العرب المعروفين بالقاصرة فنع الله بهم وبسائر عباد الصالحين (ومن ذلك)
 جماعة ممن ذكرناهم من أهل البيوت الكبار منهم جماعة لم أعف عنهم تراجم بل ذكرتهم على
 سبيل التبعية لا كابرهم وهم جمع كثير مثل بني الأهدل وبني الجبلي وبني الحكمي وبني عجيل
 وبني الحضرمي وغيرهم (ومن ذلك المشايخ بنو الجيرفي) أهل مدينة تعرف أهل خير وصلاح
 وكرامات أقيمت منهم الشيخ محمد وأبست منه الخرفة في بلده وكان شيخا كبيرا صالحا معتقدا
 محببا إلى الناس حسن الخلق وهو والد الشيخ أحمد الموجود الآن بحافة المدائن بالمدائن المهمة
 والجيم والراء من مدينة تعرف وهو على قدم كامل من العباداة والزهادة مع كمال العلم متفانيا في كثير
 من العلوم وله القبول التام عند الناس وخطه في غاية ما يكون من الجودة لم يكن له في ذلك نظير
 بجانب الأرباب الدولة لا يأتي أحد منهم بل هم يزورونه ويلتمسون دعاءه وبركته وللناس فيه معتقد
 عظيم وله عندهم محل جسيم اجتمعت به سنة خمس وخمسين وثمانمائة فرأيت منه ما يجعل عن
 الوصف من اللطف والكرام وحسن الخلق وذلك فيه عام لمجيب الناس مع الكرام الوافدين
 وكتب الشفاعات للقاصدين وأما الذهاب بنفسه فلا يأتي أحد بل يؤثر الانقطاع والعملة وهو على
 خير من ربه وزاده الله من فضله ولولا أني التزمت أن لا أكتب لأحد من الأحياء ترجمة لكان
 جذرا بأن نكتب له ترجمة مستقلة وأغنا ذلك من ذكرته من الأحياء على سبيل التبعية
 لسلفه نفع الله بالجميع (ومن ذلك) الحاج على الحداد صاحب الذراع) قرية بجهة صهيان كان
 المذكور شيخا صالحا صاحب كرامات وكان باذلا نفسه للشفاعات مقبولا فم البركة صدقه عند
 الملوك فمن دونهم وكان للناس فيه معتقد حسن وكان على نصيب وافر من الورع والتقوى من الدنيا
 وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثمانمائة نفع الله وبسائر عباد الصالحين آمين
 (خاتمة) قال العبد الضعيف راجي رحمة الله الكريم اللطيف هذا آخر ما تيسر جمعه من ذكر
 هؤلاء السادة وأنا أتوسلهم إلى الله تعالى أن ينفعناهم ويجمعهم في الدنيا والآخرة وأن يلحقنا
 بهم في عاقبة أنه ولي ذلك والقادر عليه وأن يعيد علينا من بركات أنفاسهم الزكية بجماعتهم
 محمد وآله وصحبه وأن يفعل ذلك في الدنيا أو لا دناءة وزيارتنا وأحبائنا وأحبائنا وعلينا وأن طالع في
 هذا الكتاب مطابقة استفادة وحسن عقيدة ومن حصله وكتبه أو كتبه وجميع المسلمين وأن

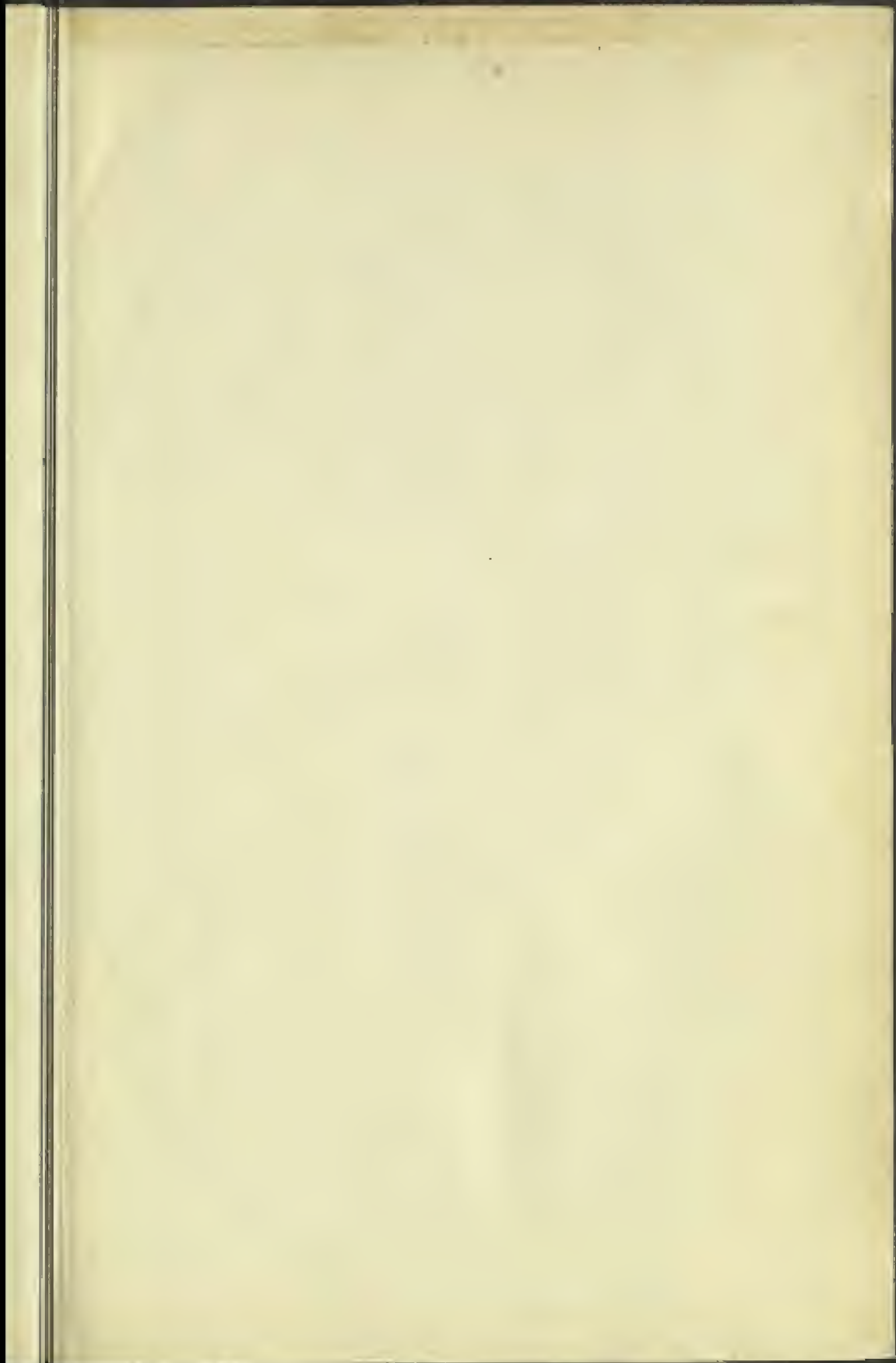
بسم الجميع برحمته الشاملة التي سبقت غضبه وهو حبيبنا وكرم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قال
 مؤلفه العلامة الاوحد زين الدين اجد بن اجد الشريحي رحمه الله تعالى آمين تم ذلك بعون
 الله تعالى وحسن تدبيره وتيسيره بتاريخ شهر شوال المبارك اليوم الرابع عشر منه من سنة سبع
 وستين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والسلام والحمد لله جدا
 كثيرا اولوا وآخرنا طهرا وباطنا جدا يوافي نعمه ويكافي مزيده كما ينبغي للجلال وجهه الكريم
 وهو حبيبنا وكرم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان وفاء مؤلف
 الكتاب الامام العالم العلامة محمد بن الديار اليمنية زين الدين اجد بن اجد بن عبد اللطيف
 الشريحي رحمه الله تعالى في رجب الفرد الحرام سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بجوار سيدي
 الشيخ الكبير العارف بالله اسمعيل بن ابراهيم الجبرقي أعاد الله علينا من بركاته من جهة الغرب
 براد الله مشواه وبل بوابل الرحمة ثراه وجعل في أعلى الفردوس مأوا نفعا لله به وزاده من
 فضله انه على ما يشاء قدير

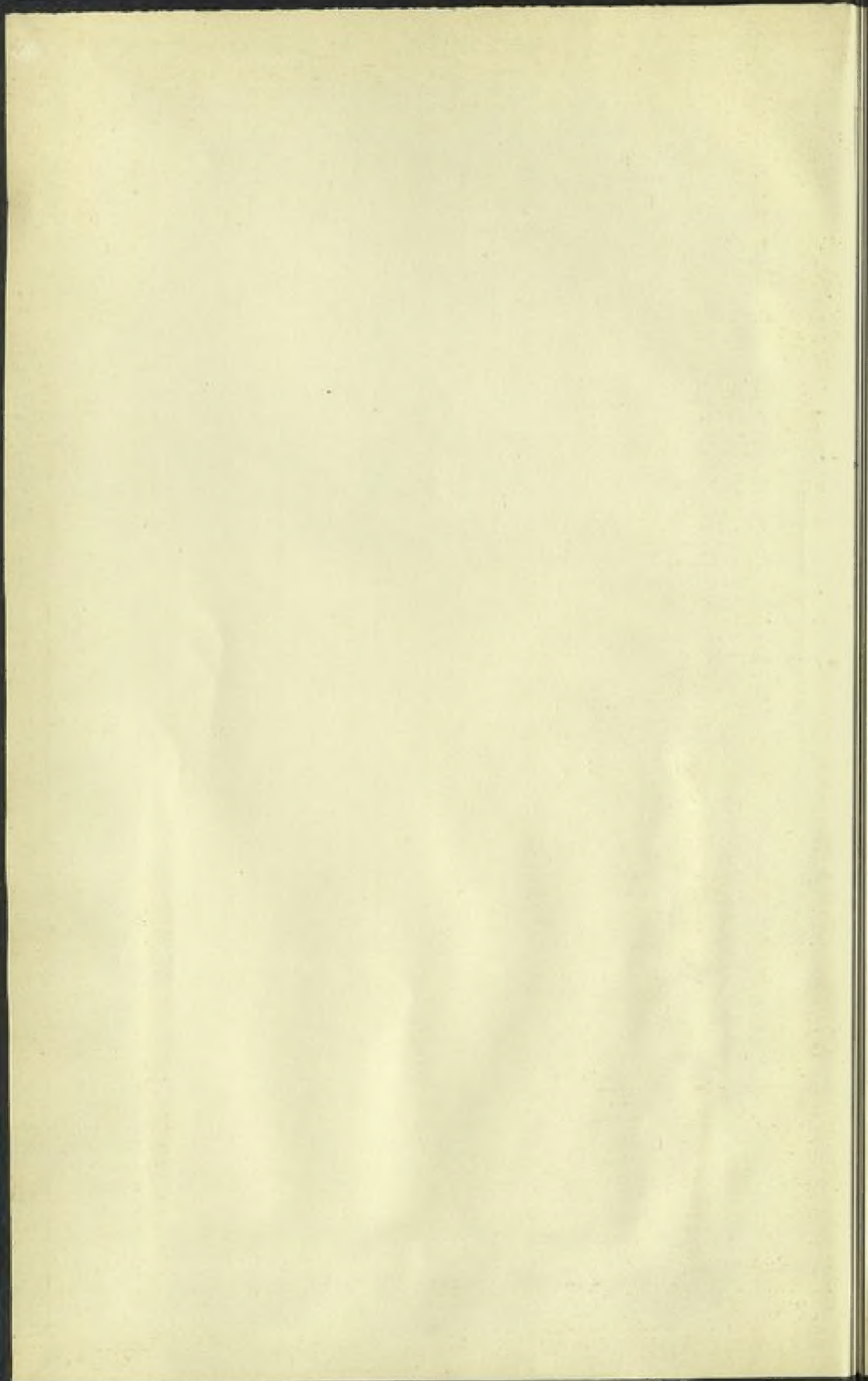
*(يقول راجي غفران المساوي * رحمه محمد الزهري الغمراوي)*

تحمدك اللهم على ما منحت أهل ودادك من سبليل الصفاء وطهرت قلوب أحبائك مما سواك
 فخر جوا الى فسيح الغضاء وشكرتك على جيل نعمائك ووافر هباتك وعادل جزائك ونصلي
 وسلم على سيدنا محمد الذي جعلته امام أهل القرب من حضرتك ومنعت الوصول الى جنابك
 الا من سبيله الدال على آداب عبوديتك وعلى آله وأصحابه وسائر محبيه وأحبابه (أما بعد) فقد
 تم بحمد الله تعالى طبع كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاق وهو كتاب حوى من
 تراجم فضلاء اليمن ما أوردى به عقود الجواهر الثمينة وشرح من ما ترمحوا به من ما بهج
 الاشواق لتلك المعاهد الرصينة ولا يخفى ما في شرح احوال قوم تحقوا بالمعارف
 وجيل الاخلاق وهبت عليهم نعمات القبول فلهذا من المقامات فوق
 سطح أهل الاشواق من تنوير البصائر لذوى العرفان وترقيق
 القلوب لاهل الايمان فكان طبع هذا الكتاب من جيل
 المسائر وجليل الهمم وعظيم المقامات وذلك بالمطبعة
 اليمنية بمصر سنة مصر المحمية بجوار سيدي اجد
 الدردري قريبا من الجاسم الازهر المنسیر
 وذلك في شهر شعبان سنة ١٣٢١
 هجرية على صاحبها
 أفضل الصلاة وأتم
 التهنيئة
 آمين









922.971Sh5326A

c. 2

الشرجي

طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص.

922.97

Sh 5326A

C. 2

31 Jan 69

SAFET LIB.



922.97:Sh5321A:c.2

الشرح، أبو العباس أحمد بن أحمد
طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01048317

